

## انطلاق الجسر الجوي الإغاثي السعودي لمساعدة المحافظة المنكوبة غريفيث يبحث في عدن إنجاز خطة جديدة

الرياض، نايف الرشيد  
يبحث المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن، مارتن غريفيث، مع الحكومة اليمنية الشرعية بقيادة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، في عدن، اليوم، ملف العودة إلى طاولة المفاوضات، لتتلاقى عملية عسكرية تعكف قوات المقاومة اليمنية المشتركة المسنودة من تحالف دعم الشرعية، على إكمالها لتحرير مدينة الحديدة من سيطرة الميليشيات الحوثية. وأعلن غريفيث أن اجتماعه مع هادي، سيكون لإطلاعه على جهوده الأخيرة الرامية إلى تجنب مزيد من التصعيد العسكري في محافظة الحديدة، والعودة إلى طاولة المفاوضات. وأفاد في تغريدات على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، بأنه يواصل مساعيه لتجنب الحديدة مواجهة عسكرية، واستئناف المفاوضات السياسية. في غضون ذلك، انطلقت أمس طائرتان تحملان مواد إغاثية من طناً من المواد الإغاثية والغذائية. وكان الجسر الجوي السعودي لإغاثة أهالي المحافظة. وأوضح الدكتور عبد الله الربيعة المستشار بالدewan الملكي السعودي، المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، أن الطائرتين تحملان 70 طناً من المواد الإغاثية والغذائية. (تفاصيل ص 4)

## توعدت «سلوكها الخبيث»... واعتقالات بالجملة ومواجهات في طهران أميركا تدعو إلى مقاطعة نفط إيران

لندن، عادل السالني  
واشنطن، معاذ العمري  
دعت الولايات المتحدة، أمس، جميع دول العالم إلى التوقف عن شراء النفط الإيراني بحلول الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وإلا ستواجه، بلا استثناء، عقوبات أميركية جديدة.  
وحدس مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الدول من أن واشنطن لن تمنح إعفاءات، ووصف تشديد الخناق على طهران بأنه «إحدى أبرز أولويات أمننا القومي»، مؤكداً أن الهدف منه هو منع إيران من تمويل سلوكها الخبيث في المنطقة. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، أجاب المسؤولون بـ «نعم»، رداً على سؤال عما إذا كان على جميع الدول التوقف تماماً عن استيراد النفط الإيراني بحلول الرابع من نوفمبر. وبينما دخلت المظاهرات الواسعة في «بازار طهران» يومها الثاني، أمس، جرت اعتقالات بالجملة للمحتجين، وقال مدعي عام طهران إن جميعهم سيحالون إلى المحاكمة. بدوره، قال رئيس القضاء صادق لاريجاني، إن «المخيلين بالاقتصاد الإيراني قد يواجهون الإعدام أو السجن 20 عاماً»، وأظهرت مقاطع فيديو على شبكة «تليغرام» مناقشات بين قوات مكافحة الشغب والمتظاهرين، وقال مدعي عام طهران إن جميعهم سيحالون إلى المحاكمة. بدوره، قال رئيس القضاء صادق لاريجاني، إن «المخيلين بالاقتصاد الإيراني قد يواجهون الإعدام أو السجن 20 عاماً»، وأظهرت مقاطع فيديو على شبكة «تليغرام» مناقشات بين قوات مكافحة الشغب والمتظاهرين، وقال مدعي عام طهران إن جميعهم سيحالون إلى المحاكمة. (تفاصيل ص 3)

## تحرك سعودي - إماراتي - كويتي «لتعزيز الاستقرار المالي للبحرين»

الرياض - «التمامة»، الشرق الأوسط  
أعلنت السعودية، أمس، أنها تواصل مع الكويت والإمارات «محدثات مع الأشقاء في مملكة البحرين لتعزيز استقرار الأوضاع المالية فيها». وقالت وكالة الأنباء السعودية إن الرياض والكويت وأبوظبي أكدت خلال المشاورات «التزامها بالنظر في كل الخيارات لتوفير الدعم اللازم، وإنهاء العمل على تصميم برنامج متكامل لدعم الإصلاحات الاقتصادية واستقرار المالية العامة في البحرين». وكان مصرف البحرين المركزي أعلن، أمس، أنه ملتزم «بالحفاظ على ربط الدينار بالدولار عند 0,37608»، وعدم وجود أي تغيير لقيمة الدينار البحريني، بعدما انخفضت قيمته في السوق الفورية. ويقول مصرفيون في المنطقة لوكالة «رويترز» إنهم لم يربصوا أي استهداف منسق للعملة، لكن انخفاض أسعار سندات البحرين الدولية في الأسابيع الأخيرة أوجع اللقلق نحو التداوتات الخارجية الـ 11 مليار في السوق الأجلة.

## هروب آلاف المدنيين من درعا إلى حدود الأردن... وموسكو تعلن انتهاء اتفاق «خفض التصعيد» قوات النظام تهاجم براً «مهد الثورة»



سوري يجلي طفلة مصابة من منطقة بمدينة درعا استهدفتها غارات لطائرات النظام وروسيا أمس (أ.ف.ب)

لندن - بيروت - دمشق، «الشرق الأوسط»  
أطلقت قوات النظام السوري بغضاً من الطيران الروسي أمس معركة استعادة مدينة درعا التي تعرف بـ «مهد الثورة»، لأن شرارة الاحتجاجات ضد النظام بدأت منها في مارس (آذار) 2011. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الإعلام الرسمي في دمشق أن قوات النظام هاجمت أحياء سيطرة الفصائل المعارضة في المدينة، بعد أسبوع من التصعيد العسكري في المحافظة الجنوبية، في وقت أشار «المركز السوري لحقوق الإنسان» إلى «صف جوي استهدف المدينة تزامناً مع اشتباكات في الداخل»  
التنفيذ: الناطق في شعبة اللبائنية... ملاذ الهاربين من بيت جن ..... ص 8  
عنفية في جنوبها الشرقي». كذلك أشار «المركز» إلى تنفيذ طائرات غارات على مناطق في الريف الشمالي الغربي لدرعا مثل مدينة نوى وبلدتي الشيخ سعد وعدوان، بالتزامن مع غارات على بلدة إبطع بالريف الشمالي لدرعا. ولقت إلى أن هذه هي «أولى الغارات على هذين الريفين منذ نحو عام»، قبل بدء تطبيق اتفاق خفض التصعيد في يوليو (تموز) 2017. وفيما سُجّلت حركة نزوح واسعة للمدنيين من درعا باتجاه حدود الأردن الذي أكد عدم استقبالهم، أعلنت القاعدة العسكرية الروسية في حميميم أمس «انتهاء فترة» اتفاق «خفض التصعيد» بين أميركا وروسيا والأردن، ذلك عشية محادثات مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون ووزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي في موسكو اليوم. (تفاصيل ص 6 و7)

### البرلمان العراقي يسعى إلى تمديد ولايته قبل يومين من انتهائها

الجزائر ردا على أزمة المهاجرين: تتعرض لعملة تشويه كبيرة

### هدف روخو ينقذ الأرجنتين من الكابوس النيجيري

(عالم الرياضة)

OYSTER PERPETUAL  
AIR-KING

صديق ومحمد عطار  
SADDIK & MOHAMED ATTAR  
ROLEX

## المحكمة العليا تؤيد قيود ترمب على مواطني 6 دول

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
أقرت المحكمة العليا الأميركية، أمس الثلاثاء، مرسوم الرئيس دونالد ترمب المناهض للهجرة، مانحة انتصاراً واضحاً للرئيس بعد معركة قضائية حول هذا الإجراء المثير للجدل. ويصدق القرار، الذي اتخذ بغالبية خمسة قضاة مقابل أربعة، على هذا المرسوم الذي يحظر بشكل دائم على مواطني ست دول، خمس منها مسلمة، دخول الولايات المتحدة. وسارع ترمب في تغريدة على «تويتر» إلى الترحيب بـ «نصر عظيم» للشعب الأميركي بعد «أشهر من الهستيريا» من جانب وسائل الإعلام والديمقراطيين. وقال في بيان أوردته وكالة الصحافة الفرنسية، إن «المحكمة العليا وافقت على السلطة الواضحة للرئيس للدفاع عن الأمن القومي للولايات المتحدة... هذا الحكم هو كذلك لحظة تبرئة عقب أشهر من التعليقات الهستيرية من الإعلام والسياسيين الديمقراطيين الذين يرفضون فعل اللازم لتأمين حدودنا وبلادنا». وتعتبر المحكمة العليا، في قرارها الذي صاغه رئيسها جون روبرتس، أن الرئيس لم يفعل سوى استخدام صلاحياته بطريقة شرعية فيما يخص الهجرة. وأضاف روبرتس: «لقد قدمت الدولة ميررات كافية لجهة الأمن القومي». وصدر القرار في خضم النقاش حول وصول المهاجرين من أميركا اللاتينية إلى الحدود المكسيكية، في حين أجبر ترمب على التراجع عن سياسة عدم التسامح المطلق التي أدت إلى انفصال العائلات. (تفاصيل ص 13)

## السلطة الفلسطينية تتهم «حماس» بـ «عقد صفقات» في غزة

رام الله، كفاح زيون  
تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
اتهمت الرئاسة الفلسطينية، حركة حماس بالسعي لعقد صفقات منفصلة في غزة، محذرة من التعاطي مع طروحات من شأنها تعزيز فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية. واتهم الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية، نيل أبو ردينة، أطرافاً مشبوهة ومستمرة بالتعاطي مع الإدارة الأميركية، في سعيها لاختزال خطتها للسلام المعروفة باسم «صفقة القرن» بإنجاز «صفقة في غزة». وحذر الناطق الرسمي من «محاولة توظيف إغاثة غزة سياسياً أو إنسانياً، ومحاولة البعض التعاون مع هذه الطروحات، سواء عبر بناء ميناء بحري أو غيره، دون أن تكون ضمن حل سياسي شامل

## طورها علماء أميركيون... وتقدم جرعة ملائمة لكل حالة حبة إنسولين لمرضى السكري

تحقق الحقن في تقديمها. وغالباً ما تحقق المرضى في الحصول على الجرعة المناسبة عن طريق حقن الإنسولين، إما نتيجة ألم البوخزات أو الخوف منها، أو تداخل استخدام الحقنة مع أعمالهم الروتينية. ويعاني العلماء من صعوبة تطوير حبة الإنسولين؛ لأنها تتعرض إلى تأثير الوسط الحمضي في المعدة، ويصعب امتصاصها في الأمعاء؛ إلا أن باحثي «هارفارد» طوروا وسيلة جديدة لحمل الإنسولين داخل سائل أيوني مكون من الكولرين وحمض الجبرانيك. وتوضع كل مركبات الحبة داخل كبسولة مقاومة لحمض المعدة، إلا أنها تتحلل عند مرورها بالوسط القاعدي للأمعاء الدقيقة. ويمكن حفظ الحبة الجديدة لشهور دون أن تفسد. وفي دراسة منشورة في مجلة «أعمال الأكاديمية الوطنية للعلوم» قال سامر متراغوري، البروفسور في الهندسة البيولوجية المشرف على الدراسة، إن صعوبة مرور حبة الإنسولين تتمثل في مواجهتها للتحديات قبل أن يتم امتصاص الجسم للإنسولين، إلا أن الباحثين صمموها على غرار السكن السويسرية التي تستخدم لنشئ المهمات، وذلك بهدف تمكينها من مجابهة كل العقبات داخل الجهاز الهضمي. وأضاف أن الإنسولين المتناول عن طريق الفم سيكون الأقرب إلى الإنسولين الحقيقي اللازم لعمل الجسم. ويأمل الباحثون إجراء أولى التجارب المختبرية لجهة الإنسولين على الحيوانات قريباً.

لندن: أسامة نعمان  
قال علماء أميركيون إنهم صنعوا حبة إنسولين لاستبدال حقن الهرمون اللازم لعلاج الملايين من مرضى السكري من النوع الأول، الذين يعانون من عجز في إنتاجه. وأفسد الباحثون في كلية «جون باولسون» للهندسة والعلوم التطبيقية في جامعة «هارفارد»، بأنهم طوروا الحبة التي ستؤدي فائدة كبرى لنحو 40 مليون مصاب بالمرض حول العالم؛ لأنها تقدم جرعة ملائمة لكل حالة، غالباً ما

اربح إجازتك هذا الصيف  
www.samba.com  
samba سامبا



## القيادة السعودية تهنئ الرئيس التركي بمناسبة إعادة انتخابه

جدة، «الشرق الأوسط»

أبرق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، مهنئاً الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بمناسبة إعادة انتخابه لفترة رئاسية جديدة.

وأشاد الملك سلمان، بتعزيز العلاقات الأخوية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين، التي يسعى الجميع لتعزيزها وتنميتها في المجالات كافة.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد أجرى، أول من أمس، اتصالاً هاتفياً بالرئيس التركي، ضمنه تهنئته بهذه المناسبة. بينما بعث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، ببرقية إلى الرئيس رجب طيب أردوغان هنأه فيها بإعادة انتخابه، معرباً له عن تمنياته بالمزيد من التقدم والرفق بلبلاده.

بغداد: «الشرق الأوسط»

يسعى مجلس النواب العراقي إلى تمديد عمره قبل يومين فقط من نهاية ولايته الانتخابية التي توافق السبت المقبل، وذلك من خلال محاولة التصويت وتمديد التعديل الرابع على قانون الانتخابات، حيث من المقرر أن يواصل البرلمان جلسته الاستثنائية غداً، للتصويت على مقترح التعديل الذي ينص على بنوده على أن «يستمر مجلس النواب في عمله لحين مصادقة المحكمة الاتحادية العليا على نتائج الانتخابات»، التي جرت في 12 مايو (أيار) الماضي.

ولإبقاء على رقابة البرلمان على السلطة التنفيذية. ورفض رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي ونائب رئيس البرلمان همام حمودي، أمس، أن ذلك «سابقة خطيرة وخرقا واضحا للدستور ستكون له آثاره السلبية على مجمل الوضع السياسي». وشدد حمودي خلال كلمته في الملقى الدوري المنتسبي المجلس الأعلى على «ضرورة إعادة عملية العد والفرز اليدوي لنتائج الانتخابات للحفاظ على التجربة الديمقراطية وحماية أصوات الناخبين في البلاد».

وفي حين يرجح رئيس كتلة «الفضيلة» النيابية، عمار طعمة، عدم اكتمال النصاب في جلسة الخميس، وبالتالي عدم نجاح البرلمان في التصويت على التعديل

الرابع، يرى النائب عن «الجماعة الإسلامية» الكردستانية زانا سعيد أن البرلمان سيتمكن من إنجاز التعديل في جلسته المقبلة. ويقول عمار طعمة لـ«الشرق الأوسط»: «استبعد اكتمال النصاب اللازم لترسيم التعديل الرابع، هناك اعتراضات شديدة من نواب صوتوا لصالح التعديل الثالث، لكنهم لا يجدون مبررا لتمديد عمر البرلمان». ويرى أن «نصوص الدستور الصريحة وقرارات المحكمة الاتحادية القطعية تمنع استمرار ولاية البرلمان لأكثر من 4 سنوات قومية». ويضيف: «نصت المادة (56) من الدستور على أن تكون الدورة الانتخابية لمجلس النواب 4 سنوات قومية تبدأ بأول جلسة، وتنتهي بنهاية السنة الرابعة، وحيث إن انعقاد أول جلسة للبرلمان الحالي كان بتاريخ 1 يوليو (تموز)

## نواب يقرّون بعدم شرعيته وآخرون يرجحون اكتمال نصاب جلسته البرلمان العراقي يسعى للتمديد قبل يومين من انتهاء ولايته

2014، فإن نهاية السنة التقييمية الرابعة المصادفة 30 يونيو (حزيران) 2018 تمثل نهاية مدة ولاية البرلمان للدورة الانتخابية الحالية». واستبعد طعمة إمكانية أن يصوت المجلس على التعديل الجديد، ذلك أنه «يؤسس لظاهرة خطيرة تؤدي إلى ما يشبه الديكتاتورية والاستبداد، كما أن الخلاف على التعديل الرابع مبدئي ويتعلق بأصل فكرة التمديد، فيما كان الخلاف في التصويت على التعديل الثالث يتعلق بالتفاصيل والجزئيات التي تدور حول عمليات العد والفرز». من جانبه، يرى النائب عن «الجماعة الإسلامية» الكردستانية زانا سعيد أن «مشروع التعديل الرابع سيمر يوم الخميس، لأن الجو العام في البرلمان مع ذلك، والنصاب اللازم للتصويت

إليه قرار المحكمة، كما سيطلب من القضاة الحاليين في المفوضية إبعاد مسؤولين كبار في المفوضية عن عمليات العد اليدوي». من جهتها، تستبعد النائبة والمرشحة الفائزة عن تحالف «القرار» ناهدة الدائني إمكانية تمرير التعديل الرابع لقانون الانتخابات الخمسين، وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «لا أتوقع اكتمال نصاب جلسة الخميس. هناك خشية من الفراغ شخصيا مع أي قرار ينصف من بعد قرار المحكمة الاتحادية الأخير حول إعادة العد والفرز»، مضيفة: «شخصيا مع أي قرار ينصف من يعتقد أن أصواته الانتخابية قد تم التلاعب بها، لكن التمديد للمجلس المفوضية بعمليات العد والفرز اليدوي الشامل، وليس كما ذهب

## مجلس محافظة صلاح الدين: قيادات أمنية تهرب النفط

## العبادي يتهم «مرجفين» بتضخيم قوة «داعش»

بغداد، حمزة مصطفي

وجّه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي اتهامات إلى من سماهم «المرجفين» الذين يسعون إلى تضخيم قوة تنظيم داعش الذي تم الإعلان عن هزيمته عسكريا اواخر عام 2017. وقال العبادي في كلمة له بالمؤتمر الدولي للوسطية والاعتدال الذي عقد في بغداد أمس، إن «الوحدة بين أبناء بلدنا قهرت الإرهاب والدمار، وجمعت الناس بمختلف أطيافهم ومشاربهم فوضفوا بدهم بيد بعض وحققوا الانتصار».

وأضاف العبادي أن «الإرهابيين الذين هم أكبر خطر على الإسلام وأرادوا حرق الدين الإسلامي عن منهجه الوسطي عن طريق الجهل، ولكن بوجدنا انتصرا عليهم». وأوضح أن «عصابات داعش» مشروع هدام وتخريري لامة، ولكننا قررنا هنا في بغداد القضاء عليه وإنهاء هذه المأساة». مبينا «أننا سنعيد بناء كل ما دمّر الإرهاب وبالأخص بناء الإنسان».

وحذّر رئيس الوزراء العراقي «من المرجفين الذين يريدون إشارة الشائعات والخوف ويضخمون من أعمال العدو، وهؤلاء كانوا منذ زمن الرسول، وهم خطر داخلي». ودعا العبادي إلى «وحدة كلمة المسلمين وعدم وضع الحواجز وعدم التدخل في عقائد الناس». على صعيد آخر ذي صلة، حذّر رئيس مجلس صلاح الدين أحمد الكريم، من محافظة مهددة من قبل «داعش» مما يعيد مخاوف

سيناريو عام 2014 حين احتل تنظيم داعش كامل المحافظة دون مقاومة كبيرة. وقال الكريم في بيان له أمس إن «محافظة صلاح الدين مهددة من قبل داعش»، وعناصر بالقوات الأمنية مشغولة بتهدئة النفط وأخذ الإتاوات من المواطنين في السيطرات». مبينا أن «داعش» يختار الأماكن والأوقات المناسبة لتنفيذ هجماته، وقد ابغنا الحكومة المركزية بكل تلك الأمور». وحذّر الكريم من «كارثة ستحل بمحافظة صلاح الدين إذا لم تتم معالجة

وجود داعش» في المحافظة، مشيرا إلى أن «هناك عائلات بدأت تنزح من مناطقها بسبب وجود داعش». من جهته، أكد الشيخ مروان الجبارة، الناطق الرسمي باسم مجلس شيوخ محافظة صلاح الدين، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «المشكلة الأساسية التي نعاني منها من صلاح الدين، هي تحرير ما حذرنا منه هي أن تحرير قضاء الحويجة لم يكن تحريرا حقيقيا؛ بل كان في الواقع عملية شكلية لم تستكمل

من كل النواحي، مما يجعل المخاطر باقية، وقد تمديد، مثلما هو حاصل الآن من خلال عمليات الخطف والقتل اليومي كثير من مناطقنا، وكذلك المناطق المغتوحة التي تجمع بين 3 محافظات وهي ديالى وكركوك وصلاح الدين». وأضاف الجبارة أن «تنظيم داعش موجود في منطقة حوض حمرين ويتنقل في مناطق مختلفة من ديالى وكركوك وصلاح الدين والطنوف وشمال سامراء والضلعية والعلم»، مبينا أن «جزءا



صورة من موقع رئاسة الوزراء العراقية للعبادي خلال «مؤتمر الوسطية والاعتدال» في بغداد أمس

هذه المناطق في نهايات سائبة ثلاث قيادة عمليات؛ هي: قيادة عمليات دجلة، وسامراء، وصلاح الدين، وبعض هذه المناطق التي يختارها داعش) لتحرركه ليست تحت سيطرة أي من هذه القيادات». ويوضح الجبارة أن «الحل يكمن في زيادة الجهد العسكري في بعض تلك المناطق، ومراقبة بالطائرات مناطق أخرى، لأنها مناطق شاسعة وتضعب التنفيذية، بضاف إلى ذلك نحتاج إلى عملية

عسكرية نوعية في بعض هذه المناطق شريطة أن يقوم بها جهاز مكافحة الإرهاب، لأنه مدرب تدريبيا عاليا على القتال في المناطق الوعرة».

في السياق نفسه، أكد إياد الجبوري، عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «مهمة القضاء على تنظيم داعش لا يمكن أن تستكمل بالجهد العسكري فقط على أهميته، ولكن هذا الجهد يتطلب من يكمله في مجالات أخرى، وهي الجوانب الاستخباراتية والسياسية والاجتماعية».

ويضيف الجبوري أن «الجهد العسكري تم استكماله حين أعلن عن هزيمة داعش» عسكريا دون أن يدرك كثيرون أن داعش ليس جيشا نظاميا تنطبق عليه تقاليد الحروب بين الدول، بل هو عصابات وجماعات إرهابية مسلحة يمكن أن تتبع أساليب أخرى لعملها، وهو ما ينبغي أخذه بعين الاعتبار، لأن هدفه في النهاية هو إرباك الوضع والاستفادة من أي خلل هنا أو هناك».

ويربط الجبوري بين «أهمية النصر العسكري الذي تحقق، وبين استمرار الفساد والاتكالية والتهاون لدى كثير من القيادات والجهات»، بالإضافة إلى «عدم اتخاذ ما يكفي من إجراءات للانفتاح على المجتمع المحلي وجعله أداة فاعلة في المحافظات مع خلال مد جسور الثقة مع المواطنين وشيوخ العشائر والنخب الفكرية والسياسية في المحافظات التي كان يحتلها داعش» ولا يزال يهددها بأساليب مختلفة».

## الأمن والهجرة والإصلاح المؤسسي على طاولة قمة نواكشوط الأفريقية

القاهرة، «الشرق الأوسط»

تبدأ غداً في نواكشوط اجتماعات الدورة العادية للمجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي، التي تستمر يومين، تمهيدا لانعقاد قمة الاتحاد الأفريقي في دورتها العادية الأحد المقبل.

وقالت وزارة الخارجية المصرية أن اجتماعات المجلس التنفيذي والقمة الأفريقية المقبلة «من المنتظر أن تركز على عملية الإصلاح المؤسسي والمالي للاتحاد الأفريقي من

أجل زيادة فاعلية مؤسسته وهياكله المختلفة، ومناقشة تطورات اتفاقية منطقة التجارة الحرة الأفريقية وقضايا الاندماج الأفريقي، ومستقبل اتفاقية كوتونو للشراكة مع الاتحاد الأوروبي بعد انتهائها في عام 2020، وتقرير لجنة الاتحاد الأفريقي المتعلقة بالمحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان، ومجلس الاتحاد الأفريقي الاستشاري لمكافحة الفساد، والبرلمان الأفريقي، فضلا عن مناقشة بعض الموضوعات المالية الأخرى،

مثل ميزانية الاتحاد الأفريقي لعام 2019، وجدول الأنصبة الجديد الخاص بمساهمة الدول الأعضاء في الميزانية خلال الأعوام 2019 - 2021». وفي ما يتعلق بالموضوعات السياسية التي ستتناولها القمة، أوضحت الوزارة في بيان أن القمة ستبحث الوضع في جنوب السودان خلال اجتماع مجلس السلم والأمن على المستوى الوزاري، والوضع في منطقة الساحل والصحراء، وقضايا الأمن والهجرة في أفريقيا خلال اجتماع المجلس

على مستوى القمة يوم 30 يونيو الحالي. ويتوجه وزير الخارجية المصري سامح شكري اليوم إلى العاصمة الليبية للمشاركة في الاجتماعات. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية في اجتماعات المجلس التنفيذي التابعة مسار العلاقات الثنائية مع هذه الدول، والتشاور حول القضايا الإقليمية محل الاهتمام المشترك، فضلا عن تنسيق المواقف تجاه الموضوعات المدرجة على جدول أعمال القمة.

مشيرا إلى أن القمة الحالية لا تزال تتبنى موضوع مكافحة الفساد شعارا لها. ويعتزم وزير الخارجية المصري عقد لقاءات ثنائية مع وزراء خارجية عدد من الدول الأفريقية على هامش اجتماعات المجلس التنفيذي لمتابعة مسار العلاقات الثنائية مع هذه الدول، والتشاور حول القضايا الإقليمية محل الاهتمام المشترك، فضلا عن تنسيق المواقف تجاه الموضوعات المدرجة على جدول أعمال القمة.

الجدير بالذكر أنه تم اختيار مصر لتولي رئاسة الاتحاد الأفريقي خلال عام 2019، وهو ما يمثل توجيحا للجهود التي بذلت خلال السنوات الأخيرة لاستعادة الدور المصري الفاعل في أفريقيا. وتستضيف مصر «مؤتمر الاستثمار في أفريقيا» خلال الفترة من 8 إلى 10 ديسمبر (كانون الأول) 2018 بمدينة شرم الشيخ، و«العرض التجاري الأفريقي الأول» خلال الفترة من 11 - 17 ديسمبر (كانون الأول) 2018 بالقاهرة.

## استقبل إياد علاوي في القاهرة

## أبو الغيط يؤكد دعمه وحدة العراق واستقراره

القاهرة، سوسن أبو حسين

أكد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، دعمه الكامل جميع الجهود الرامية لتحقيق الأمن والاستقرار في العراق، والحفاظ على وحدة الأرض العراقية، ورفض أي تدخلات خارجية في شؤونه الداخلية. جاء ذلك خلال استقباله أمس نائب رئيس جمهورية العراق إياد علاوي، الذي يقوم حاليا بزيارة إلى القاهرة، حسبما أفاد المتحدث الرسمي باسم الأمين العام محمود عفيفي. وقال المتحدث، في بيان، إن اللقاء شهد تناول أهم التطورات الجارية في العراق، خاصة فيما يتعلق بتداعيات الانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخرا وأبعاد الاتصالات الجارية لتشكيل حكومة عراقية جديدة، إضافة للجهود الجارية للقضاء بشكل كامل على شوكه الإرهاب والتطرف في العراق بما من شأنه تجاوز السنوات التي عانى خلالها أبناء الشعب العراقي من ويلات العنف والإرهاب.

مختلف الأولويات العربية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وكان علاوي قد بدأ زيارة للعاصمة المصرية قبل يومين استقبلها بقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ووزير الخارجية سامح شكري. وقال السفير أحمد أبو زيد، المتحدث باسم الخارجية المصرية إن «شخصيا مع أي قرار ينصف من بعد قرار المحكمة الاتحادية الأخير حول إعادة العد والفرز»، مضيفة: «شخصيا مع أي قرار ينصف من يعتقد أن أصواته الانتخابية قد تم التلاعب بها، لكن التمديد للمجلس المفوضية بعمليات العد والفرز اليدوي الشامل، وليس كما ذهب

وأوضح المتحدث أن الأمين العام حرص على التأكيد على استكمال عناصر العملية السياسية الديمقراطية، وبما يعزز من وحدة الشعب العراقي بجميع طوائفه ويراعي مصالح جميع فئاته وطوائفه دون أي تفرقة أو تمييز، مؤكدا الأهمية الكبيرة للعراق في إطار منظومة العمل العربي المشترك بالنظر إلى الإسهامات الإيجابية المتمثلة لبناء العراق في مجالات العمل المختلفة لهذه المنظومة، ومع الأخذ في الاعتبار أن العراق هو

الدول المؤسسة للجامعة العربية، وأنه يمثل البوابة الشرقية للوطن العربي. وأشار المتحدث إلى أن علاوي حرص من جانبه على تأكيد اهتمامه بالشعور مع الأمين العام للجامعة العربية، سواء فيما يرتبط بالتطورات الجارية في العراق أو فيما يخص المشهد العربي بشكل عام، وذلك في ضوء كون الجامعة العربية هي المؤسسة العربية الأم المعبرة عن الإرادة الجماعية العربية، منوها إلى دعمه الكامل للجهود التي يبذلها الأمين العام من أجل تنشيط دور الجامعة في مخاطبة

مختلف الأولويات العربية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وكان علاوي قد بدأ زيارة للعاصمة المصرية قبل يومين استقبلها بقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ووزير الخارجية سامح شكري. وقال السفير أحمد أبو زيد، المتحدث باسم الخارجية المصرية إن «شخصيا مع أي قرار ينصف من بعد قرار المحكمة الاتحادية الأخير حول إعادة العد والفرز»، مضيفة: «شخصيا مع أي قرار ينصف من يعتقد أن أصواته الانتخابية قد تم التلاعب بها، لكن التمديد للمجلس المفوضية بعمليات العد والفرز اليدوي الشامل، وليس كما ذهب

مختلف الأولويات العربية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وكان علاوي قد بدأ زيارة للعاصمة المصرية قبل يومين استقبلها بقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ووزير الخارجية سامح شكري. وقال السفير أحمد أبو زيد، المتحدث باسم الخارجية المصرية إن «شخصيا مع أي قرار ينصف من بعد قرار المحكمة الاتحادية الأخير حول إعادة العد والفرز»، مضيفة: «شخصيا مع أي قرار ينصف من يعتقد أن أصواته الانتخابية قد تم التلاعب بها، لكن التمديد للمجلس المفوضية بعمليات العد والفرز اليدوي الشامل، وليس كما ذهب

مختلف الأولويات العربية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وكان علاوي قد بدأ زيارة للعاصمة المصرية قبل يومين استقبلها بقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ووزير الخارجية سامح شكري. وقال السفير أحمد أبو زيد، المتحدث باسم الخارجية المصرية إن «شخصيا مع أي قرار ينصف من بعد قرار المحكمة الاتحادية الأخير حول إعادة العد والفرز»، مضيفة: «شخصيا مع أي قرار ينصف من يعتقد أن أصواته الانتخابية قد تم التلاعب بها، لكن التمديد للمجلس المفوضية بعمليات العد والفرز اليدوي الشامل، وليس كما ذهب

## مع حلول الذكرى الخامسة لإنهاء حكم «الإخوان»

## مدبولي: «ثورة 30 يونيو» عنوان لإصرار المصريين على هويتهم

القاهرة، «الشرق الأوسط»

قال الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء المصري، أمس، إن ثورة (30 يونيو)، التي أطاحت بحكم جماعة الإخوان قبل 5 سنوات «ستظل عنواناً لإرادة المصريين، وتصميمهم على الحفاظ على هويتهم، والانتصار

لوحدهم في مواجهة من يدعون للفرقة والانقسام». وتحيي مصر خلال أيام الذكرى الخامسة لمظاهرات 30 يونيو (حزيران) 2013، التي اندلعت احتجاجا على حكم الرئيس الأسبق محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين، وللمطالبة بإجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

وانتهت الاحتجاجات بعزل مرسي في الثالث من يوليو (تموز) 2013. وكان مجلس الوزراء قد قرر اعتبار الأحد المقبل إجازة رسمية مدفوعة الأجر بمناسبة ذكرى هذه الثورة المجيدة روح التصدي في مواجهة المكنات والصعاب»، مضيفا: «نحن حكومة تحطو خطواتها الأولى في تحمل

وبعث رئيس مجلس الوزراء برفقية تهنئة إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي بمناسبة حلول الذكرى الخامسة للثورة. وقال في رسالته: «سنظل دوما نستلهم من هذه الثورة المجيدة روح التصدي في مواجهة المكنات والصعاب»، مضيفا: «نحن حكومة تحطو خطواتها الأولى في تحمل

المسؤولية، نعاهد الله ونعاهدكم، ونجاهد شعب مصر العظيم، أن نبذل قصارى جهد والعطاء لصنع مستقبل أفضل لوطننا الغالي، وتحقيق ما يصبو إليه أبناؤنا». من جهته، قال الدكتور علي عبد العال، رئيس مجلس النواب (البرلمان)، إن «الثورة كانت فريدة

بين الثورات الكبرى في تاريخ الإنسانية، بفضل كثافة المشاركة الشعبية، التي كان النساء والشباب والشيوخ الذين خرجوا بالماليين وقودها وعنادها، واستظلوا بأعلام الوطن، وانضم إليها رجال شرطتنا الأبطال، وجماعها جيش الشعب، الذي أقسم كل فرد من أفرادها على الولاء

للوطن أعلى من الحياة». وتابع عبد العال في برقية تهنئة للرئيس السيسي: «في الثلاثين من يونيو تصدى شعب مصر العظيم لجموح رئيس جماعته، التي أرادت استلاب هوية الوطن والنيل من لحمته ومثانة نسجه... ونحن الأمل الباقي للشعب الذي أودع أمانته

وطالبكم بحمايته، وكان استماعكم لصوت الشعب واستجابتكم لإرادته، حقيقتهم مصر من الفتن لنستقبل معكم فجرنا جديدا». وإبان ثورة 30 يونيو كان الرئيس السيسي يشغل منصب وزير الدفاع، ولعب دورا محوريا في إدارة الدولة في مرحلة ما بعد عزل مرسي.



## اعتقال عدد كبير من المتظاهرين واشتباك في طهران بين الشرطة والاحتجين... وروحاني يندد بالعقوبات الأميركية

### إضرابات طهران تتواصل وسط تهديدات قضائية

لندن، عادل السالمي

دخلت إضرابات «بازار» طهران أمس يومها الثاني وسط مناوشات بين المتظاهرين وقوات الأمن في مناطق متفرقة وسط العاصمة الإيرانية، فيما أعلن القضاء الإيراني عن اعتقال «عدد كبير» من المحتجين على تدهور الوضع الاقتصادي. وفي أول ظهور له بعد بداية الإضرابات في سوق طهران، تعهد الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس بتوفير حاجات المواطنين الإيرانيين من السلع الأساسية، موجهًا أصابع الاتهام إلى الولايات المتحدة بالوقوف وراء المشكلات الاقتصادية في إيران عبر العقوبات الاقتصادية.

وقال روحاني في خطاب أمام حشد من مسؤولي القضاء الإيراني بمناسبة أسبوع السلطة القضائية، إن بلاده ستجاوز المشكلات «بالحزم والنجاسة» متوعدًا إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي أعلنت الانسحاب من الاتفاق النووي في 8 مايو (أيار) الماضي، بـ«الهزيمة المؤكدة» إلا أنه وجه تحذيرًا ضمنيًا من الانزلاق إلى «مؤامرة» خروج إيران من الاتفاق النووي. وشهدت أسواق طهران وأصفهان وأراك وكرمانشاه إضرابًا واسعًا أمس وأظهرت مقاطع مصورة نشرها ناشطون، اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الأمن في عدة مناطق بمحيط البازار الكبير وسط طهران، فيما أظهرت صور تصاعد الدخان والبرقان وسط الشوارع بسبب إحراق الحاويات، كما حاولت قوات مكافحة الشغب منع تجمع المحتجين واستخدمت الغاز السيل للدموع.

وذكرت تقارير إن أجزاء كبيرة من سوق طهران أغلقت الأبواب تلبية لنداء الإضرابات وذلك احتجاجًا على موجة الغلاء وتراجع المبيعات بعد انهيار سعر العملة المحلية أمام الدولار. وتناقلت وكالات الأنباء الإيرانية الرواية الرسمية لمسار الإضرابات أمس، وقالت وكالة «فارس» التابعة له «الحرس الثوري» إن سوق طهران شهدت إضرابًا لليوم الثاني على التوالي، وإن المحتجين رددوا شعارات مناهضة للحكومة في المناطق التجارية للعاصمة الإيرانية، وفق ما نقلت وكالة «رويترز».

وأفادت وكالة الأنباء الرسمية «إيرنا» بأن السلطات أغلقت محطات مترو الأنفاق في الحد الفاصل بين سوق طهران الكبير ومقر البرلمان الإيراني في ميدان بهارستان. وتنوعت الشعارات التي ردها



محتجون يشعلون النيران في حاويات لقطع الطريق على قوات الأمن وسط طهران أمس (شبكات التواصل)

المتحجون أمس بحسب المقاطع المتداولة. وردت متظاهرون في طهران شعارات تدعو الإيرانيين للنزول إلى الشوارع مشبهين حالة الإيرانيين بحالة الفلسطينيين. وعبر الإيرانيون بطريقة رمزية عن سخطهم من إنفاق النظام على تدخلات إقليمية، ورد المتظاهرون شعار «الموت لفلسطين» في أصفهان وفقًا لقطع نشره ناشطون.

وناقش البرلمان الإيراني تطورات السوق الإيرانية خلف الأبواب المغلقة، كما أعلنت لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان عن اجتماع حول الشأن ذاته. وقال النائب عن مدينة طهران عقب الاجتماع إن «التقارير تظهر أن الأوضاع الاقتصادية ستكون أصعب»، داعيًا الحكومة إلى اتخاذ قرارات أوسع في هذا المجال. وأضاف عبر حسابه في «تويتر»: «إننا نشاهد عصابات في المجال الاقتصادي تستفيد من الدولار بالسر الحكومي».

وتشير تسعيرة الحكومة إلى 4200 تومان مقابل الدولار، لكنه تخطى يوم الاثنين 9000 تومان، وهو ما تسبب في إرباك الاقتصاد الإيراني وتوقف المبيعات في الأسواق على أثر تذبذب الأسعار.

أما ذلك في حين حاول روحاني تبديد المخاوف تجاه معيشة الإيرانيين بإعلان تعهد حكومته بتوفير ما يلزم الإيرانيين من السلع المحلية، كما أبدى استغرابه من الانتقادات

ولفت روحاني إلى أن إيران «تعرضت لضغوط منذ وصول ترمب إلى البيت الأبيض» وأضاف: «الغاية أن تقول أميركا إن إيران لا تعمل وفق التزاماتها في الاتفاق النووي لذلك نحن نخرج من الاتفاق، لكي تعود كل العقوبات من جديد ويصبح الملف الإيراني أمنياً ونحسب مشروعية برنامجنا النووي». وتابع روحاني أن «واشنطن مارست ضغوطاً كبيرة على الوكالة الدولية للطاقة الذرية لكي تقول إن إيران لم تعمل وفق التزاماتها في الاتفاق النووي».

في سياق متصل، قال أمين عام مجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني أمس إن «الحلم الأميركي بتحويل الاتفاق النووي إلى قلعة لتقييد الأنشطة الإيرانية النووية المعروفة، لن يتحقق». وأفادت وكالة «مهتر» الحكومية نقلاً عن شمخاني بأن «العقوبات الأميركية لن تؤدي إلى نتائج». وصرح شمخاني بأن بلاده تعد محاولات الضغط الاقتصادي عليها «خطوة لتهديد الاستقرار

وزعزعة الأمن في إيران»، لافتاً إلى أن «طريق المواجهة مع هذه الهجمات المنظمة والشاملة يجب أن يكون عبر توظيف كل الطاقات في الداخل والخارج، من خلال تنسيق جهود الأجهزة على مدار الساعة، والسعي لإزالة مشكلات الناس».

من جهته، توعد رئيس القضاء صادق لاريجاني بملاحقة «المخيلين» في الأسواق، ملوحاً بإصدار أحكام قضائية تشمل الإعدام والسجن 20 عاماً للموقوفين، لافتاً إلى أن «المخيلين الاقتصاديين» هم من يسببون احتراق الأسواق بجمع الدولار والسيانك الذهبية. ونقلت وكالة أنباء «فارس» عنه قوله: «يحاول العدو الآن تخريب اقتصادنا عن طريق عملية تسمية». حاول البعض في الأيام الماضية إغلاق البازار، لكن الشرطة أحبطت مؤامرتهم.

وأعلن المدعي العام في طهران عباس جعفري دولت آبادي اعتقال «عدد كبير» من المحتجين بتهمة «إثارة الشغب» في منطقة البازار أول من أمس، وأنه لن يطلق سراحهم لحين محاكمتهم.

وجاءت مواقف القضاء في حين نقلت وكالة «تسنيم» عن رئيس محكمة طهران غلام حسين إسماعيلي قوله: «لا نعتبر بأي شكل من الأشكال المشاركين في احتجاجات الاثنين الماضي مخيلين بالمنظومة الاقتصادية».

وتشارك على مدى اليومين الماضيين الآلاف من الإيرانيين في الاحتجاجات وسط إضراب «بازار» طهران.

## واشنطن تطالب بوقف دولي لاستيراد النفط الإيراني

واشنطن، معاذ العمري

دعت الولايات المتحدة، أمس، دولاً إلى وقف واردات النفط الإيراني اعتباراً من نوفمبر (تشرين الثاني)، مشددة على أنها لن تمنح أي استثناءات من العقوبات.

وشدد مسؤول كبير بوزارة الخارجية الأميركية، في إفادة صحافية، على موقف واشنطن من فرض العقوبات والغرامات على الشركات والدول التي ستعامل مع إيران، وذلك ابتداءً من المدة التي حددها الرئيس الأميركي دونالد ترمب الشهر الماضي، مؤكدة أنها تسعى مع حلفائها لتعويض كل المتطلبات التي ستنتج عن هذا القرار، لردع النظام الإيراني لوقف أعماله العدائية.

وقال في هذا الصدد: «سنعزل تدفقات التمويل الإيرانية، وننتقل إلى تسليط الضوء على مجمل السلوك الإيراني الخبيث الذي حددها الرئيس الأميركي دونالد ترمب الشهر الماضي، مؤكدة أنها تسعى مع حلفائها لتعويض كل المتطلبات التي ستنتج عن هذا القرار، لردع النظام الإيراني لوقف أعماله العدائية».

وقال في هذا الصدد: «سنعزل تدفقات التمويل الإيرانية، وننتقل إلى تسليط الضوء على مجمل السلوك الإيراني الخبيث الذي حددها الرئيس الأميركي دونالد ترمب الشهر الماضي، مؤكدة أنها تسعى مع حلفائها لتعويض كل المتطلبات التي ستنتج عن هذا القرار، لردع النظام الإيراني لوقف أعماله العدائية».

وقال في هذا الصدد: «سنعزل تدفقات التمويل الإيرانية، وننتقل إلى تسليط الضوء على مجمل السلوك الإيراني الخبيث الذي حددها الرئيس الأميركي دونالد ترمب الشهر الماضي، مؤكدة أنها تسعى مع حلفائها لتعويض كل المتطلبات التي ستنتج عن هذا القرار، لردع النظام الإيراني لوقف أعماله العدائية».

وقال في هذا الصدد: «سنعزل تدفقات التمويل الإيرانية، وننتقل إلى تسليط الضوء على مجمل السلوك الإيراني الخبيث الذي حددها الرئيس الأميركي دونالد ترمب الشهر الماضي، مؤكدة أنها تسعى مع حلفائها لتعويض كل المتطلبات التي ستنتج عن هذا القرار، لردع النظام الإيراني لوقف أعماله العدائية».

## من وراء انتفاضة الأسواق في إيران؟

في الوقت الذي تتزايد فيه الصعوبات الاقتصادية والقمع الاجتماعي، وكانت مخاوف مماثلة قد تسببت عنها إضرابات عمال على النظام الخميني في بدايات العقد الماضي تلك التي انتشرت في أكثر من 1250 مدينة

في جميع أرجاء إيران. ويضفي العديد من الحقائق قدراً من المصداقية على هذا التحليل. بادئ ذي بدء، فإن وسائل الإعلام الرسمية لا تصف الاحتجاجات الحالية بأنها «مؤامرة صهيونية

أميركية استخباراتية خبيثة» كما يحلو لها أن تفعل منذ عام 1979 وحتى اليوم. ويرجع بعض وسائل الإعلام أن الاحتجاجات قد نشأت بسبب «مشيخي الشغب» أو «مخربي الاقتصاد»، ولكن ليست

هناك محاولات لربطهم بالجماعات المنفية، أو القوميون التقليديين، أو المعارضين الإسلاميين الماركسيين ضد النظام الحاكم. وهناك أمر واحد أكيد: أن البازار الكبير يحظى باليات راسخة

ومجزبة للتعبية الشعبية وإظهار القوة في الشوارع. وإن أثير غضب البازار الكبير، فيمكنه التعبير عن غضبه بكل وضوح. وعندما يفعل ذلك، فمن الحق الشديد لأي شخص ألا ينتبه لذلك الغضب العارم.

## تذوّبات ربات للصيف



## تخفيضات تصل إلى ٦٠٪

تفضلوا بزيارة جميع فروع رباعيات للنساء وللرجال والأطفال في جدة، الرياض أو الخبر

رباعيات  
Rubaiyat

وأغلب ذلك من خلال الجمعيات التي تمثل الأشخاص من 31 محافظة إيرانية. وأكبر هذه الجمعيات هي «رابطة أذربيجان»، وبعدها «رابطة أصفهان» في العاصمة طهران. وتعتمد أكثر من 500 جمعية خيرية إيرانية على الدعم المقدم من البازار الكبير والذي يرتبط كذلك بعدد لا يُحصى من الأخويات الصوفية في البلاد. وتملك الحركة القائمة، التي تنظم يوم ميلاد الإمام الغائب في 15 شعبان على التوقيت القمري، نحو 1,5 مليون عضو في طهران الكبرى وحدها. وتفرض نفس الحركة عضلاتها ونفوذها في كل عام خلال الأشهر الحزينة من شهر محرم حتى شهر صفر من خلال تنظيم أكثر من 500 موكب حداد في جميع أرجاء طهران، العاصمة مترامية الأطراف والتي تغطي مساحة تبلغ 662 كيلومتراً. وتحفظ الجمعيات الإقليمية التابعة للحركة شبكات موائية لها في أرجاء إيران كافة، وعند الحاجة، يمكنها جلب المزيد من النفوذ إلى العاصمة من خلال المئات من البلديات واللات من القرى القريبة والبعيدة التابعة لها. والأهم من ذلك، ربما أن البازار الكبير هو مصدر العمالة المباشرة وغير المباشرة لأكثر من 600 ألف مواطن.

ويرجع التاريخ المبكر للبازار الكبير إلى نحو 400 عام في الحقبة الصفوية الإيرانية. غير أن الهياكل الرئيسية للشبكة الحالية قد أقيمت قبل قرنين من الزمان تحت سلطان الأسرة القاجارية. وفي ظل حكم رضا شاه الكبير، مؤسس أسرة بهلوي الحاكمة، تبنى البازار الكبير منهجاً تقديراً حيال النظام الحاكم الجديد نظراً إلى المشروع التحديثي الذي تضمن الحد من نفوذ رجال الدين والترويج للتجارة والشركات على النمط الأوروبي. وفي عهد الشاه الأخير، تحسنت العلاقات في البداية وإنما بصورة طفيفة، واعتباراً من عام 1978 وما تلاه تحول الأمر إلى عداء صريح ومفتوح ضد السالطة البهلوية. ويوافق أغلب الخبراء في الشأن الإيراني على أنه من دون الدعم المالي القوي والقوى البشرية الكبيرة من البازار الكبير لم يكن لأية الله روح الله الخميني وحلفاؤه من الشيوعيين أن يسيطروا على السلطة في البلاد من دون كثير قتال وسفك للدماء.

ومنذ ذلك الحين، خفت الحماس الهادئ في البازار الكبير لصالح النظام الخميني بدرجة ما من دون









تتقدم

## قبيلة العجمان بالتهنئة

لمقام خادم الحرمين الشريفين

المليك **سليمان بن عبدالعزيز آل سعود**

ولمصاب سمو الملكي

الأمير **محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود**

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

بمناسبة مرور عام على

## مبايعته ولياً للعهد

سائلين الله ان يديم على مملكتنا أمنها وعزها  
وشاكرين ومقدرين لما يقوم به سموه من انجازات رائعة  
أعطت المزيد من إعلاء شأن هذا الوطن الغالي ومواطنيه  
حفظ الله هذا الوطن وولادة أمرنا وسدد خطاهم



راكان بن خالد بن محمد ابن حثلين







تسيير دورية جديدة... وعسكريون أتراك وأميريكيون يواصلون التنسيق

## إردوغان ناقش مع ترمب تنفيذ خريطة الطريق في منبج

أنقرة، سعيد عبد الرازق



جنود أتراك خلال قيامهم بدورية في مدينة منبج في 18 يونيو الحالي (أ.غ.ب)

ناقش الرئيسان التركي رجب طيب أردوغان والأميركي دونالد ترمب تنفيذ خريطة الطريق المشتركة بشأن مدينة منبج السورية واستمرار التعاون في مكافحة الإرهاب. وقالت مصادر في الرئاسة التركية إن ترمب أجرى اتصالاً هاتفياً بإردوغان أمس (الثلاثاء) لتهنئته بالفوز في انتخابات الرئاسة التي أجريت الأحد الماضي، لافتة إلى أنهما أكدا عزمهما على تعزيز العلاقات الثنائية وفي مقدمتها التعاون العسكري. في الوقت ذاته، ستر جنود في الجيش التركي، الثلاثاء، بالتنسيق مع الولايات المتحدة، الدورية الخامسة في منطقة منبج السورية، على أطراف نهر ساجور الفاصل بين منطقة جرابلس الواقعة ضمن مناطق «درع الفرات»، وخط الجبهة لمنطقة منبج. وكشفت مصادر عسكرية عن استمرار «اللقاءات التنسيقية» بين مسؤولين عسكريين أتراك وأميركيين بشأن تسيير الدوريات في منبج بريف حلب شمال سوريا في إطار خريطة الطريق التي اتفق عليها وزيراً خارجية البلدين خلال لقائهما في واشنطن في 4 يونيو (حزيران) الحالي. وقالت المصادر إن مسؤولين عسكريين من الجانبين التركي والأميركي التقيا مرتين يومي الجمعة والسبت الماضيين قبل تسيير الدورية الرابعة في منبج يوم الأحد الماضي، حيث تسيير القوات التركية والأميركية دورياتهما بشكل مستقل ومنسق أيضاً، لكن لم يتم تسيير دوريات

مشاركة في لاهاي أمس (أ.ب.أ)

المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية تهدف لتحديد الجهات المسؤولة عن الهجمات في سوريا. وقيل انتهاء تفويضها في ديسمبر (كانون الأول)، توصلت اللجنة المعروفة باسم «الجنة التحقيق المشتركة» إلى أن النظام السوري استخدم غاز الكلور أو السارين أربع مرات على الأقل ضد المدنيين في سوريا. واستخدم تنظيم داعش غاز الخردل في 2015. وقال مدير عام المنظمة أحمد أوزموجو إنه «بإمكان مؤتمر الدول الأطراف الأسبوع المقبل تبني قرار منح تفويض للأمانة العامة لوضع بعض الترتيبات لتحميل المسؤولية، وهو أمر بإمكان منظمة حظر الأسلحة الكيميائية القيام به من الناحية التقنية». وحذر من مخاطر عدم التحرك، مؤكداً أنه «لا يمكن السماح باستمرار ثقافة الإفلات من العقاب فيما يتعلق باستخدام الأسلحة الكيميائية».

انتهت في لاهاي في تغريد: «نريد تفوية المنظمة المكلفة الإشراف على حظر الأسلحة الكيميائية». وأضاف: «نريد تمكن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتحديد المسؤولين عن الهجمات بالأسلحة الكيميائية». بحسب ما نقلت الوكالة الفرنسية. ودعت لندن إلى اجتماع أعضاء مؤتمر الدول الأطراف عادة هجوم بغاز للأعصاب استهدف العميل الروسي المزدوج السابق سيرغي سكريبال وابنته في مارس (آذار) في مدينة سالزبري اتهم الغرب روسيا بتدبيره. وتصادف القلق الدولي جراء الاتهامات المتكررة بشأن استخدام الغازات السامة في النزاعات في سوريا والعراق إضافة إلى عملية اغتيال الأخ غير الشقيق للزعيم الكوري الشمالي باستخدام غاز أعصاب نادر في مطار كوالالمبور اتهمت بيونغ يانغ بتنفيذ. ولغلت الوكالة الفرنسية إلى أن ذلك يأتي وسط مخاوف من أنه رغم اعتبارها محرمة دولياً،

## تقرير لفتشين دوليين عن هجوم بغاز السارين والكلور في دوما خلاف بين الغرب وروسيا في أروقة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية



فريدريك بن كيرزون وزير الدولة لشؤون الدفاع البريطاني خلال مشاركته في الدورة الطارئة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي أمس (أ.ب.أ)

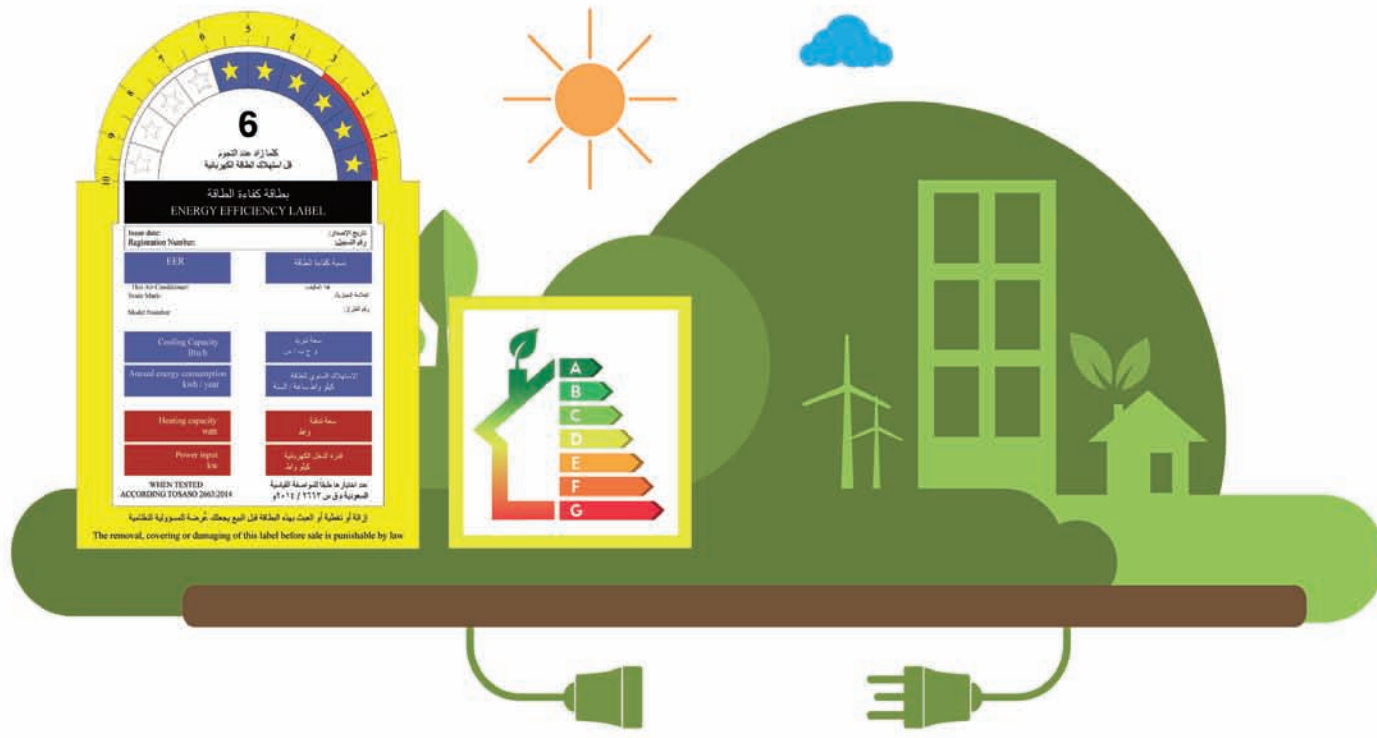
منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي أمس (أ.ب.أ) هذه المرة الرابعة في تاريخ المنظمة التي يتم فيها عقد جلسة خاصة (القرن 21). وأضاف: «كان ينظر إلى (همة) التحقيق بشكل مستقل من تدمير القوى الرئيسية خلال الحرب الباردة لمخزوناتهما من الأسلحة الكيميائية في سياق مختلف تماماً (...) يجب أن يتم تكيف بنية منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ومهامها مع الوضع الحالي». من أجل تمريره، يحتاج المقترح البريطاني إلى أغلبية الثلثين، علماً بأن 143 من أعضاء المنظمة حظر الأسلحة الكيميائية هي نفسها سلطات مجلس الأمن الدولي، الذي يعد الهيئة الوحيدة التي لها الحق في اتخاذ قرارات من هذا القبيل. لكن دولاً أخرى بينها فرنسا والولايات المتحدة تؤمن بأن الوقت قد حان لتطوير دور المنظمة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن دبلوماسي فرنسي طلب عدم الكشف عن هويته: «يجب

تقدمت بريطانيا والولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون اقتراحاً لتوسيع صلاحيات منظمة حظر الأسلحة الكيميائية عبر منحها سلطة تحديد الجهات المسؤولة عن شن هجمات بالأسلحة السامة في مبادرة أشعلت مواجهة جديدة مع روسيا، بحسب ما جاء في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية أمس. وبدأ الاجتماع في لاهاي في وقت يتوقع أن يكشف مفتشو المنظمة الدولية النقاب عن تقرير طال انتظاره بشأن هجوم مفترض بغاز السارين والكلور استهدف مدينة دوما السورية في أبريل (نيسان) وتسبب في مقتل 40 شخصاً بحسب مسعفين وعناصر إنقاذ.

وأفاد الوفد البريطاني في لاهاي في تغريد: «نريد تفوية المنظمة المكلفة الإشراف على حظر الأسلحة الكيميائية». وأضاف: «نريد تمكن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتحديد المسؤولين عن الهجمات بالأسلحة الكيميائية». بحسب ما نقلت الوكالة الفرنسية. ودعت لندن إلى اجتماع أعضاء مؤتمر الدول الأطراف عادة هجوم بغاز للأعصاب استهدف العميل الروسي المزدوج السابق سيرغي سكريبال وابنته في مارس (آذار) في مدينة سالزبري اتهم الغرب روسيا بتدبيره. وتصادف القلق الدولي جراء الاتهامات المتكررة بشأن استخدام الغازات السامة في النزاعات في سوريا والعراق إضافة إلى عملية اغتيال الأخ غير الشقيق للزعيم الكوري الشمالي باستخدام غاز أعصاب نادر في مطار كوالالمبور اتهمت بيونغ يانغ بتنفيذ. ولغلت الوكالة الفرنسية إلى أن ذلك يأتي وسط مخاوف من أنه رغم اعتبارها محرمة دولياً،

تقدمت بريطانيا والولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون اقتراحاً لتوسيع صلاحيات منظمة حظر الأسلحة الكيميائية عبر منحها سلطة تحديد الجهات المسؤولة عن شن هجمات بالأسلحة السامة في مبادرة أشعلت مواجهة جديدة مع روسيا، بحسب ما جاء في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية أمس. وبدأ الاجتماع في لاهاي في وقت يتوقع أن يكشف مفتشو المنظمة الدولية النقاب عن تقرير طال انتظاره بشأن هجوم مفترض بغاز السارين والكلور استهدف مدينة دوما السورية في أبريل (نيسان) وتسبب في مقتل 40 شخصاً بحسب مسعفين وعناصر إنقاذ.

## الاستهلاك الأمثل للكهرباء يوفر عليك الكثير خطوات صغيرة... نتائج كبيرة



الحرص على اقتناء الأجهزة الكهربائية ذات الكفاءة الأعلى



حمل تطبيقاتنا الإلكترونية



ولمعرفة المزيد عن الاستهلاك الأمثل للكهرباء يمكنك زيارة الموقع الإلكتروني [se.com.sa](http://se.com.sa) أو تحميل تطبيق الكهرباء للأجهزة الذكية.



## مصادر تربط تعثرها بمعركة رئاسة الجمهورية المقبلة

## لبنان: تشكيل الحكومة أمام تعقيدات حصة الرئيس والتمثيل المسيحي

بيروت، يوسف دياب

عاد ملف تشكيل الحكومة اللبنانية إلى نقطة البداية، مع بروز عقد جديدة أمام الرئيس المكلف سعد الحريري، تتمثل بمحاولة تصحيح حصة رئيس الجمهورية ميشال عون الوزارية، وعودة التيار الوطني الحر ورئيسه جبران باسيل إلى الاعتراض على منح «القوات اللبنانية» حصة تفوق الثلث حقا، وهو ما لاقى اعتراضا قويا من الحريري، الذي يضع أوساطه، الشروط القديمة الجديدة، في خانة الضغط عليه لتقديم تنازلات من طرف واحد، فيما تتحدث مصادر عن أن ظاهر التعقيدات يرتبط بالحكومة، أما باطلها فمرتبط بمعركة رئاسة الجمهورية المقبلة.

ورغم التسليم بصعوبة ولادة الحكومة في الأيام وربما الأسابيع المقبلة، إلى حين التزام الأطراف بالسقوف المعقولة للمطالب، وابتظار عودة رئيس مجلس

النواب نبيه بري من إجازته الخارجية التي تستمر في إيطاليا لأسبوعين، أطلق الحريري مروحة مشاغب جديدة مع الحلفاء، بدأها باستقبال رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع في دارته في بيت الوسط مساء الاثنين، اتفقا خلاله على إبقاء المشاورات الحكومية تحت سقف التهدئة السياسية والإعلامية، في مقابل تمتك الحريري بالأفكار التي طرحها مؤخرا على رئيس الجمهورية، والتي تراعي أحجام الكتل وتضمن تمثيل كل القوى السياسية، وأوضحت مصادر مقربة من الحريري لـ«الشرق الأوسط»، أن «صيف الحل ما زالت كما هي، وفي النهاية لن تسير إلا الصيغة التي وضعها رئيس الحكومة»، وكشفت أن «العقدة لا تزال عند تمثيل (القوات

اللبنانية)، حيث يصنّ جبران باسيل على رفض أكثر الحلول التي تقدّم في هذا المجال»، وتتضارب المعلومات حول فعوى اللقاء الذي جمع عون والحريري في القصر الجمهوري يوم الجمعة الماضي، وما تردد عن صيغة حكومية قدمها الرئيس المكلف لم تلق قبولاً من رئيس الجمهورية، أكدت المصادر المقربة من الحريري أن الأخير «لم يقدم تشكيلة وزارية للرئيس عون، بل قدم تصورا للحل لا يزال قيد النقاش ولم يعط فريق رئيس الجمهورية رأيه فيه، ولم يطرح بديلا عنه حتى الآن»، وقالت: «لو كان الحريري قد تمثلك وزارية متكاملة ورفضت، لكان يبادر إلى الاعتذار عن تشكيل الحكومة»، وعادة فتح قنوات التواصل «بين التيار المستقبلي» و«القوات

اللبنانية» على أعلى المستويات، مع إبقاء مضمون المشاورات سريّة، أكد مصادر «القوات» لـ«الشرق الأوسط»، أن «لا عودة إلى المربع الأول في تشكيل الحكومة»، مشيرة إلى أن «العقد المتصلة بتمثيل (القوات اللبنانية) أو الحزب التقدمي الاشتراكي، هي عقد موضعية ومحلية وليست خارجية»، واعترفت بوجود «تباين واضح وقرارات مختلفة لدى القوى السياسية، لكن الرئيس المكلف هو من يسم هذه المسألة، والتواصل بين مرعاب وبيت الوسط يحصل تحت هذا العنوان»، وشددت مصادر القوات على أن «الحديث عن تدوير زوايا، أو تنازلات لا يكون من طرف واحد، بل من كل القوى السياسية، ومن لديه مصلحة بتسريع تشكيل الحكومة، عليه أن يحترم نتائج

الانتخابات والتوازنات الجديدة والوضعية السياسية في البلد»، وقالت مصادر القوات: «التسويات لا تعني أن طرفا يتنازل والآخر يتصلب». من جهة، قال مصدر نيابي في التيار الوطني الحر لـ«الشرق الأوسط»، إن اتهام التيار بمحاولة إقصاء القوات اللبنانية أو الحزب الاشتراكي «ليست إلا محاولة لرمي كرة المسؤولية عند الطرف الآخر»، وشدد على أن «رئيس الجمهورية العماد ميشال عون كما رئيس التيار الوزير جبران باسيل هما الأكثر حرصا على تمثيل الجمع في الحكومة، لكن الكل وفق حجمه، وليس بإعطاء هدايا مجانية». وتشير المعلومات المستقاة من نتائج حركة الاتصالات بين الأطراف إلى أن ظاهر التعقيدات

حكومي أما باطلها فمرتبط بمعركة رئاسة الجمهورية المقبلة، وكشفت مصادر مطلعة على أجواء اتصالات التاليف، أن «العقد التي تبرز حاليا متصلة بمعركة رئاسة الجمهورية المبكرة، ومحاولة جبران باسيل إضعاف كل القوى المسيحية الأخرى لا سيما القوات اللبنانية، وإثبات أنه الأقوى مسيحياً، وبالتالي الرئاسة تكون حكماً للآقوى في طاقته»، وتوقفت عند معركة رفع حصة رئيس الجمهورية بالقول: «حصة الرئيس بدعة، وعون أول من وضعها بالبدعة المسيحية لمقام رئاسة الجمهورية، عندما أرسى معادلة أن الرئيس القوي يفترض أن يأتي من ضمن كتلة نيابية كبيرة، وليس منحه هدايا جزئية على السيد قائلا: «يروح يبلط البحر».

بيروت، «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس اللبناني ميشال عون أنه «يتعاطى مع ملف تشكيل الحكومة استناداً إلى صلاحياته، دون التفاوضي عما حدده الدستور والأعراف منذ اتفاق الطائف»، وشدد على «حقّ رئيس الجمهورية في اختيار نائب رئيس الحكومة من جهة، ورأي رئيس حزب «القوات» سمير جعجع، في تصريح: «اللبنانيون لديهم الوعي الكافي لأخذ الحيطة والحذر، والسياسة الأميركية الجديدة انعكست إيجاباً والأمور تنجّه إلى الهدوء بقاها بين الأقران، ولو كان ضمناً، وهذا التصعيد يفرض على الرئيس حماية الشراكة الوطنية وأوسع تمثيل حكومي وطني ممكن»، مشيراً إلى أن «الانتخابات النيابية على أساس النسبية حدّدت أحجام القوى السياسية، وعلى هذه

## عون: «الطائف» منحني حقّ تسمية نائب رئيس الوزراء

القوى احترام الأحماء حتّى تكون عملية تشكيل الحكومة سهلة»، وأضاف رئيس الجمهورية: «على الحرصين على اتفاق الطائف التوقف عن تعميم الأضاليل وتشويه الحقائق، لأنّ الرئيس عون ملتزم باتفاق الطائف الذي أصبح دستورا وعلى الآخرين احترامه». من جهة، رأى رئيس حزب «القوات» سمير جعجع، في تصريح: «اللبنانيون لديهم الوعي الكافي لأخذ الحيطة والحذر، والسياسة الأميركية الجديدة انعكست إيجاباً والأمور تنجّه إلى الهدوء بقاها بين الأقران، ولو كان ضمناً، وهذا التصعيد يفرض على الرئيس حماية الشراكة الوطنية وأوسع تمثيل حكومي وطني ممكن»، مشيراً إلى أن «الانتخابات النيابية على أساس النسبية حدّدت أحجام القوى السياسية، وعلى هذه

## الرئيس اللبناني يربط مصير مرسوم التجنيس بقرار «شورى الدولة»

بيروت، «الشرق الأوسط»

وسنجيب عليها خلال خمسة أيام»، لافتاً إلى أنه «ببطبيعة الحال، وكما يأخذ الإدعاء فرصة الرد، انصوّر أنه سيكون هناك جواب أو قرار أو حكم واضح خلال فترة قريبة من المجلس في شأن هذا الموضوع، وذلك خارج الإثارة الإعلامية والتشهير والتناول الشخصي لأن الأسماء التي وردت أو للمسؤولين حول هذا المرسوم». وأضاف: «يجب أن يكون واضحا بشكل نهائي أن هذا الأمر هو حق دستوري لفخامة الرئيس غير خاضع للنقاش خارج إطار القانون والأنظمة العلية المتعددة والخاضعة، وأولا ودائماً، الدستور اللبناني».

أعلن وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال نهاد المشنوق أن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون قرر أن تبقى الأمور على حالها دستوريا بما يتعلق بمرسوم التجنيس، من دون أي تعديل، إلى حين صدور قرار مجلس شورى الدولة في شأن الطعن المقدم إليه، من قبل حزبي «القوات اللبنانية» و«التقدمي الاشتراكي» وأشار المشنوق بعد لقائه عون في قصر بعبدا إلى أن «شورى الدولة أرسلت مسودة محددة حول هذا المرسوم

## التنتراف الأوسط ترصد أوضاع السوريين الهارين من بيت جن

## معاناة العائدين من شيعا اللبنانية... تحبط الباقيين

شيعا (جنوب لبنان) تدير رضا

لا يكثر عمر الساعدي (58 عاماً) للدعوات المتزايدة الموجهة الحدودية مع سوريا، في جنوب شرقي لبنان، المطالبة بالعودة إلى بلدة بيت جن السورية، إثر استعادة النظام السوري سيطرته على البلدة الواقعة في جنوب غربي دمشق. بالنسبة إليه «لا شيء يشجع على العودة، بل سبب زارده حالي سوءاً»، بالنظر إلى غياب أي داعم أساسي للأسر المدعومة في بلده السورية، حتى الآن، وهو في حاجة ماسة لدواء، له ولزوجته، ولشقيقتين طاعتين في السن تحتاجان الدواء أيضاً، وله أطفال أيتام من أحفاده يجتاحون إلى الرعاية والاهتمام. في منزل يسكنه 25 شخصاً،

بينهم رجل واحد مريض هو عمر الساعدي، يمكث أيتام ومرضى، يصمد الساعدي في شيعا، من غير أن يتخذ قراراً بالخسارة حتى الآن، ذلك أنه «من الصعب أن يعيل رجل واحد (ابنه الثالث الوحيد الباقي على قيد الحياة في العائلة) 10 نفس، مرضى وأطفال»، علماً بأن الولد الباقي يعمل راعياً للماعز في بيت جن، ويرى أن العودة ستكون أكثر معاناة من معاناته هنا، حيث يتوجب تأمين دواء له ولزوجته بنحو 100 دولار شهرياً. ومع ذلك، لا يحمل بعض الأطفال أوراها ثبوتية، ما يعني أنه تستحيل عودتهم من مقر باصات خضراء. والساعدي ليس النازح الوحيد الذي تراجعت حماسته للعودة إلى بيت جن، بعد نحو شهرين على عودة الدفعة الأولى من العائدين إلى شيعا، البالغ عددها 482 شخصاً. فالأبناء التي تصل من بيت جن «غير مشجعة»، وهي العائدين التي تنردد على ألسن كثير من النازحين الذين يجتمعون على أن بلدهم «ينهبها الغلاء»، وتغيب فيها أي فرص للعمل، «فالبساتين ليست جراء الإهمال، ولا أفق لمساعدات أممية للعائدين»، في ظل معاناة الجمع من الفقر وسوء الأحوال، فضلاً عن المخاوف من اقتياد النظام السوري المطلوبين للخدمة الإلزامية.

لكن هذا الواقع يخالفه الراجيون بالعودة، مستندين



عمر الساعدي (58 عاماً) نازح يري نساء وأطفال العائلة في شيعا بعد مقتل اثنين من أبنائه بسبب الحرب

لهضبة الجولان المحتلة. وتحدث النازحون العائدون عن «صعانات تلقوها بعدم اقتياد المطلوبين للخدمة، أو من المنشقين السابقين عن قواته»، من غير أن ينفي البطالة والغلاء في بلاده، وهي «واقع موجود في كل مكان». أسعد قبلاً ينحصر للعودة مع أفراد عائلته الخمسة وأطفالهم إلى بلده السورية، رغم الأنباء عن تردّي الأحوال في المنطقة السورية، ويقول: «سأعود مع بناتي الثلاث وابني الأثني، وهما مطلوبان للخدمة الإجبارية»، وإن ينفي تلقيه ضمانات من دمشق حول اقتياد ابنه (مواليد 1993 و1995) للخدمة الإلزامية، يكتفي بالقول: «سعري من سعر هالناس».

ويبدو قبلاً متحمساً للعودة في الدفعة الثانية من المغادرين، ويقول: «البطالة التي يتحدون عنها موجودة في كل مكان، أمك مساحة زراعية ساستصلحها وتعيش منها، وأعمل فيها مع عائلتي»، لافتاً إلى وجود «ورشة إعادة إعمار في المنطقة لإصلاح البيوت المتضررة جراء الحرب»، ومشيراً إلى أن منطقة بيت جن ومزارعها «تختلف من آلاف الهكتارات الزراعية، وبساتين جنوب لبنان إلى بلداتهم، في بيت جن ومزارعها في المقلب الشرقي من جبل الشيخ، المحاذية

والمساعدات»، مضيفاً: «العائدون يؤكدون ذلك حين نتواصل معهم، وبعضهم نادم على العودة المبكرة قبل أن تتحسن ظروف الدولة ويتواصل سوريون موجودون في المنطقة مع النازحين الراغبين بالعودة، يسجلون أسماءهم ويقدمون القوائم للأمن العام اللبناني لترتيب إجراءات العودة لدى اكتمال الترتيبات. وبعد مغادرة الدفعة الأولى، لم تكتمل الدفعة الثانية بعد. ويقول نازح معني بالتواصل مع السوريين إن الأرقام الأولية «لا تزال مسودات، قابلة لتكون أقل أو أكثر»، وإنها حتى الآن «بالمنات»، مشدداً على أن مهمته «تقتصر على تسجيل الأسماء وتقديمها للأمن العام»، مؤكداً أن مهمته ليست أكثر من «همزة وصل بين النازحين الراغبين بالعودة والسلطات المعنية بالترتيبات».

وفي حين تتحدث معلومات عن تخريف وتهديد يُمارس بحق المتراجعين عن تسجيل أسمائهم للعودة، يؤكد أن تلك المعلومات «عارية عن الصحة»، وهي «اتهامات غير صحيحة لأن النازحين غير مجبرين، وهي عودة طوعية في حال كان أحدهم راغباً»، مضيفاً: «لا صفة أمنية لي، أنا مجرد همزة وصل، والدليل أن الذين سجلوا أسمائهم قبل المغادرة في الدفعة الأولى كانوا أكثر من 500 شخص، وتراجع بعضهم عن العودة لأسباب

شخصية، وكان له حرية الخيار». ويقول مديبر «الجمعية الإسلامية في شيعا»، محمد الجرار، إننا مع عودة النازحين السوريين، ولكن «مع عودة مشرفة وبكرامة»، مضيفاً: «أغلب الموجودين هنا بيوتهم مدمرة في سوريا، فضلاً عن أنه لا سبيل للعمل هناك، ولا يستطيعون أن يحضر التسجيل بالهويات الرسمية اللبنانية، كالأمن العام أو البلديات، ومنع أي أحد غير رسمي من التدخل بالموضوع، وذلك لمنع المقربين من النظام من بث الشائعات أو فرض ضغوط نفسية على النازحين وتخفيفهم».

شخصية، وكان له حرية الخيار». ويقول مديبر «الجمعية الإسلامية في شيعا»، محمد الجرار، إننا مع عودة النازحين السوريين، ولكن «مع عودة مشرفة وبكرامة»، مضيفاً: «أغلب الموجودين هنا بيوتهم مدمرة في سوريا، فضلاً عن أنه لا سبيل للعمل هناك، ولا يستطيعون أن يحضر التسجيل بالهويات الرسمية اللبنانية، كالأمن العام أو البلديات، ومنع أي أحد غير رسمي من التدخل بالموضوع، وذلك لمنع المقربين من النظام من بث الشائعات أو فرض ضغوط نفسية على النازحين وتخفيفهم».



أحفاد عمر الساعدي النازحون من بيت جن السورية إلى شيعا اللبنانية («الشرق الأوسط»)

«الأسف، الذين غادروا لا يشجعون المنتظرين هنا على العودة، بالنظر إلى أنه لا فرص عمل، ولا مدارس ولا إتشاعات، إضافة إلى الغلاء الكبير بالمعيشة». ولا ينفي الجرار أن تصريحات وزير الخارجية اللبنانية جبران باسيل بخصوص النازحين، وتأكيده أنه «لا عودة عن العودة»، أشعر الناس بحالة من الرهبة النفسية والمخاوف من إعادتهم بالقوة أو التضييق عليهم، فضلاً عن «شائعات تطلقها سوريون تدخل في إطار الترهيب النفسي، تتحدث عن تغييرات بالهويات السورية، ما يهضم تحت خطر فقدان الجنسية في وقت لاحق». وإن اتقد مبادرة بعض السوريين لتسجيل الأسماء، طالب بان «يُحصر التسجيل بالسلطات الرسمية اللبنانية، كالأمن العام أو البلديات، ومنع أي أحد غير رسمي من التدخل بالموضوع، وذلك لمنع المقربين من النظام من بث الشائعات أو فرض ضغوط نفسية على النازحين وتخفيفهم».

شخصية، وكان له حرية الخيار». ويقول مديبر «الجمعية الإسلامية في شيعا»، محمد الجرار، إننا مع عودة النازحين السوريين، ولكن «مع عودة مشرفة وبكرامة»، مضيفاً: «أغلب الموجودين هنا بيوتهم مدمرة في سوريا، فضلاً عن أنه لا سبيل للعمل هناك، ولا يستطيعون أن يحضر التسجيل بالهويات الرسمية اللبنانية، كالأمن العام أو البلديات، ومنع أي أحد غير رسمي من التدخل بالموضوع، وذلك لمنع المقربين من النظام من بث الشائعات أو فرض ضغوط نفسية على النازحين وتخفيفهم».

ويؤكد رئيس بلدية شيعا، محمد صعب، أن البلدية والفعاليات والأهالي «لم يترددوا منذ بدء وصول النازحين في رعايتهم ومساعدتهم واستقبالهم»، لكنه لا ينفي الضغوط الاقتصادية التي ترتبت على وجود أكثر من 7 آلاف نازح في البلدة، ويقول: «على سبيل المثال، كان عدد عمال النظافة في البلدية 7 موظفين قبل وصول النازحين، أما الآن فهناك 25 موظفاً، وهي تكلفة إضافية على البلدية»، فضلاً عن الضغوط في الخدمات، التي تشمل التغذية الكهربائية ومياه الشفة والنفايات وإمدادات الصرف الصحي، ويضيف: «الدول المانحة اعطت تقديرات للنازحين، لكنها لم تساهم في تنمية المجتمع المضيف هنا»، مشدداً على أن البلدية «تعمل باللحم الحى، وتمارس تقشفاً لخدمة الجميع»، لافتاً إلى أن التغذية الكهربائية عبر المولدات التي يدفع أبناء شيعا اللبنانيين بدلاً شهرياً لها «تقدم للسوريين بلجان»، في حين تعمل البلدية على تنفيذ مشاريع تنمية، مثل توسعة الطرقات «لاستيعاب الضغط الجديد على الطرقات»، وحفر آبار مياه الشفة، وتأمين الكهرباء حين تتقطع كهرباء الدولة، وتوسعة شبكات الصرف الصحي، وذلك «للتعامل مع الواقع المستجّد، وإدارة الأزمة بجهود فردية، رغم القفل الاقتصادي على البلدية وعلى المجتمع المضيف»، ويقيم هؤلاء في منازل يملكها لبنانيون، وتوّلها الأمم المتحدة، لقاء مكوث السوريين فيها لفترة مؤقتة، ويستاجر سوريون آخرون بيوتاً يُغطون فيها. كما وفرت مسؤوليّة رعاية متأخرة للأطفال، وتتمثل عائلة عمر الساعدي واحدة من تلك العائلات. ويقضي الساعدي يومياته في شيعا مراقباً 4 أطفال من أحفاده يلهون أمام المنزل، فقد بات معيلاً له 4 أطفال «تتمتعوا بأحرا»، وهو، على كبر سنّه ومعاناته الصحية، تحفل مسؤوليّة رعاية متأخرة للأطفال، قضى أبائهم بسبب الحرب، ونزحوا وامهاتهم إلى البلدة الحدودية، وباتوا أيتاماً لأبوين؛ أحدهما قتل بسقوط قذيفة على منزله في بيت جن، والثاني على حين علق بالبلح في أثناء محاولته الفرار إلى شيعا في شتاء 2014.



## هاجمت توجه «حماس» لعقد تفاهات... وحثت المقدسين على مقاطعة انتخابات البلدية الرئاسة الفلسطينية: «صفقة القرن» تحولت إلى «صفقة غزة»

ورد كوشنر باتهام عباس بأنه غير قادر على صنع السلام، وأن الفلسطينيين ضيعوا كثيرا من الفرص. ولاحقا جمدت الولايات المتحدة الأميركية أموال المساعدات المقدمة للسلطة الفلسطينية. وقالت مصادر فلسطينية وإسرائيلية، أمس، إنه تم تعليق تقديم المساعدات بموجب قانون «تايلور فورس»، الذي يمنع تقديم مساعدات للسلطة الفلسطينية فيما تدفع رواتب أسرى ومفدى عمليات. وقال التلفزيون الإسرائيلي إن الولايات المتحدة جمدت نحو 215 مليون دولار سنويا، كانت معدة لمشروعات إنسانية واقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتطلعت السلطة اتصالاتها مع واشنطن بعد الإعلان الأميركي

تتنازل عن حقنا في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس». وكان أبو ردينة يشير إلى توجه حماساوي لعقد اتفاق هدنة في غزة يتضمن حلا طويل الأمد، كونه يساهم في تعزيز التوجه الأميركي بفصل غزة. لكن حماس ردت بقولها إن موقفها من «صفقة القرن» ثابت. وقال الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري أمس، إنه «لا تغيير في موقف الحركة الراض لصفقة القرن»، وإن من يحمل المسؤولية عن محاولات الاستغلال الأميركي لغزة، هي عقوبات السلطة «التي لا تقل بشاعة عن الحصار الإسرائيلي». وجاءت تصريحات أبو ردينة التي خضم تالسن أميركي - فلسطيني حول جهود إحياء السلام، أعقب جولة قام بها جاريد كوشنر مستشار الرئيس

يطالب به الرئيس محمود عباس؛ أي «وضع البنية دولية للحل، وليس تفرداً أميركياً لتكريس الاحتلال الإسرائيلي». وقال أبو ردينة إن «الاصمود الفلسطيني والتمسك بالثوابت الوطنية، والموقف العربي الراض لتجاوز قضية القدس والشرعية العربية، قد أجهدت (صفقة القرن)، لأنها قامت أساساً على فكرة صفقة غزة، الهادفة لتحويل القضية الفلسطينية إلى قضية إنسانية». ونفى أبو ردينة وجود تقدم في عملية السلام رداً على تصريحات أميركية لحت إلى ذلك، وقال إن «ما يجري من طروحات وأفكار وأوهام، سواء عبر ما تسمى صفقة القرن» أو «صفقة غزة»، هدفه بإلغائ الهوية الوطنية الفلسطينية، وقتل المشروع الوطني المتمثل بإقامة دولتنا

رام الله، كتحا زبون

اتهمت الرئاسة الفلسطينية الإدارة الأميركية باختزال خطتها للسلام المعروفة باسم «صفقة القرن»، بإنجاز «صفقة في غزة»، قائمة على تحويل القضية الفلسطينية إلى قضية إنسانية. وهاجم الناطق الرسمي باسم الرئاسة نيق أبو ردينة، الإدارة الأميركية، قائلاً إنها اعتقدت أن إزاحة قضية القدس واللاجئين، وإلغاء الاتفاق النووي مع إيران، يفتحان لها الطريق لعقد صفقة غزة المرفوضة فلسطينياً وعربياً ودولياً، وأخره التصريحات الروسية الصادرة عن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، التي تقول إن واشنطن عاجزة بمفردها عن تسوية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

وأكد أبو ردينة أن هذا هو ما

### الأمير البريطاني ينتقل إلى أراضي السلطة الفلسطينية ويزور القدس الشرقية كمنطقة محتلة

## ويليام يحمل رسالة سلام من رفاين إلى عباس



مسؤولون يرحبون بالأمير ويليام في مقر إقامة الرئيس الإسرائيلي (إبأ)

تل أبيب، الشرق الأوسط

يصل الأمير ويليام دوق كامبردج إلى رام الله، ظهر اليوم الأربعاء، بعد اختتام زيارته الأولى من نوعها في إسرائيل، حاملاً رسالة سلام من الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين رفلين، إلى الرئيس الفلسطيني، محمود عباس. وعلى الرغم من الاحتجاج الإسرائيلي، إلا أن الأمير يصير على اعتبارها زيارة إلى المناطق الفلسطينية المحتلة، وخلالها، يتوقف الاتصال مع السفارة البريطانية في تل أبيب، وتنتقل مسؤولية زيارته إلى القنصلية الأميركية في القدس الشرقية، التي تتولى إدارة المصالح البريطانية مع الفلسطينيين.

وكان الأمير ويليام قد أمضى أمس الثلاثاء، يوماً طويلاً متعباً في إسرائيل. فقد زار صيحا، متحف «ياب فاشيم» لضحايا الإبادة النازية. ثم اجتمع مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في لقاء مغلق. وعندما استقبله أعلن أن كل المواطنين في إسرائيل يحبونه. وسلمه هدية، عبارة عن نسخة من شهادة العرفان لجدته الأميرة اليس، التي كانت قد أنقذت العديد من اليهود من المحرقة النازية. وحضر اللقاء المواطنان الإسرائيليان أنسال حكيمي وراجل كوهن، اللذين كانا بين اليهود الذين أنقذتهم الأميرة.

ثم توجه الأمير ويليام لقاء مع الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين رفلين، الذي أشاد بوعد بلفور ودوره في إقامة دولة إسرائيل. كما عبر عن تقديره لبريطانيا وحكومتها، والتعاون والتجارة بين إسرائيل وبريطانيا. وطلب رفلين من الأمير إبلاغ الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، بحياته، قائلاً إنه «حان الوقت لإيجاد طريقة لبناء الثقة، وهي الخطوة الأولى لإنهاء المأساة بين الشعبين المستمرة منذ 120 عاماً»، على حد قوله.

ثم توجه الأمير إلى تل أبيب حيث شارك في مباراة لكرة القدم بمشاركة

### «أونروا» تحصل على تمويل كافٍ لسد العجز حتى نهاية العام

واظهر نقاش جرى في مقر الأمم المتحدة بنيويورك أن «أونروا» بحاجة إلى 250 مليون دولار لتمويل برامجها للمساعدات حتى نهاية العام الحالي فقط، على الرغم من أن العجز يزيد على ضعف ذلك.

وحذر رئيس الجمعية العمومية ميروسلاف ليتشاك خلال مؤتمر للدول المانحة، من أنه لن يكون باستطاع فتح مدارس الوكالة في الضفة الغربية وقطاع غزة عند بدء السنة الدراسية الجديدة بعد نحو شهرين.

وشكر كرينبول الدول الأعضاء على دعمهم، وعلى وجه الخصوص أولئك الذين قدموا تبرعات إضافية بالفعل في عام 2018. وقال المفوض العام إنه نظراً للعجز المالي الحالي «فليس لدينا دخل لضمان أن المدارس ستفتح في موعدها في شهر أغسطس (آب)» المقبل. وأضاف المفوض العام أنه «من الضروري أن نقوم بالبناء على نجاح النصف الأول من العام وتأمين التمويل المطلوب لضمان أن يتم فتح المدارس في العام الدراسي المقبل في الموعد، وأن تتم المحافظة على برنامجنا الرئيسية».

وأكد كرينبول أن المؤتمر استدعته الأزمة المالية الشائكة التي تواجهها الوكالة الأممية، خصوصاً بعد تجميد الولايات المتحدة الأميركية 83 في المائة من الدعم الذي كانت تقدمه له «أونروا». وتحدث مفوض عام «أونروا» عن عجز لدى الوكالة بدأ مع بداية العام الحالي قدره 146 مليون دولار، مضيفاً: «الولايات المتحدة، وهي الدولة التي كانت تاريخياً الأكثر سخاءً، خفضت مساهمتها بنحو 300 مليون دولار، فوجدنا أنفسنا فجأة أمام عجز قدره 446 مليون دولار أثر على مجموعة كبيرة من خدماتنا؛ من التعليم والرعاية الصحية إلى خدمات الطوارئ».

وقالت سفيرة الولايات المتحدة لدى المنظمة الدولية نيكى هابلي إن «المساعدات الأميركية للوكالة الدولية لن تستأنف إلى حين عودة الفلسطينيين إلى طاولة المفاوضات مع إسرائيل».

نيويورك - رام الله، الشرق الأوسط

قال عدنان أبو حسنة، الناطق باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا)، إن مؤتمر التعهدات الذي عقد في نيويورك الإثنين الماضي، ساعد في تجاوز العجز المالي الذي تعاني منه الوكالة، مؤكداً أنها بصدد كشف الأرقام التي تعهد بها المانحون خلال يومين. ووصفت «أونروا»، في بيان، «مؤتمر التعهدات» بأنه شكل حدثاً إيجابياً للغاية لدفع الزخم المبدول لمعالجة العجز المالي المتبقي له «أونروا» حتى نهاية العام الحالي، والبالغة قيمته 250 مليون دولار.

وجاء الدعم في ظل توجهات سابقة مقلقة بالتخلي عن موظفين وتاجيل دفع رواتب وتأخير العام الدراسي في مدارس «أونروا» بقطاع غزة. واتهم نقابيون «أونروا» بالتخطيط للتخلي عن ألف موظف ضمن برنامج الطوارئ بسبب العجز الكبير، وهو قرار لم يتخذ وتم التراجع عنه بعد سد العجز المالي السنوي. وقالت «أونروا»: «لقد تم عقد مؤتمر التعهدات ليكون منتدى للدول الأعضاء، تقوم فيه بالتعبير، بشكل ملموس، عن تضامنها مع لاجئي فلسطين. وقد أعربت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عن دعم سياسي قوي له (أونروا) ولها ولإبنها ولوظيفها وللمخدمات الحيوية المقدمة للاجئين الفلسطينيين. وقد شهد المؤتمر تقديم تعهدات إضافية له (أونروا)، وذلك في جزء من جهد دولي لمعالجة العجز التمويلي له (أونروا) ولإستدامة خدماتها الحيوية».

وحضر المؤتمر مسؤولون من أكثر من 70 دولة من الدول الأعضاء، إلى جانب المنظمات الدولية الشريكة مع «أونروا»، وأعضاء من المجتمع المدني. وتم إلقاء كلمات من قبل الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة ميروسلاف ليتشاك، والمفوض العام له «أونروا» بيلير كرينبول. إضافة إلى كثير من الدول الأعضاء.

فهم الثقافة الإسرائيلية والثقافة الفلسطينية، ويرغب في معرفة الكثير عن المنطقة والاجتماع مع الطرفين. ووفقاً لبرنامج الزيارة، سيستهل الأمير يومه في جولة أخرى للقاء الإسرائيليين العاديين في جادة روتشيلد في تل أبيب، وهي التي احتضنت المظاهرات الشعبية الضخمة ضد سياسة الحكومة في سنة 2011. ثم يتوجه إلى رام الله، ليجتمع مع الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، ويتشارك في فعالية تتركز حول اللاجئين. وفي ساعات المساء، سيتوجه إلى بيت الفصل

قبل 72 عاماً بعبوة ناسفة ضخمة، يوم 22 يوليو (تموز) 1946، ما أسفر عن مقتل 91 شخصاً، بينهم 29 فلسطينياً و41 عربياً و17 يهودياً، وأصيب 45 آخرون بجراح. وكانت تلك واحدة من العمليات الإرهابية الصهيونية اليمينية ضد بريطانيا. وقد اختار البريطانيون هذا الفندق بالذات، لأن القصر الملكي والحكومة البريطانية يستخدمانه باستمرار لأفضليته الأمنية.

من جهة، أعرب الأمير ويليام عن فرحه الكبير بهذه الزيارة إلى الأراضي المقدسة، وقال إنه يحاول فتحية عرب ويهود من مواطني إسرائيل، قام بتخليقها مركز بيرس للسلام. وسار على شاطئ البحر في تل أبيب والتقى المارة والمعجبين. وفي مسكن السفير البريطاني في مدينة رمات غان، قرب تل أبيب، التقى لمدة ساعة مع طاقم السفارة البريطانية، ثم شارك في احتفال بحضور 350 مدعواً من كبار الشخصيات الإسرائيلية. وبعدها عاد إلى مقر إقامته في القدس الغربية، في فندق الملك داود، الذي يحمل ذوقاً سلطية العلاقات بين البلدين. فهو الفندق الذي كانت عضايات اليمين المتطرف في الحركة الصهيونية قد فجرته

في القدس. وأعلن قصر «كينسينغتون» البريطاني، أن برنامج غد الخميس، أن «سيكون في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويبدأ بعرض قصير عن تاريخ وجغرافية البلدة العتيقة من موقع جبل الزيتون» في القدس الشرقية المحتلة. يشار إلى أن الأمير ويليام كان قد وصل إلى البلاد أول من أمس، على متن طائرة تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني، وكان بذلك أول أمير بريطاني يصل البلاد في زيارة رسمية. وقد استقبله وزير السياحة، بريف ليفين، الذي مناه على إنجازات الفريق البريطاني في المونديال.

في الوقت الذي أعلنت فيه إسرائيل نيتها بناء محطة توليد كهرباء بالطاقة الشمسية مخصصة لقطاع غزة، أعلن في تل أبيب عن توصل وزير الدفاع أفغدور ليبرمان، إلى تفاهات مع الحكومة بالقطاع في ميناء قبرصي.

وقال مصدر مقرب من ليبرمان، إنه توصل إلى هذه التفاهات خلال زيارته للجزيرة القبرصية، لكنه اشترط تنفيذ المشروع أن تقدم حركة حماس على تسليم إسرائيل جنودها المحتجزين لدى كتائب «القسام»، الجناح العسكري التابع لها. وأشار المصدر إلى أن ليبرمان حصل على موافقة مبدئية من الرئيس القبرصي الذي التقاه قبل يومين. وأكد المصدر أنه سيتم تشكيل فريق عمل إسرائيلية متخصصة تنسق مع الجانب القبرصي، بحيث يتم الإعلان في غضون 3 أشهر، عن إطلاق المشروع. ويتضمن الاقتراح الإسرائيلي، أن يشمل الرصيف البحري آلية

فتحية عرب ويهود من مواطني إسرائيل، قام بتخليقها مركز بيرس للسلام. وسار على شاطئ البحر في تل أبيب والتقى المارة والمعجبين. وفي مسكن السفير البريطاني في مدينة رمات غان، قرب تل أبيب، التقى لمدة ساعة مع طاقم السفارة البريطانية، ثم شارك في احتفال بحضور 350 مدعواً من كبار الشخصيات الإسرائيلية. وبعدها عاد إلى مقر إقامته في القدس الغربية، في فندق الملك داود، الذي يحمل ذوقاً سلطية العلاقات بين البلدين. فهو الفندق الذي كانت عضايات اليمين المتطرف في الحركة الصهيونية قد فجرته

في القدس. وأعلن قصر «كينسينغتون» البريطاني، أن برنامج غد الخميس، أن «سيكون في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويبدأ بعرض قصير عن تاريخ وجغرافية البلدة العتيقة من موقع جبل الزيتون» في القدس الشرقية المحتلة. يشار إلى أن الأمير ويليام كان قد وصل إلى البلاد أول من أمس، على متن طائرة تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني، وكان بذلك أول أمير بريطاني يصل البلاد في زيارة رسمية. وقد استقبله وزير السياحة، بريف ليفين، الذي مناه على إنجازات الفريق البريطاني في المونديال.

في الوقت الذي أعلنت فيه إسرائيل نيتها بناء محطة توليد كهرباء بالطاقة الشمسية مخصصة لقطاع غزة، أعلن في تل أبيب عن توصل وزير الدفاع أفغدور ليبرمان، إلى تفاهات مع الحكومة بالقطاع في ميناء قبرصي. وقال مصدر مقرب من ليبرمان، إنه توصل إلى هذه التفاهات خلال زيارته للجزيرة القبرصية، لكنه اشترط تنفيذ المشروع أن تقدم حركة حماس على تسليم إسرائيل جنودها المحتجزين لدى كتائب «القسام»، الجناح العسكري التابع لها. وأشار المصدر إلى أن ليبرمان حصل على موافقة مبدئية من الرئيس القبرصي الذي التقاه قبل يومين. وأكد المصدر أنه سيتم تشكيل فريق عمل إسرائيلية متخصصة تنسق مع الجانب القبرصي، بحيث يتم الإعلان في غضون 3 أشهر، عن إطلاق المشروع. ويتضمن الاقتراح الإسرائيلي، أن يشمل الرصيف البحري آلية

### بوتين يدعو عباس ونتنياهو لحضور اختتام المونديال

تل أبيب، الشرق الأوسط

تلقى كل من نتنياهو وعباس دعوة شخصية من الرئيس بوتين، بيد أنهما لم يقررا بعد التجاوب معها. وفي تل أبيب قال مقرب من نتنياهو، إنه يفحص إذا كان الروس مستعدين لتنظيم اجتماع له مع بوتين في حال قرر السفر إلى موسكو أم لا.

وقال مصدر في رام الله، إن هذه الدعوة جاءت ضمن عشرات الدعوات التي وجهها بوتين لعدد كبير من زعماء العالم. فيما أعلن

### وفد من «حماس» إلى القاهرة لبحث ملفات اقتصادية

مسؤولين مصريين ملفات تتعلق بمشروعات اقتصادية، منها إمكانية إنشاء المنطقة الحرة على الحدود بين رفح المصرية ونظيرتها الفلسطينية. وأضافت المصادر، أن الوفد الذي يرأسه يوسف الكيالي، وكيل وزارة مالية غزة التابعة له «حماس»، والمسؤول المالي للجنة الإدارية السابقة التي أعلنت «حماس» عن حلها في سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، سيبحث قضايا تتعلق

كشفت مصادر في كل من رام الله وتل أبيب، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وجه دعوتين منفصلتين إلى كل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لمشاهدة المباراة الأخيرة والحفل الختامي لمباريات كأس العالم في كرة القدم (الموندنال). وبحسب المصادر ذاتها، فقد

توجه وفد إداري ومالي ومهني من حركة حماس، أمس الثلاثاء، إلى العاصمة المصرية القاهرة، عبر معبر رفح المفتوح منذ ما يزيد على شهر، للقاء مسؤولين أمنيين ومهنيين من وزارات مختلفة، لبحث عدة قضايا. وقل مصدر من «حماس» له «الشرق الأوسط»، إن الوفد الذي سيضم إليه آخرون، سيناقش مع

### يشترط إطلاق الأسرى الإسرائيليين لدى «حماس» لتوفير محطة توليد كهرباء

## ليبرمان يتفاهم مع نيقوسيا لإقامة رصيف خاص بقطاع غزة في ميناء قبرصي

تهدد أمن إسرائيل، حسب اعتقاده، مثل الاقتراح بالسماح لنحو 6 آلاف عامل غزأوي بالعمل في المستوطنات المحيطة بقطاع غزة، التي اعتبرها «الشاباك»، «تهديداً أمنياً حقيقياً لإسرائيل»، لأن «جهان جمع المعلومات التابع لحركة حماس، سيحوّله إلى أرضية لتهرب الأموال، وربما الأشخاص لصالح النشاط الإرهابي في قطاع غزة».

ويقول مقربون من ليبرمان إن «إسرائيل لا تمناع في تفاهات مع (حماس)، ولن تفعل مثل مصر التي تشترط التعامل مع الشرعية الفلسطينية متمثلة في السلطة ورئيسها محمود عباس. لكنها تشترط لذلك، أن تتعاون (حماس) معها في وقف نشاطها الإرهابي وتحريض الأسرى». وأضافوا أن «إسرائيل ستتوجه مباشرة إلى المواطنين في غزة، من فوق رؤوس قادة (حماس). وستضع إسرائيل الاقتراح على الطاولة وتوضح لهم أن ذلك ممكن، لكن هذا هو الخمن. سنوضح للغزيين، هذا هو عرضنا، قبلوه أو ارفضوه».

أن إسرائيل كانت قد طرحت فكرة المحطة الشمسية مطلع العام الحالي، في مؤتمر دولي في واشنطن حول إعمار قطاع غزة. وكانت الفكرة الأولية تنص على إقامة المزرعة الشمسية في الأراضي المصرية، إلا أن المصريين أكدوا أنه ما دامت السلطة الفلسطينية لا تسيطر على قطاع غزة فلن تسمح بإقامة أي مشروع على أراضيها. وتأتي هذه الأفكار ضمن قرار الجيش الإسرائيلي إجراء محاولات لتخفيف العبء الاقتصادي والإنساني عن قطاع غزة، خوفاً من انفجار غضب السكان هناك بسبب الحصار ونتائجه المدمرة. ويخوض الجيش نقاشات حادة مع القيادة السياسية من جهة، والمخابرات العامة (الشاباك) من جهة ثانية، اللذين يتحفظان على «المبالغة في تحسين أوضاع غزة في ظل حكم حماس». فالقيادة السياسية لا تريد أن تسجل «حماس» إنجازات في هذا المضمار قبل إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين. و«الشاباك» يرفض العديد من اقتراحات الجيش التي

مراقبة إسرائيلية في الموانئ القبرصية، لضمان «عدم استغلاله من قبل (حماس) لاستيراد أسلحة أو مواد قد تمكنها من تطوير أسلحة محلية الصنع». ولم ترد أي تفاصيل أخرى حول البية عمل الرصيف البحري وطريقة نقل البضائع إلى قطاع غزة.

من جهة ثانية، صادقت إسرائيل على إقامة محطة توليد جديدة للكهرباء لقطاع غزة تعمل بالطاقة الشمسية. وحسب مصادر في وزارة الدفاع الإسرائيلية، فإن الحديث يدور حول «مزرعة شمسية» ستقام من جانب واحد، في معبر بيت حانون (معبر إيريز)، ولد «دوواقع إنسانية»، وليس ضمن اتفاق مع حركة حماس». وقالت هذه المصادر، إن موضوع إقامة المزرعة والرصيف القبرصي، وأفكاراً أخرى لتحسين الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، قد نوقشت، خلال الأسبوع الحالي، في اللقاء مع بعثة الإدارة الأميركية إلى الشرق الأوسط، جاريد كوشنر وجيسون غرينبلات، اللذين أنبها جولة في المنطقة قبل أيام. وأكدت

تل أبيب: تخيير مجلي

في الوقت الذي أعلنت فيه إسرائيل نيتها بناء محطة توليد كهرباء بالطاقة الشمسية مخصصة لقطاع غزة، أعلن في تل أبيب عن توصل وزير الدفاع أفغدور ليبرمان، إلى تفاهات مع الحكومة بالقطاع في ميناء قبرصي. وقال مصدر مقرب من ليبرمان، إنه توصل إلى هذه التفاهات خلال زيارته للجزيرة القبرصية، لكنه اشترط تنفيذ المشروع أن تقدم حركة حماس على تسليم إسرائيل جنودها المحتجزين لدى كتائب «القسام»، الجناح العسكري التابع لها. وأشار المصدر إلى أن ليبرمان حصل على موافقة مبدئية من الرئيس القبرصي الذي التقاه قبل يومين. وأكد المصدر أنه سيتم تشكيل فريق عمل إسرائيلية متخصصة تنسق مع الجانب القبرصي، بحيث يتم الإعلان في غضون 3 أشهر، عن إطلاق المشروع. ويتضمن الاقتراح الإسرائيلي، أن يشمل الرصيف البحري آلية

في القدس. وأعلن قصر «كينسينغتون» البريطاني، أن برنامج غد الخميس، أن «سيكون في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويبدأ بعرض قصير عن تاريخ وجغرافية البلدة العتيقة من موقع جبل الزيتون» في القدس الشرقية المحتلة. يشار إلى أن الأمير ويليام كان قد وصل إلى البلاد أول من أمس، على متن طائرة تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني، وكان بذلك أول أمير بريطاني يصل البلاد في زيارة رسمية. وقد استقبله وزير السياحة، بريف ليفين، الذي مناه على إنجازات الفريق البريطاني في المونديال.

في القدس. وأعلن قصر «كينسينغتون» البريطاني، أن برنامج غد الخميس، أن «سيكون في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويبدأ بعرض قصير عن تاريخ وجغرافية البلدة العتيقة من موقع جبل الزيتون» في القدس الشرقية المحتلة. يشار إلى أن الأمير ويليام كان قد وصل إلى البلاد أول من أمس، على متن طائرة تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني، وكان بذلك أول أمير بريطاني يصل البلاد في زيارة رسمية. وقد استقبله وزير السياحة، بريف ليفين، الذي مناه على إنجازات الفريق البريطاني في المونديال.

في القدس. وأعلن قصر «كينسينغتون» البريطاني، أن برنامج غد الخميس، أن «سيكون في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويبدأ بعرض قصير عن تاريخ وجغرافية البلدة العتيقة من موقع جبل الزيتون» في القدس الشرقية المحتلة. يشار إلى أن الأمير ويليام كان قد وصل إلى البلاد أول من أمس، على متن طائرة تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني، وكان بذلك أول أمير بريطاني يصل البلاد في زيارة رسمية. وقد استقبله وزير السياحة، بريف ليفين، الذي مناه على إنجازات الفريق البريطاني في المونديال.



## المؤسسة الوطنية للبتروال: الجيش الوطني وضع نفسه فوق القانون

## السراج يطالب مجلس الأمن بالتدخل بعد تسليم حفر موائى النفط لحكومة الثني

القاهرة: خالد محمود

وسط انقسام ليبي حاد وترقب غربي، دخل النفط الليبي مربع الخلافات السياسية في البلاد، بعدما رفضت حكومة الوفاق الوطني ومؤسسة النفط الموالية لها القرار المفاجئ، الذي أعلنه مساء أول من أمس، المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني، بتسليم كل الموائى والحقول النفطية إلى مؤسسة النفط التابعة لحكومة عبد الله الثني، التابعة بدورها لمجلس النواب.

وطالب المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، التي يتزعمها فائز السراج في العاصمة طرابلس، في بيان أصدره أمس،

مجلس الأمن الدولي ولجنة العقوبات «بتتبع وإيقاف أي عمليات بيع غير قانونية قد تحدث بسبب هذه الأفعال، وفقا للقرارات الدولية ذات الصلة، وعلى وجه الخصوص قرار مجلس الأمن رقم 2362». مهددا بأنه «سيباشر كافة صلاحياته وسلطاته في اتخاذ كافة الإجراءات القانونية المحلية والدولية الملاحقة المتوطين فيه». واعتبر المجلس الرئاسي أن ما أعلنه حفتر، الذي وصفه بـ«بعض الجهات غير الخولة»، من تسليم الموائى النفطية لكان غير شرعي وغير معترف به: «بمثل اعتداء واضحا على الصلاحيات والاختصاصات للمؤسسة الوطنية للنفط،

والتي تعتبر الجهة الوحيدة المخولة بإدارة الموائى والمرافق النفطية». وقال إن «مثل هذه التصرفات تزيد من حالة التوتر والاحتقان»، ورأى أن قرار حفتر بمثابة «تصرف غير مسؤول، وتهديد مباشر وخطير لمصالح الشعب الليبي ومقدراته، يرتب التزامات على عاتق الدولة الليبية أمام الأطراف الدولية، والشركات النفطية العالمية، والمؤسسات الشرعية الوحيدة المعترف بها دوليا، قررت القيادة العامة أن تضع نفسها فوق القانون».

معتبراً أن ما قامت به القيادة العامة «لا يختلف عما قام به إبراهيم الجضران، الأمر السابق لجهاز حرس المنشآت النفطية»، ولذلك يجب إدانة مثل هذه الأفعال بشدة من قبل المجتمع الدولي وكافة الشعب الليبي»، مبرراً أن قيادة الجيش أدارت ظهرها لاتفاقيات باريس والمصلحة الوطنية والطريق إلى السلام.

كما حذر صنع الله الشركات من الدخول في عقود شراء النفط من المؤسسات الموازية، بقوله: «لن يتم الاعتراف بهذه العقود، وستقوم المؤسسة باتخاذ جميع الإجراءات القانونية المتاحة ضدها». في المقابل اعتبر أحمد معيتيق، نائب رئيس المجلس الرئاسي، أن المؤسسة الوطنية للنفط هي «القناة الوحيدة الشرعية المصدر للنفط وإدارة الموارد النفطية»، وأشار في كلمة مصورة له أمس إلى قرارات مجلس الأمن، التي تحظر التعامل مع أي جهة خارج المؤسسة.

في المقابل، امتنع غسان سلامة، رئيس البعثة الأممية لدى ليبيا، عن التعليق على قرار حفتر. لكن البعثة قالت في بيان لها إنه بحث أمس في لقاءين منفصلين مع خالد المشري رئيس المجلس الأعلى للدولة في طرابلس، ومحمد سيالة وزير الخارجية السراج، المستجديت في منطقة الهلال النفطي، وردود الفعل المحلية والدولية على قرار تسليم المنشآت النفطية إلى مؤسسات موازية. والتزمت الدول الراحية

## وزير سابق في حكومة الوفاق وصف الخطوة بأنها «تهديد لاحتلال البلاد»

## ليبيا تعتبر إقامة مراكز استقبال للمهاجرين على حدودها «مشروعاً استيطانياً»

القاهرة: جمال جومر

استغرب سياسيون ليبيون مواقف الاتحاد الأوروبي، وخاصة إيطاليا، حيال التعامل مع أزمة تدفق المهاجرين غير الشرعيين، خاصة بعد مقترح منسوب لمانتو السافيني، نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الإيطالي، بإقامة «مراكز استقبال» للمهاجرين على حدود ليبيا الجنوبية.

ورغم أن سالفيني حاول التخفيف من وطأة تصريحه، وقال عقب عودته من طرابلس العاصمة: «عندما كنت أتحدث عن مراكز الحماية وتحديد الهوية في الحدود على ليبيا، كنت أعني بذلك الحدود الخارجية لليبيا».

وأوضح قردصي، الذي ينتهي إلى الجنوب، أن ليبيا بلد عبور للمهاجرين وليس مصدراً لهم: «وبالتالي يجب على أوروبا أن تعالج المشكلة من جذورها، ولا تلقي بها على حدودنا فقط»، مبرراً أن بلاده

وأضاف قردصي بلهجة غاضبة «الليبيين بشكل عام، والجنوبيون بشكل خاص، يرفضون هذا التوجه جملة وتفصيلاً»، لافتاً إلى أن الإيطاليين «لو كانوا جادين في التعامل مع هذه الأزمة، فإنه يتوجب عليهم البحث عن حلول جادة، بعيداً عن ترحيل المشكلة إلى بلداننا، ومن ثم عقوبتها».

وأوضح قردصي، الذي ينتهي إلى الجنوب، أن ليبيا بلد عبور للمهاجرين وليس مصدراً لهم: «وبالتالي يجب على أوروبا أن تعالج المشكلة من جذورها، ولا تلقي بها على حدودنا فقط»، مبرراً أن بلاده



عملية إنقاذ طفل بين عشرات المهاجرين غير الشرعيين قرب الساحل الليبي (بعثة المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا)

على تفقد مراكز إيواء اللاجئين، وإعادة قوارب الهجرة من منتصف البحر إلى الشواطئ الليبية، مشدداً على أن «أي سياسي ليبي يتورط مع الأوروبيين في تمرير مشروع التوطين يرتكب خيانة عظيمة في حق بلاده».

وجاء مقترح إقامة «مراكز الحماية الدولية» في دول العبور لتقييم طلبات اللجوء، وتقديم المساعدة القانونية للمهاجرين، بين 10 نقاط ضمنها المقترح الإيطالي، الذي إبداه رئيس الوزراء جوزيبي كونتي في قمة بروكسل غير الرسمية حول المهاجرين.

وكتب سالفيني عدة زيارته إلى العاصمة الليبية طرابلس على صفحته الرسمية فيسبوك: «إيطاليا وليبيا مصالح مشتركة تتمثل في حماية الحدود الخارجية» لكل البلدين. ونقلت وكالة «آي» الإيطالية عن سالفيني قوله إن مراكز الحماية وتحديد الهوية هذه لا ينبغي إقامتها في داخل ليبيا، بل على حدودها الخارجية، وبالتالي في بلدان مثل النيجر وتشاد ومالي والسودان، أي بلدان الجوار.

وسبق أن أعلنت فيديريكا مويريني، الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، عن نيتها إجراء مشاورات واتصالات مع المسؤولين في كل من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ومنظمة الهجرة العالمية للتضير للقاء الأوروبية القادمة، بشأن قضية المهاجرين. وتامل مويريني في إعداد مقترح عملي رفضاً قاطعاً توطين المهاجرين في بلادنا، وتغيير تركيبته الديموغرافية. وعلى الليبيين أن يتفطنوا إلى أن مشروع التوطين بدأ خلال تشجيع المنظمات الدولية

عبرهم إلى أرضنا، ليست عصابات التهريب فقط، وإنما أوروبا ومن خلفها الأمم المتحدة، لأنهم يتحملون جزءاً كبيراً من مسؤولية تأخير إعادة بناء الدولة الليبية، وفرض هيبتها على حدودها، ما تسبب في استمرار الفوضى السياسية والأمنية في البلاد».

وأضاف طاطانكي «ترفض حزب التيار المدني يقول عبر حساباته على «فيسبوك»: «الليبيون هم الضحية في قضية الهجرة غير الشرعية، وأوروبا تتهمنا باننا فعليا في إقامة معتقلات جماعية للمهاجرين خارج حدودها، وموضعا أنها «تدرس حالياً فكرة

الترب الليبي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع سالفيني في طرابلس، وقال إن ليبيا «بلد عبور وليست مصدراً لتدفقات المهاجرين». بدوره، علق رجل الأعمال الليبي حسن طاطانكي على المقترح الإيطالي، بقوله: «أوروبا التي لا تترك أدنى فرصة دون أن تتهمنا بعدم احترام حقوق الإنسان، لم تجد أدنى حرج لحماية بلدانها من الهجرة غير الشرعية بالتفكير فعليا في إقامة معتقلات جماعية للمهاجرين خارج حدودها، وموضعا أنها «تدرس حالياً فكرة

لا تمنع في التعاون مع الجانب الأوروبي لإيجاد حلول فعليه، بدلاً من وضعها في مرمى الاتهامات دائماً». واستكمل قردصي «لن نقبل بأي حال هذا المقترح على حساب أرضنا وإهلنا وأمننا... الجنوب في حاجة إلى تنمية حقيقية، وليس إلى أفكار استعمارية، تضر به وتعيد ما مضى».

وسبق لأحمد معيتيق، نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطن، إعلان «رفضه القاطع» لإقامة معسكرات مهاجرين على

## الجزائر رداً على أزمة المهاجرين: تعرض لحملة تشويه كبيرة

«ضغوطاً» تتخذ عدة أشكال. وتلقت الجزائر في 2011 طلباً رسمياً من فرنسا، يتعلّق باتخاذ إجراءات لوقف زحف المهاجرين الأفارقة نحو بلدان أوروبا، وقد انطلقاً من شمال أفريقيا. وقد قال وزير الداخلية سابقاً دحو ولد قابلية في لقاء مع نظيره الفرنسي سابقاً كلود غيان رداً على ذلك «لا نريد أن نلعب دور رجل أمن في البحر المتوسط». وأشار الدبلوماسيون إلى أن صعود البين المتطرف إلى الحكم في بعض بلدان أوروبا، شكل ضغطاً على دول شمال أفريقيا بشأن دورها في وقف موجات

الجزائر، «الشرق الأوسط» قال دبلوماسيون جزائريون في تصريحات للصحافة المحلية أمس إن الجزائر «تعرض لحملة تشويه كبيرة» في موضوع ترحيل المهاجرين السريين. وجاء في التصريحات أن الجزائر ترفض أن «تكون غوانتانامو للمهاجرين الأفارقة بشمال أفريقيا»، وهي ترى أنها أصبحت مع تونس من أكثر بلدان المنطقة تضرراً من هذه الظاهرة المرتبطة بشبكات دولية للاتجار بالبشر، والسلاح والمخدرات، حسب السلطات.

ونقل صحافيون عن دبلوماسيين جزائريين، اجتمعوا بهم بخصوص موضوع الهجرة السرية المثير للجدل، أن «الجزائر وتونس اللتين تعانيان من الهجرة السرية، ومن إفرازات أزمة ليبيا منذ سقوط نظام العقيد معمر القذافي، ترفضان رفضاً قاطعاً مقترحاً مغلفاً في شكل ضغوط متمارسها عواصم أوروبية من أجل منع وصول المهاجرين السريين إلى أراضيها، بما يجعلهما تقومان بدور الدركي».

وكان رئيس الوزراء أحمد أويحيى قد صرح مؤخراً بأن «تعارض فكرة إقامة معسكرات لغربلة طلبات لجوء المهاجرين الأفارقة»، وقال بهذا الخصوص إن «حكومات أوروبية تريد أن تجعل من الجزائر جيرانها وتونس والمغرب والأمريكية بلداً المسكة المعزولة الأفارقة إلى أراضيها»، ملححا في هذا الصدد إلى ما يمكن اعتباره

## تجميد عضوية 5 مستشارين بلديين من «حزب التيار» بسبب تصويتهم لمرشي «النداء» و«النهضة»

## تونس: الشاهد يلتقي لجنة للتشاور حول تعديل وزاري مرتقب

تونس: المنجي السعيداتي

ومن المنتظر أن تنتهي اللجنة أعمالها التقييمية نهاية الأسبوع الحالي، كما ينتظر أن تدرس مدى فاعل رئاسة الحكومة مع تقييمها أداء ممثلها في الحكومة، قبل اتخاذ قرار نهائي بخصوص مصير حكومة الشاهد. ووفق تصريحات حافظ قائد السبسي، المدير التنفيذي لحزب النداء، فإن الخطاب الرسمي للحزب يتمسك بضرورة إجراء تغيير كامل لحكومة الشاهد، غير أن الاجتماع الذي جرى بين رئيس الوزراء ووفد عن لجنة تقييم أداء أعضاء الحكومة قد يمثل حلاً للعلاقة المتأزمة بين الشاهد وحزبه الأم، وقد يقضي إلى إجراء تعديل وزاري محدود نتيجة تمسك وزراء وممثلي حزب النداء في الحكومة بمناصبهم. وتنتظر الساحة السياسية

في تونس إجراء تعديل وزاري مرتقب، بعد إقالة لطفي براهم وزير الداخلية، وتكليف غازي الجريبي وزير العدل بحقيبة وزارة الداخلية بالنيابة. وكانت قيادات سياسية من حزب النداء قد هددت في السابق بسحب وزرائها من حكومة الشاهد، الذي ينتهي بدوره إلى حزب النداء، غير أنها لم تنفذ تهديدها لعدة أسباب، أهمها الدعم الذي أعلنت عنه حركة النهضة لحكومة الشاهد، وصعوبة تشكيل حكومة جديدة قبل نحو سنة من بدء الإعداد للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المبرمجة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2019.

وفي غضون ذلك، دعا حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد (حزب يساري معارض)، بدعم من الدستور في التعاطي

متحزبة أو مستقلة، لتحمل المسؤولية، على حد قوله. ووجد الشواشي التزام الحزب، الذي فاز بـ 205 مقعد خلال الانتخابات البلدية التي جرت في السادس من مايو (أيار) الماضي، بعدم التصويت لمرشي الحزبين الحاكمين (النداء والنيضة لرئاسة البلديات. يذكر أن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات قد أعلنت في 13 من يونيو (حزيران) الحالي النتائج النهائية للانتخابات البلدية، وأكدت حصول القوائم المستقلة على 2373 مقعداً، وحركة النهضة على 2139 مقعداً، فيما حلت حركة نداء تونس في المركز الثالث بـ 1600 مقعد، ولم تقل الجهة الشعبية سوى 261 مقعداً، متبوعة بحزب التيار الديمقراطي الذي حصل بدوره على 205 مقعد.

المفاتيح الاجتماعية والاقتصادية العالقة، على حد تعبيره. على صعيد آخر، أكد غازي الشواشي، رئيس حزب التيار الديمقراطي المعارض، تجميد عضوية 5 مستشارين بلديين، بعد أن صوتوا لمرشي حزبي نداء تونس والنهضة لرئاسة بلديات منطقتي القبوروان ولسليانة، علاوة على إحالتهم إلى لجنة النظام. وفي تبريره لهذا القرار، أوضح الشواشي أن هؤلاء المستشارين، الذين فازوا عن حزب التيار الديمقراطي في الانتخابات البلدية الأخيرة، خالفوا قرار المجلس الوطني للحزب عن التحالف مع الحزبين الحاكمين «حماية للبلديات من تصدير المشيئة (يساري معارض)، بدعم المحلي، ودعم الكفاءات من حزب التيار، أو اجتماعية ديمقراطية

## المبعوث الأممي إلى الصحراء يصل إلى الرباط غداً

الرباط: لطيفة العروسي

يصل هورست كولر، المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة للصحراء، غداً (الخميس) إلى مدينة الرباط المغربية، للقاء عدد من المسؤولين المغاربة قبل التوجه إلى الأقاليم الجنوبية، وذلك في إطار جولة ثانية له في المنطقة، ضمن مساعي الأمم المتحدة لاستئناف المفاوضات بين جبهة البوليساريو والمغرب، طبقاً لقرار مجلس الأمن 2414، الذي تم اعتماده أواخر أبريل (نيسان) الماضي. ونص القرار الأممي على ضرورة «إحراز تقدم في البحث عن حل سياسي واقعي وعملي ودايم لغضب الصحراء». كما طلب القرار من الدول المجاورة «تقديم مساهمة مهمة في العملية السياسية، والإنخراط بشكل أكبر في المفاوضات». وتبعاً لذلك بدأ كولر زيارته للأحد الماضي من الجزائر. كما زار الاثنين العاصمة الموريتانية نواكشوط للقاء الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز. ووصل مساء أول من أمس إلى مخيمات تندوف، وأجرى أمس مباحثات مع إبراهيم غالي الأمين العام لجبهة البوليساريو. يذكر أن كولر الرئيس الألماني الأسبق، الذي عين في منصبه في أبريل عام 2017 خلفاً للأميركي كريستوفر روس، كان قد التقى وفداً مغربياً بقيادة وزير الخارجية والتعاون ناصر بوريطة، في لشبونة مطلع مارس (آذار) الماضي، وجرى خلال اللقاء تقديم مقترح الحكم الذاتي، وعرض عناصره بشكل مفصل، وأيضاً المقومات والأسس القانونية له. كما أثار الوفد المغربي كلفة تعطيل البناء المغربي.

## «اتحاد الشغل» يحذر الحكومة التونسية من عواقب الزيادة في الأسعار

وتعطلت مفاوضات سابقة بين أحزاب الائتلاف الحكومي ومنظمات وطنية من بينها اتحاد الشغل، في تقرير مصير الحكومة الحالية نجابت الخوافق حول حزمة جديدة من الإصلاحات والإجراءات العاجلة لإعناش الاقتصاد. ويعد مع الاتحاد وحزب حركة نداء تونس، الذي يقود الائتلاف، فكرة التخلي عن حكومة يوسف

وتيرة التهريب والسوق الموازية وتوسيع نطاقهما». ويأتي موقف الاتحاد بعد أيام قليلة من إقرار الحكومة زيادة في أسعار البنزين بواقع 4 في المائة، وهي الزيادة الثالثة في العام الجاري، وقد تعقبها زيادات أخرى في حال استمرار ارتفاع سعر برميل النفط عالمياً. وتقول الحكومة إن الهدف من هذه المراجعة الدورية هي

من غضب الطبقات الفقيرة. وقال الاتحاد في بيان له أمس إن الزيادة الحاصلة في المحروقات، والزيادات اللاحقة المبرمجة، التي أصلتها الدوائر المالية العالمية على الحكومة، «لن تزيد إلا في إنقال كاهل عموم الشعب، وتازيم وضع المؤسسات الاقتصادية». مبرراً أن الزيادات «علاوة على أثرها السيئ على القدرة الشرائية، فإنها تسرع في

من غضب الطبقات الفقيرة. وقال الاتحاد في بيان له أمس إن الزيادة الحاصلة في المحروقات، والزيادات اللاحقة المبرمجة، التي أصلتها الدوائر المالية العالمية على الحكومة، «لن تزيد إلا في إنقال كاهل عموم الشعب، وتازيم وضع المؤسسات الاقتصادية». مبرراً أن الزيادات «علاوة على أثرها السيئ على القدرة الشرائية، فإنها تسرع في

من غضب الطبقات الفقيرة. وقال الاتحاد في بيان له أمس إن الزيادة الحاصلة في المحروقات، والزيادات اللاحقة المبرمجة، التي أصلتها الدوائر المالية العالمية على الحكومة، «لن تزيد إلا في إنقال كاهل عموم الشعب، وتازيم وضع المؤسسات الاقتصادية». مبرراً أن الزيادات «علاوة على أثرها السيئ على القدرة الشرائية، فإنها تسرع في

من غضب الطبقات الفقيرة. وقال الاتحاد في بيان له أمس إن الزيادة الحاصلة في المحروقات، والزيادات اللاحقة المبرمجة، التي أصلتها الدوائر المالية العالمية على الحكومة، «لن تزيد إلا في إنقال كاهل عموم الشعب، وتازيم وضع المؤسسات الاقتصادية». مبرراً أن الزيادات «علاوة على أثرها السيئ على القدرة الشرائية، فإنها تسرع في

من غضب الطبقات الفقيرة. وقال الاتحاد في بيان له أمس إن الزيادة الحاصلة في المحروقات، والزيادات اللاحقة المبرمجة، التي أصلتها الدوائر المالية العالمية على الحكومة، «لن تزيد إلا في إنقال كاهل عموم الشعب، وتازيم وضع المؤسسات الاقتصادية». مبرراً أن الزيادات «علاوة على أثرها السيئ على القدرة الشرائية، فإنها تسرع في

من غضب الطبقات الفقيرة. وقال الاتحاد في بيان له أمس إن الزيادة الحاصلة في المحروقات، والزيادات اللاحقة المبرمجة، التي أصلتها الدوائر المالية العالمية على الحكومة، «لن تزيد إلا في إنقال كاهل عموم الشعب، وتازيم وضع المؤسسات الاقتصادية». مبرراً أن الزيادات «علاوة على أثرها السيئ على القدرة الشرائية، فإنها تسرع في





## 187 من «الإخوان» وأنصارهم على قوائم الإرهاب في مصر

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
قررت محكمة جنبايات القاهرة أمس، إدراج 187 متهمًا من أعضاء وأنصار جماعة «الإخوان» المحظورة، على قوائم «الإرهابيين» لمدة 5 سنوات، من بينهم الداعية المتشدد وجدي غنيم، وإعلاميين في عدد من القنوات الفضائية التابعة للجماعة والتي تبث من دولتي قطر وتركيا، أبرزهم «هيثم أبو خليل، ومعتز مطر، ومحمد ناصر، وصابر مشهور».

كما تضمن قرار المحكمة إدراج جماعة «الإخوان»، وجماعة «طلائع حسم» التابعة لها، على قائمة الكيانات الإرهابية.

وكان النائب العام المستشار نبيل صادق تقدم بذاكرة إلى محكمة الجنبايات بطلب إدراج المتهمين على قوائم الإرهابيين، في ضوء التحقيقات التي أجرتها نيابة أمن الدولة العليا والتي خلصت إلى «اتفاق قيادات تنظيم جماعة الإخوان الهاربة داخل البلاد وخارجها على وضع مخطط عام لإعادة تنظيم صفوف عناصر المجموعات المسلحة وتصعيد العمل المسلح للتنظيم داخل البلاد»، وانتقاء عناصر قتالية جديدة تحت مسمى طلائع حسم تنقسم بالقدرة البدنية والنفسية العالية، وإخضاعها لدورات تدريبية متقدمة داخل البلاد وخارجها لرفع مستواها البدني والقتالي والعقائدي تلافياً للصدأ الأمني.

وأضافت أن المحور الثاني عسكري قائم على التدريب على استخدام الأسلحة النارية الآلية وتصنيع المتفجرات وأساليب الاغتيالات وحرب المدن وضم المتدربين إلى الجناح المسلح لتنظيم «الإخوان» والذي يعرف بـ«حسم» و«السواء الثورة»، لأغراض العمليات الدعائية ضد

قيادات الدولة والقضاة والإعلام ورجال الأعمال وأفراد القوات المسلحة والشرطة ومنشاتهم والمنشآت العامة والاقتصادية والسياحية وسفارات بعض الدول الأجنبية بهدف إسقاط نظام الحكم القائم بالبلاد».

ووفقاً لقانون تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين، الذي صدر عام 2015، فإن إدراج أي جماعة أو أشخاص على هذه القوائم يتبعه تلقائياً التحفظ على الأموال والمنع من السفر. ويحق للأشخاص الذين تدرجهم محاكم الجنبايات على قائمة الإرهابيين، الطعن على القرار أمام محكمة النقض وهي أعلى محكمة مدنية في البلاد.

من جهة أخرى، قررت محكمة جنبايات القاهرة أمس، تأجيل محاكمة 213 متهمًا من عناصر تنظيم «أنصار بيت المقدس» الإرهابي، إلى

## مقتل 9 من رجال الشرطة في تفجير انتحاري شرق أفغانستان

كابل، «الشرق الأوسط»  
أفاد مسؤول أفغاني أمس، بأن تسعة من رجال الشرطة قتلوا من جراء تفجير انتحاري في ولاية كونار شرق البلاد ليل الإثنين - الثلاثاء. وقال عبد الغني موساميم الناطق باسم حاكم الولاية إن التفجير الذي وقع أمام نقطة تفتيش أسفر أيضاً عن إصابة ما لا يقل عن ثلاثة آخرين بجروح. وأوضح موساميم أن الانتحاري أصيب بعدما تمكنت الشرطة من إيقافه، إلا أنه تمكن من تفجير شحنة ناسفة حملها. ولم تعلن أي جهة بعد مسؤوليتها عن الحادث، علماً بأن المنطقة تشهد وجوداً مسلحين من كل من حركة «طالبان» وتنظيم داعش الذي نجح في توسيع نفوذه في كونار منذ ظهوره في هذه البلاد التي مزقتها الحرب عام 2015. وكشفت القوات الأميركية والأفغانية عملياتها البرية والجوية ضد المسلحين منذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب استراتيجية جديدة للحرب الأفغانية قبل عام. إلى ذلك، رفضت «طالبان» دعوات من وجهاء وناشطين أفغان لتمديد وقف إطلاق النار الذي سري هذا الشهر، معتبرة أنها تكاد تكون دعوة للاستسلام إلى القوى الأجنبية.

ورفض ذبيح الله مجاهد الناطق باسم الحركة ما وصفه بـ«شعارات» السلام، وحض نشاط المجتمع المدني وغيرهم على عدم تصديق تلك الشعارات. وأكد في بيان مواصلة التصدي للاحتلال الأجنبي وعدم التخلي عن السلاح. ومنحت الهدية على مدى أيام عيد الفطر الثلاثة هذا الشهر، قوة دفع جديدة لدعوات السلام، إذ التقى خلالها مقاتلون عزل من «طالبان» وجنود ومدنيون في وسط العاصمة الأفغانية كابل. ووصلت إلى كابل مجموعة صغيرة من المشاركين في مسيرة سلام سيرا على الأقدام من ولاية هلمند الجنوبية، واكتسبت شهرة بعد مشاهداتها لكل الأطراف بإنهاء الصراع المستمر منذ 40 سنة. وفي منطقة جاني خيل، عقد وجهاء اجتماعاً حضره مئات الأشخاص مطلع هذا الأسبوع، وطلبوا قوات الحكومة ومقاتلي «طالبان» بوقف القتال في منطقتهم. وليس معروفاً إذا كانت هذه المبادرات المحلية ستنتج في ظل استئناف العمليات العسكرية، لكنها تؤكد شعوراً عاماً في أنحاء البلاد بالإنهاء من القتال. وكان الرئيس الأفغاني أشرف غني أمر قوات الحكومة بوقف عملياتها الهجومية ضد «طالبان» لمدة عشرة أيام أخرى بعد انتهاء وقف إطلاق النار، لكن منذ ذلك الحين تستعر اشتباكات في عدة مناطق.

وقال عضو في مجلس ولاية لوغار جنوب العاصمة كابل إن وجهاء محليين ورجال دين يسعون إلى ترتيب وقف لإطلاق النار في المنطقة.

## خالد علي أقيم سنوات في أفغانستان حيث تولى صنع قنابل إدانة بريطاني اعتقل أمام مجلس العموم بالتخطيط لهجوم إرهابي وسط لندن

لندن، «الشرق الأوسط»  
أدانت محكمة بريطانية المتهم خالد علي بالتخطيط لهجوم إرهابي في وستمنستر (وسط لندن) وصنع قنابل المصلحة «طالبان».

واعقل خالد علي (28 سنة) في أبريل (نيسان) 2017 خارج مبنى مجلس العموم البريطاني (البرلمان) وضبطت في حوزته ثلاثة سكاكين. أتى ذلك في أعقاب عودته من أفغانستان حيث استمعت محكمة «أولد بيلي» إلى إفادات بأنه تولى صنع وتفجير قنابل.

وأفادت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس، بأن هيئة المحلفين أدانت المتهم علي بالتخطيط لعمل إرهابي في المملكة المتحدة، وحباسة مادة متفجرة بنية استخدامها. ولم يدل المتهم الذي كان يعمل سباًكا ويسكن في منطقة آدمونتون شمال لندن، بأي رد فعل لدى تلاوة الأحكام ضده. ومن المقرر أن يصدر الحكم عليه في 20 يوليو (تموز) المقبل.

وصفوه دين هاي دون، نائب مساعد مفوض الشرطة، بأنه «فرد خطر بشكل لا يصدق». وقال إن إدانته تثبت «مدى قرب شبكة مكافحة الإرهاب في المملكة المتحدة



خالد علي لدى اعتقاله أمام البرلمان (أف ب)

الثاني) عندما أوقف في مطار هيثرو (غرب العاصمة البريطانية)، حيث حقت الشرطة معه وأخذت بصماته وعينات من الحمض النووي.

ونقلت «بي بي سي» هاي دون رده على انتقادات تتعلق بالتقاعس عن اعتقال المتهم حتى أبريل 2017، وعندما كان مسلحاً وعلى بعد أمتار من البرلمان، بالقول إن أجهزة الشرطة والأمن كانت تتحكم بأي خطر محتمل مثلته المتهم الذي تم اعتقاله «في أنسب الأوقات».

وخلال استجوابه بعد اعتقاله، اعترف خالد علي بمحاربة الجنود البريطانيين في أفغانستان، لكنه رفض أن يقول ما إذا كان قد قتل أيًا منهم. وفي اعتراف مسجل قدمته الشرطة أثناء المحاكمة، قال علي أيضاً إنه فجر أكثر من 300 قنبلة.

واستمعت المحكمة إلى كيفية العثور على بصماته على أجزاء من الأجهزة المتفجرة التي تم تسليمها إلى القوات الأميركية في أفغانستان عام 2012.

وأشارت الشرطة إلى أن علي كان «معسكر تدريب تابع لطالبان مرتبط بالقاعدة حيث ساعد لسنوات الإرهابيين في صنع مئات القنابل القادرة على القتل الجماعي».

أن تدخل الشرطة وحده منع «هجوم إرهابي آخر قاتلا في وستمنستر». وكان المتهم سافر إلى أفغانستان في عام 2011، ولم يعد إلى المملكة المتحدة حتى نوفمبر (تشرين

العمل مع الشركاء والحلفاء لاقتياد من يسعون إلى إلحاق الأذى بالآخرين في أنحاء العالم أمام العدالة».

وكان ممثل الادعاء بريان الثمان

إكتشف

# INSPIRE

Middle East

إلهام الشرق الأوسط

كل ليلة سببت في تمام 20:45 مساءً بتوقيت السعودية

مجموعة من القصص المشوقة من عالم الثقافة والاعمال، كذلك أسلوب الحياة الفريد في الشرق الأوسط

إنضم إلى ريدك إيميلنا كل أسبوعين، عندما تكشف النقاب عن قصص فريدة نادرة في هذه المنطقة المفعمة بالديناميكية في برنامج أسبوعي جديد في شبكة الأخبار الأولى في أوروبا

euronews.  
ALL VIEWS

يورونيوز مشاهدة ومتابعة من أكثر من 125.2 مليون مشاهد شهرياً، وهي متوفرة في اثنتي عشرة لغة على التلفزيون والانترنت ومنصات التواصل الاجتماعي

إن كنت تريد أن تجد أعمالك في أوروبا، إصل بنا على (يورونيوز-إن بي سي) في دبي وتواصل مع كريستيان كاتشاتشا مدير المبيعات على رقم الجوال +971 50 7143436 / christian.kachacha@euronews.com

أو مع وكيل يورونيوز في المملكة العربية السعودية كميل كويتشي على الرقم +966 55 0598659 / camille@rotana.net



## الحكومة الإيطالية تعتبره «عدوها الأول»، وتطالبه «بالسقاء» وفتح ميناء مارسيليا للمهاجرين ماكرون يزور الفاتيكان وسط حالة توتر غير مسبوقه مع روما

روما، شوقي الرئيس



الرئيس الفرنسي مع بابا الفاتيكان (أ.ف.ب)

واضحة كانت الرسالة التي حرص الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على توجيهها في مستهل زيارته إلى روما، عندما استقبل في قصر «فارنيسي»، مقر السفارة الفرنسية في العاصمة الإيطالية، وفدا من جمعية «سانت إيجيديو» التي تنشط منذ سنوات لمساعدة المهاجرين واللاجئين الذين يتقدم ملهفهم على بقاء الهواجيس والاهتمامات الأوروبية في الفترة الأخيرة، والذي سيكون الطبق الرئيسي على مأدبة القمة الأوروبية المقبلة، ويرفع منسوب التنازح إلى مستويات غير مسبوقة في العلاقات بين باريس وروما.

وكان ماكرون قد وصل في الصباح الباكر إلى العاصمة الإيطالية، برفقة فريقه بريجيت، ووزيري الداخلية والخارجية، ثم توجه بعد ذلك إلى الفاتيكان؛ حيث التقى بالبابا فرنسيس وأجرى معه محادثات ثنائية، قبل أن يتوجه إلى بازيليك يوحنا الليتراني، ليستلم لقب المشرف الكنسي، الأول والوحيد، على كاتدرائية روما، وهو لقب فخري يُمنح لرئيس الدولة الفرنسية، منذ عهد الملك هنري الرابع.

وقد علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة في الفاتيكان، أن الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط عموما، وبخاصة في سوريا وليبيا، استحوذت على حيز كبير من محادثات البابا وماكرون التي تناولت أيضا موضوع اللاجئين، الذي يتصدر اهتمام الحبر الأعظم منذ توليه البابوية قبل خمسة سنوات، وفيما دعا البابا في حديث قصير أمام الصحافيين «الحكومات في مساعدة استقبال السفن والقوارب الجمهورية الإيطالية سرجيو مارتاريا يقول، في معرض تعليقه على أزمة الهجرة: «عظمة الدول تكمن في تضامنها».

كشفت رئاسة الحكومة الإيطالية أن لقاء عُقد مساء بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الحكومة جيوزيبي كونتي تجاوبا مع طلب الأخير، وتقرر عدم الكشف عنه قبل نهاية زيارة الرئيس الفرنسي إلى الفاتيكان. وأفادت المصادر بأن اللقاء الذي دام نحو الساعة تناول موضوع المركب «لايف لاين» الذي كانت إيطاليا تصر على عدم استقباله. وقد أعلنت مالطا في الساعات الأخيرة أنها ستستقبل

المركب بعد مكالمة بين رئيس الوزراء الإيطالي ونظيره الإيطالي لم يكشف عن محتواها.

ولم يُعقد أي لقاء بين وزيرى الخارجية والداخلية الفرنسيين ونظيريهما الإيطاليين، مما يعكس درجة التنازح في العلاقات بين فرنسا وإيطاليا، على خلفية الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الإيطالية الجديدة، مدفوعة ببرنامج وزير الداخلية وزعيم رابطة الشمال اليمينية المتطرفة ماتيو سالفيني، رافضة استقبال السفن والقوارب التي تحمل مهاجرين داخل المنطقة البحرية التي تقع تحت مسؤولية إيطاليا، بموجب الاتفاقيات

الأوروبية السارية. وفيما كان الرئيس الفرنسي مجتمعاً بالبابا فرنسيس، كان سالفيني يتحدث أمام جمهور من مؤيديه ويواصل التصعيد، واصفاً ماكرون بأنه «شاب مهذب؛ لكنه يُفرض في شرب الشامانيا»، ليضيف: «نحن لا نلتقي دروسا من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

الأوروبية السارية. وفيما كان الرئيس الفرنسي مجتمعاً بالبابا فرنسيس، كان سالفيني يتحدث أمام جمهور من مؤيديه ويواصل التصعيد، واصفاً ماكرون بأنه «شاب مهذب؛ لكنه يُفرض في شرب الشامانيا»، ليضيف: «نحن لا نلتقي دروسا من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

الأوروبية السارية. وفيما كان الرئيس الفرنسي مجتمعاً بالبابا فرنسيس، كان سالفيني يتحدث أمام جمهور من مؤيديه ويواصل التصعيد، واصفاً ماكرون بأنه «شاب مهذب؛ لكنه يُفرض في شرب الشامانيا»، ليضيف: «نحن لا نلتقي دروسا من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

الأوروبية السارية. وفيما كان الرئيس الفرنسي مجتمعاً بالبابا فرنسيس، كان سالفيني يتحدث أمام جمهور من مؤيديه ويواصل التصعيد، واصفاً ماكرون بأنه «شاب مهذب؛ لكنه يُفرض في شرب الشامانيا»، ليضيف: «نحن لا نلتقي دروسا من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

الأوروبية السارية. وفيما كان الرئيس الفرنسي مجتمعاً بالبابا فرنسيس، كان سالفيني يتحدث أمام جمهور من مؤيديه ويواصل التصعيد، واصفاً ماكرون بأنه «شاب مهذب؛ لكنه يُفرض في شرب الشامانيا»، ليضيف: «نحن لا نلتقي دروسا من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

الأوروبية السارية. وفيما كان الرئيس الفرنسي مجتمعاً بالبابا فرنسيس، كان سالفيني يتحدث أمام جمهور من مؤيديه ويواصل التصعيد، واصفاً ماكرون بأنه «شاب مهذب؛ لكنه يُفرض في شرب الشامانيا»، ليضيف: «نحن لا نلتقي دروسا من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

الأوروبية السارية. وفيما كان الرئيس الفرنسي مجتمعاً بالبابا فرنسيس، كان سالفيني يتحدث أمام جمهور من مؤيديه ويواصل التصعيد، واصفاً ماكرون بأنه «شاب مهذب؛ لكنه يُفرض في شرب الشامانيا»، ليضيف: «نحن لا نلتقي دروسا من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

الأوروبية السارية. وفيما كان الرئيس الفرنسي مجتمعاً بالبابا فرنسيس، كان سالفيني يتحدث أمام جمهور من مؤيديه ويواصل التصعيد، واصفاً ماكرون بأنه «شاب مهذب؛ لكنه يُفرض في شرب الشامانيا»، ليضيف: «نحن لا نلتقي دروسا من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

الأوروبية السارية. وفيما كان الرئيس الفرنسي مجتمعاً بالبابا فرنسيس، كان سالفيني يتحدث أمام جمهور من مؤيديه ويواصل التصعيد، واصفاً ماكرون بأنه «شاب مهذب؛ لكنه يُفرض في شرب الشامانيا»، ليضيف: «نحن لا نلتقي دروسا من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

الأوروبية السارية. وفيما كان الرئيس الفرنسي مجتمعاً بالبابا فرنسيس، كان سالفيني يتحدث أمام جمهور من مؤيديه ويواصل التصعيد، واصفاً ماكرون بأنه «شاب مهذب؛ لكنه يُفرض في شرب الشامانيا»، ليضيف: «نحن لا نلتقي دروسا من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

## خوف من انهيار حكومة ميركل ومعها سياسة الهجرة الأوروبية

برلين، «الشرق الأوسط»  
الخلاف بين المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل ووزير داخليتها بشأن السياسة الواجب تبنيها حيال اللاجئين يهدد بانتهيار التحالف التاريخي بين حزبه المسيحي الديمقراطي وشقيقه الحزب المسيحي الاجتماعي في بافاريا، مما يعني احتمال انهيار الائتلاف الحكومي الذي يضم الحزب الاشتراكي الديمقراطي. وتقع المستشارية الألمانية تحت ضغط حالي في موضوع اللجوء لأن وزير الداخلية الاتحادي هورست زيهوفر، زعيم الحزب اليساري، يعترض رفض في دول أوروبية أخرى في الأول من شهر يوليو (تموز) المقبل، إذا لم يتم التوصل لحل أوروبي حتى ذلك الحين، ويهدد حدوث ذلك مستقبل الائتلاف الحاكم في ألمانيا، وكذلك التكاثر داخل الاتحاد الأوروبي.

ومن هنا، جاء تحذير وزير الخارجية الألماني السابق زيغمار غابرييل من حدوث عواقب غير محسوبة بالنسبة لألمانيا وأوروبا حال انهيار حكومة ميركل. وجاءت هذه التصريحات قبل الاجتماع المنتظر لقيادات الائتلاف الحاكم، المكون من الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي ينتمي إليه غابرييل والاتحاد المسيحي البروتستانتي ميركل.

وقال غابرييل لوكالة الأنباء الألمانية: «على عكس المتوقع، لكوني اشتراكياً، فإبني لا يمكنني سوى أن أتمنى في أن تبقى المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل في الحكم»، وأوضح سبب ذلك بأنها تشعر بالثقل الألماني في أوروبا، وكذلك بالثقل الأوروبي بالنسبة لألمانيا.

وكانت ميركل قد أعلنت، في إطار البحث عن حلول لازمة للاجئين مع الحزب المسيحي الاجتماعي، ضرورة التوصل لاتفاقات أوروبية

أو ثنائية بشأن قبول الدول الأوروبية استعادة اللاجئين الذين تقدموا فيها بطلب لجوء ثم ذهبوا لبلد أوروبي آخر. وفي حالة عدم توفيل المستشارية على المستوى الأوروبي لنتائج بهذا الشأن، فإن وزير داخليتها هورست زيهوفر يعترض التعامل بشكل أحادي، وتوجيه الشرطة بشكل اللاجئين القادمين من دول أخرى داخل الاتحاد.

وقال زيهوفر لصحيفة «زود دويتشه تسايتونج» الألمانية، في عدها الصادر أمس (الثلاثاء)، إنه يأمل «بصدق في النجاح في الوصول لحل أوروبي»، ولكنه أكد في الوقت ذاته أنه «لا يمكن أن يحيا المرء من الأمل وحده».

وأقرت ميركل بانها لا تتوقع أن يتم التوصل لاتفاق شامل ومشترك بشأن اللاجئين خلال القمة الأوروبية المقررة غداً (الخميس)، ولعدة يومين، في بروكسل. وأوضحت ميركل عقب لقائه مع رئيس الوزراء الإسباني الجديد بيدرو سانشيز، في برلين، أنه لا يزال هناك انشغال من إجمالي 7 مبادئ عامة لم يتم الاتفاق بشأنها بعد بين دول الاتحاد الأوروبي؛ أحدها خاص بإجراءات اللجوء، والآخر بشأن النقطة الرابعة من اتفاقية دبلن الخاصة بتقديم الباحث عن اللجوء طلب لجوء في أكثر من دولة «حيث سيطلب الأمر بعض الوقت»، حسبما أكدت ميركل.

لذلك دعت المستشارية الألمانية مجدداً لعقد اتفاقات ثنائية بين بعض دول الاتحاد الأوروبي والدول التي جاء منها المهاجرون، أو اتخذوها محطة في طريقهم لأوروبا. وشددت المستشارية على ضرورة أن يكون باستطاعة الدول الأوروبية التي تترجم مثل هذه الاتفاقات الثنائية أن تتفاوض باسم الاتحاد الأوروبي كله بهذا الشأن.

وأكد سانشيز لميركل دعمه لألمانيا خلال القمة المقررة يومي الخميس والجمعة المقبلين، وقال إنه

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

أصبح العدو الأول بالنسبة لإيطاليا، «بينما كان سالفيني يؤكد أن «ماكرون عليه الاعتذار عن التصريحات التي صدرت عنه، إذا كانت فرنسا رغبة في مواصلة العمل مع إيطاليا».

ويرى مراقبون هنا أن زيارة ماكرون إلى العاصمة الإيطالية من غير عقد لقاء برئيس الحكومة، تحمل رسالة واضحة حول التحالفات الأوروبية الجديدة التي نتشغل على وقع منحنيات أزمة الهجرة، سيما وأن مواقف البابا فرنسيس من هذا الموضوع قد تجاوزت دائما طرقات الأحزاب السياسية، من حيث وقوفها بجانب

يصبحوا تحت سلطة عدوهم القديم.  
من جهة أخرى، أعلن رئيس الوزراء الإثيوبي تحرير الاقتصاد جزئياً، وأجرى تعديلات في الجهاز الأمني. ويتوجب عليه إثبات قدراته على الإنفتاح حيال إريتريا، في الوقت نفسه مراعاة الصناسيات في بلد.

وقد سقط قتيلان على الأقل وأصيب نحو 150 شخصاً بجروح في أديس أبابا، السبت، إثر اختبار قنبلة يدوية وسط حشد ضخم، بعد اللقاء التجمي خطياً. وقال أحد منظمي التجمي إنه كان مستهففاً في هذا الهجوم؛ لكن السلطات لم تكشف أي تفاصيل في هذا الشأن.

وقال كريستوفر كلايم من جامعة «كامبريدج» البريطانية، لوكالة الصحافة الفرنسية: «المنظرة الأساسية التي تجب متابعتها هي قدرة أبيي على تجاوز خيبة الأمل الحتمية، واعتماد القرار حول إريتريا حياة».



رئيس الوزراء الإثيوبي أبيي أحمد (يسار) ووزير الخارجية الإثري عثمان صالح (يمين) لدى وصول وفد إريتريا إلى أديس أبابا (أ.ف.ب)

لكن سكان مدينة بادمي التي منحت لإريتريا في 2002 عبروا عن رفضهم لذلك. وأساساً، لم

ولقي قرار أبيي طي صفحة النزاع الأخير باحترام اتفاق الجزائر، تحريج الأسرة الدولية؛

لكن سكان مدينة بادمي التي منحت لإريتريا في 2002 عبروا عن رفضهم لذلك. وأساساً، لم

### ملكة بريطانيا تقر قانون خروج بلادها من الاتحاد الأوروبي

لندن - «الشرق الأوسط» منحت الملكة إليزابيث، ملكة بريطانيا، أمس (الثلاثاء)، موافقتها لقانون خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي، الذي وضعت حكومة رئيسة الوزراء تريزا ماي، مما يضع حداً لجدل محدد منذ شهور حول التشريع الذي سينهي رسمياً عضوية بريطانيا في التكتل.

وقال جون بيرو، رئيس مجلس العموم، إن الملكة أقرت مشروع قانون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي الذي وافق عليه مجلس البرلمان الأسبوع الماضي، مما أثار تصفيق الحاضرين من نواب حزب المحافظين.

وأضاف بيرو خلال جلسة مجلس العموم: «ينبغي أن أبلغ المجلس بموجب قانون الموافقة الملكية لعام 1967 بأن جلالة الملكة أبدت موافقتها الملكية على القوانين الآتية... قانون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي لعام 2018».

### مستشار ترمب للأمن القومي يجري محادثات في إيطاليا

روما - «الشرق الأوسط» استقبل رئيس الحكومة الإيطالية جوسيبي كونتي، ووزيرة الدفاع إليزابيتا تريستا، الثلاثاء، جون بولتون، مستشار الأمن القومي للرئيس دونالد ترمب، في روما.

وكتب كونتي على «تويتر»: «مسرور لأنني استقبلت اليوم السفير جون بولتون (...) وبحفنا معه الاجتماع المقبل مع الرئيس دونالد ترمب. إلى اللقاء في واشنطن». ملحقاً إلى زيارته المقبلة للولايات المتحدة، وكذلك الالتزام المشترك في مكافحة الإرهاب، وفي سبيل الأمن الدولي». وذكرت تريستا بأن «إيطاليا هي أحد أبرز المساهمين في الأمن الدولي»، في إطار حلف شمال الأطلسي والأمم المتحدة والتحالف لمكافحة تنظيم داعش. ويتنظر أن يصل بولتون إلى موسكو، حيث سيلتقي وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، ويبحث معه لقاء محتملاً بين الرئيسين فلاديمير بوتين ودونالد ترمب.

### إجلاء مهاجرين كانوا يحتلون جامعة قرب باريس

باريس - «الشرق الأوسط» قامت الشرطة الفرنسية صباح أمس (الثلاثاء) بإجلاء نحو 60 مهاجراً، يحتلون منذ نحو 5 أشهر مبنى في جامعة باريس - 8 سان دوني بالقرب من باريس، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وبعد صدامات قصيرة، تمكن رجال الشرطة الذين وصلوا قبل الفجر، واستخدموا الغاز المسيل للدموع، بسرعة من كسر السلسلة البشرية التي شكلها حول المهاجرين نحو 70 شخصاً من مسانديهم. ويدا المهاجرون بعد ذلك الخروج الواحد تلو الآخر.

وجاء هؤلاء المهاجرون خصوصاً من غرب أفريقيا، لكن بينهم سودانيين وإريتريين، وتدعمهم جمعية وبموافقة مديرية من رئاسة الجامعة. وسلمت رئاسة الجامعة إنك البغري إلى شرطة سان دوني لائحة تضم أسماء 133 شخصاً يمكن تنظيم أوضاعهم بعد دراستها. وستدقق الشرطة في اللائحة، لتحديد ما إذا كان أي من هؤلاء بين المهاجرين الستين الذين تم إجلاؤهم صباح الثلاثاء. وكان المهاجرون مطالبون بتنظيم أوضاعهم بشكل جماعي، وهو حل ترفضه السلطات العامة.

### الرئيس المقدوني يرفض توقيع قانون تغيير اسم بلاده

بلغراد - «الشرق الأوسط» تعرضت عملية تغيير اسم مقدونيا لصبغ «جمهورية شمال مقدونيا» لعقبة، عندما أعلن رئيس مقدونيا جورجي إيفانوف، ذو الاتجاه القومي، أنه لن يوقع على قانون اقتره البرلمان بتغيير اسم بلاده. وتم الاتفاق على تغيير الاسم هذا الشهر من جانب رئيسي وزراء اليونان ومقدونيا، الكسي تسيبراس وزوران زايف، بهدف حل نزاع استمر 27 عاماً حول الاسم «مقدونيا»، الذي تسبب في إفساد العلاقات بين البلدين، ودفع اليونان إلى إبعاد مقدونيا عن الانضمام لعضوية منظمات مثل حلف شمال الأطلسي (ناتو) والاتحاد الأوروبي.

وقال إيفانوف، في رسالة دونها على الموقع الإلكتروني الرسمي الخاص به، إن تغيير اسم بلاده يتعارض مع وعده في أثناء حملته الانتخابية عام 2014. كما أن بنود الاتفاقية تنتهك الدستور المقدوني. ويؤدي قرار الرئيس إيفانوف إلى تأجيل تنفيذ مشروع القانون، الذي يتعين الآن أن يعود إلى البرلمان لمناقشته مجدداً ثم التصويت عليه. وفي حالة إقراره من جانب البرلمان مرة أخرى، سيصبح قانوناً بشكل تلقائي.



## يحظر دخول مواطني ست دول إلى الأراضي الأميركية

الحكمة العليا تنتصر لترمب  
بتأييد مرسومه حول الهجرة

النص في أبريل (نيسان)، أعرب قضاة المحكمة العليا القديميون الأربعة عن قلقهم إزاء الاتهامات التي أفادت بأن المرسوم يستهدف المسلمين، في حين يحظر الدستور الأميركي التمييز على أساس ديني.

وكتبت القاضية سونيا سوتومايور في مرافعة تؤكد عدم موافقتها على المرسوم، أن «أي مراقب موضوعي سيستنتج أن الدافع من وراء المرسوم وجود أفكار مسيئة ضد المسلمين»، وكانت هذه القضية على الأرجح الأكثر أهمية بالنسبة للمحكمة العليا هذه السنة.

وطالما أعلن ترمب منذ وصوله إلى البيت الأبيض أن لديه حرية التصرف في تقييد الوصول إلى الولايات المتحدة، إذا رأى أن الأمر ضروري للحفاظ على الأمن القومي، ويشدد على أن المرسوم هدفه منع دخول «إرهابيين اجانب» إلى الولايات المتحدة.

لكن منذ اعتمادات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، ارتكبت أخطر الهجمات التي أصابت الولايات المتحدة، إما من قبل أميركيين، وإما من قبل أشخاص ليسوا من بلدان ينتملها المرسوم، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وحاول الاتحاد الأميركي للحريات المدنية الذي يتصدر المعركة ضد هذا النص، إثبات وجود أحكام مسيئة ضد المسلمين لدى ترمب، مذكراً بتعهده أثناء حملته الرئاسية منع دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة.

وكان ترمب قد أعاد نشر شريط فيديو في نوفمبر (تشرين الثاني) لرئيس حزب بريطاني فاشي جديد. وتسبب إصدار المراسم المناهضة للهجرة بمعركة قضائية معقدة في المحاكم الأميركية. ولم يتعدت ثالث المراسم عن القاعدة، فقد تم تعليق النص الموقع في 24 سبتمبر، وفي 17 أكتوبر (تشرين الأول)، بواسطة قاض من هواي. كما قررت محكمة في ماريلاند وقف الإجراء، وقد اتخذت العشرات من المؤسسات المعنية بالمهاجرين والمنظمات الدينية مواقف في هذا النقاش.

واشنطن، «الشرق الأوسط»

أشاد الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، بقرار المحكمة العليا بحظر دخول المسافرين من خمس دول، غالبية سكانها من المسلمين، إضافة إلى كوريا الشمالية، ووصفه بأنه «نصر عظيم» للشعب الأميركي على المعارضة «الهستيرية» من الديمقراطيين والإعلام.

وقال ترمب في بيان، عقب تصويت المحكمة بأغلبية 5 قضاة مقابل 4، إن النسخة الأحدث من قرار الحظر صالحة، مضيفاً أن المحكمة العليا وافقت على السلطة الواضحة للرئيس للدفاع عن الأمن القومي للولايات المتحدة. هذا الحكم هو كذلك لحظة ثمرية عقب أشهر من التعليقات الهستيرية من الإعلام والسياسيين الديمقراطيين، الذين يرفضون فعل اللازم لتأمين حدودنا وبلادنا».

ومنحت المحكمة العليا في الولايات المتحدة انتصاراً واضحاً للرئيس، بعد معركة قضائية طويلة حول هذا الإجراء المثير للجدل. وتعتبر المحكمة العليا، في قراره الذي يصاغ من قبل ترمب، أن الرئيس لم يفعل سوى استخدام صلاحياته بطريقة شرعية فيما يخص الهجرة. وأضاف روبيرتس، «لقد قدمت الدولة مبررات كافية لجهة الأمن القومي»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

والنص الذي يتمحور حوله قرار المحكمة، هو المسودة الثالثة لمرسوم أحدث صدمة عالمية، بعد أن بدأ البيت الأبيض تطبيقه بشكل مفاجئ في 27 يناير (كانون الثاني) 2017، بعد أسبوع على تسلم ترمب مهامه. وتنص النسخة الأخيرة من المرسوم على إغلاق الحدود الأميركية أمام نحو 150 مليون شخص، من اليمن وسوريا وليبيا وإيران والوصول وكوريا الشمالية. واعتبر معارضو النص أنه «مرسوم ضد المسلمين»، وهو اتهام رفضته الإدارة بشدة.

وخلال الجلسة الرسمية حول

في الجنوب، وثمة خط للسكك الحديدية حالياً بين سيول وبيونغ يانغ، وصولاً إلى سيبوجو على الحدود مع الصين، وهو خط أقامته اليابان في مطلع القرن العشرين قبل الحرب الكورية وانقسام شبه الجزيرة.

وربط شبكتي السكك الحديدية وتحديث الشبكة الكورية الشمالية المتقدمة سيمحان الجنوب الذي يقوم اقتصاده على الصادرات، طريقاً برياً إلى الأسواق الصينية والروسية وأبعد منها إلى الأسواق الأوروبية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. كما سيشكل هذا المشروع تغييراً مهماً لشبه الجزيرة التي لم تشهد أي اتصال مباشر، ولو عبر البري بين مدينتي شطريها منذ التقسيم الذي أرسته الهدنة عام 1953.

ورغم الانفراج المسجل مؤخراً مع انعقاد القمتين بين الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، والرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إن، ثم بين كيم والرئيس الأميركي، لا تزال بيونغ يانغ خاضعة لعقوبات مشددة فرضتها الأمم المتحدة بسبب برامجها الباليستية والنووية.

وأقر رئيس الوفد الكوري الجنوبي، كيم جيونغ ريول، قبل بدء اللقاء بأنه لن يكون من الممكن تحقيق أي تقدم ملموس ما لم يتم تخفيف العقوبات. وأضاف: «لكن بإمكاننا درس مشاريع مختلفة يمكننا تطبيقها عند رفع العقوبات».

وكان الجنوب قد بنى خلال فترة تقارب سابقة محطة قطارات جديدة في دوراسان، غرب شبه الجزيرة إلى جنوب المنطقة المنزوعة السلاح، تحسباً لتسيير قطارات إلى بيونغ يانغ. وفي الشطر الشرقي من المنطقة يمكن أن تربط السكك الحديدية مدينة بوسان الساحلية في كوريا الجنوبية بأوروبا عبر الشمال وروسيا.

واتفق كيم ومون خلال قمتها في أبريل (نيسان) على «اعتماد تدابير عملية» لربط شبكتي السكك الحديدية، وتحدث مون عن إمكانية تحقيق «فوائد اقتصادية هائلة» للشمال، لكن الشمال يمارس رقابة مشددة على تحركات السكان التي يمكن أن تهدد هيمنة الحزب الواحد المطلقة على السلطة.

## الكوريتان تبحثان ربط شبكتيهما للسكك الحديدية

## ماتيس «يستطلع» المواقف الصينية في بكين



ماتيس لدى وصوله إلى بكين أمس (رويترز)

وقال مسؤول كبير في وزارة الدفاع الأميركية إنهم ينتظرون أن تواصل الصين تنفيذ العقوبات على كوريا الشمالية، ما دام استمر التفاوض بشأن خطة نزع الأسلحة النووية.

أمس، ربط شبكتي السكك الحديدية للبلدين على الحدود بينهما، ما سيحدث تحولاً في العلاقات في شبه الجزيرة المقسومة. وجرت هذه المحادثات الأولى حول هذا الموضوع منذ 10 سنوات في بلدة يانموغوم الحدودية، الواقعة في المنطقة المنزوعة السلاح والتي تم فيها توقيع الهدنة في الحرب الكورية (1950 - 1953).

واتفق الجانبان على إجراء دراسة مشتركة «في موعد مبكر» من أجل تحديث شبكة السكك الحديدية التي ستمر عبر الحدود بينهما، حسبما أوردت وكالة «يونهاب» نقلاً عن وزارة التوحيد

عن عسكري بحر الصين الجنوبي. وفي منتدى استراتيجي في سنغافورة قبل 3 أسابيع، صرح ماتيس بأن نشر بكين أنظمة عسكرية متطورة في بحر الصين الجنوبي كان يهدف «التهريب والإكراه». وردت الصين بأن تعليقات ماتيس «غير مسؤولة».

كما يشعر المسؤولون الأميركيون بالقلق إزاء الحملة المتزايدة للصين من أجل فرض ضغوط على تايوان، الحليفة القديمة للولايات المتحدة، رغم أنها لا تقيمان علاقات دبلوماسية رسمية. وعشية زيارة ماتيس، قالت رئيسة تايوان تسيانغ إينغ وين، في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية، إن على الأسرة الدولية العمل معاً «لاحتواء الصين، والحد من نفوذها الطاعي». إلا أن ماتيس وافق بقدرة على التفاهي في موضوعات يمكن التعاون بشأنها، بما فيها كوريا الشمالية.

العسكريين، والمفاوضات حول أسلحة

كوريا الشمالية النووية. ويسود شعور بالقلق في أوساط المخططين الاستراتيجيين العسكريين في الولايات المتحدة إزاء التقدم السريع الذي حققته الصين في مجال التكنولوجيا العسكرية، وقدرتها المتزايدة على بسط نفوذها إلى أماكن بعيدة في المحيطين الهندي والهندي، حيث تهيم الولايات المتحدة بلا منازع منذ نهاية الحرب العالمية الأولى، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال ماتيس في كلمة أمام خريجي الكلية الحربية في سلاح البحرية الأسبوع الماضي، إن الصين «لديها مشاريع قديمة بإعادة صياغة النظام العالمي الحالي». كما قال أخيراً إن الرئيس الصيني شي جينبينغ تراجع عن تعهده قبل 3 سنوات للرئيس الأميركي السابق باراك أوباما بالامتناع

سيول، «الشرق الأوسط»

وصول وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس إلى بكين في أول زيارة له للصين، أمس، على أمل التوصل إلى تعاون عسكري بينما يزداد التوتر الأمني بين الدولتين.

وعلى وقع تصعيد بين البلدين ينذر بحرب تجارية وقلق واشنطن إزاء نشر بكين أسلحة على جزر متنازع عليها في بحر الصين الجنوبي، أعلن ماتيس أنه سيجاول إيجاد موضوعات ذات اهتمام مشترك للطرفين، بما في ذلك إقناع كوريا الشمالية بالتخلي عن ترسانتها النووية.

ومن المقرر أن يلتقي ماتيس نظيره الصيني وي فينتي للمرة الأولى، إلى جانب مسؤولين كبار آخرين «للاطلاع على مواقفهم». كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، وتعود آخر زيارة لوزير دفاع أميركي إلى الصين إلى 4 سنوات، وقال ماتيس إن الاتصالات بين المسؤولين العسكريين من البلدين بحاجة إلى تعزيز. وصرح ماتيس: «اعتقد أن السبيل لتناول القضايا بين أمتينا هو أولاً عبر إقامة حوار استراتيجي شفاف: كيف يرى الصينيون تطور العلاقة معنا، وكيف نرى نحن تطورهما».

وفي بيان قبل زيارته، صرح المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية رين غوكيانغ أن عليهم «العمل معاً لتكون العلاقة العسكرية الثنائية عامل استقرار مهم في العلاقات بين البلدين». إلا أن صحيفة «غلوبال تايمز» الرسمية الصينية حذرت في مقال الثلاثاء من أن ماتيس «يؤثر الإصغاء بدلاً من الانتقاد». وتابع المقال: «إذا لم تتفهم الولايات المتحدة إحساس الصين بانعدام الأمن أو آساءة تقدير ضرورة الأعمال التي اتخذتها الصين للحد من هذا الشعور بانعدام الأمن، فلن يكون من الممكن تفادي التوتر في العلاقات بين البلدين». وتأتي زيارة ماتيس، الذي سيزور أيضاً كوريا الجنوبية واليابان خلال جولته التي تستمر 4 أيام في المنطقة، بينما تصاعدت التهديدات التجارية بين واشنطن وبكين. إلا أن ماتيس أوضح أن محادثاته ستقتصر على العلاقات بين

## اشتباقات دامية أسقطت الهدنة الإنسانية

## العنف في كشمير يعصف بتحالف حزب موذي مع «الشعب الديمقراطي»

نيودلهي، براكريتي غويتيا

40 من جندياً ومدنياً هندياً وإصابة الكثيرين. كما ذكرت نيودلهي أن هذا العنف تسبب في تشريد أكثر من 100 ألف شخص من المناطق الحدودية بعد اشتداد حدة إطلاق النار من الجانبين الباكستاني خلال شهر رمضان.

وأجبر الواقع السياسي والعسكري حزب «بهارتيا جانتا» على الانسحاب من التحالف مع حزب الشعب الديمقراطي، حيث كشف بعض المصادر أن «حزب الشعب الديمقراطي» في كشمير لم يعد يتعاون مع حزب «بهارتيا جانتا» بعدما بدأ يلجأ في تمديد فترة وقف إطلاق النار إلى ما بعد عيد الفطر. وترزامن ذلك مع بداية الجوار مع باكستان والقوات الانفصالية.

الجدير بالذكر هنا أن قرار الأمم المتحدة الأخير جاء قاسياً بخصوص سجل الهند في حقوق الإنسان بكشمير، وهو ما رفضته الهند بالكامل، وأفادت بان التقرير قد أعد دون أن يقوم أي مسؤول بزيارة كشمير لتفقد الأوضاع على الأرض.

والتزامن مع ذلك، عرضت الأمم المتحدة الوساطة بين نيودلهي وإسلام آباد، لكنها سرعان ما عثرت رايها. وفي كلمة ألقاها رئيس حزب «بهارتيا جانتا» في كشمير، أفاد رام ساداف الأمين العام للحزب الحاكم، أمام عدد من المراسلين عن سياسة الحزب بعد تهديد الحكومة مباشرة، بأن الحكومة «لن تتسامح مع الإرهابيين في جامو وكشمير». كذلك، ذكر ساداف أن طلب حزب الشعب الديمقراطي مد فترة الهدنة خلال شهر رمضان كأحد الأسباب التي أدت إلى تفكك التحالف.

وفي السياق ذاته، كتب الصحافي وكاتب الرأي مانوج جوشي: «لم يكن من المرجح أن يكون الائتلاف حليفين، فأقدمها حزب قومي متشدد، بينما يعد حزب قومي متسامح في السنوات التي تشكل فيها التحالف، باتت ولاية «جامو وكشمير» مستقلة دينياً إلى حد بعيد. وتعد منطقة «جامو» القاعدة

نجتحت الحكومة الفيدرالية في نيودلهي في السيطرة على الصراع الدائر في ولاية جامو وكشمير، في أعقاب الأزمة السياسية التي هزّت إركان الولاية الوحيدة ذات الأغلبية المسلمة في الهند.

وجاء نجاح التدخل الحكومي بعد أن فكك حزب «بهارتيا جانتا» الذي يقوده رئيس الوزراء الهندي نريندرا مودو التحالف الهش مع «حزب الشعب الديمقراطي» في كشمير الذي يتعارض معه فكرياً، ليسقط الحكومة المنتخبة ديمقراطياً منذ 3 سنوات وسيط أحدث موجة عنف عمت البلاد. واستمرت ولاية «جامو وكشمير» في بؤرة الصراع التي دام 10 سنوات بين الهند وباكستان، في ظل أنشاء كل طرف أحقيته في أجزاء من منطقة الهيمالايا. وعلى مدار العقود الثلاثة الماضية، أشعل المسلحون صراعات بهدف إخلاء منطقة «جامو وكشمير» ذات الأغلبية المسلمة في الهند، وذلك إما لضخ الإقليم إلى باكستان المجاورة وإما لتأسيس دولة مستقلة.

وفي ظل هذه الأوضاع، أنهت الحكومة الهندية الهدنة التي كانت قد منحتها للمسلحين بولاية «جامو وكشمير» خلال شهر رمضان. وأعلن وزير الداخلية، راجنات سينغ، أن الحكومة قررت الاستمرار في قتل الجماعات المسلحة. وتبين أن الهدنة خلال شهر رمضان كانت السكن الذي سبق العاصفة، ولا كانت تلك الفترة قد شهدت بعض الاعتداءات المحدودة ضد القوات الهندية، ضمنها مقتل بعض المدنيين على يد جماعات متطرفة. وخلال الفترة الممتدة بين 17 مايو (أيار) عندما بدأ تفعل قرار وقف إطلاق النار، و17 يونيو (حزيران) عندما انتهت الهدنة، اتهمت الهند قوات «باكستان رانجرز» في باكستان الباكستانية و«متطرفين مسلحين» في كشمير بقتل أكثر

## أقتره منزعجة من «ملاحظات» أوروبية... وزعيم المعارضة يصف الرئيس بـ«الديكتاتور»

## إردوغان يباشر خطوات نقل تركيا إلى النظام الرئاسي

أنقرة، سعيد عبد الرازق

بدأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، تحركات سريعة لإقرار النظام الرئاسي بعد فوزه بالانتخابات الرئاسية المبكرة، التي أجريت الأحد الماضي. وتلقى أردوغان، أمس، تهنئة من الرئيس الأميركي دونالد ترمب، فيما دعاه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي هنأه بالفوز أيضاً، إلى العمل في أقرب تركياً من الاتحاد الأوروبي عبر حوار هادئ. في غضون ذلك، صدرت تلميحات لأرباء على حالة الطوارئ التي سبق وتعهده أردوغان بالنظر في إلغائها بعد الانتخابات، كما دعت تركيا منظمة الأمن والتعاون في أوروبا إلى تجنب نشر تحليلات مسببة حول الانتخابات.

وترأس أردوغان اجتماعاً في إسطنبول، أمس الثلاثاء، شارك فيه رئيس الوزراء بن علي يلدرم، وعدد من الوزراء والمسؤولين، لتقييم عملية انتقال تركيا إلى النظام الرئاسي. وقالت مصادر قريبة من أردوغان والمشاركين في الاجتماع ركزوا بشكل أساسي على مسألة تشكيل الحكومة الجديدة قبل جلسة البرلمان الجديد، التي من المنتظر أن تُعقد في 8 يوليو (تموز) المقبل والتي سيؤدي أردوغان اليمين الدستورية خلالها، وسيترأس أردوغان، بعد غد الجمعة) اجتماعاً للجنة المركزية لحزب العدالة والتنمية الحاكم سيُعقد في إسطنبول أيضاً. وركزت اللجنة العليا للانتخابات أن النتائج الرسمية للانتخابات الرئاسية والبرلمانية ستعلن في 5 يوليو المقبل، وهو ما يهدد الطريق أمام انعقاد جلسة البرلمان الأولى في 8 يوليو، حيث يؤدي رئيس الجمهورية ونواب البرلمان اليمين الدستورية، حسب المصادر.

وأضافت المصادر أن أردوغان يعزز إعلان تشكيل الحكومة التي ستعقد في 16 وزيراً فقط بدلاً عن 26 حالياً، إضافة إلى اختيار رؤساء 9 مجالس و4 مكاتب تابعة لرئيس الجمهورية قبل انعقاد جلسة البرلمان. وقال المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم، ماهر أونال، في تصريحات، أمس: «إننا نتبنى نظاماً واضحاً ومرتباً للغاية، ولدينا آليات للتعامل مع المشكلات»، مشيراً



لائحة انتخابية في شوارع إسطنبول بعد فوز أردوغان بالانتخابات الرئاسية من الجولة الأولى (أب)

في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وأضاف إياه بـ«الديكتاتور». وقال كليتشدار أوغلو في مؤتمر صحافي إنقرة، أمس: «لا يمكن أن نهنئ رجلاً لا يدافع عن الديمقراطية. ساهمته على ماذا؟ ماذا ساهمتي ديكتاتورا؟».

وحصل مرشح حزب الشعب الجمهوري مكرم إيجي، على 30,6% من الأصوات، مقابل 52,6% لإردوغان الذي فاز بالانتخابات الرئاسية من جولتها الأولى. وقال إيجي عقب الانتخابات إنه يقر خسارته، وإنه لم يهتئ أردوغان بالفوز لكنه سيهتئ، ويواجه كليتشدار أوغلو عاصفة من المطالبات بالاستقالة من رئاسة الحزب على ضوء نتائج الانتخابات البرلمانية، التي حصل فيها الحزب على نحو 22,6% من الأصوات. ورفض كليتشدار أوغلو هذه الدعوات، معتبراً أن حزبه حقق نجاحات في الانتخابات، وكان سبباً في أن يخسر حزب العدالة والتنمية الحاكم 7% من أصواته، متعهداً بالحفاظ على «معارضة قوية» في البرلمان الجديد «لهدم بقية الجدار» في الانتخابات المحلية التي ستجرى في مارس 2019.

في السياق ذاته، قال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالم، إن سر فوز أردوغان بالرئاسة هو إعطاؤه الأولوية للشعب، وإن نتائج الانتخابات الأخيرة تعد دليلاً قاطعاً على ثقة الشعب بقيادةه من ناحية، وتعكس دعم الشعب التركي للنظام الرئاسي الجديد من ناحية أخرى.

واعتبر كالم في مقال نُشر، أمس، في صحيفة «صباح» القريبة من الحكومة، أن تقدم أردوغان كأكثر من 20 نقطة على أقرب منافسيه، جعل منه «شخصية سياسية غير مسبوقة في العالم». وأشار كالم إلى أنه «رغم وجهات النظر المخازنة والاستنتاجات المخزونة حول الانتخابات التركية في المجتمعات المغلقة بالعواصم الغربية، فقد جاءت النتائج حاسمة وواضحة، وسندخل تركيا من خلالها حقبة جديدة مع نظام رئاسي سيجعل منها جزيرة للاستقرار والأزدهار في منطقة مضطربة.

وهاجم كالم، عضو مجلس النواب الأميركي آدم شيف، الذي انتقد النهائي التي تلقاها أردوغان لفوزه في الانتخابات، قائلًا إن «الشعب التركي قال كلمته وما عليك إلا أن تلتفت فمه». وأضاف أن «إردوغان ليس بحاجة إلى تهنئة شيف». وكان شيف قد قال في تغريدة نصح في الانتخابات عبر اعتقال المعارضين واستخدام العنف والحد من حرية الإعلام... إنزال تركيا نحو الأوتوقراطية بذكرنا مجدداً بأن النظام الديمقراطي في العالم يتعرض للاعتداء، فلا تهنئوا أردوغان». وهذا الرئيس الأميركي دونالد ترمب، نظيره التركي، أمس، هاتفياً على فوزه بالانتخابات الرئاسية، وقالت مصادر رئاسية تركية إنهما

اتفقا على عقد لقاء في بروكسل على هامش قمة زعماء دول الناتو المزمع عقدها يومي 11 و12 يوليو المقبل. كما هنأ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، نظيره التركي، داعياً لإعادة انتخابه رئيساً، داعياً إلى إجراء حوار هادئ بين تركيا والاتحاد الأوروبي، حسبما أعلن قصر إيليزيه، اليوم.

في سياق مواز، أصدرت السلطات التركية أوامر باعتقال 151 شخصاً من بينهم ضباط بالجيش، في إطار عملية على مستوى البلاد تستهدف من يُزعم أنهم أنصار للدادعية فتح الله غولن المقيم بالولايات المتحدة، والذي اتهمته السلطات بتدبير محاولة انقلاب فاشلة في منتصف يوليو 2016.

ومن بين من صدرت أوامر باعتقالهم 30 من أفراد حرس السواحل والبحرية، بسبب مزاعم عن ملتهم بحركة «الخدمة» التي يتزعمها غولن، إضافة إلى 102 شخص آخرين منهم جنود وأفراد أمن في 23 ولاية في عمليات منفصلة. وقالت الأمم المتحدة في مارس الماضي، إن تركيا اعتقلت 160 ألف شخص وفصلت عدداً مائتاً تقريباً من وظائفهم في الحكومة والقطاع العام منذ محاولة الانقلاب، منهم أكثر من 50 ألفاً وجهت إليهم اتهامات زمنية وظلوا في السجون في أثناء محاكمتهم.

وانتقد حلفاء غربيون وجماعات مدافعة عن حقوق الإنسان اتساع نطاق الحملة، ويقول منتقدو أردوغان إنه يستغل محاولة الانقلاب كذريعة لسحق معارضيه. وتنفذت الحكومة ذلك وتقول إن الإجراءات ضرورية للتصدي لتهديدات لأمن القومي. وصدرت تلميحات من حزب الحركة القومية، مصطفى كالايجي، في تصريحات، أمس، إن حالة الطوارئ يجب أن تستمر، وذلك خلفاً لما أعلنه أردوغان خلال حملته الانتخابية بأن رفع حالة الطوارئ سيكون في مقدمة أولوياته بعد الانتخابات، كما أكد نائب رئيس الوزراء المتحدث باسم الحكومة بكر بوزداغ، ذلك بعد الانتخابات.



# الرأي

## حول إشكالية الثابت والمتغير



توفيق السيف

واليسر معيار أساسي لسلامة الحكم الشرعي وملاءمة التشريع لطباع البشر. وأن المعترف به كليهما هو تعريف العقلاء لما يعجز بسيرة وعادلاً، أو العكس. كان بعض أهل العلم قد قالوا إن الاعتبار هو ما قرره الشارع من العدل واليسر، وليس ما يقرره الناس. لكن هذا الرأي لا يصمد في الامتحان، لأن تطبيقات اليسر والعدل متفاوتة ومتغيرة على نحو مفرط في الكثرة، فلا يمكن ضبط موارده كلها، ولا حتى أغلبها بنص سابق. كما أنها تختلف من مكان إلى مكان. والصحيح أنها متروكة لعرف العقلاء ومستخلصات العلم في كل زمن. المنظومة المعاصرة لحقوق الإنسان، مثال بارز على التباين بين الأحكام المشهورة وبين عرف العقلاء. فهذه المنظومة معيار للعدالة في نظر أكثرية سكان الأرض، مسلمين وغير مسلمين، بحيث يمكن اعتبارها من أخطى تجسيدات «عرف العقلاء». لكن بعض المسلمين بالخصوص يشعرون إزاءها بحرج شديد، سببه تعارض «بعض» أحكامها مع أحكام مشهورة، منصوصة أو وضعت حديثاً بالرجوع إلى تصورات قديمة. كما يهمني التشديد على عرف العقلاء في هذا العصر، لأن غالب المشتغلين بالفقه تفسيرات الشريعة وعصرها، وكيف يمكننا التعامل مع الحياة الجديدة؟ هذا هو جوهر المسألة، وهو الذي يثير مرة بعد مرة، الحاجة إلى إعادة النقاش في معنى الثابت والمتغير.

أشرت في مقال الأسبوع الماضي إلى اتفاق علماء الإسلام على تصنيف أحكام الشريعة إلى نوعين: ثابت ومتغير. ويقال عادة إن هذا من آيات بُنيت الشريعة ومواكبتها لمتغيرات الحياة. لكن ثمة مسائل بقيت غامضة أو محل اختلاف. ومنها معايير التمييز بين الحكم الثابت والمتغير، والمعايير الناظمة لتغيير الحكم، وأخيراً المستوى القيمي للحكم البديل والمستبدل. بعض أهل العلم حدّد الثوابت بالعقائد والعبادات والأحكام المنصوصة. وقال غيرهم إن الثوابت هي ما ثبت الإجماع عليه. وميّر باحث معاصر بين الذاتيّ والعرضيّ في الدين، فاعتبر الأول ثابتاً دون الثاني. وميّر آخر بين مقاصد الشريعة والوسائل الموصلة إلى الغايات. فحصر الثوابت في المقاصد والغايات لأنها ضرورية لحياة البشر. تعدّد تعريفات الثابت والمتغير يكشف عن حقيقة أن أصل الموضوع اجتهادي، وأنها لا نملك بعد معياراً واحداً قطعياً لما تصنّفه في هذا الجانب أو ذاك. ولذا يسعنا القول: إن المسألة مفتوحة للنقاش، الآن وفي المستقبل. وقد لا نتوصل أبداً إلى معيار واحد ونهائي. لكننا ندرك الضرورة العقلية للتمييز بين ما هو ضروري لبقاء أصل الدين وجوهره وقوامه، وبين ما يتعلق بحياة البشر، التي قضى الله أن تكون شريعته وسيلة لنצלها وتيسيرها وارتقاؤها.

## قادت المرأة... ما الذي تغير؟



سلمان الدوسري

الكاملة من المرأة، ومن دون تمكين المرأة وقبالتها للسيارة فستصبح كل تلك البرامج والخطط غير قابلة للتنفيذ. إذا كان يوم الأحد الماضي يوماً تاريخياً للمجتمع السعودي بأكمله، وليس للنساء وحدهن فقط، فإن كل ما عملته الحكومة السعودية بسماحتها بقيادة المرأة للسيارة، أنها أعطت الخيارات للنساء ولم تفرضها عليهن، فتقريباً نصف سكان السعودية الذي هو من النساء أصبح لديه الحق الكامل في قيادة السيارة، وللنساء وفقاً لهذا تحديد رغبتهن في القيادة من عدمها، وليس شرطاً ملزماً لهن، ولا اختيار متاح لجميع السيدات من حق كل منهن التوافق مع ما يناسبها، وكما أن قيادة السيارة حق واختيار للبيعض، فإن عدم القيادة أيضاً حق واختيار للبيعض الآخر. بقي أن نشير إلى أن كل القرارات التاريخية التي أصدرها الملك سلمان بن عبد العزيز، خلال السنوات الثلاث ونصف السنة الماضية، وعمل عليها محمد بن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وتشترك في أنها حرمة واحدة ضمن مشروع ضخم، وليست مشاريع منفصلة بعضها عن بعض، ولعل ما يميزها أنها، وعلى الرغم من اعتبارها مفصلة وتاريخية، فإنها وبعد تطبيقها تفرز استجابة مجتمعية لم يتوقعها أحد، وهي معادلة من النادر أن تنجح الدول في تطبيقها بدقة، وأثبتت السعودية قدرتها وتميزها في ذلك.

عندما دقت الساعة الثانية عشرة ليل الرابع والعشرين من يونيو (حزيران)، ووضعت المرأة السعودية يديها على مقود السيارة في لحظة تاريخية فارقة، صحا السعوديون في صباح اليوم الثاني كأي يوم آخر. ذهبوا لأعمالهم ومارسوا حياتهم وكان الوضع طبيعياً جداً. حواتر ذاتي التي قاد فيها الرجال عقوداً طويلة، المرأة تقود فيها ولم يختلف شيء. المشهد استوحبه السائقون بسرعة فاقت التوقعات، كل من يراقب الوضع يعتقد أن النساء يقدن من سنوات طويلة وليس من ساعات أو أيام. ساقطت المرأة وزهبت إلى عملها ومارست نشاطها، كان يوم ما قبل قيادتها هو يوم ما بعده تماماً، فقد سارت الأمور بوتيرة انسيابية عالية، وأثبت السعوديون أنهم قادرين على استيعاب القرارات المفصلة، اجتماعياً كانت أو اقتصادياً، متى ما تم اختيار التوقيت المناسب لها. دائماً ما كانت الحكومة السعودية تسبق المجتمع بخطوة، تعرف احتياجاته ورغباته، تنتظر طويلاً لكنها في النهاية تحقق تلك الرغبات، وفق توازنات ومعادلات دقيقة لا يعرفها من لم يسر أغوار المجتمع، كان السر دائماً في التوقيت، بالتاكيد سيخرج من يقول: ها هي المرأة قادت وكانت الأمور طبيعية، فلماذا لم يكن القرار قبل عام أو اثنين أو عشرين أعوام مثلاً؟ والإجابة تكون: من قال إنه لو اتخذ القرار سابقاً ستكون الاستجابة فعالة وإيجابية كما هي الآن؟ بالتاكيد

لا أحد يضمن مثل هذا أبداً، لذلك نقول إن السر في يكمن في الظرف. الأكيد أن قيادة المرأة ليست مجرد حدث هامشي للنساء في دولة مثل السعودية، وهي أيضاً ليست استعراضاً أو ترفاً، بقدر ما هي ضرورة ماسة أكدها تقدم أكثر من 120 ألف سيدة للحصول على رخصة القيادة في الأيام الأولى فقط، فغالبية المجتمع السعودي أثبتت قابليتها للتغيير وأن المرحلة الحالية هو التوقيت المناسب له، وهنا علينا ألا نغفل أن قيادة المرأة للسيارة جزء من مشروع ضخم ضمن «رؤية 2030»، الهادفة إلى رفع نسبة النساء العاملات في السعودية من 22% إلى 30% في 2030، والخطة نفسها تأمل أن تكون مساهمة النساء في دخل أسرهن تصل إلى 30%، فالتنوع الاقتصادي الذي تعمل عليه السعودية وبرامج التحول الوطني تعتمد جميعها على المشاركة

## إيران إمبراطورية الأمعاء الخاوية



مصطفى فخص

واوضحت «بروغن» في دراستها أن 5 في المائة فقط من سكان إيران سيسيطرون على كل مواردها، فيما يعيش 95 في المائة من الشعب في نسب فقر وعوز متفاوتة. فإن ناقوس الخطر قرع هذه المرة من البازار الذي انطلقت منه المظاهرات، وسوق بازار طهران الكبير، وسوق قم، والأقمشة، حيث طالب المتظاهرون والمضربون دولتهم بترك سوريا ولبنان والاهتمام بشأنهم. يقول المثل الشعبي إن «الزيت عندما يحتاجه البيت يُحرم على الجامع»، إلا أن جبرالات طهران يصرون على حرمان مواطنيهم من زيت بلادهم وتوزيعه على سكان مستعمراتهم التي تحول أغلبها إلى حطام، ولم يعوا بعد أن الإمبراطوريات تهدمها أمعاء أهلها الخاوية، كأنهم لم يدركوا حتى الآن وهم في طريقهم إلى احتلال مدن جديدة بان الجيوش تزحف على بطونها.

عن معالجة الأوضاع المعيشية، إضافة إلى فشله في إدارة السياسة الخارجية بعد خروج واشنطن من الاتفاق النووي، فالأزمة المالية والعقوبات بالنسبة لتجار البازار هي عدم القدرة على استيراد قرابة 1400 نوع من السلع والبضائع، ما سيؤدي إلى ارتفاع حاد بالأسعار يقابله عجز في القدرة الشرائية لدى الإيرانيين، ما يؤدي إلى حالة ركود اقتصادي. في إمبراطورية الأمعاء الخاوية، تعترف المؤسسات الرسمية نهاية سنة 2017 بوجود 40 مليون إيراني يحتاجون إلى إعانات مالية شهرية، من بينهم 20 مليوناً يعيشون تحت خط الفقر، فيما جمعيات الإغاثة لم تستطع إعانة أكثر من 10 ملايين شخص، في المقابل، كشفت مؤسسة «بورغن» غير الحكومية التي تُعنى بمكافحة الفقر في العالم عن مستويات قياسية من الفساد، وهيمنة شخصيات نافذة على الاقتصاد والشراوت،

الجديدة التي تضرب الاقتصاد الإيراني، التي المواجهة منذ أيام بدأت من داخل البازار الذي لعب سنة 1979 دوراً بارزاً في عملية إسقاط نظام الشاه، عندما أعلن كبار التجار فيه انحيازهم إلى ثورة الخميني، وقد أدى انخفاض سعر صرف العملة إلى وضع كبار التجار الذين يسيطرون على حركة البازار في مواجهة ورقة ثورة الخميني، بسبب قلقهم من خسارة السوق المالية للعملة الصعبة وشكوتهم بدور الحرس

الوطنية وسيطرة الحرس على المفاصل الاقتصادية والتجارية والصناعية، ما وضع النظام في مواجهة طبقة التجار التاريخيين الذين يسيطرون على البازار، وهي المواجهة الأولى من نوعها بين طرفين شكلاً سابقاً ضمانة استراتيجية واقتصادية للنظام المالي، عندما كان كل طرف يؤدي واجبه المطلوب منه، إلى أن قام الحرس منذ أكثر من 10 سنوات بوضع يده تدريجياً على الاقتصاد والصناعة خصوصاً

في سوريا، وأن تتعهد لتل أنيب عبر الوسيط الروسي بالابتعاد أكثر من 30 كلم عن الحدود السورية مع الأردن وفلسطين المحتلة، مقابل أن تعيد تل أنيب تكليف نظام الأسد مهمة حماية حدودها الدولية، كما تستطيع بهيمنتها على العراق أن تهدد العراقيين بحرب أهلية إذا حاولت بعض الأطراف الخروج عن إرادتها. في المقابل لم يعد باستطاعة هذه القيادة التي رسمت بدم الشعوب الأخرى حدود إمبراطوريتها أن تقنع المواطن الإيراني بجسوى هذا التوسع والنفوذ، الذي تحول إلى عبء على كاهل الإيرانيين الذين يواجهون أصعب أزمة اقتصادية في تاريخ بلادهم الحديث، بعدما انخفض سعر صرف التومان أمام الدولار إلى مستويات قياسية، لم يعد في الإمكان معالجتها في ظل سياسة إنفاق عسكرية توسعية ضخمة أدت إلى استنزاف الموارد

بستطيع قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني وعفّار سياستها التوسعية الجنرال قاسم سلیماني التغمي بتسلط بسلامة على مجلس النواب اللبناني، و قدرة حلفائه في بيروت على تشكيل حكومة مقاومة، كما يستطيع رفيق دربه وزميله في الحرس الثوري الجنرال حسين سلامي التباهي بأن بلاده تمكنت من إبعاد ساحات القتال مع العدو إلى مسافات بعيدة، حيث يعود الفضل في ذلك، حسب رأيه، إلى ما وصفه بالفن الذي تحارسه طهران، والذي مكّنها من تحويل لبنان والعراق وسوريا واليمن إلى خطوط أمامية في حربها مع من وصفهم بالاعداء. كما تستطيع أذرعها العاملة في الخارج إطلاق مزيد من الصواريخ الباليستية البالدائية من اليمن باتجاه المدن السعودية، وتستطيع القيادة الإيرانية ممارسة أعلى درجات البراماتية

## اعترفت المؤسسات الرسمية الإيرانية نهاية سنة 2017 بوجود 40 مليون إيراني يحتاجون إلى إعانات مالية شهرية من بينهم 20 مليوناً يعيشون تحت خط الفقر

الثوري المنافسة مع كبار رجال البازار في السيطرة على الأسواق المحلية والتجارة الخارجية. السلافة في الأزمة المالية

في مجالي النفط والتجارة، ما أدى إلى خسارة الدولة كثيراً من مواردها، ودخول قيادة الحرس

## أحلام عودة اللاجئين



سوسن الأبطح

مرة وتنجح مرات. وفي لبنان صار عدد المصروف أكثر من الأوربيين أو أحد غيرهم أن يسلبوا البشر غريزة حب الحياة، والتشبت بالبقاء. وإن كانت المسؤولية تقع على الجميع، فهي بالدرجة الأولى يتحملها أصحاب الكلمة النافذة والقرارات الكبيرة. ولا يستطيع الغرب أن يفرح ببيع السلاح للمتقاتلين، ومن ثم يشكو من شظايا المعارك حين تصيبه. ففي بلد فقير جداً مثل بنغلاديش الذي استقبل لاجئي ميانمار بالكرم والاحترام، يتعرض اليوم ل31 ألفاً من لاجئي الروهينغا لأخطار كبيرة بسبب الفيضانات والانهدامات الأرضية التي تحدث في مثل هذا الموسم مع هطول الأمطار الغزيرة على مخيمات اللاجئين، ولا أحد يسمع بهم، وتحاول الدولة تدبر أمر ضيوفها بما ملكت من إمكانيات، فتفشل

مقابل الاستمرار في وقف تدفق المهاجرين من تركيا باتجاه اليونان. وهو ما نجح إلى حد مدهش. لكن الدول الغنية تقفل باباً، لتجد أنها مخترقة من ثؤاف مفتوحة عديدة. فما أن سدت طريق تركيا حتى اندفع الألاف عبر ليبيا باتجاه جنوب إيطاليا. وهناك طرق أخرى، استهدى إليها فقراء، ومعذبون، يريدون النجاة من جحيم بلادهم بأي ثمن، حتى ولو كان أرواحهم وفقدان أطفالهم ثمة من يقطع القفار ويهلك في الرمال قبل أن يصل. هناك مهربون محترفون في رومانيا يكسبون الألف اليوروهات، ويخبئون المهاجرين في أماكن ضيقة وخفية في شاحنات النقل المكنتة بالبضائع، ويعرضونهم للاختناق والموت قبل أن يصلوا بهم إلى غرب أوروبا، بعد أن شدد التفتيش على الحدود. وطريق

آخر عبر البوسنة والهرسك والجيل الأسود باتجاه ألمانيا. ولا بد أن الأوروبيين يدركون أنهم يخفون الأعداد، لكنهم بانوا أعجز من إيقاف النزف، وجسع العصابات المستفيدة من حاجة الهاربين التي تتعكر كل يوم جديداً وعلى الحكومات أن تكتشف الحيل التعليلية. عدد اللاجئين ارتفع لثلاثة

متطرف ماتيو سالفييني لم يقصر في الرد ووصف رئيس جمهورية فرنسا بـ«المتعرج»، لأنه ينظر بدل أن يفتح موانئ بلاده للهاربين. وتحاول ألمانيا رغم جروحها أن تضمد كدمات الآخرين، وتحذ من الخسائر، لكن قضية النزوح ستبقى واحدة من محضلات الزمن الجديد، وإحدى ظواهره الناتجة، بسبب قصور الرؤيا لدى كبار سياسة العالم. تقاذف كرة نار اللاجئين ليس جديداً في أوروبا وسيستمر لوقت بطول. فقد فعلت هذه الدول كل ما بوسعها لتبقي لبنان هادئاً، وتقيه من محيطه المشتعل، خشية تدفق المليون ونصف مليون سوري وفوقهم ملايين اللبنانيين إلى الضفة الأخرى من المتوسط. وتنوي أوروبا أن تدفع ثلاثة مليارات يورو جديدة لتركيا تضاف إلى مبلغ مماثل كانت قد سدته،

تصرخ أوروبا وجعاً من تدفق اللاجئين، مع أن الواصلين إليها تناقصوا ولم يزدادوا. فإين نحن من عام 2015 حين كان الهاربون إلى القلعة العجوز أكثر من مليوني شخص والهالكون في البحر بالمئات. استقبلت ألمانيا العدد الأكبر من البؤساء، ولا تزال تتحمل تبعات قراراتها، هذا، وأزمات سياسية وخلافات داخلية، وتبادل اتهامات. رغم الهدوء النسبي لعاصفة النزوح، حيث بلغ النزاع في الأيام الأخيرة بين إيطاليا وكل فرنسا وإسبانيا إلى حد تبادل الشتائم. فإن كان رئيس وزراء إسبانيا يصف إيطاليا بسبب رفضها للاجئين بأنها «عدائية مع أوروبا»، وأنها تضع مصالحها الوطنية أولاً وقبل الاتحاد، فإن إيمانويل ماكرون يتهمها بـ«الجدام». بالمقابل فإن وزير الداخلية الإيطالي اليميني

<p><b>وكيل التوزيع</b></p> <p>شركة الشرق الأوسط</p> <p>11585 ص.ب. 62116 الرياض</p> <p>هاتف: +966 1212774 فاكس: +966 12128000</p> <p>بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات</p> <p>شركة الامارات للطباعة والنشر</p> <p>فاكس: +971 4 3916503</p> <p>هاتف: +971 4 3918354</p> <p>أبوظبي</p> <p>هاتف: +971 2 6733555</p> <p>فاكس: +971 2 6733384</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>شركة التي للتدعاية والإعلان والنشر والتوزيع</p> <p>هاتف: +9654834922</p> <p>فاكس: +9654834719</p>	<p><b>وكيل الاشتراكات</b></p> <p>الشركة العربية للوسائط</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الرئيسي</p> <p>ص.ب. 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +966112128000</p> <p>شركة الامارات للطباعة والنشر</p> <p>هاتف: +96611429555</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.com</p> <p>موقع إلكتروني: www.arabmedia.co.com</p> <p>هاتف: 800-2440076</p>	<p><b>الوكيل الاعلاني</b></p> <p>AL-KHALEEJIAH</p> <p>للإعلان والاعلاقات العامة</p> <p>ترحب بالتعاون معكم داخل المملكة</p> <p>هاتف: 920 000 417 لندن، 4420 7404 6950</p> <p>دبي، 9714 391 4440 باريس، 331 5377 6400</p> <p>التعامل من مختلف الدول</p> <p>الإدارة العامة، 96611 441 1444</p> <p>بريد إلكتروني: hq@alkhaleejiah.com</p> <p>www.alkhaleejiah.com</p>	<p><b>المكاتب</b></p> <p>الرياض</p> <p>Rabat ☎ +212 37262816</p> <p>☎ +212 37263030</p> <p>الكويت</p> <p>Kuwait ☎ +965 2997799</p> <p>☎ +965 2997800</p> <p>واشنطن</p> <p>Washington DC ☎ +1 202 6628225</p> <p>☎ +1 202 6628223</p> <p>دبي</p> <p>Dubai ☎ +9714 3916500</p> <p>☎ +9714 3918353</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo ☎ +2023 7492996</p> <p>☎ +2023 7492855</p> <p>دمشق</p> <p>Damascus ☎ +96613 8353838</p> <p>☎ +96613 8354918</p> <p>المنامة</p> <p>Manama ☎ +965 2491 837873031</p> <p>☎ +965 2491 83785987</p> <p>عمان</p> <p>Amman ☎ +9626 5539409</p> <p>☎ +9626 5537103</p> <p>المدينة المنورة</p> <p>Madina ☎ +9664 8340271</p> <p>☎ +9664 8396618</p> <p>الجزيرة العربية الدولية</p> <p>Jeddah ☎ +966126511333</p> <p>☎ +966126576159</p>	<p><b>المقر الرئيسي</b></p> <p>10th Floor Building 7</p> <p>Chiswick Business Park</p> <p>566 Chiswick High Road</p> <p>London W4 5YG</p> <p>United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 7831 8181</p> <p>Fax: +4420 7831 2310</p> <p>www.aawsat.com</p> <p>editorial@asharqalawsat.com</p>
---	--	---	--	--





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط  
مجموعة الصبر الدولية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## العروبة وكأس العالم

كان الحزن غالباً طوال الأسبوع الماضي لدى الشعوب العربية جميعاً، بعد أن بدأ الفرق الأربعة العربية في كأس العالم، وصلت إلى كأس العالم، جميعها تعيش مرحلة من الإصلاحات الجذرية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي بطبيعتها ترفع سقف التوقعات، سواء كان ذلك في ارتفاع مستويات المعيشة، أو إتاحة الفرص، أو احتمالات الفوز في كأس العالم. والجدير بالذكر هنا أن كثيراً من هذه التوقعات كان مبالغاً فيه، وفيه الكثير من التعجل حيث إن الأمر يحتاج دوماً إلى الكثير من الصبر والقدرة على الوصول إلى نهائيات الكأس في دورات متوالية تسمح بوجود أجيال من اللاعبين المحترفين على خوض هذه التجربة من السباقات، فليس سراً على أحد أن كأس العالم في جوهرها هو تجمع أو نادٍ للدول الأوروبية واللاتينية، ومنها تكون المرشحة للفوز، ومنها من تحصل على كأس العالم. ولعل وجود أربعة فرق عربية محصر والسعودية والمغرب وتونس كانت هي المفاجأة الجديدة في دورة روسيا 2018؛ بينما لم نستطع إلا الولايات المتحدة وإيطاليا والصين ولا دول أخرى كبيرة مثل الهند أن تكون في هذا المحفل الدولي المهم. ولكن وأياً كانت النتائج العربية المؤسفة، فإن المكسب الكبير من الذهاب إلى كأس العالم ربما يكون الحصول على نوعين من الثقافة: الأولى الثقافة الرياضية التي تعترف بالمكسب والخسارة وتجاوز

توقعات جامحة حدث أنها لم تتحقق، والثابت هو أن الدول العربية الأربع التي وصلت إلى كأس العالم، جميعها تعيش مرحلة من الإصلاحات الجذرية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي بطبيعتها ترفع سقف التوقعات، سواء كان ذلك في ارتفاع مستويات المعيشة، أو إتاحة الفرص، أو احتمالات الفوز في كأس العالم. والجدير بالذكر هنا أن كثيراً من هذه التوقعات كان مبالغاً فيه، وفيه الكثير من التعجل حيث إن الأمر يحتاج دوماً إلى الكثير من الصبر والقدرة على الوصول إلى نهائيات الكأس في دورات متوالية تسمح بوجود أجيال من اللاعبين المحترفين على خوض هذه التجربة من السباقات، فليس سراً على أحد أن كأس العالم في جوهرها هو تجمع أو نادٍ للدول الأوروبية واللاتينية، ومنها تكون المرشحة للفوز، ومنها من تحصل على كأس العالم. ولعل وجود أربعة فرق عربية محصر والسعودية والمغرب وتونس كانت هي المفاجأة الجديدة في دورة روسيا 2018؛ بينما لم نستطع إلا الولايات المتحدة وإيطاليا والصين ولا دول أخرى كبيرة مثل الهند أن تكون في هذا المحفل الدولي المهم. ولكن وأياً كانت النتائج العربية المؤسفة، فإن المكسب الكبير من الذهاب إلى كأس العالم ربما يكون الحصول على نوعين من الثقافة: الأولى الثقافة الرياضية التي تعترف بالمكسب والخسارة وتجاوز

لعل وجود أربعة فرق عربية كانت هي المفاجأة الجديدة في مونديال روسيا بينما فشلت دول أخرى كبيرة

على التحكم في الكرة منذ الاستقبال حتى اختراق خطوط الخصم، وجعل المباراة كلها تجري في نصف الملعب الآخر. في مثل ذلك فإن المهارة الكامنة في اللعب كما أنها مطلوبة ليس مشروعاً فردياً للعب، وإنما جزءاً من استراتيجية جماعية لتحقيق الفوز. من الدول فإن السياسة تقوم بهذا الدور، وبشكل حاسم عندما يكون جوهر السياسة هو التغيير وعدم القبول بالامر الواقع، وهو يحدث من خلال المهارة في القيادة، وأكثر من ذلك إقناع الشعب بأن لكل فرد فيه دوراً في مشروع تقدم الدولة. وأيضاً، فإن كلمة «التزكيز» تكاد تكون أكثر الكلمات استعمالاً في لعبة كرة القدم، وحكم رابع للإرشاد والتنظيم والتدخل عند الحاجة، والآن حكم «فيديو» للفصل في الأمور الملتبسة والتي تستعصي على النظر والحكم السليم. مثل ذلك كله، مضافة إليه المقاييس المعطاة لساحة اللعب وشكله واتساع المرمى فيه، وتعريفات الخطأ «الضريبة ركنية» و«ضريبة جزاء»؛ كل ذلك يمثل ما يسمى قواعد اللعبة، وهي الأمور الإلزامية واللازمة لأي عملية من عمليات الإصلاح العام والشؤون أخرى. وأخيراً، أن اللعبة تقتضي نوعاً من اللياقة البدنية العالية، والتي تعني أن يكون اللاعب في نهاية المباراة في حالة صحية وبدنية، كذلك التي بدأ بها المباراة

وفي كأس العالم خاصة، وهي تعني قدرة اللاعب على توظيف ما تعلمه وما وهب له وما تدرب عليه في الحركة وإصابة الهدف. «التزكيز» هو عملية ذهنية في المقام الأول بحيث لا يبتسمت ذهن اللاعب بعيداً عن الهدف؛ وبعد ذلك فهي عملية للتحكم في الأعصاب وحركة الجسد، واستكشاف المساحات والفرص في مساحة الملعب كله. مثل ذلك يحدث أيضاً في الأمم المختلفة والتي تنجح في صياغة مستقبلها مثل مشروعات ورؤى 2030 في السعودية ومصير بحيث لا تنحرف الدولة عن المسار الذي اختارته وتبقى دون تشتيت في اتجاه الأهداف التي حددتها.

كرة القدم هكذا، مدرسة كبيرة للشعوب لتعلم ليس فقط كيف تكون الدولة بين الرواد في عالم كرة القدم، وإنما كيف تكون قادرة على التقدم والفوز بكؤوس كثيرة. حالة الحزن وخيبة الأمل التي شعرت بها الشعوب العربية يمكن فهمها فقط في حدود الرغبة في الحصول على ما هو أفضل؛ ولكن ما تحقق بالوصول إلى هناك لا بأس به في هذه المرحلة، المهم ألا يكون الوصول هذه المرة بعيداً عن الوصول مرة أخرى. «الشتار» فحسب وإنما يخلق ثقافة عامة للروح الرياضية، وللوقوع العامة للتقدم البشري الذي يعني وضع الأمور في نصابها الصحيح دون مبالغة غير مفيدة. عظمة الأمم تقاس دوماً بقدرتها على النهوض من جديد، بقدر ما تقاس بما تحققه من أهداف في مرمى كرة القدم أو سير التاريخ، وتلك هي المسألة.



د. محمود مجيب الدين \*

المدني والقطاع الخاص أن تتناول الحكومات الممتدة في الاجتماعات تفاصيل السياسات العامة والفرص والسياسات المتعلقة بهذه المحاور الخمسة، وأدوار المؤسسات الوطنية التي تبنيها الهدف السابع عشر والأخير من أهداف التنمية المستدامة والذي تنتم مناقشته كل عام بحضور مؤسسات التمويل والتنمية العالمية.

ويحذر بالمسؤولين، ويتوقع منهم، في هذه الاجتماعات أن يحاطوا علماً بأنه على الرغم من اختلاف مشارب واهتمامات المشاركين، فإن اهتمامهم مشترك في التعرف على كيفية تحقيق الدول توافقاً عالمياً على متطلبات الحاضر والمستقبل في ظل شديد التنغير، وكيفية تنفيذها برامج الاستثمار في مجالاته الثلاثة ذات الأولوية، بكفاءة؛ وأولها الاستثمار في البشر، سواء رجالاً، وقراء وأغنياء، سواء سكنوا الريف والبلد، وبالتعليم المتطور وكسب المعارف والرعاية الصحية. وثانيها، الاستثمار في البنية الأساسية التقليدية، وبما لا تقل أهمية عنها اليوم بل تزيد هي التطورات في بنية المستقبل لاقتصاد رقمي يعتمد على تكنولوجيا المعلومات ومستحدثاتها. وثالثها، الاستثمار في النوقى من الصدمات والقدرة على التكيف مع المستجدات بخبرها، أو غيرها سواء كانت من كوارث الطبيعة كتغير المناخ والعاصير والجفاف والزلازل، أو ارتبطت بأوبئة وانتشار الأمراض المعدية أو كانت كوارث من صنع البشر، وهي أشد وبألاً وأعظم ضرراً.

\* النائب الأول لرئيس البنك الدولي الراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن رأي البنك الدولي

محمد علي السقاف



## تحديات السلام بعد معارك الحديدية

لا تزال صراوة معارك الحديدية الواقعة في الساحل الغربي من اليمن تتراخى من يوم إلى آخر، وذلك بسبب مما يعرقل تقدم قوات المقاومة الجنوبية المنخرطة في الجيش اليمني وعناصر المقاومة من أبناء الحديدية. ويرى كثير من المراقبين أن دعم قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية هو الذي سهّل الاختراق العسكري الذي تم في الحديدية في المعارك الأخيرة والذي لم يتحقق منذ ثلاث سنوات.

رأى بعض الإجابات حول توقيت اندلاع المعارك بضراوة في الحديدية أن الظروف الإقليمية والدولية أصبحت الآن مواتية أكثر من ذي قبل، ولهذا أعطي الضوء الأخضر لشن العمليات العسكرية على مطار الحديدية، الذي هو ليس مجرد مطار مدني، بل ذو استخدامات عديدة، وتزامناً مع النجاحات العسكرية التي تحققت تم إعداد خطط إغاثة واسعة النطاق للاهتمامات الإنسانية من قبل المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، كما أوضح المندوبان الدائمان للبلدين لدى الأمم المتحدة في المؤتمر الصحافي الذي عقده في نيويورك الأسبوع الماضي.

ويهدد الجهود الإنسانية يُرفع الحرج وما تلوكه بعض المصادر الخارجية عن دول التحالف حول التكلفة الإنسانية للانتصارات التي تتحقق في الحديدية، وتزامناً مع المعارك العسكرية لم يستطع المبعوث الأممي مارتن غريفيث تقديم خطته الشاملة للسلام في اليمن، التي كان من المقرر تقديمها إلى مجلس الأمن الدولي في 18 يونيو (حزيران) الماضي كما وعد، واكتفى بعرض مشاوراته مع مختلف أطراف النزاع.

ويبدو أن حرب الحديدية أخلت خطط المبعوث الأممي مارتن غريفيث، وبات الحديث الآن حول كيفية معالجة تطورات أحداث الحديدية، فالحوثيون لا يريدون التخلي ببساطة عن هذه المدينة التي تمثل بالنسبة إليهم أهمية قصوى كمفد بحري تصل عبره المعدات العسكرية، ومورد مادي كبير لما يحققونه من بيع مواد الإغاثة الإنسانية التي تصلهم من المجتمع الدولي.

وهناك أفكار مطروحة حول إمكانية وضع إدارة مدينة الحديدية تحت إشراف الأمم المتحدة، وهو الاقتراح الذي كانت الشرعية قد اقترحتة في الأصل ورفضه الحوثيون، ولكن الآن تحت الضغوط العسكرية وانحسار هيمنة الحوثيين على الحديدية قد يتيح ذلك فرصاً أفضل للمبعوث الأممي للتوصل إلى صيغة ترضي الأطراف المختلفة.

ومن ناحية الشرعية، برز توافق بين موقف وزير الخارجية الجديد وموقف حكومته، فقد صرح وزير الخارجية الجديد خالد اليماني قبل نحو أسبوع قائلاً: «إن باب الدبلوماسية قد أغلق تماماً». وكان اليماني قبل ذلك بفترة قصيرة مندوب اليمن الدائم في الأمم المتحدة، وأيدت هذا التصريح تغريدات وزير الخارجية اليمني السابق عبد الملك المخلافي والمستشار الحالي لرئيس الجمهورية، لجهة عدم التفاؤل في إمكانية إحراز المبعوث الأممي اتفاقاً مع الحوثيين بصورة عامة أو حول الحديدية بصفة خاصة.

وفي البيان الذي صدر عن الاجتماع الاستثنائي لمجلس الوزراء الذي ترأسه مؤخراً الرئيس عبد ربه منصور هادي في العاصمة المؤقتة عدن، تحدث هادي عن تأكيده عند لقائه المبعوث الأممي في جدة تمسك الشرعية بقرارات مجلس الأمن الدولي، وخصوصاً القرار رقم 2216، والمبادرة الخليجية، ومخرجات الحوار الوطني. وهذا يعني بوضوح تمسكه أيضاً بالمبادرات السلمية للملاحظات المهمة. نودها أولاً في أن يسهم الحوار في هذه الاجتماعات وتبادل المعرفة، في إحداث نقلة نوعية في حياة الناس والتقدم في تفعيل برامج التنمية المستدامة وأهدافها، خصوصاً تحقيق هدف القضاء على الفقر المدقع على مستوى العالم بحلول عام 2030. أولاً، تنسيق السياسات العامة من خلال مؤسسات منضبطة إما أن يكون عاملاً مسيراً لتحقيق أهدافها، وإما أن

## مشاهدات على طريق التنمية المستدامة

يكون عقبة مانعة للتنمية حال فقدها، وقد شهد التاريخ المعاصر تدهور اقتصادات دول المنوطة بالإحصاء من إمكانات بشرية وموارد مالية وإطار قانوني يُبَسر عملها. ثالثاً، حددت وثيقة أديس أبابا الصادرة في يوليو 2015 سبل تمويل التنمية، واستعرضت موارد التمويل العامة والخاصة والمحلية والخارجية، فضلاً عن إشارتها إلى دور التجارة الدولية، وإدارة الدين العام والاستفادة من تطور العلوم والتكنولوجيا والابتكار في تحقيق نقلات نوعية في التنمية وتحسين الأحوال البشر. ومن المتوقع من مقدمي التقارير من السادة الوزراء والمسؤولين أن يقدموا منهجاً متكاملأ لتمويل التنمية وتنفيذ برامجها على المستوى الوطني، لا يتوقف عند الجبائز العامة بل يمتد إلى التفاصيل، خصوصاً في ما يتعلق بتعبئة الموارد المالية على مستوى الدولة وكفاءة إنفاقها على قطاعات تنفيذها.

أهداف التنمية المستدامة تتطلب توفير بيانات كمية ونوعية لما يقرب من 230 مؤشراً

شأن دول نامية، بل ومقدمة أيضاً، فأهداف التنمية المستدامة تتطلب توفير بيانات كمية ونوعية لما يقرب من 230 مؤشراً من مؤشرات التنمية، بعضها لم يتم الاتفاق على منهجية حسابها بعد، وما تم الاتفاق عليه من حيث المنهجية لم تسعفه نظم جمع البيانات وإنتاجها وتحديثها بما يكفل الإطمئنان على سلامة المؤشر ودلالته ونفعه لصنع القرار ومتابعة تحقيق الأهداف. وفي هذا

تستعد 48 دولة، منها 7 دول عربية، للتقدم للامم المتحدة في شهر يوليو (تموز) المقبل، بتقاريرها عن خططها الوطنية لتنفيذ برامج التنمية المستدامة حتى عام 2030. وقد تم إقرار الأهداف الجديدة للتنمية في قمة خاصة لقادة الدول الأعضاء بالأمم المتحدة في شهر سبتمبر (أيلول) من عام 2015، بعد مناقشات مستفيضة بدأت عام 2012. وشملت الأهداف الجديدة للتنمية المستدامة 17 مجالاً، يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات هي: التنمية البشرية والاجتماعية، والنمو الاقتصادي الشامل، والأوضاع المتعلقة بالبيئة وتغير المناخ. أما الدول العربية السبع المتقدمة بتقاريرها عن التنمية المستدامة، أو ما يُعَرف عليه في الأمم المتحدة بالاستعراضات الوطنية الطوعية، فهي: الإمارات، والبحرين، والسودان، وفلسطين، وقطر، ولبنان، ومصر، والسعودية.

ويتابع ما جرى من مناقشات على مدار العامين الماضيين ومنذ بدء تنفيذ برامج التنمية المستدامة في عام 2016، تقدمت خلالها 65 دولة متقدمة ونامية بمثل هذه التقارير «للمنتدى السياسي رفيع المستوى» بالأمم المتحدة، تجلّى بعض الملاحظات المهمة. نودها أولاً في أن يسهم الحوار في هذه الاجتماعات وتبادل المعرفة، في إحداث نقلة نوعية في حياة الناس والتقدم في تفعيل برامج التنمية المستدامة وأهدافها، خصوصاً تحقيق هدف القضاء على الفقر المدقع على مستوى العالم بحلول عام 2030.

أولاً، تنسيق السياسات العامة من خلال مؤسسات منضبطة إما أن يكون عاملاً مسيراً لتحقيق أهدافها، وإما أن



مشاريعنا في الطاقة الشمسية المركزة CSP

# محطة نور 3 IPP

للتاقة الشمسية المركزة

وزارة البترول والثروة المعدنية

مكاتبنا: الرياض | جدة | دبي | اسطنبول | الرباط | القاهرة | بكين | جوهانسبرغ | عمان | مدريد | مسقط | هانوي

acwapower.com

## اقتصاد

منوتشين يؤكد استهداف «كل لصوص التقنية»... وبكين تطالب بـ«نظرة موضوعية»

# لفظ أميركي حول قيود «الاستثمارات الصينية»... وإجراء قريب بشأن السيارات الأوروبية

واشنطن، الشرق الأوسط

فيما أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس، أن حكومة الولايات المتحدة بصدد الانفتاح من السيارات القادمة من الاتحاد الأوروبي، مشيراً إلى قرب اتخاذ إجراء، يتوقع أن يعلن هذا الأسبوع عن المرحلة التالية من مواجهة الاقتصادية مع بكين، عبر قيود جديدة محتملة على الاستثمارات الصينية، للحد من قدرتها على الوصول إلى التقنيات الأميركية الحساسة.

وقال ترامب على «تويتر» أمس: «نضع اللمسات النهائية على دراستنا لفرض رسوم على السيارات القادمة من الاتحاد الأوروبي، الذي ظل لفترة طويلة يستغل الولايات المتحدة في شكل حواجز ورسوم تجارية. في النهاية سنصل إلى وضع متوازن، ولن يستغرق الأمر وقتاً طويلاً».

وكان ترامب هدد يوم الجمعة بفرض رسوم بنسبة 20 في المائة على جميع واردات السيارات المصنوعة في الاتحاد الأوروبي، وذلك بعد شهر من إطلاق إدارته تحقيقاً فيما إذا كانت واردات السيارات تهدد الأمن القومي، وعلى صعيد مواز، قد يعرض الإجراء الخاص بالصين شركات أميركية، على غرار «أبل» و«جنرال موتورز» إلى أشكال جديدة من «الانتقام» من قبل الصين، في وقت يعرب فيه الخبراء عن قلقهم من أن يكون ذلك بمثابة خطوة أخرى من تدخل الحكومة في السوق الحرة، في «تحول جذري» للولايات المتحدة قد يكون مدمراً بالنسبة للطرفين.

لكن التصريحات المتناقضة التي أدلى بها كبار المسؤولين الأميركيين مساء الإثنين، أشارت لخطأ بشأن المسار الذي سيسلكه البيت الأبيض في هذا الملف.

وكان ترامب قد هدد بالرد على أي تحرر تتخذه الصين للانضمام من الرسوم الجمركية الأميركية التي يتوقع أن تطلق في 6 يوليو (تموز)، وبذلك يمكن أن ترتفع إلى 450



خطوط إنتاج شركة «جنرال موتورز» في الصين ستكون من بين الأكثر تأثراً بالقيود الأميركية الجديدة (رويترز)

مليار دولار قيمة المنتجات الصينية الخاضعة لرسوم. وبالتالي، يتوقع أن تكشف وزارة الخزانة الأميركية الكتاب عن اقتراح يتعلق بالقيود على الاستثمار والصناعات.

وأعلن ترامب في أواخر مايو (أيار) الماضي عن خطط لفرض رسوم باهظة على المنتجات الصينية، وإتباع ذلك في 30 يونيو (حزيران) الجاري بـ«قيود محددة على الاستثمارات وتعزيز القيود على الصادرات» بالنسبة للشركات الصينية والمستثمرين في «تكنولوجيا ذات أهمية صناعية».

وذكرت صحيفة «ول ستريت جورنال» أن القيود الاستثمارية ستطبق كذلك على الاستثمارات في الولايات المتحدة من قبل أي شركة تملك الصين 25 في المائة من رأسمالها، مع إمكانية خفض هذه العتبة في حال اعتبر الاستثمار

مع إعلان البيت الأبيض في 29 مايو، أن الإدارة الأميركية ستصدر بياناً «غير موجه للصين فقط، بل لجميع الدول التي تحاول سرعة التكنولوجيا منا».

وتراجعت مؤشرات أسواق الأسهم الأميركية الإثنين باكتر من 2 في المائة، مقارنة بقيمتها عند إغلاقها الجمعة، في وقت ظهر المستثمر الاقتصادي الرفع للبيت الأبيض بيتر نافارو على التلفاز، في محاولة لتهدئة مخاوف المستثمرين من إمكانية اندلاع حرب تجارية.

لكن مقابلة المبركة مع «سي إن بي سي» لم تنجح كثيراً في توضيح الأمور، حيث أكد أن الإدارة الأميركية «لا تستهدف الصين تحديداً»، ومشدداً على أن وزارة الخزانة ستصدر تقريراً الجمعة عن مسالة القيود الاستثمارية على الصين. وقال إن على المستثمرين أن ينظروا بتفاؤل

إلى الاقتصاد الأميركي، مشيراً إلى أن منافرات ترمب التجارية الحازمة خلقت فرصاً استثمارية جديدة. وقال نافارو عبر «سي إن بي سي»: «إن الاقتصاد يتجه نحو وضع رائع في الوقت الحالي... إنه حلم يتحقق».

وتراجعت مؤشرات أسواق الأسهم الأميركية الإثنين باكتر من 2 في المائة، مقارنة بقيمتها عند إغلاقها الجمعة، في وقت ظهر المستثمر الاقتصادي الرفع للبيت الأبيض بيتر نافارو على التلفاز، في محاولة لتهدئة مخاوف المستثمرين من إمكانية اندلاع حرب تجارية.

لكن مقابلة المبركة مع «سي إن بي سي» لم تنجح كثيراً في توضيح الأمور، حيث أكد أن الإدارة الأميركية «لا تستهدف الصين تحديداً»، ومشدداً على أن وزارة الخزانة ستصدر تقريراً الجمعة عن مسالة القيود الاستثمارية على الصين. وقال إن على المستثمرين أن ينظروا بتفاؤل

إلى الاقتصاد الأميركي، مشيراً إلى أن منافرات ترمب التجارية الحازمة خلقت فرصاً استثمارية جديدة. وقال نافارو عبر «سي إن بي سي»: «إن الاقتصاد يتجه نحو وضع رائع في الوقت الحالي... إنه حلم يتحقق».

وتراجعت مؤشرات أسواق الأسهم الأميركية الإثنين باكتر من 2 في المائة، مقارنة بقيمتها عند إغلاقها الجمعة، في وقت ظهر المستثمر الاقتصادي الرفع للبيت الأبيض بيتر نافارو على التلفاز، في محاولة لتهدئة مخاوف المستثمرين من إمكانية اندلاع حرب تجارية.

لكن مقابلة المبركة مع «سي إن بي سي» لم تنجح كثيراً في توضيح الأمور، حيث أكد أن الإدارة الأميركية «لا تستهدف الصين تحديداً»، ومشدداً على أن وزارة الخزانة ستصدر تقريراً الجمعة عن مسالة القيود الاستثمارية على الصين. وقال إن على المستثمرين أن ينظروا بتفاؤل

محتمل. ويبحث الكونغرس كذلك في سبل تشديد عملية مراجعة الاستثمارات.

ووفق «مجموعة رويدوم» للصين في الولايات المتحدة بنسبة 35 في المائة في 2017 من قيمتها القياسية التي تم تسجيلها في 2016، وبلغت 45,6 مليار دولار، فوصلت إلى 1,4 مليار دولار فقط في الربع الأول من العام الجاري.

وستصعب الضوابط الجديدة على الصادرات بيع الشركات الأميركية التكنولوجية إلى الصين، في حال اعتبرت واشنطن أنها «تكنولوجيا ذات أهمية صناعية».

وأشار مسؤولون أميركيون إلى خطة التطوير الصناعي التي وضعتها بكين تحت شعار «صنع في الصين 2025» («مصدر قلق»؛ حيث أشاروا إلى أنها خريطة للهيمنة على صناعات رئيسية عالية التقنية، تشمل الفضاء والاتصالات، وصولاً إلى الروبوتات والسيارات الكهربائية. ومع تصاعد حدة التوتر، يحذر خبراء التجارة من تضائل الخبرات المتاحة لحل النزاع.

وقال الخبير في الشأن الصيني من «معهد بيترسن للاقتصادات الدولية»، مارتن شورزيمبا، لوكالة الصحافة الفرنسية: «أعتقد أن هناك مخارج قليلة للغاية متبقية للتوترات المتزايدة». وأضاف أن «هناك مخاوف بنوية جديدة بشأن الممارسات الصينية، والتي لا يمكن حلها دون وجود ثقة بين الشركاء المتفاوضين»، محذراً من أن هذه الثقة بدأت تتآكل جراء المواجهة الحالية.

وأوضح شورزيمبا إن لدى بكين «مجموعة ضخمة من الأدوات للضغط على شركات أميركية، على غرار «أبل» و«جنرال موتورز» اللتين تعتمدان على الصين بشكل كبير، تتضمن حجز المنتجات في الموانئ أو تأخير الموافقات». وأضاف أن قرار الحكومة الصينية بشكل مباشر في القرارات الاستثمارية للشركات بزرعية الأمن القومي، بشكل «تحولا جذرياً في الولايات المتحدة» في الإدارة الاقتصادية.

واحدة من أبرز مؤيدي «أميركا أولاً» تصدم الرئيس... وتهديدات بـ«ضرائب غير مسبوقة»

# «هارلي ديفيدسون» تحاول الهرب من مضمار حرب ترمب التجارية

واشنطن، الشرق الأوسط

أعلنت شركة هارلي ديفيدسون الأميركية العريقة للدرجات النارية مساء الإثنين أنها ستنتقل إلى خارج الولايات المتحدة قسماً من إنتاجها، لتفادي الرسوم الجمركية التي فرضتها بروكسل رداً على الرسوم الأميركية المشددة على الواردات الأوروبية، لتكون بذلك أول الساعات للهرب من الآثار الجائنية للحرب التجارية التي يباشرها الرئيس ترامب، والذي أعرب عن صدمته من خطوة الشركة الأميركية التي تعدوا رمزاً قومياً، وأحد أبرز مؤيدي سياسة «أميركا أولاً» التي تتبناها، ترمب، مشدداً على أن الشركة حال نقل أعمالها ستعرض لضربة «غير مسبوقة».

ويقول عدد من المراقبين إن الخطوة التي اتخذتها هارلي

ديفيدسون «ربما» تدفع ترمب لإعادة التفكير فيما هو مقتنع به من أن «الحروب التجارية جيدة.. والوفور فيها أمر سهل». كما صرح واتفا بذلك قبل نحو 3 أشهر. وأوضح أنها حينما تتحضر لتفادي الرسوم الجمركية التي فرضتها بروكسل رداً على الرسوم الأميركية المشددة على الواردات الأوروبية، لتكون بذلك أول الساعات للهرب من الآثار الجائنية للحرب التجارية التي يباشرها الرئيس ترامب، والذي أعرب عن صدمته من خطوة الشركة الأميركية التي تعدوا رمزاً قومياً، وأحد أبرز مؤيدي سياسة «أميركا أولاً» التي تتبناها، ترمب، مشدداً على أن الشركة حال نقل أعمالها ستعرض لضربة «غير مسبوقة».

ويقول عدد من المراقبين إن الخطوة التي اتخذتها هارلي

ديفيدسون «ربما» تدفع ترمب لإعادة التفكير فيما هو مقتنع به من أن «الحروب التجارية جيدة.. والوفور فيها أمر سهل». كما صرح واتفا بذلك قبل نحو 3 أشهر. وأوضح أنها حينما تتحضر لتفادي الرسوم الجمركية التي فرضتها بروكسل رداً على الرسوم الأميركية المشددة على الواردات الأوروبية، لتكون بذلك أول الساعات للهرب من الآثار الجائنية للحرب التجارية التي يباشرها الرئيس ترامب، والذي أعرب عن صدمته من خطوة الشركة الأميركية التي تعدوا رمزاً قومياً، وأحد أبرز مؤيدي سياسة «أميركا أولاً» التي تتبناها، ترمب، مشدداً على أن الشركة حال نقل أعمالها ستعرض لضربة «غير مسبوقة».

ويقول عدد من المراقبين إن الخطوة التي اتخذتها هارلي

ديفيدسون «ربما» تدفع ترمب لإعادة التفكير فيما هو مقتنع به من أن «الحروب التجارية جيدة.. والوفور فيها أمر سهل». كما صرح واتفا بذلك قبل نحو 3 أشهر. وأوضح أنها حينما تتحضر لتفادي الرسوم الجمركية التي فرضتها بروكسل رداً على الرسوم الأميركية المشددة على الواردات الأوروبية، لتكون بذلك أول الساعات للهرب من الآثار الجائنية للحرب التجارية التي يباشرها الرئيس ترامب، والذي أعرب عن صدمته من خطوة الشركة الأميركية التي تعدوا رمزاً قومياً، وأحد أبرز مؤيدي سياسة «أميركا أولاً» التي تتبناها، ترمب، مشدداً على أن الشركة حال نقل أعمالها ستعرض لضربة «غير مسبوقة».

ويقول عدد من المراقبين إن الخطوة التي اتخذتها هارلي

ديفيدسون «ربما» تدفع ترمب لإعادة التفكير فيما هو مقتنع به من أن «الحروب التجارية جيدة.. والوفور فيها أمر سهل». كما صرح واتفا بذلك قبل نحو 3 أشهر. وأوضح أنها حينما تتحضر لتفادي الرسوم الجمركية التي فرضتها بروكسل رداً على الرسوم الأميركية المشددة على الواردات الأوروبية، لتكون بذلك أول الساعات للهرب من الآثار الجائنية للحرب التجارية التي يباشرها الرئيس ترامب، والذي أعرب عن صدمته من خطوة الشركة الأميركية التي تعدوا رمزاً قومياً، وأحد أبرز مؤيدي سياسة «أميركا أولاً» التي تتبناها، ترمب، مشدداً على أن الشركة حال نقل أعمالها ستعرض لضربة «غير مسبوقة».

ويقول عدد من المراقبين إن الخطوة التي اتخذتها هارلي

ديفيدسون «ربما» تدفع ترمب لإعادة التفكير فيما هو مقتنع به من أن «الحروب التجارية جيدة.. والوفور فيها أمر سهل». كما صرح واتفا بذلك قبل نحو 3 أشهر. وأوضح أنها حينما تتحضر لتفادي الرسوم الجمركية التي فرضتها بروكسل رداً على الرسوم الأميركية المشددة على الواردات الأوروبية، لتكون بذلك أول الساعات للهرب من الآثار الجائنية للحرب التجارية التي يباشرها الرئيس ترامب، والذي أعرب عن صدمته من خطوة الشركة الأميركية التي تعدوا رمزاً قومياً، وأحد أبرز مؤيدي سياسة «أميركا أولاً» التي تتبناها، ترمب، مشدداً على أن الشركة حال نقل أعمالها ستعرض لضربة «غير مسبوقة».

ويقول عدد من المراقبين إن الخطوة التي اتخذتها هارلي

# نمو مطرد حول العالم لأنشطة الظل المصرفية

برلين، اعتدال سلامة

المصرفي التقليدي، فيرسو إجماليها على 160 تريليون دولار، مقارنة مع 137 تريليون دولار خاضعة لأنشطة المصارف التجارية التقليدية. ويذكر الخبير الألماني ببيانات دولية تشير إلى أن حجم الأصول العالمية التي تديرها صناديق التحوط التي تعتبر بديلاً للوسطاء الماليين التقليديين، وهي متخصصة أساساً في قطاع المصارف السريعة، وصل إلى 99 تريليون دولار. هذا، وتعود الصين والولايات المتحدة التابعة للمصارف وصناديق التحوط معاً.

في مطلق الأحوال، تحتضن إمارة لوكسمبورغ 10 في المائة من الوسطاء الماليين غير الخاضعين لتوجيهات المصارف التقليدية. والافتقار أن القيمة السوقية لأنشطة هؤلاء الوسطاء تمثل 246 في المائة من الناتج القومي لهذه الدولة الأوروبية صغيرة الحجم. وعلى صعيد ألمانيا تصل القيمة السوقية لقطاع الظل المصرفي إلى حوالي 1,5 تريليون يورو ومعظمه في مصارف مدينة فرانكفورت.

ويختص الخبير ريشتر بالقول: «صحيح أن الأنشطة المصرفية لا تتوقف عن النمو، خصوصاً في عصر العولمة. لكن وجود قطاع الظل المصرفي الذي ينمو بدوره بصورة موازية لنظيره التقليدي، بدأ الختام المصرفي التقليدي يعاني من التآكل لا سيما في منطقة اليورو. ويات واضحاً بنمو استخدامهم التي في عالم المال، المعروفة باسم (فينتيك)، يلعب دوراً قيادياً في ضعفة النظام المصرفي التقليدي الذي أضحي اختراقة سهلاً حول العالم، ما عدا دولتين اثنتين هما البرازيل وأستراليا».



دونالد ترمب يحيي رئيس شركة «هارلي ديفيدسون» في حديقة البيت الأبيض في فبراير الماضي (أ.غ.ب)

# «ستاندارد آند بورز» ترفع تصنيف اليونان بعد تراجع مخاطر ديونها

أثينا، عبد الستار بركات

أعلنت وكالة التصنيف الائتماني «ستاندارد آند بورز غلوبال» أنها رفعت تصنيفها لديون اليونان بعد أن تعززت احتمالات سداد الديون السبائية. وقالت الوكالة مساء أول من أمس إنها رفعت تصنيفها لديون اليونانية درجة واحدة، من «بي» إلى «بي+».

مع آفاق مستقبلية مستقرة، مستندة على أن الاتفاق الذي أقر الأسبوع الماضي بين أثينا والاتحاد الأوروبي

على تخفيض الديون اليونانية، والاحتياطي النقدي للدول، لقصا «شكل كبير»، مخاطر خدمة الدين للسنتين المقبلتين.

ويأتي رفع الوكالة تصنيفها لأثينا بعد اتفاق وزراء مالية دول منطقة اليورو على تمديد أجل سداد قسم كبير من ديون اليونان لمدة 10 سنوات، رغم أن مستواها يبقى الأعلى في الاتحاد الأوروبي، عند مستوى 180 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي.

كما اتفق الوزراء على الإفراج

عن آخر شريحة من المساعدة، وتبلغ 15 مليار يورو، مقابل إصلاحات أنجزتها اليونان في الأسابيع الماضية. ومن أصل هذا المبلغ، فإن 5,5 مليار يورو مخصصة للدين، و9,5 مليار يورو مخصصة «لشبكة أمان مالية»، بينما ينتظر أن تكون هناك احتياجات لتخصيص أكثر من 24 مليار يورو للأشهر الـ 22 التي ستلي خروج اليونان من البرنامج.

وقالت الوكالة إن تمديد أجل سداد الديون وشبكة الأمان المالية

سيخطيان استحقاقات الديون اليونانية حتى 2021، «وقسما من الديون التي ستسحق في 2022»، مما يحد من مخاطر إعادة التمويل.

إلا أن الوكالة حذرت من أن «ديون القطاع العام والخاص لا تزال مرتفعة، وأن سجل السلطات ضعيف فيما يخص اجتذاب استثمارات أجنبية مباشرة».

وبحسب «ستاندارد آند بورز»، فإن اليونان تأتي في المرتبة الثانية بعد اليابان لجهة نسبة الدين العام إلى إجمالي الناتج المحلي.

واطاحت الأزمة اليونانية على مدى 8 سنوات بأربع حكومات، وادت إلى انكماش اقتصادي بنسبة 25 في المائة. ولا تزال البطالة متفشية وتخطى نسبتها 20 في المائة، مما يدفع الآلاف من جريحي الجامعات إلى الهجرة.

وشددت «ستاندارد آند بورز» على أهمية عدم تراجع البلاد عن الإصلاحات الاقتصادية والاستمرار باتخاذ تدابير إضافية «من أجل استعادة الاقتصاد عافيته، وعودة الثقة بالقطاع المصرفي، واجتذاب رؤوس أموال أجنبية لتمويل النمو».

في غضون ذلك، نما الاقتصاد اليوناني خلال الربع الأول من العام الحالي، مسجلاً أعلى وتيرة نمو في عقد من الزمن. ووفقاً لبيانات هيئة الإحصاءات اليونانية، فقد ارتفع الناتج المحلي الإجمالي في اليونان بنحو 2,3 في المائة على أساس سنوي خلال الأشهر الثلاثة المنتهية في مارس (آذار) الماضي، ليسجل الضعف الفصلي الخامس على التوالي. وكانت توقعات المحللين تشير إلى نمو الاقتصاد اليوناني

بنحو اثنين في المائة خلال الربع الأول، وعلى أساس فصلي. تسارع نمو الناتج المحلي الإجمالي في اليونان بنحو 0,8 في المائة خلال الأشهر من يناير (كانون الثاني) حتى مارس الماضي، مقارنة مع 0,2 في المائة خلال الربع السابق.

يذكر أن عملية إنقاذ اليونان قد انتهت بنجاح بعد 8 سنوات من المعاناة، والقرار الأخير لوزراء مالية اليورو يجعلها تقف على أقدامها مرة أخرى في شهر أغسطس (آب) المقبل وتخرج إلى الأسواق المالية الدولية.

وفي المقابل، اضطرت اليونانيون إلى تطبيق كثير من الإصلاحات التي غالباً ما كانت مؤلمة، وكان هدفها بشكل أساسي تصحيح المالية العامة. وعلق وزير المالية اليوناني، ألكيلديس تساكالوتوس، بقوله إن حكومة «لا تنسى ولن تنسى أبداً معاناة الشعب اليوناني خلال تلك السنوات القمائية، ونحن نعلم أنه لجعل هذا الأمر يستحق العناء.. نحتاج إلى التأكيد من أن الشعب اليوناني سيرى ثماراً ملموسة من هذا الاتفاق الجيد قريباً جداً».



البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,88	9,50	1508	2,62
ج. استرليني	4,96	4,82	0,51	4,86	0,50	0,40	0,94	23,69	12,58	1997	3,47
يورو	4,37	4,25	0,45	4,29	0,44	0,35	0,83	20,88	11,09	1760	3,06

## السعودية ترفع إنتاجها النفطي في يوليو إلى مستوى تاريخي تفادياً لعجز السوق

برميل يوميا. ومع بدء تشغيل مشروعات جديدة للخام الثقيل ومصاف نفطية جديدة في السعودية وآسيا تكرر خامات ثقيلة ومتوسطة، فإن ذلك يعني أن الصادرات الإضافية ربما ستكون أخف مما كان متوقفاً في السابق. وستأتي الزيادة في إنتاج السعودية بوتيرة أسرع من محتمل في الإمدادات بعد أن هبط إنتاج فنزويلا وليبيا بشكل كبير، إضافة إلى تراجع

الإنتاج في المكسيك وكندا، واحتمالية عدم قدرة الولايات المتحدة على ضخ المزيد من النفط في الأشهر القادمة. ويعتبر هذا المستوى هو أعلى مستوى يتم تسجيله حتى الآن، وهو أعلى من المستوى القياسي السابق عند 10,72 مليون برميل يوميا الذي تم تسجيله في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2016. وكانت السعودية قد رفعت إنتاج مايو (أيار) الماضي بنحو 162 ألف برميل تقريباً

لبيصل إلى 10,03 مليون برميل يوميا ومن المتوقع أن يزيد هذا الشهر كذلك. وتوصلت أوبك ومنتجون آخرون، في مقدمتهم روسيا، إلى اتفاق يوم السبت لزيادة معدلة في الإنتاج بعد أن حثتها الدول المستهلكة، بما في ذلك الولايات المتحدة، على رفع الإنتاج. وقالت السعودية إن الاتفاق سينتج عنه على الأرجح زيادة نحو مليون برميل يوميا في إنتاج النفط؛ أو نحو واحد في المائة من

إمدادات الخام العالمية. ويبدو واضحاً أن الرياض كانت تجهز لرفع الإنتاج مطلع هذا الشهر بحسب ما أوضحه وزير الطاقة السعودي خالد الفالح في تصريحاته في فيينا يوم السبت، إذ قال إن أرامكو تلقت تعليمات بالتجهيز لرفع الإنتاج. ورغم الاتفاق، فإن الولايات المتحدة غير راضية بالكامل عن الزيادة، حيث أبلغ وزير الطاقة الأميركي ريك بيرري الصحافيين أول

من أمس الإثنين، أنه يعتقد أن اتفاقاً توصلت إليه أوبك ودول منتجة للنفط غير أعضاء بالمنظمة في مطلع الأسبوع قد لا يكون كافياً لتخفيف الضغوط على أسواق النفط العالمية الناتجة عن معوقات في الإمدادات. وقال بيرري إن هذا الاتفاق «ربما أقل قليلاً مما تحتاج إليه الأسواق». وقالت شركة إنرجي اسكوتس لاستشارات الطاقة في مذكرة يوم الإثنين، إن نصيب الأسد في زيادات

الإنتاج في المكسيك وكندا، واحتمالية عدم قدرة الولايات المتحدة على ضخ المزيد من النفط في الأشهر القادمة. ويعتبر هذا المستوى هو أعلى مستوى يتم تسجيله حتى الآن، وهو أعلى من المستوى القياسي السابق عند 10,72 مليون برميل يوميا الذي تم تسجيله في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2016. وكانت السعودية قد رفعت إنتاج مايو (أيار) الماضي بنحو 162 ألف برميل تقريباً

الإنتاج في المكسيك وكندا، واحتمالية عدم قدرة الولايات المتحدة على ضخ المزيد من النفط في الأشهر القادمة. ويعتبر هذا المستوى هو أعلى مستوى يتم تسجيله حتى الآن، وهو أعلى من المستوى القياسي السابق عند 10,72 مليون برميل يوميا الذي تم تسجيله في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2016. وكانت السعودية قد رفعت إنتاج مايو (أيار) الماضي بنحو 162 ألف برميل تقريباً

الإنتاج في المكسيك وكندا، واحتمالية عدم قدرة الولايات المتحدة على ضخ المزيد من النفط في الأشهر القادمة. ويعتبر هذا المستوى هو أعلى مستوى يتم تسجيله حتى الآن، وهو أعلى من المستوى القياسي السابق عند 10,72 مليون برميل يوميا الذي تم تسجيله في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2016. وكانت السعودية قد رفعت إنتاج مايو (أيار) الماضي بنحو 162 ألف برميل تقريباً

## وكالة الطاقة: الصين أكبر مستورد للغاز في 2019

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت وكالة الطاقة الدولية، أمس الثلاثاء، إن الصين ستصبح أكبر مستورد للغاز الطبيعي في العالم العام القادم، بدعم مشترياتها من الغاز المسال، في الوقت الذي ينمو فيه اقتصادها الضخم وتتوقف فيه تدريجياً عن الاعتماد على الطاقة المولدة باستخدام الفحم.

وفي تقريرها السنوي للغاز عام 2018، قالت الوكالة إن الطلب الصيني على الغاز الطبيعي سيرتفع 60 في المائة تقريباً بين عامي 2017 و2023 إلى 376 مليار متر مكعب، مع زيادة في واردات الغاز الطبيعي المسال إلى 93 مليار متر مكعب بحلول 2023، من مستوى 51 ملياراً في 2017.

وسترتفع واردات الغاز المسال إلى 505 مليارات متر مكعب بحلول عام 2023، من 391 ملياراً العام الماضي، وبتكلفة 114 مليار متر مكعب بما في ذلك زيادة قدرها 42 مليار متر مكعب للصين.

في الوقت ذاته، ستزيد صادرات الغاز الطبيعي المسال العالمية 30 في المائة بحلول 2023. إذ ستصبح الولايات المتحدة ثاني أكبر مورد في العالم بالمقارنة مع صادراتها الضخمة في العام الماضي، وذلك بفضل ثورة الغاز الصخري التي أحدثت تحولاً في أسواق الطاقة بها.

ويبرز التقرير الصادر عن الوكالة التي مقرها باريس نقل الاقتصاديين في أسواق الطاقة العالمية، في الوقت الذي يتباه فيه الرئيس الأميركي دونالد ترمب لمواجهة مع بكين بشأن التجارة.

وسيزيد الإنتاج العالمي للغاز الطبيعي عشرة في المائة بحلول عام 2023 إلى 4,21 تريليون متر مكعب، مع مساهمة الولايات المتحدة بأكبر كمية في نمو الإنتاج الإضافي البالغ 160 مليار متر مكعب لتلك الفترة.

وسيجري تسهيل معظم الغاز الفائض للتصدير، لتصبح الولايات المتحدة ثاني أكبر بائع للغاز المسال بحلول 2023 بكمية قدرها 101 مليار متر مكعب، مما سيهدد ذلك الاتفاق الطرقي بكمية قدرها 98 مليار متر مكعب، وتظل قطر أكبر مصدر للغاز المسال بكمية قدرها 105 مليارات متر مكعب.

وسيهدد الغاز المسال من الدول الثلاث بستين في المائة من إجمالي المبيعات العالمية البالغة 505 مليارات متر مكعب.

## 30% زيادة متوقعة في الطلب العالمي خلال 10 سنوات

## الولايات المتحدة أصبحت أكبر منتج للغاز عالمياً

واشنطن، هبة القديس  
وعاطف عبد الطيف

أعلن وزير الطاقة الأميركي ريك بيرري، أن الولايات المتحدة أصبحت أكبر منتج للغاز الطبيعي على مستوى العالم، ومن بين أكبر منتجي النفط، مع نمو كبير في تصدير كليهما خلال العام الأخير. موضحاً أن الولايات المتحدة تقوم بتصدير الغاز إلى 30 دولة بما يعزز التجارة وبصفة خاصة في مجال الطاقة، مشيراً إلى

رغبة الإدارة الأميركية في أن يساعد تصدير الطاقة والتكنولوجيا المرتبطة بها على إيجاد بدائل لمنتجات الطاقة الجيوسياسية المماثلة، مثل روسيا والصين.

وقال بيرري في افتتاح مؤتمر الغاز العالمي الثامن والعشرين، صباح أمس، بمركز المؤتمرات بالعاصمة واشنطن: «إننا نشهد معجزة في الطاقة»، في إشارة إلى إنتاج الوقود الأحفوري في الولايات المتحدة خلال الأعوام الماضية

بعد تقدم تكنولوجيا كبير في تقنيات الحفر المتطور للكس الهيدروليكي، مشيراً إلى أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب حريصة على توسيع إمداد الوقود الأحفوري إلى الحلفاء من خلال اتفاقيات التوريد ومشاركة التكنولوجيا، وفي الوقت نفسه العمل على وسائل لحماية البيئة ومواجهة التغير المناخي وجعل مصادر الطاقة نظيفة.

وأشار وزير الطاقة الأميركي إلى النمو السريع في صناعة الغاز الطبيعي، مدفوعاً بانخفاض تكلفة الإنتاج وارتفاع الطلب من آسيا، وبصفة خاصة الصين والهند.

وقد توقعات وكالة الطاقة الدولية أن ينمو الطلب العالمي على الغاز بمعدل 1,6% سنوياً خلال السنوات الخمس القادمة، فيما أشار بعض المراقبين إلى الخلاف التجاري بين الولايات المتحدة والصين بما قد يلقي بظلال على الطلب على الطاقة على المدى القصير.

ويذكر أن الجمعية الأميركية للغاز هي المنظمة للمؤتمر الذي يستمر أسبوعاً ويشارك فيه رؤساء تنفيذيين من شركات عالمية. وقال ديف ماكوردي، الرئيس التنفيذي للجمعية: «القد لعب الغاز الطبيعي دوراً حاسماً في إعادة تنشيط الصناعات المحلية، وخفض الانبعاث إلى أدنى مستوى منذ 25 عاماً، وخلق وظائف جديدة للاقتصاد».

من جانبه، قال مايكل ريث الرئيس والمدير التنفيذي لشركة «شيفرون»، إن مستقبل صناعة الغاز الطبيعي في العالم يتوقف على 3 ركائز أساسية لا بد من أخذها في الاعتبار من جانب جميع الدول والحكومات على مستوى العالم حتى تضمن توفير الغاز للجميع

## 30% زيادة متوقعة في الطلب العالمي خلال 10 سنوات

## الولايات المتحدة أصبحت أكبر منتج للغاز عالمياً

واشنطن، هبة القديس  
وعاطف عبد الطيف

أعلن وزير الطاقة الأميركي ريك بيرري، أن الولايات المتحدة أصبحت أكبر منتج للغاز الطبيعي على مستوى العالم، ومن بين أكبر منتجي النفط، مع نمو كبير في تصدير كليهما خلال العام الأخير. موضحاً أن الولايات المتحدة تقوم بتصدير الغاز إلى 30 دولة بما يعزز التجارة وبصفة خاصة في مجال الطاقة، مشيراً إلى

رغبة الإدارة الأميركية في أن يساعد تصدير الطاقة والتكنولوجيا المرتبطة بها على إيجاد بدائل لمنتجات الطاقة الجيوسياسية المماثلة، مثل روسيا والصين.

وقال بيرري في افتتاح مؤتمر الغاز العالمي الثامن والعشرين، صباح أمس، بمركز المؤتمرات بالعاصمة واشنطن: «إننا نشهد معجزة في الطاقة»، في إشارة إلى إنتاج الوقود الأحفوري في الولايات المتحدة خلال الأعوام الماضية

بعد تقدم تكنولوجيا كبير في تقنيات الحفر المتطور للكس الهيدروليكي، مشيراً إلى أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب حريصة على توسيع إمداد الوقود الأحفوري إلى الحلفاء من خلال اتفاقيات التوريد ومشاركة التكنولوجيا، وفي الوقت نفسه العمل على وسائل لحماية البيئة ومواجهة التغير المناخي وجعل مصادر الطاقة نظيفة.

وأشار وزير الطاقة الأميركي إلى النمو السريع في صناعة الغاز الطبيعي، مدفوعاً بانخفاض تكلفة الإنتاج وارتفاع الطلب من آسيا، وبصفة خاصة الصين والهند.

وقد توقعات وكالة الطاقة الدولية أن ينمو الطلب العالمي على الغاز بمعدل 1,6% سنوياً خلال السنوات الخمس القادمة، فيما أشار بعض المراقبين إلى الخلاف التجاري بين الولايات المتحدة والصين بما قد يلقي بظلال على الطلب على الطاقة على المدى القصير.

ويذكر أن الجمعية الأميركية للغاز هي المنظمة للمؤتمر الذي يستمر أسبوعاً ويشارك فيه رؤساء تنفيذيين من شركات عالمية. وقال ديف ماكوردي، الرئيس التنفيذي للجمعية: «القد لعب الغاز الطبيعي دوراً حاسماً في إعادة تنشيط الصناعات المحلية، وخفض الانبعاث إلى أدنى مستوى منذ 25 عاماً، وخلق وظائف جديدة للاقتصاد».

من جانبه، قال مايكل ريث الرئيس والمدير التنفيذي لشركة «شيفرون»، إن مستقبل صناعة الغاز الطبيعي في العالم يتوقف على 3 ركائز أساسية لا بد من أخذها في الاعتبار من جانب جميع الدول والحكومات على مستوى العالم حتى تضمن توفير الغاز للجميع

## 30% زيادة متوقعة في الطلب العالمي خلال 10 سنوات

## الولايات المتحدة أصبحت أكبر منتج للغاز عالمياً

واشنطن، هبة القديس  
وعاطف عبد الطيف

أعلن وزير الطاقة الأميركي ريك بيرري، أن الولايات المتحدة أصبحت أكبر منتج للغاز الطبيعي على مستوى العالم، ومن بين أكبر منتجي النفط، مع نمو كبير في تصدير كليهما خلال العام الأخير. موضحاً أن الولايات المتحدة تقوم بتصدير الغاز إلى 30 دولة بما يعزز التجارة وبصفة خاصة في مجال الطاقة، مشيراً إلى

رغبة الإدارة الأميركية في أن يساعد تصدير الطاقة والتكنولوجيا المرتبطة بها على إيجاد بدائل لمنتجات الطاقة الجيوسياسية المماثلة، مثل روسيا والصين.

وقال بيرري في افتتاح مؤتمر الغاز العالمي الثامن والعشرين، صباح أمس، بمركز المؤتمرات بالعاصمة واشنطن: «إننا نشهد معجزة في الطاقة»، في إشارة إلى إنتاج الوقود الأحفوري في الولايات المتحدة خلال الأعوام الماضية

بعد تقدم تكنولوجيا كبير في تقنيات الحفر المتطور للكس الهيدروليكي، مشيراً إلى أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب حريصة على توسيع إمداد الوقود الأحفوري إلى الحلفاء من خلال اتفاقيات التوريد ومشاركة التكنولوجيا، وفي الوقت نفسه العمل على وسائل لحماية البيئة ومواجهة التغير المناخي وجعل مصادر الطاقة نظيفة.

وأشار وزير الطاقة الأميركي إلى النمو السريع في صناعة الغاز الطبيعي، مدفوعاً بانخفاض تكلفة الإنتاج وارتفاع الطلب من آسيا، وبصفة خاصة الصين والهند.

وقد توقعات وكالة الطاقة الدولية أن ينمو الطلب العالمي على الغاز بمعدل 1,6% سنوياً خلال السنوات الخمس القادمة، فيما أشار بعض المراقبين إلى الخلاف التجاري بين الولايات المتحدة والصين بما قد يلقي بظلال على الطلب على الطاقة على المدى القصير.

ويذكر أن الجمعية الأميركية للغاز هي المنظمة للمؤتمر الذي يستمر أسبوعاً ويشارك فيه رؤساء تنفيذيين من شركات عالمية. وقال ديف ماكوردي، الرئيس التنفيذي للجمعية: «القد لعب الغاز الطبيعي دوراً حاسماً في إعادة تنشيط الصناعات المحلية، وخفض الانبعاث إلى أدنى مستوى منذ 25 عاماً، وخلق وظائف جديدة للاقتصاد».

من جانبه، قال مايكل ريث الرئيس والمدير التنفيذي لشركة «شيفرون»، إن مستقبل صناعة الغاز الطبيعي في العالم يتوقف على 3 ركائز أساسية لا بد من أخذها في الاعتبار من جانب جميع الدول والحكومات على مستوى العالم حتى تضمن توفير الغاز للجميع

## 30% زيادة متوقعة في الطلب العالمي خلال 10 سنوات

## الولايات المتحدة أصبحت أكبر منتج للغاز عالمياً

واشنطن، هبة القديس  
وعاطف عبد الطيف

أعلن وزير الطاقة الأميركي ريك بيرري، أن الولايات المتحدة أصبحت أكبر منتج للغاز الطبيعي على مستوى العالم، ومن بين أكبر منتجي النفط، مع نمو كبير في تصدير كليهما خلال العام الأخير. موضحاً أن الولايات المتحدة تقوم بتصدير الغاز إلى 30 دولة بما يعزز التجارة وبصفة خاصة في مجال الطاقة، مشيراً إلى

رغبة الإدارة الأميركية في أن يساعد تصدير الطاقة والتكنولوجيا المرتبطة بها على إيجاد بدائل لمنتجات الطاقة الجيوسياسية المماثلة، مثل روسيا والصين.

وقال بيرري في افتتاح مؤتمر الغاز العالمي الثامن والعشرين، صباح أمس، بمركز المؤتمرات بالعاصمة واشنطن: «إننا نشهد معجزة في الطاقة»، في إشارة إلى إنتاج الوقود الأحفوري في الولايات المتحدة خلال الأعوام الماضية

بعد تقدم تكنولوجيا كبير في تقنيات الحفر المتطور للكس الهيدروليكي، مشيراً إلى أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب حريصة على توسيع إمداد الوقود الأحفوري إلى الحلفاء من خلال اتفاقيات التوريد ومشاركة التكنولوجيا، وفي الوقت نفسه العمل على وسائل لحماية البيئة ومواجهة التغير المناخي وجعل مصادر الطاقة نظيفة.

وأشار وزير الطاقة الأميركي إلى النمو السريع في صناعة الغاز الطبيعي، مدفوعاً بانخفاض تكلفة الإنتاج وارتفاع الطلب من آسيا، وبصفة خاصة الصين والهند.

وقد توقعات وكالة الطاقة الدولية أن ينمو الطلب العالمي على الغاز بمعدل 1,6% سنوياً خلال السنوات الخمس القادمة، فيما أشار بعض المراقبين إلى الخلاف التجاري بين الولايات المتحدة والصين بما قد يلقي بظلال على الطلب على الطاقة على المدى القصير.

ويذكر أن الجمعية الأميركية للغاز هي المنظمة للمؤتمر الذي يستمر أسبوعاً ويشارك فيه رؤساء تنفيذيين من شركات عالمية. وقال ديف ماكوردي، الرئيس التنفيذي للجمعية: «القد لعب الغاز الطبيعي دوراً حاسماً في إعادة تنشيط الصناعات المحلية، وخفض الانبعاث إلى أدنى مستوى منذ 25 عاماً، وخلق وظائف جديدة للاقتصاد».

من جانبه، قال مايكل ريث الرئيس والمدير التنفيذي لشركة «شيفرون»، إن مستقبل صناعة الغاز الطبيعي في العالم يتوقف على 3 ركائز أساسية لا بد من أخذها في الاعتبار من جانب جميع الدول والحكومات على مستوى العالم حتى تضمن توفير الغاز للجميع

## 30% زيادة متوقعة في الطلب العالمي خلال 10 سنوات

## الولايات المتحدة أصبحت أكبر منتج للغاز عالمياً

واشنطن، هبة القديس  
وعاطف عبد الطيف

أعلن وزير الطاقة الأميركي ريك بيرري، أن الولايات المتحدة أصبحت أكبر منتج للغاز الطبيعي على مستوى العالم، ومن بين أكبر منتجي النفط، مع نمو كبير في تصدير كليهما خلال العام الأخير. موضحاً أن الولايات المتحدة تقوم بتصدير الغاز إلى 30 دولة بما يعزز التجارة وبصفة خاصة في مجال الطاقة، مشيراً إلى

رغبة الإدارة الأميركية في أن يساعد تصدير الطاقة والتكنولوجيا المرتبطة بها على إيجاد بدائل لمنتجات الطاقة الجيوسياسية المماثلة، مثل روسيا والصين.

وقال بيرري في افتتاح مؤتمر الغاز العالمي الثامن والعشرين، صباح أمس، بمركز المؤتمرات بالعاصمة واشنطن: «إننا نشهد معجزة في الطاقة»، في إشارة إلى إنتاج الوقود الأحفوري في الولايات المتحدة خلال الأعوام الماضية

بعد تقدم تكنولوجيا كبير في تقنيات الحفر المتطور للكس الهيدروليكي، مشيراً إلى أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب حريصة على توسيع إمداد الوقود الأحفوري إلى الحلفاء من خلال اتفاقيات التوريد ومشاركة التكنولوجيا، وفي الوقت نفسه العمل على وسائل لحماية البيئة ومواجهة التغير المناخي وجعل مصادر الطاقة نظيفة.

وأشار وزير الطاقة الأميركي إلى النمو السريع في صناعة الغاز الطبيعي، مدفوعاً بانخفاض تكلفة الإنتاج وارتفاع الطلب من آسيا، وبصفة خاصة الصين والهند.

وقد توقعات وكالة الطاقة الدولية أن ينمو الطلب العالمي على الغاز بمعدل 1,6% سنوياً خلال السنوات الخمس القادمة، فيما أشار بعض المراقبين إلى الخلاف التجاري بين الولايات المتحدة والصين بما قد يلقي بظلال على الطلب على الطاقة على المدى القصير.

ويذكر أن الجمعية الأميركية للغاز هي المنظمة للمؤتمر الذي يستمر أسبوعاً ويشارك فيه رؤساء تنفيذيين من شركات عالمية. وقال ديف ماكوردي، الرئيس التنفيذي للجمعية: «القد لعب الغاز الطبيعي دوراً حاسماً في إعادة تنشيط الصناعات المحلية، وخفض الانبعاث إلى أدنى مستوى منذ 25 عاماً، وخلق وظائف جديدة للاقتصاد».

من جانبه، قال مايكل ريث الرئيس والمدير التنفيذي لشركة «شيفرون»، إن مستقبل صناعة الغاز الطبيعي في العالم يتوقف على 3 ركائز أساسية لا بد من أخذها في الاعتبار من جانب جميع الدول والحكومات على مستوى العالم حتى تضمن توفير الغاز للجميع

## مقترح بإجراءات من «جانب واحد» نظراً إلى «ضيق الوقت»

## الاتحاد الأوروبي يبحث تعديلات التعريفات الجمركية عقب «بريكست»

المضي، أشارت المفوضية في بيان إلى أن الاتحاد الأوروبي وبريطانيا بحثا برسالة مشتركة إلى كل أعضاء منظمة التجارة العالمية يشرحان فيها رؤيتهما لبعض القضايا المتصلة بتبعات «بريكست»، التي «جاءت ثمره عمل مشترك وبناء بين بروكسل ولندن على مدى الأشهر الماضية». وأكد الطرفان في الرسالة أن بريطانيا ستواصل الوفاء بالتزاماتها المادية والقانونية التي تعهدت بها تجاه المنظمة خلال عضويتها للاتحاد.

ووفق الرسالة، من المقرر أن تكون لبريطانيا بعد الانسحاب من المتوقع أن توفر ترتيبات انتقالية تنص على الترتيبات المتعلقة بالاتفاقيات الدولية التي يكون الاتحاد الأوروبي طرفاً فيها. وأضاف بيان أوروبي، أنه من أجل مراعاة الوضع، الذي لم يتم فيه إبرام اتفاقات مع أعضاء منظمة التجارة العالمية ذات الصلة «في الوقت المناسب»، فقد اقترحت مفوضية بروكسل تعديل تشريعي يسمح للاتحاد الأوروبي بالقيام من جانب واحد بتقسيم حصص التعريفات الجمركية وتعديل أحكام الاتحاد الأوروبي ذات الصلة. وفي أكتوبر (تشرين الأول)

والمجلس السوزاري الأوروبي في بروكسل، على أن تبدأ المفاوضات الأوروبية، وفقاً للمعاهدة التي يوقعها أعضاء منظمة التجارة العالمية، بين لندن والمتعلقة بـ«بريكست» بين لندن ودبلوماسيون ومسؤولون بالاتحاد الأوروبي إن «الجانبين» توصلوا إلى تفاهم حول تقاسم حصص التعريفات الجمركية التي تحكم استيراد المنتجات الزراعية إلى الاتحاد الأوروبي من الدول خارج الكتلة، ولن تؤدي الصفقة المقترحة إلى توسيع الحصص الإجمالية، ويعتزم الاتحاد

المضي، أشارت المفوضية في بيان إلى أن الاتحاد الأوروبي وبريطانيا بحثا برسالة مشتركة إلى كل أعضاء منظمة التجارة العالمية يشرحان فيها رؤيتهما لبعض القضايا المتصلة بتبعات «بريكست»، التي «جاءت ثمره عمل مشترك وبناء بين بروكسل ولندن على مدى الأشهر الماضية». وأكد الطرفان في الرسالة أن بريطانيا ستواصل الوفاء بالتزاماتها المادية والقانونية التي تعهدت بها تجاه المنظمة خلال عضويتها للاتحاد.

ووفق الرسالة، من المقرر أن تكون لبريطانيا بعد الانسحاب من المتوقع أن توفر ترتيبات انتقالية تنص على الترتيبات المتعلقة بالاتفاقيات الدولية التي يكون الاتحاد الأوروبي طرفاً فيها. وأضاف بيان أوروبي، أنه من أجل مراعاة الوضع، الذي لم يتم فيه إبرام اتفاقات مع أعضاء منظمة التجارة العالمية ذات الصلة «في الوقت المناسب»، فقد اقترحت مفوضية بروكسل تعديل تشريعي يسمح للاتحاد الأوروبي بالقيام من جانب واحد بتقسيم حصص التعريفات الجمركية وتعديل أحكام الاتحاد الأوروبي ذات الصلة. وفي أكتوبر (تشرين الأول)

والمجلس السوزاري الأوروبي في بروكسل، على أن تبدأ المفاوضات الأوروبية، وفقاً للمعاهدة التي يوقعها أعضاء منظمة التجارة العالمية، بين لندن والمتعلقة بـ«بريكست» بين لندن ودبلوماسيون ومسؤولون بالاتحاد الأوروبي إن «الجانبين» توصلوا إلى تفاهم حول تقاسم حصص التعريفات الجمركية التي تحكم استيراد المنتجات الزراعية إلى الاتحاد الأوروبي من الدول خارج الكتلة، ولن تؤدي الصفقة المقترحة إلى توسيع الحصص الإجمالية، ويعتزم الاتحاد

والمجلس السوزاري الأوروبي في بروكسل، على أن تبدأ المفاوضات الأوروبية، وفقاً للمعاهدة التي يوقعها أعضاء منظمة التجارة العالمية، بين لندن والمتعلقة بـ«بريكست» بين لندن ودبلوماسيون ومسؤولون بالاتحاد الأوروبي إن «الجانبين» توصلوا إلى تفاهم حول تقاسم حصص التعريفات الجمركية التي تحكم استيراد المنتجات الزراعية إلى الاتحاد الأوروبي من الدول خارج الكتلة، ولن تؤدي الصفقة المقترحة إلى توسيع الحصص الإجمالية، ويعتزم الاتحاد

والمجلس السوزاري الأوروبي في بروكسل، على أن تبدأ المفاوضات الأوروبية، وفقاً للمعاهدة التي يوقعها أعضاء منظمة التجارة العالمية، بين لندن والمتعلقة بـ«بريكست» بين لندن ودبلوماسيون ومسؤولون بالاتحاد الأوروبي إن «الجانبين» توصلوا إلى تفاهم حول تقاسم حصص التعريفات الجمركية التي تحكم استيراد المنتجات الزراعية إلى الاتحاد الأوروبي من الدول خارج الكتلة، ولن تؤدي الصفقة المقترحة إلى توسيع الحصص الإجمالية، ويعتزم الاتحاد



الإنتاج هبط منذ الانفصال من نصف مليون برميل يوميا إلى نحو 72 ألفا فقط

## اتفاقية بين الخرطوم وجوبا لمحاولة استعادة «فرص النفط الضائعة»

الخرطوم؛ سيف اليزل بايكر

وقع السودان ودولة الجنوب امس اتفاقية لإعادة تشغيل حقول النفط المتوقفة منذ 7 أعوام، قبل انفصال الدولتين اللتين كانتا تنتجان مجتمعين نحو نصف مليون برميل يوميا، في حين تنتج الخرطوم حاليا 72 ألف برميل فقط، فيما لا يوجد إنتاج يذكر تقريبا في جوبا.

ومن شأن الاتفاق الذي جرى توقيعه في الخرطوم امس بين وزير النفط في البلدين المهندس أزهرى عبد القادر عبد الله ولوزيكييل لو جاتكوت، دخول شركات نفط عالمية وعودتها للاستثمار في النفط، بعد مغادرتها خلال تلك الفترة بسبب تحديات متنوعة، أبرزها استحقاقات مالية لم تسدها الحكومة للشركات.

ووفقا للاتفاقية، فسيتم إعادة تشغيل حقول النفط الموجود في حدود دولة الجنوب، وزيادة الإنتاج من الحقول المنتجة حاليا، واستئناف إنتاج النفط من مريعات 1 و 2 و 3، ووضع مسار جديد لترحيل المواد المستخدمة في الحقول، وشفافية البيانات والمعلومات الفنية، وإعادة تأهيل محطات المعالجة المركزية وخطوط النقل، وتركيب وحدات الغياس، بجانب تهيئة بيئة العملين وتأمين النفط.

وتعهد وزير النفط السوداني بوضع مصفوفة زمنية للإسراع وكسب الوقت، والالتزام التام من جانب حكومة السودان بإيفاء جميع المطالبات التي تلهم، مؤكدا أهمية التعاون النفطي بين البلدين لاستغلال موردهما الاقتصادي الذي يسهم في الاستقرار الاقتصادي.

وكانت الخرطوم وجوبا تتولاان على النفط أكثر من أي مورد اقتصادي آخر قبل انفصالهما عام 2011، وطاقة إنتاجية آنذاك بلغت 500 ألف برميل يوميا، ما كان له أثرا حقيقيا في نمو احتياطات السودان من العملات الأجنبية، إلا أنها لم تستغل الاستغلال الأمثل

لضخها في اقتصاد البلدين اللذين يعانيان حاليا تدهورا اقتصاديا كبيرا، شمل المرافق وحيات المواطنين، بسبب نضوب هذه العائدات.

وتعهد عبد الله بإرجاع منظومة الإنتاج مع دولة جنوب السودان المتوقفة منذ عام 2013، مشيرا إلى أن هناك اتصالات مع الجانب الجنوبي لاستئناف الإنتاج، وأشار إلى أن استئناف الإنتاج بدولة جنوب السودان، يزيد عائدات السودان من العملة الصعبة من رسوم عبور النفط.

وأشار إلى عزم الحكومة إنشاء مصفاة جديدة في بورتسودان لتأمين حاجة البلاد من المشتقات النفطية على الساحل السوداني. وتندى إنتاج السودان من النفط إلى 125 ألف برميل خلال

الأعوام التي تلت الانفصال، ثم شهد الإنتاج تدني آخر بداية العام الحالي، إذ بلغ 72 ألف برميل يوميا فقط.

وبدأت وزارة النفط السودانية منذ بداية العام الحالي تلقي عروض من شركات نفط دولية، للدخول في الاستثمار في 15 مربعا نفطيا، كان السودان قد طرحها للاستثمار عبر مناقصة عالمية منذ مارس (آذار) العام الماضي، ثم أعاد طرحها في أكتوبر (تشرين الأول) من العام نفسه، كما طرح السودان نهاية مايو (أيار) الماضي عددا من الحقول للاستثمار العائلي.

وأبرز المشروعات المطروحة للاستثمار مدينة الغاز الصناعي للاستفادة منها في الصناعات المرتبطة بالغاز، وذلك بـ«مربع 8»

الذي يقع بولاية سنار في جنوب شرقي البلاد.

وتتضمن الفرص الأخرى المطروحة للاستثمار النفطي في السودان زيادة السعة التخزينية لمصفاة الخرطوم التي تعمل حاليا بطاقة 90 ألف برميل يوميا، وتغطي استهلاك البلاد من المواد البترولية بنسبة 80 في المائة. كذلك تشمل المشروعات السودانية النفطية المطروحة للاستثمار، مد خطوط الأنابيب من مناطق الإنتاج والتخزين للوصول إلى أطراف البلاد، إلى جانب استخراج نفط وغاز في عدد من المواقع التي تحتاج إلى تكنولوجيا عالية واستثمارات ضخمة.

وأجاز مجلس الوزراء السوداني منتصف الشهر الماضي



جنود يحرسون إحدى المنشآت النفطية في جنوب السودان (رويترز)

عدة إجراءات تهدف لرفع إنتاج البلاد النفطي خلال العام الحالي إلى 31 مليون برميل سنويا، بعائد يصل إلى مليار دولار.

ويتوقع أن يبلغ إنتاج الشركات الحكومية من النفط الخام خلال عام 2018 نحو 11 مليون برميل، ويزداد الرقم ليصل إلى 17.1 مليون برميل خلال عام 2020. بينما يبلغ إنتاج الشركات الأجنبية نحو 20 مليون برميل. وأعلن السودان في فبراير (شباط) الماضي عن ارتفاع مخزونه من البترول إلى 165 مليون برميل، بعد اختبار أول بئر في حقل الروات، الذي يقع بين السودان وجنوب السودان، وترفع عمليات الاستكشاف الحالية بالحقول مقدره الإنتاج لتصل إلى 40 ألف برميل في اليوم.

الاستكشافات أثبتت وجود 40 ألف طن من «الكعكة الصفراء»  
الأردن: مستجدات قطاع الطاقة  
فرضت التوجه لـ«المفاعلات الصغيرة»

عمان، محمد الدعمة

النووي الأردني، قائلا إن عملاً متزامناً يجري في مشاريع البرنامج، الذي يشتمل على محطة الطاقة النووية، واستكشاف وتعدين اليورانيوم، والمفاعل النووي للبحوث والتدريب، وتطوير الموارد البشرية، وأضاف أن عمر البرنامج النووي الأردني 10 سنوات، وهي مدة زمنية قصيرة لتنفيذ مشاريع نووية كبيرة، بما توفر من إمكانيات مالية.

وعرض إنجازات البرنامج، قائلا إن الهيئة أنجزت بناء وتركيب وتشغيل المفاعل النووي الأردني للبحوث والتدريب بطاقة 5 ميغاواط، في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، وافتتح بنهاية عام 2016، كما حصل على رخصة التشغيل من هيئة تنظيم قطاع الطاقة والمعادن في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2017.

وأشار إلى أن العمل يجري لإتمام الأعمال النهائية لإنتاج النظائر المشعة المستخدمة في الطب النووي خلال الخريف المقبل، وسيوضع تحت تصرف الباحثين لإجراء البحوث العملية التطبيقية باستخدام الحزم النيوترونية الناتجة عن المفاعل، وتشغيل مختبرات التحليل بالتنشيط النيوتروني لخدمة الصناعة وعلوم الآثار والجيولوجيا.

وعرض طوقان إنجازاً آخر للبرنامج، وهو بناء وتركيب وتشغيل مركز السنكروترون (سيسامي) في منطقة عمان من محافظة البلقاء، وسيستخدم لإجراء البحوث التطبيقية اعتماداً على مصدر الفوتونات ذي الشدة العالية، الأمر الذي سيؤدي إلى تنشيط وتحفيز الحركة البحثية للعلماء والباحثين من الجامعات الأردنية، واختلاطهم بالباحثين من الدول المشاركة.

وأشار طوقان إلى أن جهود الهيئة أثمرت عن إثبات وجود ما لا يقل عن 40 ألف طن من الكعكة الصفراء من اليورانيوم في وسط الأردن، وذلك نتيجة الدراسات الاستكشافية والتحليل المخبرية لعشرات الألوف من عينات خام اليورانيوم من منطقة وسط الأردن، مشيراً إلى أن الطواقم الأردنية تمكنت من استخلاص كميات مخبرية وتجريبية وصلت إلى 1 كغم من الكعكة الصفراء، وهي خلوة مخبرية تجريبية ضرورية لاستخلاص اليورانيوم صناعياً من خاماته مستقبلاً.

قال رئيس هيئة الطاقة الذرية الأردنية خالد طوقان إن التوسع بمصادر الطاقة المحلية، والمستجدات التي طرأت على القطاع، خصوصاً الطاقة المتجددة، أعطى الأولوية للتوجه للمفاعلات النووية الصغيرة، وتأجيل النظر في بناء محطة نووية كبرى إلى العقد المقبل.

وأضاف طوقان، خلال مؤتمر صحفي أمس (الثلاثاء)، أن المفاعلات الصغيرة تحتاج إلى تمويل أقل، وأن الاستعداد الدولي لتمويل هذه المفاعلات أكثر من المحطات الكبيرة، مشيراً إلى أن المفاعل الوحيد من هذا النوع حتى الآن تجري عملية بنائه في الصين، وهو من تقنية المفاعلات الصغيرة المبردة بالغاز.

وأكد طوقان أن الهيئة لم تتجه إلى هذا النوع من المفاعلات قبل ذلك لأنها لم تكن مرخصة بعد في أي دولة، وأن الهيئة تتفاوض حالياً مع الصين بشكل جدي بخصوص المفاعل نفسه الذي يبني حالياً، مبيناً أنه لن يتم توقيع أي عقد إلا بعد تشغيل المفاعل قيد البناء، وربطه على الشبكة مدة سنتين، وأضاف أنه في حال توقيع عقد لبناء هذا النوع من المفاعلات، التي تصل استطاعة الواحد منها إلى 110 ميغاواط، فإنه سيتم بناء مفاعلين أو 6 مفاعلات، وأنها أنسب للشبكة الكهربائية، بالنظر إلى خيط الطاقة الكلي.

وعن اختيار موقع المحطة النووية، قال طوقان إن تقريراً صدر عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية بثبت صلاحية موقع «عمرة»، الذي تم اختياره سابقاً للمحطة النووية، ما يجعله مفتوحاً لإقامة محطة حال التفكير في ذلك، لافتاً إلى أن موافقة نهائية بهذا الخصوص ستصدر في وقت قريب.

وحول المفاعل النووي الأردني للبحوث والتدريب، وهو أحد مكونات البرنامج النووي الأردني، قال طوقان إنه الوحيد من نوعه في منطقة الشرق العربي، وإن المفاعل سينتج أول نظائر طبية مشعة في أغسطس (آب) المقبل لاستخدامها في الطب النووي ومعالجة أمراض السرطان، ما يؤكد أهمية استخدام الطاقة النووية في مختلف المجالات، خصوصاً الطبية منها.

وعرض طوقان مكونات البرنامج

## مطالبات من عالم الأعمال بالإسراع بتنفيذ إصلاحات هيكلية

## «موديز» ترهن مراجعتها تصنيف تركيا السيادي بأداء الحكومة الجديدة

إلى ذلك، دعا اتحاد رجال الأعمال والصناعيين الأتراك (توسباد)، الحكومة الجديدة التي سيشكلها الرئيس إردوغان إلى البدء على الفور في الإصلاحات الاقتصادية الهيكلية.

وقال الاتحاد في بيان، إن البرلمان الجديد والرئيس يواجهاان أجدنة سياسية وإصلاحية

إلى ذلك، دعا اتحاد رجال الأعمال والصناعيين الأتراك (توسباد)، الحكومة الجديدة التي سيشكلها الرئيس إردوغان إلى البدء على الفور في الإصلاحات الاقتصادية الهيكلية. وقال الاتحاد في بيان، إن البرلمان الجديد والرئيس يواجهاان أجدنة سياسية وإصلاحية

منها مالية البلاد، بما في ذلك ازدياد التضخم، مشيرة إلى أن هذه العوامل السلبية تتراكم، في حين أن حصة الديون تتزايد. في الوقت ذاته، أدرجت وكالة «فيتش» الدولية للتصنيف الائتماني 25 بنكاً تركيا تحت المراقبة بعد تدهور سعر الليرة التركية، منبهة إلى أن خطر تدهد الأصول وسيولة المؤسسات المصرفية.

في السياق ذاته، قالت وكالة التصنيف الائتماني اليابانية العالمية (جي سي آر) في بيان، أمس (الثلاثاء)، إن تراجع التصنيف الائتماني الهيكلي التركي، من شأنه أن يحد من قدرة تركيا على تصحيح الخلل في الاقتصاد الكلي، موضحاً أن: «انخفاض الغموض في السياسة الداخلية عقب الانتخابات في تركيا إيجابي من حيث التصنيف الائتماني».

حيث فقدت 21% من قيمتها منذ مطلع العام الجاري. كما خفضت «موديز» توقعاتها لنمو الاقتصاد التركي للعام الجاري إلى 2,5%، من توقعاتها السابقة البالغة 4%. في الوقت الذي يؤثر فيه ارتفاع أسعار النفط والتراجع الحاد في قيمة الليرة سلباً على النمو الكلي في النصف الثاني من العام. وجاء قرار تخفيض توقعات النمو التركي، الذي سجل 7,4% العام الماضي، بعد أن سبق لوكالتي «ستاندرد أند بورز» و«فيتش» تخفيض تصنيفيهما للديون السيادية وللبونك التركية للسبب نفسه.

وأعلنت وكالة «ستاندرد أند بورز»، مطلع مايو (أيار) الماضي، خفض تصنيف الديون السيادية تركيا، مع نظرة مستقبلية مستقرة، وقالت إنها خفضت درجة الديون السيادية التركية إلى «مستقر» في خطوة غير متوقعة أثارت غضب المسؤولين في تركيا، وهرزت ثقة المستثمرين في الاقتصاد التركي، كما غذت موجة التراجع الحاد في سعر صرف الليرة التركية أمام الدولار،

إحكام سيطرته على السياسة النقدية للبلاد. وأعلنت الوكالة أنها ستراجع التصنيف الائتماني لتركيا، لاتخاذ قرار بشأن ما إذا كان سيتم خفض التصنيف الحالي (بي) إلى «بي-1» (بي إيه 2)، وهو قيد المراجعة، ويعكس حالة من عدم اليقين المتصاعد في ما يتعلق بالاتجاه المستقبلي لسياسة الاقتصاد الكلي في البلاد. وأضافت أن «وضع تركيا الخارجي الضعيف أصلاً سوف يزيد من خطر الضغوط الشديدة على ميزان المدفوعات إلى مستوى لم يعد متوافقاً مع التصنيف الحالي».

وكانت «موديز» قد خفضت، في 8 مارس (آذار) الماضي، التصنيف السيادي لتركيا من درجة (بي إيه 1) إلى (بي إيه 2)، وعبرت نظرتها إليه من «سليبي» إلى «مستقر» في خطوة غير متوقعة أثارت غضب المسؤولين في تركيا، وهرزت ثقة المستثمرين في الاقتصاد التركي، كما غذت موجة التراجع الحاد في سعر صرف الليرة التركية أمام الدولار،

في الاقتصاد وتوفير قدر أكبر من تأكيد قدرة تركيا على الحصول على التمويل اللازم لعجزها الكبير في الحساب الجاري وتلبية متطلبات تسديد ديونها الخارجية». وخفضت وكالة «موديز» الدولية للتصنيف الائتماني، في وقت سابق من يونيو الجاري تصنيفها لـ17 بنكاً تركيا، ووضعت شركتي تمويل قيد المراجعة، في خطوة تمهد لمزيد من خفض التصنيف الائتماني للاقتصاد التركي. وذكرت الوكالة أن التصنيفات المتراجعة تعكس وجهة نظرها بأن بيئة التشغيل في تركيا قد تدهورت، مع ما يقرب على ذلك من آثار سلبية على ملامح تمويل المؤسسات.

ووضعت «موديز»، تصنيف تركيا السيادي تحت المراقبة لإجراء خفض لتصنيفها الائتماني، لافتة إلى مخاوف بشأن الإدارة الاقتصادية وتنازل ثقة المستثمرين في استقلالية البنك المركزي، لا سيما بعد تصريحات للرئيس إردوغان قبل الانتخابات أكد فيها عزمه على

أنقرة؛ سعيد عبد الرازق

أعلنت وكالة «موديز» الدولية للتصنيف الائتماني أن مراجعتها قرار خفض التصنيف الائتماني لتركيا سيعتمد على السياسات التي تتبناها الحكومة الجديدة التي سيشكلها الرئيس رجب طيب إردوغان بعد فوزه بالانتخابات الرئاسية وفوز «تحالف الشعب»، الذي يضم حزبه (العدالة والتنمية الحاكم) والحركة القومية، في الانتخابات المبكرة التي أجريت يوم الأحد الماضي.

وقالت «موديز»، في بيان أمس (الثلاثاء)، إن «مراجعة التصنيف السيادي للاقتصاد التركي بناء على القرار الذي اتخذ في وقت سابق من يونيو (حزيران) الجاري، سيركز على قدرة الحكومة الجديدة على إظهار عزمها على تطبيق سياسات تعزيز النمو المستدام وتحسين القوة المالية للحكومة». وأضاف البيان: «ستكون سياسات الحكومة الجديدة أساسية لاستعادة الثقة

## اتفاق بين شركة كويتية و«قناة السويس» لإنشاء مركز لوجستي في مصر

القاهرة - الكويت؛ «الشرق الأوسط»

حيث الوقت والتكلفة». وكانت مصر افتتحت في 2015 مشروعاً لتوسيع القناة تكلف ثمانية مليارات دولار بروتوكول تعاون مع هيئة قناة السويس لإنشاء مركز لوجستي بمنطقة شرق بورسعيد في مصر.

وقالت أجيليتي في بيان للبورصة الكويتية أنها ستقوم بتطوير محور لوجستي في ظهير التوسعات الحالية لبناء شرق بورسعيد لتعزيز عمليات الاستيراد والتخزين والتصدير من خلال محور قناة السويس.

كما ستعمل أجيليتي «على توفير حلول عالمية للجمارك المصرية بما في ذلك تحديث الجمارك وميكنة الإجراءات الجمركية»، بحسب البيان. وقناة السويس هي ممر الشحن البحري الأسرع بين أوروبا وآسيا ومصدر رئيسي للعملة الصعبة للحكومة المصرية.

ونقل بيان صحفي مشترك عن رئيس هيئة قناة السويس مهيب ميمش قوله إن البروتوكول يستهدف دراسة الاستثمار في تطوير المناطق اللوجستية والترويج لها وكذلك المنطقة الصناعية بجانب إقامة مركز لوجستي لخدمة البيئة لخدمات القيمة

المضافة فضلاً عن تطبيق حلول تكنولوجية جمركية حديثة لتيسير حركة التجارة. وقال طارق السلطان الرئيس التنفيذي لشركة أجيليتي إن توقيع هذا البروتوكول «يتماشى مع استراتيجية أجيليتي للتجارة الأفريقية وتعزيز مركز مصر ومكانتها في الاقتصاد الإقليمي». وأضاف أن «الوجود بالمنطقة الاقتصادية لقناة السويس بشكل عام والعمل في منطقة شرق بورسعيد خاصة لا يتفق مع بنوك مصر». ولم تذكر المصادر تفاصيل أخرى ولم يتسن الاتصال بهيئة القناة للحصول على تعقيب.

معظمها في قطاعي الخدمات والصناعة  
الاستثمارات الأجنبية في تونس تنمو 16% في خمسة أشهر

المناطق الداخلية في تونس وتوفير فرص العمل هناك، واعتبر أن نجاحها في تلك الجهات من شأنه أن يشجع رؤوس الأموال التونسية على القدوم إلى تونس على حد تعبيره.

وكانت السلطات التونسية قد عرضت خلال السنة الماضية قانوناً جديداً للاستثمار وفرت من خلاله حزمة من الامتيازات لفائدة المستثمرين المحليين والأجانب خاصة في المناطق ذات المؤشرات التنموية الضعيفة، غير أن انعكاساته الإيجابية على مناخ الاستثمار ما زالت متعثرة ولم تتضح بعد. ويعتمد القانون الجديد على مجموعة من الحوافز والإجراءات

التي تقدمتها خلال المنتدى الدولي للاستثمار «تونس 2020» الذي عقد خلال نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وهي الوعود المقدره بصفة إجمالية بنحو 34 مليار دينار (نحو 14 مليار دولار).

واعتبر بومخلة أن مناخ الاستثمار في تونس تطور خلال السنوات الأخيرة بإقرار قانون جديد للاستثمار وتجاوز عدد من العقبات الإدارية، ومن شأن هذه التطورات أن تتيح شبح التهديدات التي كانت موجهة إلى الاقتصاد التونسي، خاصة بضرر السياحة وتعتلين محركات الإنتاج. وطالب بومخلة رؤوس الأموال المحلية بالتوجه إلى

القطاعات الاقتصادية، فقد سجل قطاعا الطاقة والفلاحة نسبة تطور محدودة مقارنة بقطاعي الخدمات والصناعة، وسجل قطاع الطاقة زيادة بنحو 5,1 في المائة، فيما عرف القطاع الفلاحي نمواً بنحو 5,83 في المائة.

وكان حجم الاستثمارات الأجنبية في تونس خلال الأربعة أشهر الأولى من السنة الحالية في حدود 27 في المائة، قبل أن تتراجع النسب حسب الأرقام الجديدة. وبشأن مستقبل الاستثمارات الأجنبية في تونس، قال سعد بومخلة الخبير الاقتصادي التونسي، إن تونس تعول على إيفاء عدد من هياكل التمويل الدولية بوعودها الاستثمارية

مليون دينار (344 مليون دولار)، والاستثمارات بلحفظه التي ارتفعت بنسبة 43,8 في المائة وحدثت قيمتها بنحو 27 مليون دينار (نحو 10 ملايين دولار). وحسب المصدر ذاته، فقد سجلت الاستثمارات الموجهة إلى قطاع الخدمات أكبر نصيب من النمو بنسبة 66,2 في المائة، محققة نحو 130 مليون دينار (50 مليون دولار)...

غير أن القطاع الصناعي استقطب أكبر نصيب من التمويل، وذلك بنحو 322 مليون دينار (نحو 124 مليون دولار)، ومسجلاً تطوراً بنحو 15,1 في المائة. أما بالنسبة لتوزيع الاستثمارات الأجنبية على بقية

تونس؛ المنجي السعيداني

شهدت الاستثمارات الأجنبية في تونس نسبة نمو تبلغ نحو 16 في المائة خلال خمسة أشهر الأولى من السنة الحالية، لتواصل نسقتها الإيجابية في دعم الانتعاش الاقتصادي الذي توقعته السلطات التونسية خلال عام 2018.

وأكد خليل العبيدي، المدير العام لوكالة النهوض بالاستثمار الخارجي، على أن حجم التدفق المالي من الخارج قدر بنحو 922 مليون دينار تونسي (نحو 355 مليون دولار)، ويشمل هذا التدفق الاستثمارات الخارجية المباشرة التي سجلت تطوراً بنحو 15,3 في المائة وقدرت بنحو 895



من تعيين مندوبات مبيعات إلى تقديم مساعدة الطرق

## شركات السيارات تتنافس على خدمة المرأة في السعودية

لندن: عادل مراد



مولي بيك



دون مويرهيدي



مروان هيداموس



بروس روبرتسون



أحدى المندوبات مع شركة «فورد»



مشاركات في برنامج القيادة

تجري الاستعدادات على قدم وساق من شركات السيارات العاملة في السعودية على استعداد قطاع نسائي جديد حصل على تراخيص القيادة في المملكة هذا الأسبوع ويدخل خلال الأسابيع المقبلة إلى تجربة قيادة السيارات للمرة الأولى في شوارع المدن السعودية. وكشف بحث استقصائي أجرته «الشرق الأوسط» بين الشركات العاملة في السوق السعودية، أن الشركات اعتمدت على وسائل متعددة ومبتكرة لجذب القطاع النسائي. وتقدم الشركات تسهيلات متعددة للنساء من خلال شبكات الموزعين والوكلاء في المملكة. ومن نماذج الاستعداد للقطاع النسائي الجديد استثمار شركة فورد، عبر شركة توكيلات الجزيرة، في توفير خدمة عملاء تراعي الخصوصية العائلية في المملكة، كما خصصت الشركة فريقاً استشارياً نسائياً لمبيعات السيدات لتقديم المشورة للنساء في اختيار السيارات المناسبة. وقالت مصادر الشركة لـ «الشرق الأوسط» إنها «تلتزم بمساعدة النساء في المملكة على اكتساب المزيد من الثقة خلف المقود من خلال برنامج «مهارات القيادة من فورد لحياة آمنة للنساء». كما قامت الشركة بإعداد سلسلة من مقاطع الفيديو عبر «يوتيوب» لتكون بمثابة دليل أساسي للنساء في السعودية في بداية رحلتهن نحو اقتناء وقيادة سيارة.

أما شركة أودي فقد اتخذت عدة قرارات منها تعيين أول فريق نسائي في قسم التسويق في عام 2017 تبعته تعيين رئيسة تنفيذية لقسم المبيعات ثم وظيفة في قسم الاستقبال في فرع جدة، سوف تتبعه الشركة بالعديد من القرارات المشابهة في كافة فروع الشركة في المملكة. وفي مجال خدمات ما بعد البيع تعمل الشركة على تعيين مستشارة للخدمات في كل مركز خدمة في أنحاء المملكة، كما أكدت الشركة أنها ترعى العديد من الأحداث والمناسبات النسائية كما

شركة رينو الاقليمي عن ثقته في اختيار المرأة السعودية للسيارات التي تعكس ذوقها وقال ان المرأة في السعودية تتبع الموضة وتتسم بالذوق الرفيع وهي الان تكتسب قدرات اضافية بقيادة السيارات. وأشار هيداموس الى تركيز رئيس الشركة كارلوس غصن على تلبية احتياجات المرأة في سيارات الشركة، وقال «سوف نمنح سبع سيارات جديدة مجاناً لأول سيدات يزن معارض الشركة في المملكة برخص قيادة جديدة». وسوف تكون السيارات الممنوحة من الشركة من طراز «كابتور» الذي يعتبره مناسباً للمرأة نظراً لان فريق تصميم السيارة كان نصفه هذا وبدأت عملية اصدار تراخيص القيادة للسيدات في السعودية هذا الشهر وكانت أول رخصة لسيدة استبدلت رخصتها الدولية بأخرى سعودية. وتوقع مسؤول أمني سعودي ان تكون قيادة النساء أكثر اماناً على الطرق من قيادة الرجال.

المرور، نصائح للقيادة على الطرق الوعرة، الرعاية فيما بعد البيع، القيادة لمسافات طويلة، وكيفية التعامل مع إطار فارغ من الهواء، والميزات والتقنيات المتطورة التي يتم تجهيزها بالسيارات. وتوجه هذه السلسلة إلى المرأة وتقديمها مزيجاً ترفيهياً معروفة. ووصف بروس روبرتسون المدير الاقليمي لشركة جاغوار لاند روفر قرار السماح للمرأة بالقيادة في السعودية بأنه «خطوة تاريخية للمرأة السعودية خاصة والمجتمع السعودي عامة». واعترف روبرتسون ان المرأة طالما لعبت دوراً مهماً في اختيار سيارة العائلة، اما قيادتها للسيارة والشعور بانها مسؤولة عن مصيرها على الطرقات فهو امر مختلف، في رايه. وكبدية للتعامل مع المرأة قامت الشركة بتوظيف 14 مندوبة مبيعات لخدمة الفئة النسائية الجديدة. وهو يتوقع نمو المبيعات في السوق بعد تطبيق القرار الملكي هذا العام. وعبر مروان هيداموس مدير

بيك لـ «الشرق الأوسط» حيث قالت «نحن نتعهد بتقليل المخاوف بشأن السلامة على الطرق وحوادث السيارات من خلال تقديم خدمة المساعدة على الطريق على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع لجميع السائقات في المملكة، بغض النظر عن نوع العلامة التجارية للسيارات التي يقدرن». وأضافت ان هذه الخدمة الخاصة هي نتاج خبرة لا قدر في اسواق المملكة تمتد لأكثر من 90 عاماً. واحتفلت الشركة بدخول المرأة إلى مجال القيادة في المملكة بحملة «اننا اقرر» وتقديم ضمانات على سياراتها لمدة اربع سنوات. من ناحيتها اطلقت شركة فيات كرايسلر عن طريق موزعها شركة المتحدة للسيارات سلسلة أطلقت عليها اسم «استمري في التقدم» تتكون من ثمانية حلقات على «يو تيوب» تم إنتاجها خصيصاً لتغطي ثمانية موضوعات عن سلامة السيارات، أهمية استخدام مقاعد الأطفال، الترفيه بالمقعد الخلفي، قواعد

وكيل في إم دبي في السعودية، زيادة الأقبال النسائي على معارض الشركة في السعودية في الآونة الأخيرة ولذلك قامت الشركة بتعيين فريقاً نسائياً للمبيعات لمساعدة العميل الجديد على فهم سيارات الشركة وكيفية إجراء عمليات الشراء. كما خصصت الشركة خطاً هاتفياً نسائياً على تطبيق «واتس آب» للتواصل مع القطاع النسائي والاجابة على كافة الاستفسارات.

مولينز يحقق رغبات الخيارات الشخصية في السيارات من الوان معينة الى تصميمات فريدة. وأضاف ان اختيار سيارات بنتلي هو مثل اختيار الملابس والحلي الشخصية للتعبير عن شخصية و«لايف ستايل» معين بحيث ترى المشتري ان سياراتها امتداد لشخصيتها. وعن استعدادات شركة بي إم دبي للاحظ دون مويرهيدي، مدير شركة محمد يوسف ناغي

تعددت دورات تدريبية للنساء لتعريفهن بكيفية التعامل مع السيارات وتقنيات المستقبل. وركزت شركة بنتلي على تفضيل النساء لقسم مولينز للخدمات الخاصة في الشركة الذي يوفر خيارات شخصية فريدة لسيارات فاخرة مصنوعة يدوياً. وقال فرانس فندلفت مدير التسويق والاتصالات الاقليمي ان الشركة ترحب بقطاع المشترين الجدد في المملكة وان قسم

تعددت دورات تدريبية للنساء لتعريفهن بكيفية التعامل مع السيارات وتقنيات المستقبل. وركزت شركة بنتلي على تفضيل النساء لقسم مولينز للخدمات الخاصة في الشركة الذي يوفر خيارات شخصية فريدة لسيارات فاخرة مصنوعة يدوياً. وقال فرانس فندلفت مدير التسويق والاتصالات الاقليمي ان الشركة ترحب بقطاع المشترين الجدد في المملكة وان قسم

أسرع فئة من سيارات الشركة بربع مليون دولار

## «آستون مارتن» تكشف عن أحدث طراز «رايبدايه إم آر»



«آستون مارتن رايبدايه إم آر»

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة آستون مارتن عن طراز رايبدايه «إيه إم آر» وهي أسرع فئة من سيارات الشركة ذات الاربعة أبواب. وتحمل السيارة محركاً من 12 أسطوانة سعته ستة لترات ويوفر للسيارة قدرة 595 حصاناً مع عزم دوران يبلغ 630 نيوتن / متر. وتنتقل السيارة بالدفع الخلفي وينقل حركة أوتوماتيكي بثمانى سرعات، وتصل إلى سرعة مائة كيلومتر في الساعة في 4,2 ثانية وإلى سرعة قصوى تبلغ 205 أميال في الساعة. وتصنع معظم مكونات السيارة من الباف الكربون بحيث لا يزيد وزنها الإجمالي عن 1990 كيلوغراماً. ولن تصنع الشركة إلا 210 سيارات فقط من هذه الفئة بسعر يزيد قليلاً عن ربع مليون دولار للسيارة الواحدة. ويختار المشتري من بين ثلاثة ألوان مع خيارات لنظام سمعي بقدرة ألف واط من بانغ أند أولفسون ومقود مشابه لذلك الذي تحمله سيارة «وان - 77» السوبر.

استعارتها من «إفنينتي»

## «نيسان» تعين مديرة تسويق جديدة



لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «نيسان» عن تعيين فرانشيسكا سيوانو مديرة إقليمية للتسويق والاتصالات في منطقة الشرق الأوسط تحت إدارة المدير الاقليمي بورغن شميت. وتأتي سيوانو إلى المنصب بخبرة 15 عاماً في المنطقة كان معظمها مع شركة «إفنينتي» التي التحقت بها في عام 2007. وهي حاصلة على درجة الماجستير في إدارة التسويق، وحققت جائزة أفضل مديري التسويق الإقليمي في عام 2014. وعلقت فرانشيسكا على تعيينها بالقول إنها تسعى دوماً إلى التجديد وتركز على خدمة المستهلك. وتعد فرانشيسكا من الوجوه المعروفة في مجال صناعة السيارات إقليمياً.

## أمير موناكو يكشف عن مجموعة سياراته النادرة



الأمير البرت

من الشركات. وتعود بعض السيارات في المتحف إلى الأمير رينيه والد الأمير البرت ووالدته الأميرة غريس، ومنها سيارات كرايسلر إميرال لعام 1956 اشتراها الأمير رينيه لزوجه غريس. وعبر مدير المتحف فيليب رينزيوني عن رغبته في أن يضم المتحف أيضاً السيارة رولزرويس سيلفر كلاود التي استخدمها الأمير رينيه والأميرة غريس يوم زفافهما.

لندن: «الشرق الأوسط» سمح الأمير البرت، أمير موناكو، بالكشف عن مجموعة السيارات النادرة التي يملكها للإعلام قبل أن تتحول القاعة إلى متحف خاص مفتوح للجمهور. وتضم المجموعة 120 سيارة بعضها نادر والأخرى سيارات تحمل بصمات العائلة المالكة في موناكو. ويحكي الأمير البرت أن أول سيارة اقتناها في حياته كانت طراز فولكس فاغن غولف بنقل أوتوماتيكي، ثم غيرها بطراز «غولف جي تي أي». وتلقى الأمير هدية من شركة شيفروليه هي سيارة كورفيت. وبعدها بسنوات اقتنى سيارة بورشه 928 وكانت على حد تعبيره من أفضل السيارات التي اقتناها. ويعتقد الأمير البرت أن الإمارة سوف تتحول في المستقبل إلى السيارات الهايبر كاربونائية للمحافظة على

الشراء. وتضم مجموعة السيارات الكلاسيكية المعروضة للبيع في قسم المبيعات الشخصية سيارة «مرسيدس 680 توربيدو سبور» يعود تاريخها إلى عام 1928 وسيارة «بنتلي سيد سيكس» من عام 1930. كما تضم المجموعة سيارات (فيراري) و«استون مارتن» و«مكلارين».

قاعدة البيانات وخبرة السوق لديها تقيماً واقعياً للسيارات الكلاسيكية سواء للبيع أو

المشورة لهواة جمع السيارات الكلاسيكية عن طريق فريق عمل يضم 29 خبيراً ومركز أبحاث وتمويل. وتجمع «سوزبيز» بين الخدمة الشخصية من ناحية والسرية التامة من ناحية أخرى. وتخدم «إم إم سوزبيز» قاعدة عملاء دولية وتوفر لهم عن طريق

المشورة لهواة جمع السيارات الكلاسيكية عن طريق فريق عمل يضم 29 خبيراً ومركز أبحاث وتمويل. وتجمع «سوزبيز» بين الخدمة الشخصية من ناحية والسرية التامة من ناحية أخرى. وتخدم «إم إم سوزبيز» قاعدة عملاء دولية وتوفر لهم عن طريق

لندن: «الشرق الأوسط» أعلنت دار «إم سوزبيز» لمزادات السيارات الكلاسيكية، عن افتتاح قسم لخدمات البيع الشخصية يديره شيلبي مايرز. وتقدم السدار

## «سوزبيز» للمزادات تضيف قسماً للخدمات الشخصية



«مرسيدس 680» للبيع من «سوزبيز»

## استجواب رئيس «أودي» مستمر حول فضيحة الديزل

في التحقيقات الأميركية مع شركة «فولكس فاغن» التي تضم «أودي» في مجموعتها أن برنامج غش العادم استعارتته «فولكس فاغن» من «أودي» التي قامت بتطويره أولاً.

تعمل بمحركات ديزل. وبقي ستادير بعد التحقيق قيد الحجز. وقامت الشركة بتعيين رئيس مؤقت للشركة بدلاً من ستادير هو برام شوت. وكانت «أودي» قد اعترفت باستخدام برامج وأدوات لغش العادم في عام 2015. وجاء

الأسبوع الماضي، واحتجازه في سجن مدينة أوغسبرغ الألمانية. وكان الاستجواب في حضور محامي ستادير حول قضايا تتعلق بالاحتيال والغش التجاري فيما يتعلق بقضايا العادم من سيارات الشركة التي

لندن: «الشرق الأوسط» استمرت تحقيقات الشرطة الألمانية في ميونيخ من روبرت ستادير رئيس مجلس إدارة شركة «أودي» حول وقائع فضيحة الديزل، وذلك بعد القبض عليه في



التطوير يرفع إيجار المتر 6 أضعاف... والأرباح لتمويل العاصمة الإدارية

## إدارة عقارات وسط القاهرة بـ «صندوق سيادي» تضاعف العوائد الاقتصادية

القاهرة: فتحية الدخاخي

بدأت الحكومة المصرية اتخاذ خطوات نحو تشكيل صندوق سيادي لإدارة العقارات والمباني في القاهرة الترابية، وذلك في إطار خطة لتطوير المنطقة ورفع قيمتها الاقتصادية، في تغير ملحوظ باستراتيجية الدولة في التعامل مع المباني والعقارات الترابية أو ذات الطابع المعماري المميز، من مبان تحتاج إلى تطوير حفاظاً على الشكل الجمالي، واستعادة لصورة الماضي، إلى عقارات تحتاج إلى مزيد من الاهتمام والتطوير حتى ترتفع قيمتها الاقتصادية، لزيادة موارد الدولة المالية.

وعقدت اللجنة القومية لحماية وتطوير القاهرة الترابية، برئاسة المهندس إبراهيم محلب مساعد رئيس الجمهورية للمشروعات القومية والاستراتيجية، اجتماعاً أخيراً لبحث خطة تطوير القاهرة الترابية للعام الحالي 2018، بحضور الدكتور هالة السعيد وزيرة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، من أجل التنسيق مع مبادرة الدولة في تأسيس الصندوق السيادي الذي سوف يدير الأصول غير المستغلة التي تتضمن المباني الحكومية التاريخية، بعد انتقال المكاتب إلى العاصمة الإدارية الجديدة.

وخلص الاجتماع، وفقاً لبيان رسمي صادر عن اللجنة، إلى «ضرورة وضع قانون خاص للقاهرة كعاصمة تاريخية متميزة، على أن ينظم القانون كيفية التعامل مع المناطق التراثية والتاريخية، ويمنع إهدار مبانيتها وأراضيها التاريخية في صور غير لائقة، كما يحدد أنماط التطوير والأنشطة المسموحة، وينظم تنفيذها على أرض الواقع».

واتفقت اللجنة على تأسيس كيان معني بتملك أصول القاهرة الترابية، خصوصاً في منطقتي القاهرة التاريخية القديمة والقاهرة الخديوية، والتنسيق مع كل الجهات المعنية لتملك المباني التاريخية، تحديداً المشغولة حالياً بوزارات ومصالح حكومية، التي سيتم نقلها إلى العاصمة الإدارية الجديدة، فضلاً عن التنسيق مع الشركات

المالكة لعدد كبير من العقارات التراثية بالقاهرة، وهي شركات الإسماعية للاستثمار العقاري، وشركة مصر لإدارة الأصول العقارية، والشركات التابعة للشركة القابضة للسياحة، وتشكلت اللجنة القومية لتطوير وحماية القاهرة الترابية في أواخر 2016، بقرار من رئيس الجمهورية رقم 604، وتضم في عضويتها كلاً من محافظ القاهرة، ومستشار الرئيس للتخطيط العمراني، ورئيس الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، ورئيس مجلس إدارة العاصمة الإدارية الجديدة، ورئيس الهيئة العامة للتخطيط العمراني، وخبير في إعادة هيكلة وإدارة الأصول، ورئيس اتحاد البنوك.

وقال طارق عطية، المتحدث باسم اللجنة، لـ «التشرق الأوسط» إن «فكرة تأسيس اللجنة جاءت

في أعقاب البدء في إنشاء العاصمة الإدارية الجديدة، الذي أثار الكثير من التساؤلات حول رؤية الدولة في التعامل مع هذا الكيان القديم الذي يحتوي على كنز استراتيجي وسياحي واقتصادي هائل، وهو ما يتطلب وجود كيان مؤسسي يقوم بوضع رؤية لإدارة هذه الثروة الاستراتيجية، ومواجهة الأخطار والتحديات التي تتعرض لها القاهرة (العاصمة)، وخصوصاً تراثها المعماري الذي يميزها عن أغلب عواصم العالم، وذلك نتيجة توسع المدينة وإنشاء ضواحي جديدة حولها، وتوجيه الاهتمام إلى الضواحي الجديدة، الأمر الذي انعكس بشكل سلبي على وسط المدينة، لتشكل بيئة طاردة للنشاط الاقتصادي والسياحي، رغم المقومات الهائلة التي تمتلكها

القاهرة الترابية»، وطورت 6 منهم، ويجري حالياً تطوير 3

رئيس اللجنة، إن «اللجنة لديها رؤية واضحة عن الفوائد الاقتصادية من مشروع التطوير الشامل للقاهرة الترابية، عبر الاستثمار في المباني التاريخية، خصوصاً تلك التي تمتلكها الدولة، أي ما يزيد على 100 مبنى، ما سيحقق أرباحاً اقتصادية بشكل مباشر»، مؤكداً: «لن نترك أي عقبات تمنعنا عن إنجاز مهمتنا». وأضاف محلب أن «المردود الاقتصادي الذي تهدف اللجنة إلى تحقيقه لا يأتي إلا بالاستثمار في تطوير المباني التراثية»، ضارباً المثل بتجربة تطوير عمارة «لافينوا»، التي نفذتها شركة الإسماعية للاستثمار العقاري، مطالباً جميع ملاك العقارات بتكرار التجربة في أماكن أخرى بالقاهرة الترابية.

وتمتلك شركة الإسماعية 23 عقاراً بمنطقة وسط البلد، طورت 6 منهم، ويجري حالياً تطوير 3

آخرين، وتم تأسيسها عام 2008 كاول شركة عقارية معنية بتطوير المباني التاريخية الخاصة الموجودة بمنطقة وسط البلد، ومن أهم المشروعات التي نفذتها الشركة مشروع مبنى «لافينوا»، الذي أصبح بعد التطوير المقر الرئيسي لشركة «شروة كابيتال»، الشركة المالكة لشركة «كونتكت»، وهو أول مبنى تاريخي صديق للبيئة بمنطقة وسط البلد، كما نفذت مشروعات لتطوير سينما راديو، ومبنى الشوربجي، وغيرها من المباني.

وقال مصدر من داخل الشركة لـ «التشرق الأوسط» إن الشركة تسعى إلى إعادة إحياء وسط البلد، من خلال تطوير وترميم المباني التراثية، مما يزيد من قيمتها الاقتصادية، مشيراً إلى أن تكلفة ترميم كل مبنى تختلف بحسب حالة المبنى ومساحته، كما

ستولى الصندوق إدارة المباني الحكومية في أعقاب نقل العاملين فيها إلى العاصمة الإدارية»، مشيراً إلى أن «بعض هذه العقارات يصلح لأن يتحول إلى فنادق، والبعض الآخر مطاعم، وغيرها من الأنشطة، وفقاً لطبيعة المبنى وقيمه».

ووفقاً لخطة الحكومة لنقل مقرات الوزارات وبعض الجهات الحكومية على عدة مراحل، حتى اكتمال خطة إنشاء العاصمة الإدارية الجديدة، فإن المرحلة الأولى تشمل نقل ما يقرب من 18 وزارة وهيئة خلال عامي 2018 و2019، وهو ما يتطلب تمويلاً ضخماً، يصعب توفيره في ظل الضغوط المتزايدة على الموازنة العامة للدولة.

وقال عطية: «في ظل هذه الضغوط على الموازنة، والاحتياج لموارد مالية ضخمة، ظهرت أهمية تأسيس الشركة المصرية لإدارة الأصول العقارية المملوكة للدولة،

التي تهدف إلى نقل كل الأصول العقارية التي تشغلها الوزارات والهيئات الحكومية في القاهرة، والمقرر نقلها إلى العاصمة الإدارية الجديدة، إلى الشركة، مما يساهم في تسهيل ورفع كفاءة إدارتها وتنميتها وخلق قيم مضافة لها، ضمان عدم الاستخدام المزدوج لها من الوزارات والهيئات بعد نقلها إلى العاصمة الإدارية، وتحقيق العائد الاقتصادي والإداري من خطط النقل».

وأضاف أن «من بين مهام هذه الشركة زيادة موارد الدولة من خلال الاستغلال الأمثل للأصول، التي تقع بقلب القاهرة وتمتلك أفضل المواقع المناسبة للاستثمار العقاري والسياحي والفندقي، مما يؤهلها لتكون مزاراً سياحياً ومتحفاً مفتوحاً».

وأشار عطية إلى أن «اللجنة نجحت على مدار العام الماضي في تطوير 84 عقاراً مسجلاً، و23 عقاراً غير مسجل، ويجري حالياً استكمال اللمسات الأخيرة لتطوير شارع الشرفين، واستكمال تأسيس اتحاد شاطئين لمنطقة البورصة على وجه السرعة».

ومن المتوقع أن تتولى البورصة المصرية رئاسة اتحاد الشاطئين، مع إمكانية تمويلها لأعمال الصيانة والنظافة في المنطقة، كما تعمل اللجنة على وضع تصور شامل للاستغلال الأمثل للمحلات الموجودة في منطقة البورصة على وجه السرعة، ودراسة مقترحات إعادة استخدام مبنى الإذاعة القديم في منطقة البورصة. وأكد عطية أن «التجربة التي تمت في تطوير بعض شوارع وسط البلد أدت إلى تطوير الشوارع بعمل اتحاد شاطئين للشوارع التي يتم تطويرها حتى يشتركوا في قرار التطوير، خصوصاً أنهم سيستفيدون من ارتفاع قيمة المنطقة اقتصادياً».

وأشار إلى أن تكلفة عمليات الترميم والتطوير حتى الآن تتم عبر الشركة مع البنوك، في إطار مسؤوليتها الاجتماعية، وقال: «الطبيب، لن يستثمر الوضع هكذا، وعلى سكان هذه العقارات أن يساعدا في عملية التطوير، خصوصاً أنهم أول المستفيدين منها».

الحكومة تنفي وجود فقاعة أخرى... وتدرس كيفية خفض الإيجارات

## انتعاش سوق العقارات المستأجرة في إسبانيا يثقل كاهل الأسر الفقيرة

مدريد، «التشرق الأوسط»

لم يعد بمقدور الإسبانية تيريزا سارمينتو (68 عاماً) النوم في الليل، وتقول سارمينتو، التي تقم في شقة صغيرة متهاككة بمدريد عاشت فيها طوال الأعوام العشرين الماضية: «تم إبلاغ بانتي يجب أن أترك السكن في غضون شهر».

ويريد الملاك الجدد للمبنى، الذي يقع في حي لافاييس متعدد الثقافات بوسط العاصمة، تجديد البدء في تاجير الشقق «باسعار السوق»، ومن أجل ذلك، فإن الشركة المالكة تضغط على السكان - وكثير منهم في الثمانينات من العمر - للخروج من هناك، كما تقول سارمينتو. وتقول سارمينتو التي تدفع إيجاراً شهرياً قيمته 335 يورو (390 دولاراً)، وهو أقل بكثير من متوسط الإيجارات في المنطقة: «أخبرونا بأن هذا المبنى ليس للفقر».

وأضافت: «نحن نعرف أن هذه المنازل صفقة رائعة، لأنها تقع في موقع جيد للغاية، والحي عصري، لكنهم يجب ألا يتخلصوا منا بهذه الطريقة». سارمينتو وجيرانها ليسوا وحدهم. فيتردد أن هناك مستأجرين آخرين في المناطق الوسطى من المدن الكبرى مثل مدريد وبرشلونة أيضاً يتم الضغط عليهم من قبل الملاك من أجل إخلاء الوحدات السكنية وفقاً لتحقيق نشرته وكالة الأنباء الألمانية.

وفي حالات أخرى، ارتفعت الإيجارات إلى مستويات لا يمكن للمستأجرين تحملها. هذه التطورات في سوق الإيجار تؤدي إلى ما أصبحت تعرف باسم «عمليات الطرد غير المنظورة».

ويشكل هؤلاء ما نسبته 80 في المائة من الحالات التي يُجرى فيها المستأجرون على الخروج من منازلهم في برشلونة، وفقاً لمنظمة «بلاثفورما دي

أفيكتادوس لا هيبوتيك»، التي تناضل من أجل حقوق السكن. وفي حين أن فقاعة العقارات في إسبانيا التي انفجرت إبان الأزمة المالية عام 2008 كانت مدفوعة بانتشار مشروعات البناء ومبيعات المنازل، إلا إن طفرة جديدة بدأت تظهر في سوق

الإيجار سريعة النمو. ووفقاً لتحقيق وكالة الأنباء الألمانية، جرت العادة على أن ملكية المنازل بانت قيمة مقدسة تقريبا في إسبانيا، حيث لا يزال أكثر من 75 في المائة من السكان يمتلكون منازل، وفقاً لأرقام مكتب الإحصاء الأوروبي

(يوروستات). ولكن بسبب تفشي الفقر بسبب الأزمة المالية، وضع عدم إتاحة التسهيلات الائتمانية، لم يعد الأشخاص قادرين على تحمل تكاليف شراء المساكن، مما أدى إلى زيادة الطلب على تاجير المساكن.

وفي الوقت نفسه، يفضل كثير من مالكي العقارات تاجير الوحدات السكنية للسياح، الذين يدفعون أفضل من المستأجرين على المدى الطويل، مما يقلل من كمية المساكن المتاحة للمقيمين ويجعل الإيجارات ترتفع. كما شجعت إمكانية تعظيم

الأرباح على العقارات المعروضة للإيجار المضاربين على دخول السوق، مما ساهم في بدء رؤية كثيرين له أنه بمثابة فقاعة عقارية جديدة. وتقول سارمينتو: «إذا القوا بي (في الشارع)، فليس لدي خطة بديلة». وأضافت: «مع حصولي على معاش تقاعدي

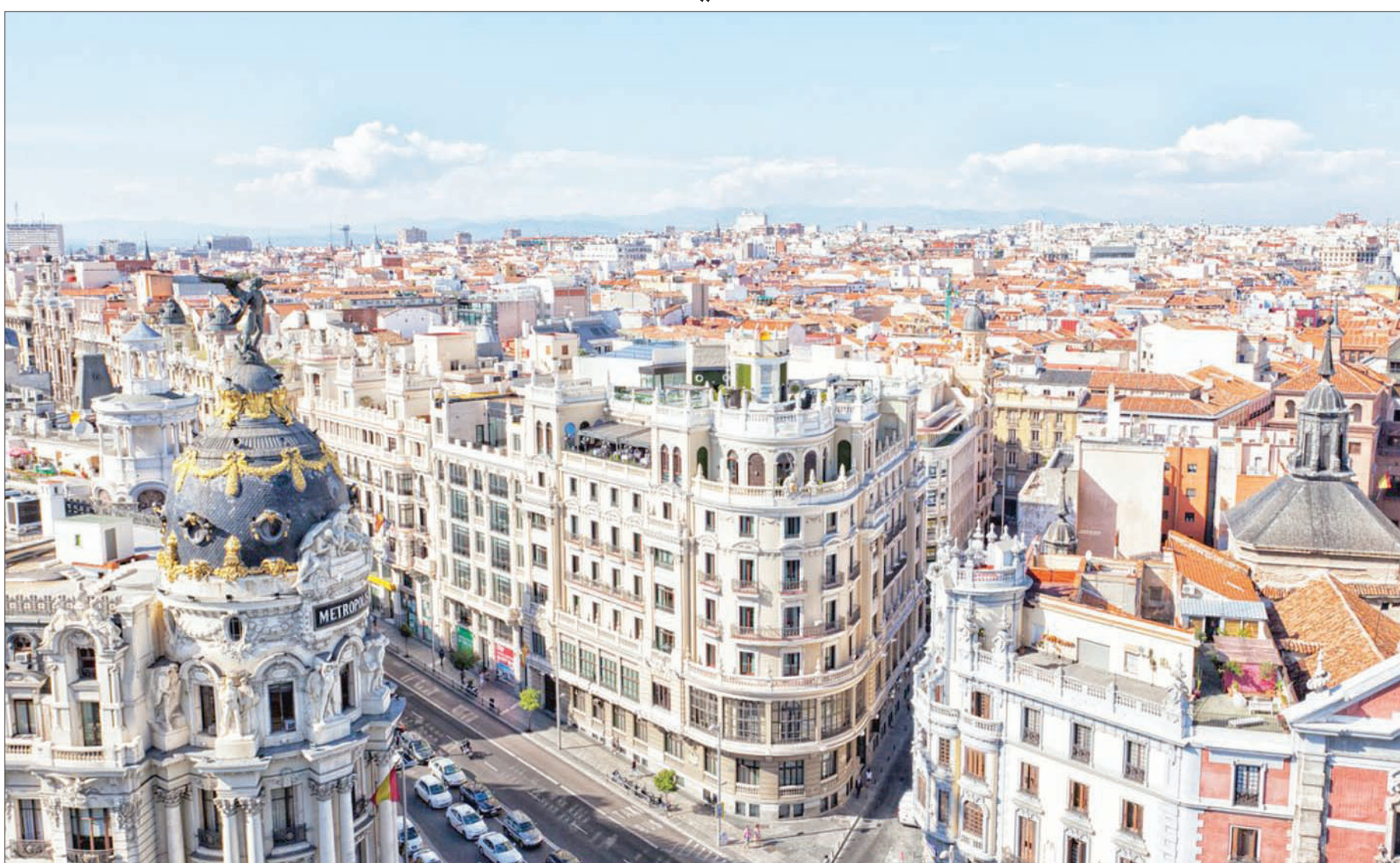
وفي الوقت نفسه، لا أستطيع دفع إيجار عادي». وتضيف أن خروجها من منزلها سيرحمها من الاختلاط الاجتماعي المهم للغاية مع جيرانها. وقال خايمي بالوميرا، من اتحاد المستأجرين «سينديكاتو دي كونتيلينوس»، لمحطة «لا

سيكستا» الإذاعية الخاصة: «نواجه حالة طوارئ في الإسكان». وأضاف: «لا يمكن أن يتلقى أحد الأشخاص رسالة تقول إنه إما أن يدفع ضعف إيجاره الحالي أو يتم طرده من منزله».

وتحاول بعض البلديات، مثل مدريد وبرشلونة وبياما دي مايوركا، الآن وقف انتشار المساكن السياحية الصغيرة في محاولة لتوفير مزيد من خيارات التاجير للمقيمين. وتعتمد مدريد معايير أكثر صرامة، والتي يتوقع أن تجعل 95 في المائة من الشقق المعروضة حالياً للمساكن غير قانونية. وفرضت برشلونة، التي اكتشفت 16 آلاف عرض غير قانوني للسكن بالنسبة للسياح، غرامة قدرها 600 ألف يورو على شركة «إيرنب» لمشاركة المنازل على الإنترنت.

وقال بالوميرا: «الشقق للسياح ليست سوى قمة جبل الجليد، نحن في فقاعة خنفت، وطردت آلاف الأشخاص»، ونفت حكومة ماريانو راخوي، الذي تولى رئاسة الوزراء حتى 1 يونيو (حزيران) الحالي، أن تكون إسبانيا في مواجهة فقاعة عقارية أخرى، وقالت إنها تدرس كيفية خفض الإيجارات، غير أن حكومة راخوي استبعدت وضع حدود لمبالغ الإيجار التي يمكن للمالكين تحصيلها.

وزاد متوسط مستويات الإيجار بأكثر من 18 في المائة العام الماضي وبنسبة 8,8 في المائة في الربع الأول من هذا العام، وفقاً لبوابة العقارات «إيديابستا»، وفي الوقت نفسه، تتشكل الطوارئ لرؤية الشقق المتاحة في المدن الكبيرة، على الرغم من أن الإيجارات العالية تجبر كثيراً من المستأجرين المحتملين على أن يلجأوا للأبدار. وبعضهم، مثل تيريزا سارمينتو، ليست لديهم خطة بديلة.



متوسط مستويات الإيجار زاد بأكثر من 18% العام الماضي وبنسبة 8,8% خلال الربع الأول من هذا العام في إسبانيا



## موجز

## شركة «البلد الأمين» تنظم ورشة عمل لمناقشة بنود لائحة تطوير المناطق العشوائية بمكة المكرمة

مكة المكرمة - «الشرق الأوسط» نظمت شركة «البلد الأمين» للتنمية والتطوير العمراني ورشة عمل لمناقشة بنود لائحة تطوير المناطق العشوائية بمنطقة مكة المكرمة، بمشاركة نخبة من شركات التطوير والمستثمرين، ورجال الأعمال، وملاك العقارات، وذلك في مكة المكرمة. وهدفت الورشة إلى استطلاع آراء وملاحظات المطورين والمستثمرين حول بنود لائحة العشوائيات المعتمدة، والخروج بالتوصيات اللازمة التي تدفع عملية التطوير في المناطق العشوائية ومعالجة التحديات التي تعيق عملية التطوير من خلال مناقشة بنود اللائحة ومن ثم رفعها للاعتماد.

وأكد المهندس محمد القويحيص أمين العاصمة المقدسة رئيس مجلس إدارة شركة «البلد الأمين»، أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان

بن عبد العزيز، وولي عهده، حريصان كل الحرص على العناية بكل مناطق السعودية بشكل عام ومكة المكرمة بشكل خاص، لافتاً الانتباه إلى أن القرار الملكي الكريم بإنشاء هيئة ملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، هدفه خدمة الحجاج والمعتمرين وقاطني مكة المكرمة.

وبيّن أنه تُراعى في المخطط العام المشاريع التطويرية، والهوية العمرانية، والمساحات الخضراء، والعناية بالطرق والمواصلات داخل المشروع التي تضمن انسيابية الحركة المرورية من خلال الدخول والخروج إلى المشروع، موضحاً أنه بناءً على الخبرات التطبيقية السابقة أوصى المشاركون بأن تتم إعادة النظر في بعض بنود لائحة تطوير العشوائيات أو إضافة بنود جديدة من شأنها تسريع عملية تطوير المناطق العشوائية.

## الصين: مشروع مشترك بين «سونينغ» و«إيفرغراند» لتعزيز تجارة التجزئة الذكية

دبي - «الشرق الأوسط» تعترز شركة فرعية مملوكة بالكامل لشركة «سونينغ غرد كوم» الصينية إبرام عقد شراكة مع مطور العقارات مجموعة «إيفرغراند» في مشروع مشترك لتعزيز تجارة التجزئة الذكية، وفقاً لما أعلنته «سونينغ» الجمعة الماضي. وستستثمر شركة «سونينغ» بلازاً لإدارة العقارات التجارية 9,8 مليار يوان (1,5 مليار دولار) في الشركة الجديدة لتمتلك 49% من المشروع المشترك، بينما تستثمر مجموعة «إيفرغراند» 10,2 مليار يوان، وفقاً لبيان صادر عن «سونينغ».

وقال البيان إن المشروع المشترك سيطور ويدير مراكز «سونينغ» التجارية التي تجمع بين خدمات التجزئة

على الإنترنت والمتاجر الفعلية. وفي السنوات الأخيرة، عززت «سونينغ» جهودها لدمج التجارة الإلكترونية مع أعمال متاجرها الفعلية لتعزيز تطوير تجارة التجزئة الذكية. ودخلت «سونينغ» شراكة مع مطوري عقارات مثل «واندا» و«كونغري غاردن» هذا العام لتوسيع وجودها في سوق البيع بالتجزئة. حيث تهدف إلى تطوير 300 مركز تجاري لها بحلول عام 2020. وخلال فترة البيع عبر الإنترنت في منتصف العام، شهدت «سونينغ» ارتفاعاً في مبيعاتها بنسبة 121% على أساس سنوي خلال هذه الفترة، مع نمو مبيعات التجزئة الذكية بنسبة 30% على أساس سنوي.

## بدء تسليم الوحدات في مشروع «وست ياس» في العاصمة الإماراتية

أبوظبي - «الشرق الأوسط» أعلنت «المدار العقارية» عن عمليات تسليم الفيلات في مشروع «وست ياس» في مطع السنة. ويعد مشروع «وست ياس» من بين المخطّات الرئيسية لجزيرة ياس، حيث يتخج مجموعة متكاملة من المرافق المجتمعية ووسائل الراحة للمقيمين من مختلف الجنسيات.

ويضمّن مشروع «وست ياس» سلسلة من المرافق الترفيهية والرياضية، ومركزاً لحال محطّة وقود، بالإضافة إلى المتزهات والحدائق الغنّاء في الفضاءات المفتوحة المطلّة على غابات القرم المحيطة بجزيرة ياس.

يُذكر أنه بيعت نسبة 80% من مشروع «وست ياس» بحلول نهاية الربع الأول من العام الجاري، أي بما يعادل 801 فيلا بقيمة 3,66 مليار درهم.

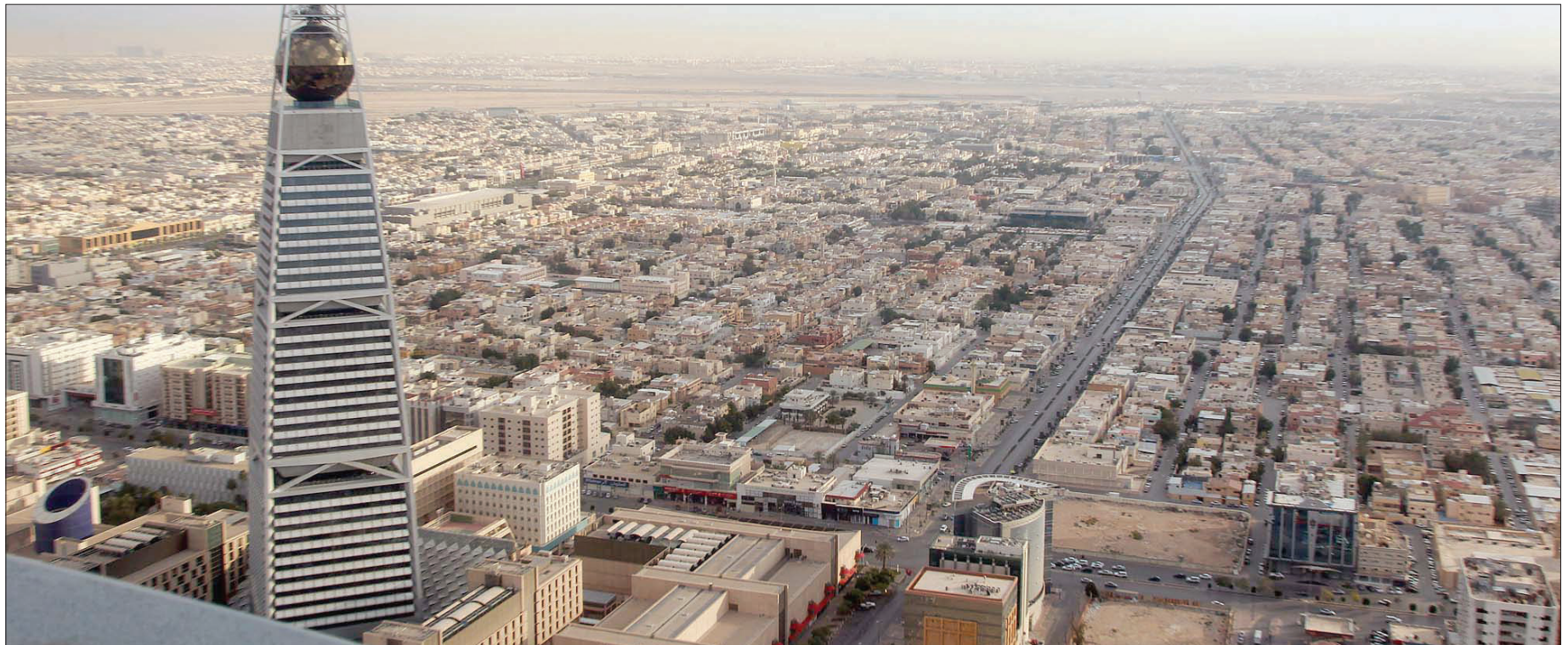
أعادت تسليم وحدات وحدهات التسليم متجراً من المرافق المجتمعية ووسائل الراحة للمقيمين من مختلف الجنسيات.

أطلق مشروع «وست ياس» التطويري في سبتمبر (أيلول) من عام 2015 بقيمة إجمالية بلغت 3,2 مليار درهم، وهو يتألف من 1014 فيلا مكونة من 5 و4 غرف نوم، وتتراوح مساحتها بين 488 و580 متراً مربعاً. وقال معن العولقي المدير التنفيذي للعمليات التجارية في «المدار العقارية»: «إننا فخورون ببدء تسليم وحدات مشروع «وست ياس» لأصحابها، لا سيما أن هذا المشروع يمثل توسعة مهمة للمساحة السكنية المتوفرة في جزيرة ياس، ويأتي في

## «الفروانية» العقارية: مشروع «ريم مول - أبوظبي» يحقق تقدماً في عمليات الإنشاء

أبوظبي - «الشرق الأوسط» قالت شركة «الفروانية للتطوير العقاري»، التي تتولى أعمال تطوير مشروع «ريم مول» في أبوظبي، إن المشروع يحقق تقدماً محرزاً على صعيد إنجاز العمليات الإنشائية، والبالغت تكلفته 1,2 مليار دولار، والذي يضم مجموعة من متاجر التجزئة والمطاعم ومراكز الترفيه. وقد بدأت الأعمال الإنشائية في مطع «ريم مول» أواخر عام 2017، وقد شهدت الأشهر القليلة الأولى نصب 13 رافعة بناءً برجحة ضمن موقع المشروع، وإنجاز أعمال الأساسات الخرسانية بوتيرة جيدة، وقد تم صب ما يزيد على 55 ألف متر مكعب من الهياكل الخرسانية، وصب أكثر من 5500 طن من الخرسانة المسلحة، وهو ما يعادل أكثر من 19 الألاف شاحنة لنقل الخرسانة المسلحة.

وأشارت إلى أن العمل يتواصل على قدم وساق حالياً لإنجاز أعمال البنية التحتية للمشروع، وهو ما تكفل مؤخراً بصب أولى البلاطات «العقدات» الخرسانية المعلقة،

توقع المزيد من نشاط القطاع يشهد في النصف الثاني من العام  
برامج وزارة الإسكان السعودية تضغط على أسعار العقار وتحفز زيادة التملك

يتوقع أن تتراجع أسعار الإيجارات بنسبة تصل إلى 20% في مناطق عدة (تصوير: خالد الخميس)

وكتشف عن معارض الوحدات السكنية تحت الإنشاء التي تتوزع في مدن عدة على مستوى البلاد، ستستأنف العمل بعد إجازة عيد الفطر المبارك مباشرة، لافتاً إلى أنه تم حجز أكثر من 60 في المائة من إجمالي المشروعات التي تم إطلاقها مؤخراً، في حين بدأت إجراءات البناء والتخفيف في 19 مشروعاً منها.

بدوره، أبان حمود العصيمي، المتحدث الرسمي لصندوق التنمية العقارية، أن الصندوق العقاري بالشراكة مع البنوك والمؤسسات التمويلية يواصل تقديم الخدمات للمستفيدين، الذين تم الإعلان عنهم خلال الدفعات الشهرية الماضية من برنامج «سكني»، مؤكداً أن هناك آلاف الأفراد استكملوا طلباتهم وحصلوا على قروضهم؛ تمهيداً للاستفادة من الخيارات المتاحة التي تشمل البناء الذاتي أو شراء وحدة سكنية جاهزة أو تحت الإنشاء، إضافة إلى خيار تمويل القرض القائم.

وتأتي هذه الخيارات السكنية والتمويلية، في إطار رفع نسبة التملك السكني إلى 60 في المائة بحلول عام 2020، وإلى 70 في المائة بحلول عام 2030، وذلك ضمن مستهدفات «برنامج الإسكان» أحد برامج تحقيق «رؤية 2030»، الذي انطلق في فبراير (شباط) الماضي بمشاركة 16 جهة حكومية بين وزارات وهيئات ومؤسسات.

العقارية والبنوك والمؤسسات التمويلية، ليصل بذلك إجمالي ما تم إعلانه ضمن برنامج «سكني» لهذا العام حتى شهر يونيو (حزيران) الحالي نحو 128,9 ألف خيار سكني وتمويلي.

وتضمنت الدفعة السادسة نحو 8,150 وحدة سكنية متنوعة تشمل الفلل والشقق والتاون هاوس ذات التصاميم والنماذج المتنوعة وبأسعار تتراوح بين 250 ألف ريال (66,6 ألف دولار) و750 ألف ريال (200 ألف دولار)، وذلك بالشراكة مع القطاع الخاص ممثلاً بالمطورين العقاريين، إضافة إلى 7319 أرضاً مجانية في عدد من المحافظات والمراكز، و8300 قرض عقاري مدعوم.

وأوضح سيف السويلم، المتحدث الرسمي لوزارة الإسكان، أن هذه الدفعة تأتي تزامناً مع استمرار تسليم عدد من الوحدات السكنية الجاهزة في مختلف المدن والمحافظات بالبلاد، إضافة إلى ما تم تسليمه مؤخراً من وحدات بالشراكة مع مدينة الملك عبد الله الاقتصادية (غرب السعودية)، مشيراً إلى استمرار التسليم للوحدات السكنية الجاهزة بعد استكمال الإجراءات المتصلة في الحجز وتوقيع العقود النهائية، منوهاً إلى أنه جرى خلال الفترة الماضية تسليم الأحاف الأراضي المجانية في عدد من المحافظات المستفيدة.

ويبدو أنها حريصة على تجاوز ما وعدت به، وتأمين ما يفوق هذا العدد؛ الأمر الذي يجعلني أتوقع أن تشهد الشهور المقبلة في العام الحالي 2018، المزيد من الجهود التي تبذلها الوزارة، بالشراكة مع شركات القطاع الخاص لتأمين أكبر عدد من منتجات الدعم السكني، وعرضها على المواطنين عبر بوابة «سكني».

وتابع الجعفري: «يجب ألا ننسى أن البرامج التي أعلنت عنها الوزارة في الفترة الأخيرة، رفعت من نسبة الإقبال على منتجاتها، ولعل من أبرز هذه البرامج القرض المدعوم، وتحفل الدولة بنسبة أرباح القرض، نيابة عن الفرد الذي يقل راتبه عن 14 ألف ريال (3733 دولار)، فضلاً عن مبادرة البناء الذاتي، التي كانت مطلباً جماهيرياً، وحظيت بالقبول الكبير من الأفراد».

وعبر المحلل الاقتصادي عيسى الوردية عن رضاه التام على أداء وزارة الإسكان في الفترة الماضية، وقال: «إنتاج الوزارة طاهر، وتكشف عنه لغة الأرقام، وهذا الأمر يثبت في مدينة الإسكان وعدت بناتمي نحو 300 ألف منتج عقاري خلال العام الحالي 2018»، وقال: «الوزارة كانت وعدت بناتمي 280 ألف منتج عقاري في المرحلة الأولى خلال عام 2017، لكنها نجحت في توفير أكثر مما وعدت به»، على حد وصفه.

وأضاف الجعفري: «في هذا العام الوزارة وعدت ب300 ألف منتج،

بعد الإجازة مباشرة»، وأضاف عمان: «إجازة عيد الفطر لهذا الموسم امتدت نحو أسبوعين في القطاع العام، ولذا أسبوع في القطاع الخاص، وخلال هذه الفترة، اتسم الأداء في مشروعات وزارة الإسكان بالهدوء، وهذا الأمر اعتدنا عليه كل عام في شركات التطوير العقاري، التي تتأهب للبدء في مشروعات الوقت الذي اعتبرت إجازة عيد الفطر التي انقضت قبل أيام، بمثابة فترة راحة وهدوء، سنتبعها فترة مليئة بالنشاط العقاري في جميع مناطق البلاد، وبخاصة تلك المليئة بالكثافة السكانية مثل الرياض والمنطقة الشرقية و جدة.

ووفقاً للمختصين الذين أكدوا أن نشاط الوزارة يضغط بشكل مباشر على أسعار العقارات بمختلف منتجاتها، في الوقت الذي شهدت تضخماً خلال سنوات ماضية؛ كونها واحداً من القوالب الاستثمارية المهمة عند الأفراد؛ مما تسبب في فجوة كبيرة بين القدرة الشرائية وبين أسعار العقار في البلاد، في حين تشهد تداولات العام الحالي استقراراً نسبياً مع تباطؤ الطلب خلال الفترة الحالية.

وقال العقاري عماد محمد، إن «إجازتي عيد الفطر والأضحى في كل عام، غالباً ما تشهدان هدوءاً في نشاط القطاع العقاري، الذي يستمر العاملون فيه هذه الفترة للتخطيط والتجهيز والإعداد لتكثيف النشاط

ويعود أنها حريصة على تجاوز ما وعدت به، وتأمين ما يفوق هذا العدد؛ الأمر الذي يجعلني أتوقع أن تشهد الشهور المقبلة في العام الحالي 2018، المزيد من الجهود التي تبذلها الوزارة، بالشراكة مع شركات القطاع الخاص لتأمين أكبر عدد من منتجات الدعم السكني، وعرضها على المواطنين عبر بوابة «سكني».

وتابع الجعفري: «يجب ألا ننسى أن البرامج التي أعلنت عنها الوزارة في الفترة الأخيرة، رفعت من نسبة الإقبال على منتجاتها، ولعل من أبرز هذه البرامج القرض المدعوم، وتحفل الدولة بنسبة أرباح القرض، نيابة عن الفرد الذي يقل راتبه عن 14 ألف ريال (3733 دولار)، فضلاً عن مبادرة البناء الذاتي، التي كانت مطلباً جماهيرياً، وحظيت بالقبول الكبير من الأفراد».

وعبر المحلل الاقتصادي عيسى الوردية عن رضاه التام على أداء وزارة الإسكان في الفترة الماضية، وقال: «إنتاج الوزارة طاهر، وتكشف عنه لغة الأرقام، وهذا الأمر يثبت في مدينة الإسكان وعدت بناتمي نحو 300 ألف منتج عقاري خلال العام الحالي 2018»، وقال: «الوزارة كانت وعدت بناتمي 280 ألف منتج عقاري في المرحلة الأولى خلال عام 2017، لكنها نجحت في توفير أكثر مما وعدت به»، على حد وصفه.

وأضاف الجعفري: «في هذا العام الوزارة وعدت ب300 ألف منتج،

## سجلت جنوب البلاد أعلى مستوى لها في 11 عاماً

## ارتفاع مبيعات المنازل الجديدة لأسرة واحدة في الولايات المتحدة في مايو الماضي

الجديدة خلال الشهر الماضي بنسبة 1,8 في المائة إلى ما يعادل 1,310 مليون وحدة سنوية، مقابل 1,287 مليون وحدة وفقاً للبيانات الأولية في الشهر السابق.

وسمع الارتفاع الكبير خلال الشهر الحالي، وصل عدد المشروعات الجديدة إلى أعلى مستوى له منذ يوليو 2007 عندما سجل 1,354 مليون وحدة سنوية، وجاء الارتفاع الذي فاق التوقعات في عدد المشروعات الجديدة على خلفية الزيادة الكبيرة في كل من عدد المساكن ذات الوحدة الواحدة والمساكن متعددة الوحدات.

وارتفع عدد مشروعات المنازل ذات الوحدة الواحدة بنسبة 3,9 في المائة إلى ما يعادل 936 ألف وحدة سنوية، في حين ارتفع عدد المشروعات متعددة الوحدات بنسبة 7,5 في المائة إلى ما يعادل 414 ألف وحدة.

وكما ذكرت وزارة التجارة الأمريكية أن عدد تراخيص البناء تراجع خلال الشهر الماضي بنسبة 4,6 في المائة إلى ما يعادل 1,301 مليون وحدة بعد تراجع بنسبة 0,9 في المائة إلى ما يعادل 1,364 مليون وحدة سنوية في الشهر السابق. ويشير عدد تراخيص البناء إلى الطلب المتقبلي على قطاع المساكن. وكان المحللون يتوقعون تراجع تراخيص البناء بنسبة 0,1 في المائة إلى ما يعادل 1,350 مليون وحدة مقابل 1,352 مليون وحدة في الشهر السابق، وفقاً للبيانات الأولية.

وتراجع عدد تراخيص بناء المشروعات ذات الوحدة الواحدة بنسبة 4,6 في المائة إلى ما يعادل 844 ألف وحدة سنوية خلال مايو الماضي، في حين تراجع عدد تراخيص مشروعات الوحدات المتعددة بنسبة 8,8 في المائة إلى ما يعادل 457 ألف وحدة سنوية.



ارتفع عدد مشروعات الإسكان التي بدأ العمل فيها الشهر الماضي في الولايات المتحدة

لشهر أبريل (نيسان) بالخفض إلى 5,45 مليون وحدة من القراءة الأولية البالغة 5,46 مليون وحدة. وكان خبراء اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم قد توقعوا أن ترتفع مبيعات المنازل القائمة 1,5 في المائة إلى معدل سنوي قدره 5,52 مليون وحدة في مايو الماضي.

وعلى أساس سنوي هبطت مبيعات المنازل القائمة، التي تشكل نحو 90 في المائة من إجمالي مبيعات المساكن في أميركا، بنسبة 3,0 في المائة في مايو الماضي، مواصلة التراجع على أساس سنوي للشهر الثالث على التوالي.

كما أظهرت الإحصاءات الحكومية الصادرة مؤخراً ارتفاع عدد مشروعات الإسكان التي بدأ

المحللون يتوقعون استقرار المؤشر عند مستوى في الشهر الماضي. وقال «راندي نويل»، رئيس مجلس إدارة الاتحاد إن «شركات بناء المساكن قلقة بشكل متزايد من تأثير الرسوم المقررة على واردات الأخشاب الكندية وغيرها من المنتجات المستوردة على أسعار المساكن». وأضاف أن «الارتفاع القياسي لأسعار الأخشاب يضيف نحو 9 آلاف دولار إلى سعر المسكن ذي الوحدة الواحدة منذ يناير (كانون الثاني) 2017»، ويعكس التراجع غير المتوقع لمؤشر سوق الإسكان انخفاض المؤشرات الفرعية المكونة له بمقدار نقطة مئوية واحدة.

وذكر التقرير أن مؤشر الاتحاد الوطني لبناء المساكن ويلز فارجو لسوق الإسكان تراجع خلال يونيو الحالي إلى 68 نقطة، مقابل 70 نقطة في مايو الماضي، في حين كان المؤشر الراهن للمبيعات تراجع إلى

75 نقطة خلال الشهر الحالي، في حين تراجع مؤشر التوقعات خلال الأشهر الستة المقبلة إلى 76 نقطة، وتراجع مؤشر التخطيط المتري لحركة الشراء إلى 50 نقطة.

بينما دفع نقص حاد في العروض في سوق العقارات أسعار المساكن إلى مستوى قياسي. وقالت الرابطة الوطنية للوسطاء العقاريين اليوم الأربعاء إن مبيعات المنازل القائمة تراجعت 0,4 في المائة إلى معدل سنوي قدره 5,43 مليون وحدة الشهر الماضي. وكان ذلك الانخفاض الشهري الثاني على التوالي في المبيعات.

وعدت الرابطة وتيرة المبيعات

ارتفعت مبيعات المنازل الجديدة لأسرة واحدة في الولايات المتحدة باكثر من المتوقع في مايو (أيار) مع تسجيل المبيعات في جنوب البلاد أعلى مستوى لها في نحو 11 عاماً. وقالت وزارة التجارة الأمريكية أول من أمس الاثنين إن مبيعات المنازل الجديدة قفزت 6,7 في المائة إلى معدل سنوي بلغ 689 ألف وحدة الشهر الماضي، وكان خبراء اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم قد توقعوا أن ترتفع مبيعات المنازل الجديدة، التي تشكل نحو 11 في المائة من مبيعات سوق المساكن، بنسبة 0,7 في المائة فقط إلى وتيرة سنوية قدرها 667 ألف وحدة في مايو الماضي.

وعلى أساس سنوي قفزت مبيعات المنازل الجديدة 14,1 في المائة، وصعدت مبيعات المنازل الجديدة في ولايات الجنوب 17,9 في المائة إلى معدل سنوي قدره 409 ألف وحدة في مايو الماضي (تموز) 2007. وهبطت المبيعات 10 في المائة في ولايات الشمال الشرقي و 8,7 في المائة في ولايات الغرب، واستقرت في ولايات الغرب الأوسط.

إلى ذلك أظهر تقرير اقتصادي صدر مؤخراً تراجعاً غير متوقع لمؤشر الثقة في سوق المساكن في الولايات المتحدة خلال يونيو (حزيران) الحالي، حيث برصد التقرير الذي يصدره الاتحاد الوطني لبناء المساكن في الولايات المتحدة، ثقة شركات تشييد المساكن في السوق.

وذكر التقرير أن مؤشر الاتحاد الوطني لبناء المساكن ويلز فارجو لسوق الإسكان تراجع خلال يونيو الحالي إلى 68 نقطة، مقابل 70 نقطة في مايو الماضي، في حين كان المؤشر الراهن للمبيعات تراجع إلى



## أخفض نقطة على الكرة الأرضية يجد فيها السائح كل وسائل الاستجمام والعلاج «البحر الميت»... طينه يحمل الشفاء وشاطئه يهدئ الأعصاب



عمان، الشرق الأوسط

عمان، مركز الأردن الرئيسي، شوارعها مزدحمة ومحالها مكتظة وسكانها يتضاعفون. رغم تميز العاصمة الأردنية، فإن الهدوء والسكنية ليسا من مواصفاتها. لذلك، يختار سكانها وزوارها الهرب من حيويتها أحياناً طلياً للاسترخاء، رحلة نصف ساعة بالسيارة ستقضي بالغرض. مسافة نحو 50 كيلومتراً تفصلهم عن واحة هادئة فريدة من نوعها... البحر الميت. هذا المعلم ليس غريباً على الناس، فكلما بحثوا عن صور للأردن ظهرت لهم لقطة شهيرة لرجل يطوف على سطح البحر ويطالع الجريدة من دون أي جهد وارتباك. البحر الميت أعجوبة طبيعية وجوهرة بصرية. مياهه وطينه يحملان الشفاء، وشاطئه يهدئ الأعصاب.

يعتبر البحر الميت أخفض بقعة على الأرض، 430 متراً تحت سطح البحر. وبين سلسلتين جبليتين عند وادي الأردن تشكل في قلبها البحر الميت الذي كان يمتد في الأصل على طول 360 كيلومتراً من العقبة (جنوب الأردن) إلى بحيرة طبريا (شمال). يعتبر هذا الوادي بارضه الخصبة ومناخه الدافئ، والبحر الميت بمياهه العلاجية مركزاً جذاباً للسكان عبر التاريخ. شهد الوادي على مدار السنين الكثير من الحضارات التي تعود إلى عصور قديمة. تم الكشف في هذا المكان عن أكثر من 200 موقع إثري حتى اليوم.

رغم أنه يتغذى من مياه نهر الأردن العذبة، فإن البحر الميت، وهو بحيرة بالأصح، يتسم بمياه شديدة الملوحة؛ ما يمنع الحياة المائية فيه، ويتيح لمن يحاول السباحة فيه أن يطوف إلى سطحه من دون أي جهد. سُمي بالبحر لتعذر وجود الكائنات الحية فيه، إلا أنه بحر حي وغني بالإسراع والمعادن التي تشكل ثروة بالإمكان استخدامها في مجالات صناعية وطبية عدة. لهذا، ليس غريباً أن يُعتبر المنتجع قبلة الباحثين عن الهدوء والجمال والعلاج منذ فجر التاريخ. فقد زارته شخصيات تاريخية شهيرة كهيرودس العظيم وكولومبا، وهمل جراً من السلطين والحكام والملوك.

### متحف وإطلالة

افتتح متحف البحر الميت عام 2006 ليكون متحفاً تاريخياً طبيعياً يسلم الضوء على قصة البحر الميت منذ ولادته. بما فيها مخاطر الجفاف. يترجع المشروع على أرض واسعة تُطل من أعلى تلة، على البحر الميت. وقد سميت هذه الإطلالة «بأنوراما»؛ لما توفره من منظر رائع من كل الاتجاهات. ويتوفر المتحف على خريطة تكشف مسافات واتجاهات المدن الأردنية والفلسطينية المجاورة كالعقبة، والبتراء، وجرش، والكرك وبيت لحم، والخليل والقدس. أما المتحف نفسه، فبني على الطراز المعماري العربي الأصيل، ويشمل أربعة أقسام، الأول يوضح نشأة وجيولوجيا البحر وما نتج من حركة الصفائح الأرضية، إلى جانب عرض معادن وصخور موجودة في

### أماكن مجاورة

منطقة البحر الميت محاطة بمواقع مميزة بطبيعتها

المنطقة المحيطة. الثاني يعرض خصائص النظام البيئي للمنطقة بما فيها النباتات التي تعيش في محيطها. أما الثالث فيكشف علاقة الإنسان بالمنطقة منذ الأزل إلى جانب عرض منتجات البحر الميت وفوائدها. القسم الرابع والأخير، يعكس حال البحر الميت اليوم في ظل ظواهر تهدده ومقترحات للحفاظ عليه من الجفاف والزوال.

المشروع مزود أيضاً بمسرح خارجي صغير محاط بحديقة نخيل وزهور تتلاءم مع طبيعة المنطقة. كما يضم مطعماً لبنانياً يطل على البحر.

### مشاهير ومؤتمرات عالمية

البحر الميت وجهة تجذب مشاهير العرب والعالم. برونا بقعة للانزعاج عن العالم لبضعة أيام والاسترخاء لهدوئها وجمالها. منهم على سبيل المثال المغنية الصغيرة حلا الترك التي شاركت متابعيها على «سنابشات» تفاصيل إقامتها هناك، والمغنية الأميركية الشهيرة بولا عبدول التي تناقلت وسائل الإعلام تفاصيل إجازتها أيضاً. كما تحولت الوجهة إلى موقع مثالي لإقامة حفلات الخطبة والزواج على شاطئ البحر في الفنادق الفاخرة.

وبعيداً عن الحفلات الغنائية وزيارات مشاهير عالم الفن والغناء والسينما، يستقطب البحر الميت نوعاً آخر من المؤثرين والمشاهير؛ اعلام عالم السياسة والاقتصاد وصناع القرار عربياً وعالمياً. السبب وراء ذلك يعود إلى افتتاح مركز الملك الحسين بن طلال الراحل للمؤتمرات عام 2005. المركز يقع على الضفة الشرقية من البحر الميت، ويتميز بطراره المعماري الفريد الذي يمزج بين فن العمارة الإسلامية وطرز البناء الحديث، كما تحاكي حجراته وجدرانه، بتركيباتها واللوانها، البيئة الأردنية المحيطة.

### محمية الموجب

رحلة بالسيارة لا تتعدى عشرين دقيقة تصحب زائر البحر الميت إلى محمية الموجب. سميت بهذا الاسم بسبب مرور وادي الموجب الشهير في الجزء الجنوبي منها. تبلغ مساحتها نحو 212 كيلومتراً مربعاً، وتمتد

وأثارها. رحلة قصيرة لا تتعدى الساعة من هناك ستصحبك إلى معالم يجب على كل زائر للأردن استكشافها.

### حمامات ماعين

تقع على مسافة عشرين كيلومتراً من منتجعات البحر الميت. سميت بهذا الاسم لكثرة ينابيع المياه فيها. فعددها يزيد على ستين من جبال ماعين باتجاه البحر الميت، تم تجمع في شلالات من أعلى قمم الجبال. إلى جانب المنظر الطبيعي الخلاب، تحتوي مياه الينابيع على عناصر معدنية مثل الكالسيوم والصوديوم؛ ما يجعلها مقصداً للسياحة العلاجية والاستجمامية. تتميز مياه الينابيع المعدنية بحرارتهما أيضاً، وتعتبر تان الخاصيتان متاليتين لمن يعانون أمراضاً مزمنة، مثل الروماتيزم والام المفاصل، ودوالي القدمين، والام العضلات وتهدئة الأعصاب. في تنشيط الدورة الدموية والشفاء من الأمراض والطف الجلدي وتهدئة الأعصاب. استنشاق الأبخرة المتصاعدة من الينابيع الحارة يساعد أيضاً على تخفيف احتقان الجيوب الأنفية، والتخلص من الأمراض الصدرية. المنطقة توفر دخلاً لاستمتاع بالينابيع العامة، لكن منتجع «الينابيع الساخنة» الذي يقع مباشرة تحت شلال المياه الحارة يوفر تجربة متكاملة وإقامة فاخرة للزوار. يضم المنتج المصمم على طراز الواحة مسجاً خارجياً، ومنتجعاً صحياً إلى جانب مطعم عصري وآخر تقليدي يقدم وجبة «الزرب» الأردنية التقليدية في خيمة بدوية. كما يوفر خدمات نقل يومية إلى البحر الميت.

### المغطف

مسافة 20 كيلومتراً تفصل منتجع البحر الميت عن المغطف الواقع في منطقة وادي الخرار التي سميت قديماً ببيت عنيا، وتبعد مئات الأمتار شرق نهر الأردن على امتداد شرق تال الخرار، المشار إليه باسم «بيت عنيا عبر الأردن»، ويوجد هذا الموقع على بعد نحو كيلومترين



أهم مرافقه منتجع صحي يشتمل على غرف بخار وخدمات المساج، وحمامات بالطور الاستوائية. الفندق مناسب للعائلات.

### هيلتون البحر الميت

يقع على مقربة من المغطف المعمداني، وأكثر ما يميزه شاطئه الخاص الذي يمتد (اصطناعياً) عبر عشرات الأمتار من الشط الأصلي. يضم أيضاً منتجعاً صحياً وسبعة مطاعم من مختلف مطابخ العالم. الفندق مناسب لمحبي الجلوس عند الشاطئ، ولمن يحبون تنوع وجباتهم وتذوق نكهات من مختلف بقاع الأرض.

### شندق البحيرة

المنتجع يقع في الرامة، مسافة 15 دقيقة من البحر الميت. يوفر مرافق رياضية مائية إلى جانب ملاعب خاصة للأطفال، ومنتجع صحي للنساء فقط. الفندق محافظ ومناسب جداً للعائلات المحافظة والنساء المحبات؛ إذ يوفر لهن حمامات سباحة وأقساماً خاصة بهن.

### مطاعم على الشاطئ

توفر الفنادق المتعددة في منطقة البحر الميت اختيارات لا تحصى من المطاعم والأطباق المتنوعة، وتفتح أبوابها لغير الزلاء لتناول الوجبات، لمن يحب الخروج من الفندق واستكشاف المطاعم المجاورة. من أجملها، مطعم برج الحمام اللبناني المطل على البحر في فندق الكراون بلازا. ومحبي الاكلات السريعة اختيارات عدة من فروع سلاسل أردنية مثل «تشيلي وايز»، و«بوفالو وينغز أند رينجنز». ولن يتحدث عن جلسة أكثر فخامة لتناول وجبة عشاء مطولة، فعليه زيارة «سمارة مول»، وتوفر اختيارات متعددة من المطاعم منها مطعم «دابلينرز» الإيرلندي و«روفرز ريترن» الإنجليز، ومطعم المحيط المختص بالأسماك الطازجة، ومطعم زيتونة ومقهى «باستيش» لمحبي الشيشة.

حيث حرص الأردن في السنوات الأخيرة على استقطاب استثمارات لزيادة أعداد الفنادق في البحر الميت لتلائم جميع من يرتاده.

### كهنسكي عشتار

يقدم 9 مسابح مياه حلوة في الهواء الطلق محاطة بالأشجار ومطلّة على البحر الميت. للفندق شاطئه الخاص ومزود بمنتجع علاجي «سبا» يوفر للزلاء جلسات التدليك والحمام التقليدي. كما يقدم مركزه الرياضي مدرّبين شخصيين عند الطلب إلى جانب دروس اليوغا والاسترخاء. طابع الفندق روماني وهادئ؛ لذا يفضله عادة الأزواج.

### ماريوت وادي الأردن

يقع قبالة الجبال الوعرة، ويمتاز بضمه مسابح مياه حلوة ومالحة واحواض الجاكوزي. غرفه تصميماً عصري وهادئ، ويطل بعضها مباشرة على البحر. يوفر الفندق المزود بمنتجع صحي علاجات عدة لتجديد الجلد بإصلاح وطين البحر الميت. ويمتاز بمطاعمه المتنوعة إلى جانب مقهى يطل على البحر يقدم المشروبات والشيشة حتى ساعة متأخرة؛ ما يجعله مناسباً لمحبي السمر.

### موفتيليك البحر الميت

يتميز بطابعه المعماري العربي وبديكوره التراثي. يوفر الفندق مدخلاً خاصاً إلى الشاطئ ويضم مسابح عدة، منها مسبح لا متناه (إنفينيتي) وآخر خاصاً بالأطفال. الغرف متناثرة على طابع معمار بيوت الصخر العربية، بعضها يطل على نافورات وحدائق والأخر يطل على المسابح أو على البحر. من

شركي نهر الأردن في بداية وادي الخرار. وهناك ينابيع طبيعية عدة تشكل بركا يبدأ منها تدفق الماء إلى وادي الخرار، وتصب في النهاية في نهر الأردن. وكذلك، توجد واحة رعوية تقع في بداية وادي الخرار، أو كما تسمى «تلة إيليا» أو «تلة مار إلياس». كما جرى العثور على مواد أخرى، مثل الخزف، والعملات المعدنية، وبلاط الرخام المستعمل في تلبيل الأرضية، وكل هذه تدل على أن الموقع يعود إلى الفترة البيزنطية المتأخرة ما بين القرنين الخامس والسادس بعد الميلاد.

### تشكيلة فنادق تناسب الجميع

لا تكتمل تجربة الاستمتاع بالبحر الميت ومحيطه من دون قضاء ليلة واحدة على الأقل في أحد الفنادق المطلة على شاطئه،





## رحلة مع الروائي المصري إبراهيم عبد الجيد أسفاري أحد أسباب غرامي بالفرايب والخيال

القاهرة، داليا عاصم



السفر بالنسبة للروائي المصري إبراهيم عبد الجيد، متعة عرفها منذ نعومة أظفاره، ولعب دوراً في تغذية مخيلته الروائية ليغزل فيما بعد أروع الروايات التي تحول بعضها لأعمال درامية، ورشحها للقراءة لتحل مرتبة بين أهم الروايات المصرية. بلسانته يقول: - السفر دهشة ومعرفة لقد عرفت السفر مبكراً؛ إن كان الذي يعمل بالسكة الحديد وكثيراً ما كان يذهب في مهام إلى الصحراء الغربية في الصيف وبأخذني معه. كنت في سنوات الطفولة لم أبلغ العاشرة بعد وكانت المحطات التي يمر عليها القطار شبه خالية ورؤية بدو الصحراء، وحضور بعض احتفالاتهم أمراً مثيراً للخيال. أول أسفاري كانت إلى هذه الصحراء، ولا بد أنها كانت أحد أسباب غرامي بالفرايب والخيال.

في قصر هنري الثاني في مدينة لاروشيل الفرنسية

او النوتيل. أحببت طعام كل بلد زرتة: «مسجوف» للعراق، وكتاب الشام وسلطاته، وكسكس وطاجين المغرب والخبز الخبز في الخليج. وأعشق الخبز الأوربي وكذلك التونسي والمغربي، وأحرص على العودة ومعى شيء منه. - حقيقتي تقريباً شبه خالية ليس بها إلا قليل من الملابس عادة أجهزها ليلة السفر أو صباحه إذا كانت الطائرة في وقت متأخر. لا أحرص على شيء فيها إلا الألبسة.

تعرضت لمواقف كثيرة كلها مضحكة في الغالب. في موسكو سنة 1990، كنت نزيلاً بفندق روسيا وهو فندق ضخم جداً، وكانت تلك آخر سنوات الاتحاد السوفياتي، سُرقَت ملابسني الداخلية كلها، وكانت تلك آخر ليلة لي في الفندق قبل السفر. كان الوضع مأساوياً في الاتحاد السوفياتي والفقر شديد حولنا وملابسي الداخلية جديدة وقطن مصري. أما في ولاية رود آيلاند باميركا عام 1996، فقد أنهى مؤتمر كنت أشارك به وحل كل الضيوف وكان موعد سفري في اليوم التالي بعدهم، ووجدت نفسي وحيداً في مبنى الضيافة وسط الغابات. كانت ليلة طويلة جداً قضيتها أتحدث بالتليفون الموجود بالمنزل مع أسرتي ومع صديقي سعيد الكفراوي. كتابات كثيرة جميلة لا تنتهي.

أقوم بالتسوق في أي بلد عربي أو أوروبي أزوره، وغالباً يكون ما اشتريته هدايا لأسرتي، وكنتي حريص على الأساكن الأثرية والثقافية. هكذا أفعل في كل الدول الغربية ما بقي منها وما ضاع، وهكذا أفعل في أوروبا وفعلت في نيويورك. المتاحف غرام كبير لا أملة في هذه البلاد وبخاصة أوروبا. أعشق الفنون التشكيلية وتاريخها. - لا أحرص على اصطحاب شيء معين في السفر. ولو استطلعت السفر من دون حقيبة سفر واشترت ملابس من البلد التي أسافر إليها لعلت. لا شيء أكثر من كتاب أو اثنين أقرأهما في الطائرة. ورحلات العمل أحوالها إلى عطلة فلا أأفك كثيراً عند موضوع العمل. أعرف أن الفائدة الأعظم من أي سفر هو ما أراه من حياة جديدة، وأحرص على جو البهجة والضحك في حديثي في السندوات لأنتهي بسرعة وأطلق في الشوارع. - أحب الجديد في طعام البلاد. أذكر أنني كنت في باريس وجاءني صديق بعد وصولي إلى الفندق وقال لي إنه سيصحبني إلى مطعم «فلاف» فضحكت، وقلت له أنا تركت الفلاف منذ سنتين ساعات حرام عليك خدني إلى مطعم أكل فيه فواكه البحر يا أخي. صرت أحب الأكل في الشارع وبخاصة الكريب بالشيكولاتة

كانت رحلتي الأولى إلى أسوان والقاهرة عام 1964، حيث كانت المدارس الثانوية بالإسكندرية تنظم كل عام رحلة إلى أسوان والقاهرة، واشتركت في إحداها. ما زلت أذكر اتساع الدنيا في أسوان وأذكر العمال في السد العالي، حيث زرنا موقعه. كان المتحير في هذه الرحلة هو القطار نفسه. ركبنا الدرجة الثالثة وبتنا ليلة في القطار، وكان الزحام رهيباً جداً. كان هذا الزحام مدهشاً لي، ففي الطريق مع والدي إلى الصحراء الغربية لم تكن القطارات مزدهمة هكذا، بل تكاد تكون خالية. عندما عدنا من أسوان إلى القاهرة مشيت في منطقة الجمالية أبحت عن شخصيات روايات نجيب محفوظ الذي كنت قرأته وأحببته حتى فاتني الوقت وتخلت عن العودة مع الرحلة. حينها قررت أن أعمل وأعيش بالقاهرة، وكنت أتأم في مسجد الحسين. وبعد ثلاثة أيام نفذت نقودي وعدت للإسكندرية لأجد الدنيا «مقلوبة» في البيت والمدرسة. - لا أسافر بشكل منتظم. لكنني بصراحة في سنوات الشباب كنت بعد السفر بأسبوع أو أسبوعين أشعر بالحنين إلى الوطن. الآن لا يحدث معي هذا وأتمنى البقاء أكثر، وبخاصة في فرنسا أو المغرب، والحمد لله تتكرر زيارتي لهما كثيراً. وأتمنى زيارة الصين والهند واليابان، لكن العمر والصحة لا تساعدان على السفر الطويل الآن.

أيرلندا. معظم هذه الجسور مقصورة على المشاة، وأقدمها جسر H'apenny (نصف درهم) الذي يعود إلى أواخر القرن السابع عشر والذي كان يفصل بين الأحياء المسورة وتلك الفقيرة، ويُبعد سكان هذه الأخيرة عن جيرانهم الأثرياء لأن عبوره كان يقتضي دفع رسم قدره نصف درهم، وليس مستغرباً أن يطلق سكان دبلن على جسور المدينة أسماء الأبناء المشهورين مثل صامويل بيكيت الذي نضاً جسره بالأنوار الملونة ليلاً، وجسر جيمس جويس الذي يقع في منطقة بعيدة عن وسط المدينة، وكلاهما من تصميم كالاترافا المهندس الإسباني الذي ذاع صيته في العالم لهندسة الجسور المعدنية، ولا ننسى جسر شون أوكاسي، الكاتب القومي الذي أهدى جسره للبحر من الاستعمار البريطاني، والذي اعتاد سكان دبلن على زيارته وترك باقات من الزهر فوقه في المناسبات الوطنية. ولن أتسع وقته وزاد فضوله ثمة زيارات شيقية أخرى إلى متحف الفايكينغ الذي يعرض تاريخ التلاقي بين سكان أيرلندا القادمين والقبائل التي نزلت إليها من البلدان الإسكندنافية، أو مبنى إدارة الحمامك الجميل الذي يعود لأواخر القرن الثامن عشر. وإذا تعذر على السائح أن يزور المناطق الساحلية الساحرة أو الأرياف الجميلة المحيطة بالمدينة، فما عليه سوى أن يدخل حديقة سان ستيفن لينتجع بالهدوء الساكن بين مساحاتها الخضراء المزهرة وتحت أشجارها الظليلة الماسقة. تكفي إقامة قصيرة في دبلن لتدرك أن زيارة مدينة قصيرة وقائع عمل أدبي طور الاكتمال، وأن البيت أيضاً هو كل مكان تحل فيه ولا ترغب في مغادرته.

على دراستها لإعادة كتابة تاريخ شعوب أوروبا الشمالية. من الزيارات الأخرى التي تكشف للسائح إشراقات من الهوية الثقافية والاجتماعية لسكان دبلن هو مركز جيمس جويس الذي يستعرض حياة أعمال أديب العاصمة الأيرلندية بامنايز، ووضع المؤلف الشهير The Dubliners الذي يروي في خمس عشرة قصة قصيرة وقائع حياة سكان دبلن مطلع القرن الماضي، وللشغوفين بأعمال هذا الأديب، ينظم المركز رحلات إلى الأساكن التي تدور فيها أحداث تلك القصص والتي كان يرتادها الكاتب، ولدبلن حكايات أيضاً مع الجسور التي تربط بين رنتيتها فوق نهر ليفاي الذي ينساب بين أحيائها حتى مضيه في بحر الأثرية التي ما زال العلماء ينكبون

المفاخر التي يعتز بها الأيرلنديون لما كان لها من تأثير على الحياة الثقافية والعلوم الإنسانية في البلاد، إذ تخرّج منها معظم قادة حركة التحرر في وجه الاستعمار البريطاني، والأرغماء السياسيين الأيرلنديين إلى اليوم، إضافة إلى أعلام الشعر والأدب والمسرح مثل أوسكار وايلد وصامويل بيكيت وإدموند بروك. وتحتل هذه الجامعة مساحة تزيد على 220 ألف متر مربع تضم مجموعة من المباني العريقة والحدائق الجميلة، إضافة إلى أكبر مكتبة خاصة في أوروبا تضم أكثر من مائتي ألف مجلد من المجلدات النفيسة والمخطوطات القديمة، وهي مفتوحة أمام الزوار معظم أيام السنة.

تندن، «الشرق الأوسط» سيكريت غاردن بارتي، كامبريدجشاير، شرق إنجلترا 20 - 23 يوليو (تموز) 2018

لم يعد «سيكريت غاردن بارتي» مهرجاناً سورياً يقتصر على العارفين فقط. إذا كنت من عشاق الحفلات الغنائية الليلية وارتداء ملابس غريبة ومجنونة وإطلاق الألعاب النارية، فهذه الفعالية ستشبع فضولك وتجعلك تعيش ساعات من الغرابة لن تُنسى بسرعة. أيفيست، بريستول، جنوب غربي إنجلترا عادة أواخر يوليو

## أنشطة بريطانية لأجندتك هذا الصيف

المهرجان اليوم من الأحداث السنوية الراسخة ويجذب إليه أكثر من 250 فناناً غرافيتي عالمي الطراز من شتى أرجاء العالم. ويتوافد هؤلاء الفنانون على مدينة بريستول لرسم لوحات ساحرة على الجدران لتصبح النتيجة 30,000 قدم مربعاً من الأعمال الفنية خلال عطلة نهاية الأسبوع. وبمقدور الأطفال أيضاً المشاركة في ورشات تعليم الغرافيتي أثناء انعقاد المهرجان.

المهرجان السنوية الراسخة ويجذب إليه أكثر من 250 فناناً غرافيتي عالمي الطراز من شتى أرجاء العالم. ويتوافد هؤلاء الفنانون على مدينة بريستول لرسم لوحات ساحرة على الجدران لتصبح النتيجة 30,000 قدم مربعاً من الأعمال الفنية خلال عطلة نهاية الأسبوع. وبمقدور الأطفال أيضاً المشاركة في ورشات تعليم الغرافيتي أثناء انعقاد المهرجان.

المهرجان السنوية الراسخة ويجذب إليه أكثر من 250 فناناً غرافيتي عالمي الطراز من شتى أرجاء العالم. ويتوافد هؤلاء الفنانون على مدينة بريستول لرسم لوحات ساحرة على الجدران لتصبح النتيجة 30,000 قدم مربعاً من الأعمال الفنية خلال عطلة نهاية الأسبوع. وبمقدور الأطفال أيضاً المشاركة في ورشات تعليم الغرافيتي أثناء انعقاد المهرجان.

## غنية بالتاريخ والأحداث ومكبتها وحدها تضم أكثر من مائتي ألف من المجلدات النفيسة دبلن... ملهمة الأدباء ومصممي الجسور



دبلن، شوقي الرئيس

«عندما أكتب، أجد نفسي دائماً أكتب عن دبلن، لأنك إذا أتيت لك الولوج إلى قلب دبلن، تمكنت من الولوج إلى مدن العالم كلها». هذا ما كتبه قبل أسابيع من وفاته جيمس جويس صاحب الرواية العالمية (أوليس) وابن العاصمة الأيرلندية الأشهر الذي خلدتها في أعماله التي أصبحت جزءاً أساسياً من التراث الوطني الأيرلندي ومدمماكاً راسخاً في صرح الآداب العالمية.

دبلن هي مزيج مختصر من لندن ونيويورك، أو قرية في شكل مدينة عريقة لا تشبه أي مدينة أخرى عرفها. لن تجد فيها معالم العظمة التي تطالعك كيفما اتجهت في العاصمة البريطانية، ولا الذبح الذي يسري في العروق المتورمة لغاية ناطحات السحاب الأميركية. لكن دبلن، التي تنفّس الآداب والموسيقى وليست جميلة بالمعنى التقليدي المتعارف عليه للجمال، تعرف كيف تستحوذ على أفضة زوارها الذين يخفون دائماً للعودة إليها.

العائد إلى دبلن كمن يعود إلى قراءة حكاية حذته بداياتها، أو لسماع أغنية تردّد في ذاكرته، يتوق مشتاقاً إلى دماثة أهلها ودقة معشرهم كمن يشتا إلى مطارح الألفاظ ومرابع الذكريات الجميلة.

الطقس غريم دبلن الأول، مثلها كمثل من الشمال الأوروبي، لكن مطرها لا قسوة فيه ونادراً ما يهطل بغزارة، بل ينزل ناعماً ليبرد من سحرها ويسدل عليها خماراً من الرومانسية والكتابة بكجوتة العاصمة اليابانية القديمة. أما إذا صادفتك الشمس في زيارتك، فإن دبلن ستفتتح أمامك كزهر الحقول، بكل بهجتها وحرارة أهلها المضيافين الموصوفين بلطفهم وسهولة التواصل معهم بصق وعفوية.

كثيرة هي المعالم التي تستحق الزيارة في عاصمة هذه الجزيرة التي عاشت قروناً في ظل جارتها الكبرى وتحت وطأة تاريخها الثقيل. تاريخ يعيه الأيرلنديون بعمق، ويستمدون منه عناصر هوية أئمة وشريحة لا تتباغ في المفاخرة والإعزاز.

### جامعة ترينيتي

المحطة الأولى في جولتنا الكاشفة لروح هذه المدينة، هي جامعة ترينيتي Trinity College التي تقع في قلب دبلن واستنها الملكة البريطانية إليزابيث الأولى عام 1592 عندما كانت أيرلندا مستعمرة إنجليزية. تعتبر من

### فنادق

- Shelbourne: من أعرق الفنادق في العاصمة الأيرلندية. يقع مقابل حديقة سان ستيفن ويتميز بهدوئه وقربه من معظم المتاحف وشوارع التسوق. شهد أحداثاً تاريخية وأدبية كثيرة وما زال ملقى الكثير من الأدياء والفنانين في مطعمه الراقي وقاعة الشاي التقليدية.
- Merrion: يقوم في مبنى أرسطراطي من القرن الثامن عشر. يزين الرخام القاعات الفسيحة عند مدخله وتتميز غرفة الفسيحة بالأثاث الكلاسيكي والتحف الفنية القديمة. يقع على مقربة من الحدائق العامة التي يحلو التنزه فيها أيام الصحو.
- Westbury: من أفخم فنادق دبلن وأحدثها تجهيزاً. مشهور بمطاعمه الثلاثة التي تقدّم وجبات محلية وأوروبية وأسبوعية تجذب الهواة العارفين والراغبين في الاحتفال بمناسبات خاصة أو عائلية راقية. تجربة شاي الساعة الخامسة في هذا الفندق لا نظير لها في دبلن.

### مطاعم

- Chapter One: مشهور بأطباقه المبتكرة والجريئة للوجبات الأيرلندية التقليدية. يقصده السياح الذين يرغبون في التعرف على المطبخ الأيرلندي الحديث خصوصاً Mulberry Garden: يقمّ أطباقاً أيرلندية وأوروبية في جو هادئ خاصة في حديقته الغناء خلال موسمي الربيع والصيف. يشتهر بأطباق الأسماك والمحار.
- Dax: محجّة الساعين إلى تذوق أطباق اللحوم الأيرلندية الشهيرة من مزارع التربية العضوية في الأرياف الأيرلندية الخضراء. الحلويات أيضاً هي من الأطباق المشهورة التي تجذب الزبائن إلى هذا المطعم.
- Forty One: قمة الابتكار في المطبخ الأيرلندي الحديث. معظم زواره من الشباب وأنصار التجديد والمأكولات الخفيفة. يُبصَح أصحاب الشهية الواسعة، إذا قرروا زيارة هذا المطعم، أن يفكروا لسدّ الجوع بمحطة تالية بعد زيارته.

### متاحف دبلن

على بُعد خطوات من الجامعة يقوم المبنى الجميل للمتحف المركزي الذي كان المقر السابق للبرلمان، وحوله تشعبت شوارع التسوق الرئيسية التي يقصّر معظمها على المشاة ويكثر فيها المطربون والعازفون على شتى الآلات الموسيقية طوال النهار. ودبلن مدينة تفتح بالمتاحف التي تقع كلها في وسط المدينة أو على مقربة منه، مثل متحف الهجرة الحديث الذي يحكي تاريخ الهجرات الأيرلندية التي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من تاريخ الأيرلنديين وهويتهم، ومتحف العلوم الطبيعية الذي يحوي مجموعات نادرة من العينات الأثرية التي ما زال العلماء ينكبون



جانب من مهرجان «أيفيست» في بريستول



## كرواتيا تنهي دور المجموعات بالعلامة الكاملة وتواجه الدنمارك في الدور الثاني

# هدف روخو ينقذ الأرجنتين من الكابوس النيجيري ويضرب موعداً مع فرنسا

وخسارة الدنمارك لبلوغ ثمن النهائي لكن أيا من المنتخبين لم تتحققاً لأن الأخيرة تعادلت مع فرنسا صفر - صفر. وأجرى مدرب أستراليا الهولندي بيرت فان مارفك تديلا واحداً على تشكيلته، فدفع بالمهاجم طومي يوريتش مكان أندرو نابوت المصاب في الكتف، مواصلاً تجاهله للهدف التاريخي لأستراليا المخضرم تيم كاهيل، 38 عاماً، رغم مطالبة الأستراليين بالدفع به في هذه المباراة الحاسمة لإفادة من خبرته الكبيرة (50 هدفاً في 106 مباريات دولية). واضطر فان مارفك إلى الدفع بكاهيل عقب تسجيل البيرو للهدف الثاني لكن دون جدوى.

في المقابل، أجرى مدرب البيرو الأرجنتيني ريكاردو غاربارا تديلين بإشراك أندرسون سانتاماريا وريشاتو تابيا مكان البرتو رودريغيس وبيدرو أكينو. ونجحت البيرو في افتتاح التسجيل بطريقة رائعة عندما رفع غرييرو كرة عرضية من داخل المنطقة إلى كاريو تابعها على الطائر بينما في الزاوية اليمنى البعيدة للحارس ماتيو راين في الدقيقة 18.

وكان نوم رونغيتش قريباً من إدراك التعادل من مجهود فردي رائع حيث تلاعب بثلاثة مدافعين وتوغل داخل المنطقة قبل أن يسدد بيسراه بيداً من الحارس البيروفي أبعد الكرة إلى كيتي في الدقيقة (28). ثم أبعد المدافع سانتاماريا كرة من أمام ماتيو لكي والرعى مشرع (34).

وأضاف غرييرو الهدف الثاني من تسديدة على الطائر بيسراه من مسافة قريبة أرطمت بقدم المدافع سارك ميليفغان وسكنت الزاوية اليسرى البعيدة للحارس راين في الدقيقة (50). وحرم القائم الأيمن إدبسون فلوريس من تسجيل الهدف الثاني برده تسديدة قوية من خارج المنطقة (81).

والنسخة الحالية من كأس العالم التي عادت إليها للمرة الأولى منذ 1982، والأول لها منذ تغلبها على إيران 4 - 1 في الدور الأول لموندنال 1978 عندما خرجت من الدور الثاني. وحققت البيرو ما كانت تصبو إليه بعد خسارتين كاسيتين أمام الدنمارك وفرنسا بنتيجة واحدة صفر - 1 بعد عرضين جيدين، وهو توديع الموندنال بأفضل نتيجة ممكنة بعدما خرجت من المنافسة خالية النواض.

وهي المشاركة السادسة للبيرو وتبقى أفضل نتيجة ربع نهائي 1970 عندما خسرت 2 - 4 أمام البرازيل التي توجت لاحقاً باللقب، والدور الثاني في 1978 بثلاث هزائم، حيث كان يقام بنظام المجموعتين. في المقابل، مننت أستراليا التي كانت أمالها ضعيفة في المنافسة على البطاقة الثانية في المجموعة، بخسارتها الثانية بعد الأولى أمام فرنسا 2 - 1، وودعت من الدور الأول للنسخة الثالثة توالياً، وفشلت في تكرار أفضل نتيجة لها في العرس العالمي وهي ثمن النهائي عام 2006 في ألمانيا عندما خرجت بصعوبة 0 - 1 على يد إيطاليا التي توجت لاحقاً باللقب.

وكانت أستراليا بحاجة إلى الفوز

وشمايكل حارس الدنمارك يحتفل بالتحال (أ.ب.)

شمايكل حارس الدنمارك يحتفل بالتحال (أ.ب.)



ميسي يشارك روخو الاحتفال بهدف الانتصار المثير للأرجنتين على نيجيريا (ا ف ب)

ديشامب مهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني أنطون غريزمان الذي اكتفى في ثلاث مباريات بهدف من ركلة جزاء.

وفي المباراة الثانية قاد المهاجم باولو غرييرو منتخب بيرو إلى توديع الموندنال بفوز معنوي على نظيره الأسترالي 2 - صفر على ملعب «فيشت» الأولمبي في سوتشي. وصنع القائد المخضرم باولو غرييرو، 34 عاماً، الهدف الأول

لأندري كاريو في الدقيقة (18)، وسجل الثاني في الدقيقة 50، وأغلق التهديدية الدولية إلى 36 هدفاً في 92 مباراة. وهو الفوز الأول للبيرو في

في خط الوسط، وعثمان ديمبيلي وتوما ليمار في خط المقدمة بدلاً من كيليان مبابي وبلين ماتويدي.

أما مدرب الدنمارك النرويجي أوغ آردي، فدفع بينس سترايغر بدلاً من ينس لارس، وماتياس يورغنسن بدلاً من لاس شون، وأندرياس كورنيليسون وبيوني سيسستو في خط المقدمة بدلاً من يوسف بولسن الموقوف ونيكولاي بورغنسن.

وكما في الجولتين الأولى والثانية، لم يقدم «الديوك» الأداء المقنع الذي يضعهم في مصاف المرشحين لإحراز اللقب للمرة الثانية في تاريخه بعد موندنال 1998 على أرضه. وللمرة الثالثة توالياً، استبدل

ترتيب المجموعة برصيد سبع نقاط وحل منتخب الدنمارك ثانياً برصيد خمس نقاط.

وخلت مباراة فرنسا والدنمارك من الفرص الخطرة، باستثناء محاولتين بعيدتين من الجانبين لم تشكل تهديداً فعلياً على المرمى.

وأجرى مدرب فرنسا ديديه ديشامب ستة تغييرات على تشكيلته الأساسية التي بدأت مباراة الجولة الثانية ضد البيرو (1 - صفر)، شملت الحارس وقائد المنتخب هوغو لوريس (ستيف مانتاندا)، بينما دفع جبريل سيدبيني وبريسنل كيمبيمي في الدفاع بدلاً من بنجامان بافار وصامويل أوميتي، وستيفن نوزوي بدلاً من بول بوغيا

بتسديدة قوية يميناً على الطائر إثر تمريرة من المدافع غابريال ميركادو على يسار حارس نيجيريا في الدقيقة 86.

وكان ممثل أفريقيا قريباً من حجز بطاقته للدور الثاني وشكل خطورة مستمرة له مرمي الأرجنتين، ولم يحسب له حكم الفيديو المساعد ركلة جزاء ثانية إثر لمس روخو للكرة بيده داخل المنطقة. وتأهل المنتخب الأرجنتيني مستفيداً من خسارة المنتخب الأيسلندي أمام نظيره الكرواتي

نكسة الخروج من الدور الأول للمرة الأولى منذ موندنال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان معاً، وحقق فوزه الأول في البطولة بعد تعثره المفاجئ أمام إسبانيا 1 - 1 في الجولة الأولى، وخسارته المذلة أمام كرواتيا صفر - 3 في الثانية.

واستهلقت الأرجنتين المباراة بأفضل طريقة ممكنة وتقدمت بهدف مبكر سجله نجمها ميسي الذي كانت تعلق عليه الأمل لتكرار ما فعله في المباراة الأخيرة في التصفيات الأميركية الجنوبية عندما حول تخلف الأرجنتين أمام مضيفتها الأكوادور صفر - 1 إلى فوز بثلاثية تكفل بتسجيلها بنفسه.

وهو الهدف الأول لميسي الذي احتفل بعيد ميلاده الـ31 الـأثني، في الموندنال الحالي، والأول في كأس العالم بعد 662 دقيقة على هدفه الأخير في مرمي نيجيريا بالذات في الدور ثمن النهائي للنسخة الأخيرة في البرازيل. كما هو الهدف المائة في

النسخة الحالية. لكن نيجيريا التي كانت في حاجة إلى التعادل لضمان بقاءها

إلى الدور ثمن النهائي، عادلته مطلع الشوط الثاني من ركلة جزاء لنجم تشيلي الإنجليزي موزيس، وكانت في طريقها إلى حصص النقطتين المطلوبة، إلا أن مدافع مانشستر يونايتد روخو فعل ما عجزت عنه القوة الهجومية الضاربة للأرجنتين خصوصاً غوزالو هيفواين وسيرخيو غويرو وأخل دي ماريا وكريستيان بافون وميسي نفسه، فاطلق رصاصة الرحمة

موسكو - سان بطرسبرغ، «الشرق الأوسط»

انتقد المدافع ماركوس روخو المنتخب الأرجنتيني لكرة القدم وقاده إلى الدور ثمن النهائي لبطولة كأس العالم، بتسجيله هدف الفوز على نيجيريا 2 - 1 في سان بطرسبرغ بالجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الرابعة التي شهدت تحقيق كرواتيا انتصارها الثالث بالفوز على إسبانيا بالنتيجة نفسها.

وتفادى المنتخب الأرجنتيني نكسة الخروج من الدور الأول للمرة الأولى منذ موندنال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان معاً، وحقق فوزه الأول في البطولة بعد تعثره المفاجئ أمام إسبانيا 1 - 1 في الجولة الأولى، وخسارته المذلة أمام كرواتيا صفر - 3 في الثانية.

واستهلقت الأرجنتين المباراة بأفضل طريقة ممكنة وتقدمت بهدف مبكر سجله نجمها ميسي الذي كانت تعلق عليه الأمل لتكرار ما فعله في المباراة الأخيرة في التصفيات الأميركية الجنوبية عندما حول تخلف الأرجنتين أمام مضيفتها الأكوادور صفر - 1 إلى فوز بثلاثية تكفل بتسجيلها بنفسه.

وهو الهدف الأول لميسي الذي احتفل بعيد ميلاده الـ31 الـأثني، في الموندنال الحالي، والأول في كأس العالم بعد 662 دقيقة على هدفه الأخير في مرمي نيجيريا بالذات في الدور ثمن النهائي للنسخة الأخيرة في البرازيل. كما هو الهدف المائة في

النسخة الحالية. لكن نيجيريا التي كانت في حاجة إلى التعادل لضمان بقاءها

إلى الدور ثمن النهائي، عادلته مطلع الشوط الثاني من ركلة جزاء لنجم تشيلي الإنجليزي موزيس، وكانت في طريقها إلى حصص النقطتين المطلوبة، إلا أن مدافع مانشستر يونايتد روخو فعل ما عجزت عنه القوة الهجومية الضاربة للأرجنتين خصوصاً غوزالو هيفواين وسيرخيو غويرو وأخل دي ماريا وكريستيان بافون وميسي نفسه، فاطلق رصاصة الرحمة

## إسبانيا «المرتبكة» تضرب موعداً مع روسيا... وأوروغواي تصطدم بالبرتغال في ثمن النهائي

# تقنية حكم الفيديو المساعد تثير جدلاً بانحيازها للكبار

سيمون مار تشينيك، بقوله: «إذا كان لدينا جهاز من المؤسف أنه لم يكن لديه شعور الذهاب والبقاء نظرة على اللقطة».

حسب مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم الذي يسنّ قوانين اللعبة، للحكم وحده حق طلب مراجعة اللقطة عن طريق الفيديو. يقوم أحد حكام الفيديو بعد رؤية حادث معين، بإبلاغ الحكم الأساسي الذي يقرر مراجعته أم لا.

من الواضح أن هذه التقنية ليست خالية من العيوب، وهذا ما يؤدي إلى أخطاء. قد يكون ثمة أيضاً قلق من أن استعراض سموعاً عمليات إعادة الإبطاء يمكن أن يجعل الحوادث التي تحدث في المباراة تبدو أسوأ مما هي عليه. التقنية أيضاً قد تؤدي إلى إرباك الجماهير في الملعب، لكونها لا توفر لهم اطلاعاً كافياً بقدر المتابعين عبر شاشات التلفزة. ورأى على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية، يؤكد الاتحاد الدولي أن حصيلة التحكيم سيتم استعراضها في مؤتمر صحفي، الجمعة، عقب نهاية الدور الأول. ويعدّياً عن تقنية الفيديو، ما زال منتخب إسبانيا يعاني الفوضى منذ أن خسر من قبل انطلاق البطولة بيومين، حيث فاز بمباراة واحدة، لكنها موجودة في نهاية المطاف حيث تريد أن تكون بعد تصدرها مجموعتها الثانية بطريقة دراماتيكية. ويحسب عنوان «نجحاً حكم الإسبانية وضع المنتخب الذي رأت أنه «لن يتوج بكأس العالم بهذه الطريقة». لم يكن أشد المتشائمين الإسبان يتوقع أن يبدأ منتخب بلادهم نهائيات روسيا 2018 هكذا، لكن ريال مدريد قرر لاسباه الخاصة أن يعلن غشياً انطلاق البطولة تعاقده مع مدرب المنتخب جون لوينتيغي ليقوده إلى كأس العالم، ما دفع الاتحاد لإفلاته من منصبه والاستعانة بفرناندو هيررو لتولي المهمة. ورغم الهزة الكبيرة على رأس

الهدف الفني للمنتخب، بدأ الفريق مع جاره البرتغالي قبل أن تتلقى شباكه هدف التعادل 3 - 3 قبل دقيقتين على النهاية من ركلة حرة لكريستيانو رونالدو.

ثم عانى أبطال 2010 الأمريين لتخطي إيران في مباراتهم الثانية أمام إيران بهدف سجله ديبغو كوستا بمساعدة الحظ بعدما ارتدت الكرة منه إلى داخل الشباك، وصولاً إلى الجولة الأخيرة، الاثنين، حيث تخلف لاعبو هيررو مرتين أمام المغرب الخارج من المنافسة، قبل أن تتقدم تقنية الفيديو وأساس. ورغم هذا المشوار المتأرجح في مبارياتها الثلاث الأولى، تمكنت إسبانيا من إنهاء دور المجموعات من دون هزيمة للمرة الأولى منذ موندنال ألمانيا عام 2006 حين انتهى مشوارها عند ثمن النهائي.

ويابهاؤها المجموعة في الصدارة بفارق الأهداف المسجلة عن البرتغال، ستلتقي إسبانيا في ثمن النهائي مع روسيا المضيفة التي تلقت هزيمة قاسية في مباراتها الأخيرة في الدور الأول على يد أوروغواي صفر - 3. وأصبحت إسبانيا أبرز مرشحة للفوز باللقب استناداً إلى مكاتب المراهات، لكن ذلك لا يعني أنها يمان من أي مفاجأة روسية، لا سيما إذا لم تعالج مشكلاتها الدفاعية التي تحدث عنها قائدها سيرخيو راموس بالقول: «يجب أن تكون واضحاً في دور المجموعات، لكن هذه الأخطاء من الآن وصاعداً ستسلك إلى منزلك». ووجد هيررو باجراً في تحت ضغط إجراء انخفاضه الآن تحت ضغوط إجراء انخفاضه في ثمن النهائي، لكنه يجد نفسه في حين أن الإسبان لعبوها من جهة اليمنى. وفي الوقت ذاته في



تقنية الفيديو تدخلت في حالات وتجاهلت حالات ولم تحقق العدالة (رويتزر)

المباراة من أجل الاستعانة بتقنية الفيديو لمراجعة حادثة تتعلق بتوجيه كوع، فإن تلك الضربة حسب القوانين تستدعي رفع البطاقة الحمراء. القوانين لا تقول إذا كان الأمر يتعلق برونالدو أو (الأرجنتيني ليونيل) ميسي...». وتابع: «إنها بطاقة حمراء، الأمر لا يتعلق بالحكم بل بالسلوك، الشجاعة والشخصية، ويجب أن تكون القرارات واضحة للجميع، وبالنتيجة، ويرأني الشخصي فإن رئيس الفيفا جاني إنفانتينو والفيفا والجميع يوافقون على أن تقنية الفيديو لا تسير كما يجب... هذه هي الحقيقة، ثمة الكثير من الاحتجاجات». كما رفض الحكم اللجوء إلى الفيديو في تدخل قوى من كريستيانو رونالدو قائد البرتغال، ضد أحد لاعبي إيران بمرقق الذراع.

وأبدى كيروش إعجاباً بمواطنه كريستيانو رونالدو، وأعرب عن أمله في ألا تكون كلماته سبباً في تنامي الكراهية ضده في بلاده، ولكنه أشار أندرسون، حكم المباراة البولندي

حتى الآن وبلغ عددها 20 في أكثر نسخة شهدت ركلات جزاء في تاريخ كأس العالم، أسهم يوم الاثنين في تسلط الضوء على بعض عيوب هذه التقنية التي كان الاتحاد الدولي (فيفا) قد أكد قبل انطلاق الموندنال أن معادلتها هي «لحد الأدنى من التدخل لتحقيق أقصى فائدة».

وعرّض مهاجم المنتخب المغربي نور الدين أمرايط عن سخطة من تقنية المساعدة بالفيديو في نهاية المباراة ضد إسبانيا، إذ قال متوجهاً إلى كاميرا تلفزيونية بالقول: «هذا هراء». ولكن، إذا كان هدف التعادل لإسبانيا صحيحاً، فإن القرارات في سارانسك كانت أكثر إثارة للجدل. فقد أهدر رونالدو ركلة جزاء احتسبها له الحكم بعد اللجوء إلى تقنية الفيديو، وبعدها تلقى بطاقة صفراء بعد اللجوء إلى التقنية ذاتها إثر ضربه مدافعاً إيرانياً بالكوع.

انتقد البرتغالي كارلوس كيروش مدرب إيران، قرار الحكم، وقال: «الواقع هو أنه إذا أوقفت

هل كان رونالدو يستحق الطرد أمام إيران؟ (رويتزر)

سبواجهون أصحاب الضيافة في موسكو، ويمكن أن يكون طريقهم أسهل نظرياً إلى النهائي. في اليوم ذاته وقبل مباريات المجموعة الثانية، شهدت مباراة السعودية ومصر في المجموعة الأولى دخلاً لتقنية المساعدة بالفيديو مرتين لحسم ركلتي جزاء للسعودية، لكن الحالة الثانية استغرقت وقتاً طويلاً لتؤكد في النهاية الركلة التي أدركت منها السعودية التعادل. وفضلاً عن دقة هذه القرارات المختلفة وتأثيرها على عدد ركلات الجزاء التي احتسبت

سجلت إسبانيا هدفاً عبر ياغو أسباس في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع الحكم المساعد بداعي التسلسل، بيد أن الحكم الرئيسي الأوزبكي رافشان إرماتوف طلب المساعدة بالفيديو، والتي أكدت بعد فترة توقف طويلة أن الهدف صحيح وبالتالي تعادلت إسبانيا 2 - 2. وصب المغاربة جام غضبهم على التحكيم خصوصاً مدربيهم الفرنسي هيرفيه رونار ولاعبيه الذين احتجوا على الركلة الركنية التي احتسبها الحكم، والتي حسب رأيهم، لم تتعد من الجهة اليسرى للملعب الكرة من الجهة اليسرى للملعب في حين أن الإسبان لعبوها من وفي الوقت ذاته في

سوتشي (روسيا) «الشرق الأوسط»

بعد دخولها نهائيات كأس العالم لكرة القدم من الباب العريض من خلال تطبيقها للمرة الأولى في التاريخ، باتت تقنية حكم الفيديو المساعد (في إيه أن) محط انتقادات كبيرة عقب الأحداث التي شهدتها مباراتاً البرتغال مع إيران وإسبانيا مع المغرب، مساء أول من أمس.

التقنية كان من المفترض أن توفر «هداً أدنى من التدخل» بدلاً من أن تكون ذات تأثير كبير ومثير للجدل إلى درجة كبيرة أيضاً.

وكانت المباراتان الأخيرتان في المجموعة الثانية تتجهان نحو الوقت بدل الضائع، حيث كانت البرتغال في صدارة مجموعتها بتقدمها على إيران 1 - صفر، وإسبانيا في المركز الثاني بتخلفها 1 - 2 أمام المغرب، لكن نتيجتي المباراتين تغيرتا بعدما قرر الحكمان البرازيليين اللجوء إلى تقنية الفيديو.

كاليينغفرا، سبجت إسبانيا

هدفاً عبر ياغو أسباس في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع الحكم المساعد بداعي التسلسل، بيد أن الحكم الرئيسي الأوزبكي رافشان إرماتوف طلب المساعدة بالفيديو، والتي أكدت بعد فترة توقف طويلة أن الهدف صحيح وبالتالي تعادلت إسبانيا 2 - 2. وصب المغاربة جام غضبهم على التحكيم خصوصاً مدربيهم الفرنسي هيرفيه رونار ولاعبيه الذين احتجوا على الركلة الركنية التي احتسبها الحكم، والتي حسب رأيهم، لم تتعد من الجهة اليسرى للملعب الكرة من الجهة اليسرى للملعب في حين أن الإسبان لعبوها من وفي الوقت ذاته في





## صراع ثلاثي في المجموعة الخامسة على بطاقتي التأهل للدور الثاني البرازيل لتأكيد عبورها على حساب صربيا ولقاء حاسم لسويسرا أمام كوستاريكا

سوتشي (روسيا) «الشرق الأوسط»

تبحث البرازيل عن تأكيد عبورها للدور ثمن النهائي لمونديال كرة القدم 2018، والحفاظ على سمعتها وجدارتها بإحراز لقبها السادس عندما تلاقي صربيا في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الخامسة التي تشهد لقاء آخر حاسما بين سويسرا التي تأمل في بطاقة الدور الثاني عندما تلحق كوستاريكا اليوم.

ويعد أن هيمن النجم البرازيلي نيمار على الكثير من العناوين السلبية بالصحف في الأيام القليلة الماضية، لا شك في أنه يطمح في تغيير الصورة لصالحه عندما يحمل اسم المنتخب البرازيلي في مباراته الحاسمة أمام نظيره الصربي على ملعب «أنكريت أرينا» بموسكو اليوم.

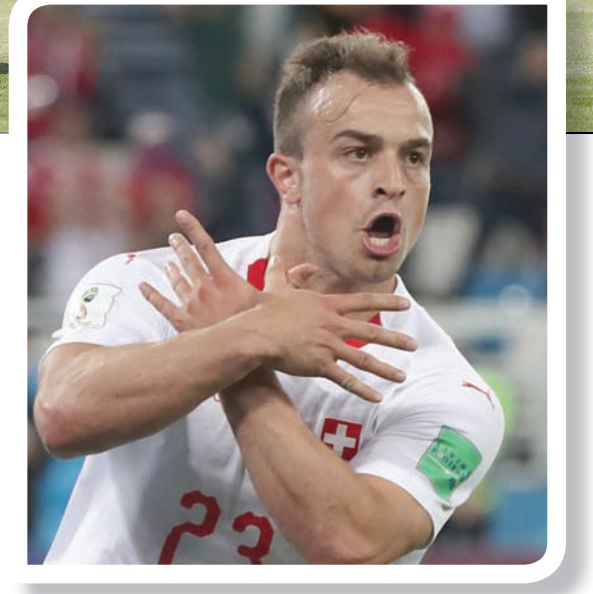
وكان المنتخب البرازيلي، متصدرا قائمة أبطال المونديال برصيد خمسة ألقاب والمرشح بقوة للمنافسة على لقب النسخة الحالية، قد استهل مشواره بالتعامل مع سويسرا 1 - 1 ثم تغلب على نظيره الكوستاريكي 2 - 0 صفر في الجولة الثانية، وهو يتصدر المجموعة برصيد أربع نقاط ويفارق الأهداف أمام نظيره السويسري ويليميا المنتخب الصربي برصيد ثلاث نقاط والمنتخب الكوستاريكي في المركز الرابع الأخير من دون رصيد.

وكانت المباراة أمام كوستاريكا أن تنتهي بالتعادل السلبي، لكن المنتخب البرازيلي حسمها بثلاثية في الوقت المحتسب بدل الضائع وسجل نيمار الهدف الثاني في اللحظات الأخيرة.

ومع ذلك واجه نيمار انتقادات من قبل وسائل إعلام إثر حصوله على إنذار بشكل لم يكن مبررا، وكذلك المبالغة في السقوط على أمل الحصول على ضربة جازء.

كذلك أثار نيمار حالة من الجدل إثر دخوله في مشادة كلامية مع زميله المدافع المخضرم تياغو سيلفا خلال المباراة، إلى جانب الانتقادات التي طالته بسبب انشغاله الزائد بتغيير قصات شعره خلال أيام قليلة في المونديال.

وتصدرت صورة أغلى لاعب في العالم جانبا على ركبتيه يذرف الدموع عقب الفوز الصعب على كوستاريكا في الجولة الثانية، وكذلك وسائل الإعلام، وكرتت بمشهد مماثل في التاريخ الحديث للمنتخب البرازيلي؛ دموع المدافع تياغو سيلفا في مونديال 2014 وقيل مواجهة صربيا في موسكو، وجهت الانتقادات إلى



شاكري نجم سويسرا أقلت من الإيقاف بسبب احتفاله السياسي (إ.ب.أ)

في الفوز. حياتي لم تكن سهلة على الإطلاق». ودافع ديتي المدير الفني للمنتخب البرازيلي عن نيمار قائلا إنه «إنسان»، في إشارة إلى أن اللاعب عرضة لتحكم المشاعر به. ولم يقدم المنتخب البرازيلي حتى الآن مستوياته الموهوبة خلال مباراة سويسرا وكذلك لفترا خلال مباراة كوستاريكا التي حسمت في الوقت القاتل.

ويحتاج المنتخب البرازيلي إلى التعادل أو الفوز في مباراة اليوم لحسم تأهله إلى الدور الثاني (دور الستة عشر) بينما يواجه المنتخب الصربي ضغوطا أكبر حيث يحتاج إلى الفوز من أجل ضمان التأهل.

وتعد المستويات الموهوبة لنيمار، 26 عاما، كافية لتحقيق طموحاته بقميص المنتخب لكن يبدو أن اللاعب لا يزال في طريق استعادة أفضل مستوياته، بعد العودة من الإصابة بكسر في القدم، كما يحاول استعادة صورة النجم الأبرز للمنتخب في ظل المستويات الجيدة التي يقدمها زميله فيليب كوتينيو الذي سجل هدفا في كل من المباراتين الماضيتين.

وذكر النجم الفرنسي السابق مارسيل ديساي في مقاله لصحيفة

نيمار يستعرض بالكرة في تدريب البرازيل أمس (إ.ب.أ)



ماتيتش من أوراق صربيا المهمة (أ.ف.ب)

لأن حامل اللقب يعاني أيضا في المجموعة السادسة بعد خسارة أولى أمام المكسيك 1 - 0 صفر وفوز بشق النفس على السويد 2 - 1. لم يضمن أي من المنتخبين الكبيرين حتى الآن صدارة مجموعته، وفي حال تصدر أحدهما وإنهاء الثاني مجموعته في مركز الوصافة، فالمواجهة بينهما في ثمن النهائي واقعة.

وسيعرف البرازيليون مركز الألمان قبل مواجهة صربيا كون أبطال العالم يلعبون قبلهم وبالتالي سيتضح مدى استعداد نيمار ورفاقه للثأر من «البعيع» الألماني مبكرا أو لتفاديه.

وأقر المدرب تيتي بثقل «الضغط» وأن الفوز على صربيا سيكون إثبات أن هذا المنتخب قادر على إحراز اللقب للمرة

الجديدة الذي يبدأ متابعو المونديال بهمسون به حاليا هو مواجهة ثأرية بين البرازيل وألمانيا بطلتا العالم في ثمن النهائي، نظرا

وأعلن «فيفا» أول من أمس أنه غرم كلا من شاكريي وتشاكا، وكلاهما تعود أصولهما إلى إقليم كوسوفو، مبلغ 10 آلاف فرنك سويسري (8660 يورو)، كما غرم أيضا زميلهما المدافع شتيغان ليخشتاينر 5 آلاف للمشاركة

معهما في استغزاز الجمهور واللاعبين الصرب. ولم يحافظ شاكريي وتشاكا على الحياد السويسري في الملعب، واحتقلا بعد الهدف برسم شارة «النسر المزدوج» الذي يرمز لألمانيا (وتاليا كوسوفو)، في وجه المشجعين الصرب، في استعادة لتاريخ دوي في البلقان.

في المقابل، تسعى كوستاريكا لتفادي الخروج بثلاث هزائم متتالية وغلة عقبة من الأهداف للمرة الأولى منذ مونديال 2006. وتحقق نتيجة مغنوية للفريق الذي فاجأ العالم في 2014 ببلوغه الدور ربع النهائي.

في المقابل، سعى كوستاريكا لتفادي الخروج بثلاث هزائم متتالية وغلة عقبة من الأهداف للمرة الأولى منذ مونديال 2006. وتحقق نتيجة مغنوية للفريق الذي فاجأ العالم في 2014 ببلوغه الدور ربع النهائي.

## السويد تأمل في تخطي عقبة المكسيك لِحجز بطاقة للدور الثاني على حساب أبطال العالم لا بديل عن الفوز لألمانيا أمام كوريا الجنوبية لتفادي الخروج المبكر

فاتوتينيكي (روسيا) «الشرق الأوسط»

تخوض ألمانيا مباراة لا بديل فيها عن الفوز أمام كوريا الجنوبية اليوم، من أجل بلوغ الدور الثاني، بينما تتطلع السويد للخروج بنتيجة إيجابية في مواجهة المكسيك، لتحقيق حلم التأهل لدور الستة عشر للمونديال عن المجموعة السادسة.

وستعول ألمانيا على لاعبي لم يحزوا لقب كأس العالم في 2014 في مواجهة كوريا الجنوبية. وتوقع جتا الجنوبية ماركو روسي، إلا تختلف مباراة كوريا الجنوبية عن الأسلوب الذي اعتمدته المكسيك في الجولة الأولى، حين فاجأت أبطال العالم بالهزيمة 1 - 0 صفر.

ويحتاج أبطال العالم إلى الفوز بمباراة الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة السادسة بفارق هدفين على المنتخب الآسيوي، لضمان طاقاتهم إلى ثمن النهائي، بغض النظر عن نتيجة مباراة السويد والمكسيك.

ومن المفترض، أقله على الورق، أن يتمكن رجال المدرب يواكيم لوف من تخطي كوريا الجنوبية، لا سيما بعد الدفع المعنوي الذي حصلوا عليه من مباراتهم ضد السويد حين خرجوا منتصرين 2 - 1 بهدف قاتل سجله طوني كروس، في الدقيقة الخامسة الأخيرة من الوقت بدل الضائع.

لكن روسي الذي أدرك التعادل لبلاده في مباراة السويد بعد أن انتهت الشوط الأول متخلفة 0 - 1، حذر من المنتخب الكوري الجنوبي وقال: «يملك المنافس لاعبين سريعين، رشيقين، متعددي

المواهب، يخلقون كثيرا من المشكلات لكثير من الفرق». وتوقع روسي أن يعتمد المنتخب الكوري أسلوب المكسيك نفسه، التي فاجأت أبطال العالم في الجولة الأولى، والحث بهم هزيمتهم الثانية فقط في مبارياتهم الأولى الـ19 حتى الآن في كأس العالم، مضيفا:

«نفتخر أنهم سيستخدمون أيضا على الهجمات المرتدة وسيستخدمون دفاعا محكما وأمنا». وواصل: «لكني مقتنع تماما أنه إذا لعبنا بحذر وبالأسلوب السلس نفسه، النوعي والشعوف الذي أظهرناه ضد السويد، ستواجه كوريا صعوبة بالغة للفوز علينا»، رافضا الإجابة على سؤال من صحافي كوري جنوبي حول توقعه للنتيجة النهائية للمباراة المقررة في كازان.

ويأمل نجم بوروسيا دورتموند الذي يشارك في النهائيات العالمية للمرة الأولى في سن التاسعة والعشرين بسبب لجنة الإصابات التي لاحقته، أن يكون



لاعب ألمانيا متحزون للفوز على كوريا والعودة مجددا إلى المنافسة (إ.ب.أ)

منتخب بلاده الطرف الفائز، وقال: «تأمل الفوز، وبخصوص النتيجة النهائية، بصراحة لا يمكنني التهنين».

من جهته، اعترف المهاجم تيمو فيرنر الذي كان سببا في الركلة الحرة التي جاء على إثرها هدف الفوز على السويد، بأن الألمان لم يشاهدوا طريقة لعب المنتخب الكوري الجنوبي، باستثناء خسارته أمام السويد (صفر - 1) والمكسيك (1 - 2).

لكن مهاجم لايبزيغ البالغ من العمر 22 عاما، أكد أنه ورفاقه سيحضرون للمباراة كما يجب، وقال: «يملكون مهاجمين سريعين ويقظين جدا، إنهم على الأرجح

عكس السويد التي تملك حضورا قويا ودينا، فيما تلعب كوريا بلاعبين صغار (الحجم، سريعين». ورأى أن بوجود نجم توتنهام الإنجليزي «هيونغ - مين سون، هم يملكون لاعبا دوليا معروفا، لقد أظهر ما بإمكانه فعله، بالتالي أعتقد أننا بحاجة لمراقبته، لكن لا يجب الانشغال بالخصم، يجب أن نركز على أنفسنا. إذا نجحنا في فرض أسلوبنا على المنافس، كما فعلنا ضد السويد، فاعتقد أننا سنفوز».

وتحظى ألمانيا فاعلية مهاجم توماس مولر الذي لم يسجل، وتوقف سجله عند 10 أهداف على مدار تاريخ

البرازيل مرت بلا رجعة. في المقابل يجب على كوريا الجنوبية، التي خسرت في مباراتين، الفوز على ألمانيا بفارق أكثر من هدفين، على أمل أن تخسر السويد أمام المكسيك لتكون لديها أي فرصة في التأهل.

السويد في مواجهة المكسيك

ويأمل المنتخب السويدي يتسلح بقوة دفاعه وروح الحماس والإصرار لدى لاعبيه، في حسم مصيره بيده عبر مواجهة المكسيك، ويمكن للمنتخب السويدي انتزاع بطاقة التأهل من خلال الفوز؛ لكن بشرط أن تصب نتيجة المباراة الأخرى وحسابات المجموعة لصالحه.

ويدرك المنتخب السويدي صعوبة المهمة أمام نظيره المكسيكي، في ظل حقيقة أن الأخير لم يحسم تأهله بعد، ويدرك احتمالات مواجهة مفاجئة مدوية بالخروج، وكذلك في ظل السجل الجيد لتجاوز المكسيك الدور الأول بالمونديال.

وقال إنديرياس غرانكفيست، قائد المنتخب السويدي، إنه يتوقع مباراة صعبة بين فريقه المتسلح بصلابة الدفاع، والمكسيك بقدراتها الهجومية العالية. ومع ذلك أبدى ثقته قائلا: «لا تزال الأمور بايدينا في مواجهة المنتخب السويدي، في الفوز 1 - 0 في المونديال الحالي، في الفوز 1 - 0 صفر في شباك كوريا الجنوبية من ضربة جزء، بينما كان الهدف الآخر من نصيب أول توفونين، وسجله في المباراة التي انتهت بالهزيمة أمام ألمانيا 1 - 2».

وربما لا يبدو هذا تصويتا بالثقة على لاعبيه الذين شاركوا في حصد لقب 2014؛ لأن نسخة

بيرغ في التسجيل اليوم، حيث بعد عنصر أساسيا بالتشكيل، تحت قيادة المدير الفني يان أندرسون.

وتأتي عدة فرص لبيرغ خلال المباراة أمام كوريا الجنوبية؛ لكنه لم يستثمر أبدا منها، كما كان قريبا من الحصول على ضربة جزء في الشوط الأول من مباراة ألمانيا؛ لكنها لم تشهد من الفريق السويدي سوى هدف توفونين.

وفي تسع مباريات سابقة بين المنتخبين السويدي والمكسيكي، حقق الفريق الأول أربعة انتصارات، أحدها في مباراة ودية في عام 2009، وهي آخر مواجهة سابقة بينهما، مقابل ثلاثة تعادلات وانتصارات للمكسيك.

في المقابل قال خوان كارلوس أوسوريو مدرب المكسيك، إنه سيتمسك بأسلوبه الهجومي وسيلعب للفوز أمام السويد، حتى لو كان التعادل يكفي للتأهل لدور 16.

وشدد أوسوريو، الذي أسكت الالسنة بتألق فريقه في نهائيات روسيا، على التسك بأسلوبه الذي قادته للفوز 1 - 0 صفر على ألمانيا حاملتة اللقب، 2 - 0 على كوريا الجنوبية، وقال: «أعتقد أن طريقتنا لن تتغير وسنسعى للفوز بالنقاط الثلاث». وحذر المهاجم خافيير هرنانديز، هدف المكسيك على مر العصور برصيد 50 هدفا، من أن فريقه لم يحسم التأهل بعد، رغم مسيرته المميرة، وقال: «لم نضمن التأهل حتى الآن؛ لكن من كان يصدق أننا سنحصل على ست نقاط الآن في هذه المجموعة؛ مجموعة من الأهداف التي انتهت بالهزيمة أمام فرنسا رائعة للتخليق بعيدا. نحن متحفزون جدا وفي أعلى درجات الثقة».



## الإخالد قال إن أداء اللاعبين أمام مصر يبرئهم من خماسية روسيا بيتري: من المبكر الحديث عن تشكيلة آسيا 2019



بيتري يهنئ لاعبي الأخضر بعد الفوز على مصر (الشروق الأوسط)

المنتخب المصري فهو الآخر أضاع فرصاً للتسجيل وكانت المباراة ممتعة وسريعة وتليق بالمنتخبين في ختام مشاركتهم في المونديال ويمكن القول إن الفريقين شرفا العرب بشكل جيد».

ولفت الإخالد إلى أن قراءة المدرب بيتري الجديدة للمباراة وتوقيت التغييرات التي أجراها كانت مناسبة وفي وقتها مستشهداً بالتغيير الذي أجراه مدرب الأخضر بإسراء مهندس عسيري كمدافع تقليدي ووضع فهد المولد في الجهة اليمنى والفاعلية التي بات عليه أداء الأخضر في تحركات اللاعبين وتميرياتهم والتناغم المستمر بين خطوط الفريق بالكامل، مشيراً إلى الأدوار التي لعبها الثلاثي عطيف والفرج والمقهوي بسيطرته على منطقة الوسط والمناورة رغم خروج هتان باهري، إلى جانب ما قدمه سالم الدوسري في المباراة الأمر الذي أفقد المنتخب المصري التركيز في بناء الهجمات.

وأضاف: «من الصعب أن نلوم اللاعبين على خسارتهم القليلة في مباراة الافتتاح أمام روسيا فهم ليسوا السبب وسبق وأن ذكرت أن المدرب بيتري كان وراء هذه الخسارة نتيجة لسوء التكتيك وأسلوب اللعب الذي كان غير منظم، واللاعبين الذين قادوا ما يريده المدرب وبالتالي جاءت النتيجة إيجابية وكان باستطاعته الفوز بأكثر من ثلاثة أهداف».

واستطرد الإخالد: «لا نقتل من شخصية اللاعب السعودي القادر على التألق متى ما منح الثقة، مؤكداً ضرورة تجاوز مرحلة الخسارة أمام روسيا قياساً بما قدمه اللاعبون من أداء مقنع ورجولي وفوز مستحق على المنتخب المصري».

وأضاف: «المنتخب السعودي نجح في إيجار لاعبي المنتخب المصري بالتراجع واللعب على الهجمات المرندة ولم نشاهد أي مبادرة في الهجوم كونه وجد ضغطاً عالياً من المنتخب السعودي على مجريات المباراة».

وعد الإخالد مواجهة المنتخب السعودي أمام نظيره المصري من أجل المباريات التي لعبها الأخضر خلال مشاركته في المونديال بما فيها نهائيات كأس العالم 94 إلى حد وصفه، منوهاً إلى أن اللاعبين قدموا أداءً رائعاً بكل تفاصيله وعلى المستوى التنظيمي والتوازن الدفاعي والهجومى وروح اللاعبين والكفاءة العديدة في الهجوم الأمر الذي مكن من تقديم أداء مقنع تماماً وظهور

المحتسب بدل الضائع. وتقدمت السعودية بذلك إلى المركز الثالث في المجموعة الأولى ورغم الخروج المبكر فإنها سجلت انتصارها الثالث في خمس مشاركات بالبطولة بعدما جاء أول فوزين في الظهور الأول في 1994.

وكان بيتري - وكان بيتري - المولد في الأرجنتين لكنه اختار تمثيل منتخب إسبانيا، تولى تدريب السعودية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد إقالة الأرجنتيني إدغارو باورا قبل أشهر من انطلاق كأس العالم.

وكان الاتفاق بين الطرفين ينص على أن يتولى بيتري تدريب السعودية حتى نهاية نهاية مشوار المنتخب في كأس العالم. لكن يبدو أن بيتري أدرك، خاصة بعد الفوز على مصر، أنه بات يملك فرصة كبيرة في الاستمرار في منصبه حتى نهاية كأس آسيا على الأقل.

وقال بيتري للصحافيين في روسيا قبل العودة إلى الرياض: سيصعب تركيزنا على كأس آسيا وأنا متأكد بنسبة 100 في المائة أن الفريق سيواصل التطور في الأشهر الستة المقبلة وسيكون بوسعنا المنافسة على المستويات والذهاب إلى هناك للفوز بالكأس».

وسبق للسعودية إنجاز لقب كأس آسيا ثلاث مرات آخرها في 1996 ولو نجح بيتري في التوقيع باللعب القاري فمن المؤكد أنه سيضمن تمديد التعاقد لفترة أطول. من جهته أكد المدرب الوطني

عبد العزيز الإخالد أن المنتخب السعودي نجح في فرض شخصيته أمام نظيره المصري وقدم أداءً رائعاً ومختلفاً عما قدمه في مباراتي روسيا والأوروغواي، مشيراً إلى أن الجميع شاهد حضوراً متوازناً للاعبين الأخضر في المباراة في الهجوم وفي العودة للدفاع والضغط على حامل الكرة الأمر الذي تسبب في ضغط كبير على المنتخب المصري واستحق الأخضر الفوز في المباراة بعد سيطرة كاملة

عبد العزيز الإخالد أن المنتخب السعودي نجح في فرض شخصيته أمام نظيره المصري وقدم أداءً رائعاً ومختلفاً عما قدمه في مباراتي روسيا والأوروغواي، مشيراً إلى أن الجميع شاهد حضوراً متوازناً للاعبين الأخضر في المباراة في الهجوم وفي العودة للدفاع والضغط على حامل الكرة الأمر الذي تسبب في ضغط كبير على المنتخب المصري واستحق الأخضر الفوز في المباراة بعد سيطرة كاملة

عبد العزيز الإخالد أن المنتخب السعودي نجح في فرض شخصيته أمام نظيره المصري وقدم أداءً رائعاً ومختلفاً عما قدمه في مباراتي روسيا والأوروغواي، مشيراً إلى أن الجميع شاهد حضوراً متوازناً للاعبين الأخضر في المباراة في الهجوم وفي العودة للدفاع والضغط على حامل الكرة الأمر الذي تسبب في ضغط كبير على المنتخب المصري واستحق الأخضر الفوز في المباراة بعد سيطرة كاملة

عبد العزيز الإخالد أن المنتخب السعودي نجح في فرض شخصيته أمام نظيره المصري وقدم أداءً رائعاً ومختلفاً عما قدمه في مباراتي روسيا والأوروغواي، مشيراً إلى أن الجميع شاهد حضوراً متوازناً للاعبين الأخضر في المباراة في الهجوم وفي العودة للدفاع والضغط على حامل الكرة الأمر الذي تسبب في ضغط كبير على المنتخب المصري واستحق الأخضر الفوز في المباراة بعد سيطرة كاملة

عبد العزيز الإخالد أن المنتخب السعودي نجح في فرض شخصيته أمام نظيره المصري وقدم أداءً رائعاً ومختلفاً عما قدمه في مباراتي روسيا والأوروغواي، مشيراً إلى أن الجميع شاهد حضوراً متوازناً للاعبين الأخضر في المباراة في الهجوم وفي العودة للدفاع والضغط على حامل الكرة الأمر الذي تسبب في ضغط كبير على المنتخب المصري واستحق الأخضر الفوز في المباراة بعد سيطرة كاملة

عبد العزيز الإخالد أن المنتخب السعودي نجح في فرض شخصيته أمام نظيره المصري وقدم أداءً رائعاً ومختلفاً عما قدمه في مباراتي روسيا والأوروغواي، مشيراً إلى أن الجميع شاهد حضوراً متوازناً للاعبين الأخضر في المباراة في الهجوم وفي العودة للدفاع والضغط على حامل الكرة الأمر الذي تسبب في ضغط كبير على المنتخب المصري واستحق الأخضر الفوز في المباراة بعد سيطرة كاملة

### مطالبات بمنح النجوم الصاعدين فرصة تمثيل الأخضر في البطولات المقبلة

## مدربون: نتائج المنتخب السعودي لا تعكس حجم الدعم الاستثنائي قبل المونديال



هوساوي في صراع على الكرة مع صلاح خلال مباراة المنتخبين الأخيرة (الشروق الأوسط)

الأهداف المستقبلية»، وأبدى ثقة في قدرة المدرب الأرجنتيني بيتري على صناعة جيل جديد وتصحيح الأخطاء التي وقعت في كأس العالم ودعم المنتخب بلاعبين بارزين في جميع المراكز من الأسماء الشابة التي تتوق لارتداء شعار المنتخب الوطني وتحلم بصناعة الإنجازات. أما المدرب الوطني حمد الخاتم الذي قاد لسنوات منتخبات المدارس السعودية واكتشف العديد من النجوم من بينهم تيسير الجاسم وإسراء المسليم، فقد شد على أهمية التجديد في المنتخب السعودي الحالي، وأن اقتصر التجديد على مجموعة معينة في هذه الفترة فإن من الواجب أن تتسع دائرة التجديد بعد نهائيات كأس آسيا.

واعتبر أن الاستغناء الفوري عن جميع لاعبي الخبرة ليس مناسباً بل يجب أن يتم ذلك بشكل تدريجي من الآن وبعد نهائيات كأس آسيا، والتي تطمح للجمع بين دعم جيل جديد من اللاعبين السعوديين، والذين طمحتهم إنجازات كبيرة.

عبد العزيز الإخالد أن المنتخب السعودي نجح في فرض شخصيته أمام نظيره المصري وقدم أداءً رائعاً ومختلفاً عما قدمه في مباراتي روسيا والأوروغواي، مشيراً إلى أن الجميع شاهد حضوراً متوازناً للاعبين الأخضر في المباراة في الهجوم وفي العودة للدفاع والضغط على حامل الكرة الأمر الذي تسبب في ضغط كبير على المنتخب المصري واستحق الأخضر الفوز في المباراة بعد سيطرة كاملة

عبد العزيز الإخالد أن المنتخب السعودي نجح في فرض شخصيته أمام نظيره المصري وقدم أداءً رائعاً ومختلفاً عما قدمه في مباراتي روسيا والأوروغواي، مشيراً إلى أن الجميع شاهد حضوراً متوازناً للاعبين الأخضر في المباراة في الهجوم وفي العودة للدفاع والضغط على حامل الكرة الأمر الذي تسبب في ضغط كبير على المنتخب المصري واستحق الأخضر الفوز في المباراة بعد سيطرة كاملة

عبد العزيز الإخالد أن المنتخب السعودي نجح في فرض شخصيته أمام نظيره المصري وقدم أداءً رائعاً ومختلفاً عما قدمه في مباراتي روسيا والأوروغواي، مشيراً إلى أن الجميع شاهد حضوراً متوازناً للاعبين الأخضر في المباراة في الهجوم وفي العودة للدفاع والضغط على حامل الكرة الأمر الذي تسبب في ضغط كبير على المنتخب المصري واستحق الأخضر الفوز في المباراة بعد سيطرة كاملة

عبد العزيز الإخالد أن المنتخب السعودي نجح في فرض شخصيته أمام نظيره المصري وقدم أداءً رائعاً ومختلفاً عما قدمه في مباراتي روسيا والأوروغواي، مشيراً إلى أن الجميع شاهد حضوراً متوازناً للاعبين الأخضر في المباراة في الهجوم وفي العودة للدفاع والضغط على حامل الكرة الأمر الذي تسبب في ضغط كبير على المنتخب المصري واستحق الأخضر الفوز في المباراة بعد سيطرة كاملة

عبد العزيز الإخالد أن المنتخب السعودي نجح في فرض شخصيته أمام نظيره المصري وقدم أداءً رائعاً ومختلفاً عما قدمه في مباراتي روسيا والأوروغواي، مشيراً إلى أن الجميع شاهد حضوراً متوازناً للاعبين الأخضر في المباراة في الهجوم وفي العودة للدفاع والضغط على حامل الكرة الأمر الذي تسبب في ضغط كبير على المنتخب المصري واستحق الأخضر الفوز في المباراة بعد سيطرة كاملة

عبد العزيز الإخالد أن المنتخب السعودي نجح في فرض شخصيته أمام نظيره المصري وقدم أداءً رائعاً ومختلفاً عما قدمه في مباراتي روسيا والأوروغواي، مشيراً إلى أن الجميع شاهد حضوراً متوازناً للاعبين الأخضر في المباراة في الهجوم وفي العودة للدفاع والضغط على حامل الكرة الأمر الذي تسبب في ضغط كبير على المنتخب المصري واستحق الأخضر الفوز في المباراة بعد سيطرة كاملة

عبد العزيز الإخالد أن المنتخب السعودي نجح في فرض شخصيته أمام نظيره المصري وقدم أداءً رائعاً ومختلفاً عما قدمه في مباراتي روسيا والأوروغواي، مشيراً إلى أن الجميع شاهد حضوراً متوازناً للاعبين الأخضر في المباراة في الهجوم وفي العودة للدفاع والضغط على حامل الكرة الأمر الذي تسبب في ضغط كبير على المنتخب المصري واستحق الأخضر الفوز في المباراة بعد سيطرة كاملة

### البعثة وصلت إلى القاهرة وسط إجراءات أمنية مشددة

## غضب شعبي يجتاح مصر بعد «الإخفاق الموندالي»



مشجع مصري يبكي حزناً بعد الخسارة الأخيرة أمام السعودية

توجيه الإهانة له وللجهاز الفني واللاعبين».

وأضاف: «المنتخب لم يكن يضم بصوفه مهاجماً قادراً على الظهور بشكل جيد، بجانب عدم وجود بديل لحمد صلاح، الذي تحامل على إصابته وكان مؤثراً». ولفت: «هناك علامات استفهام غريبة على أداء محمد النني، فكل ما يقوم به هو تسلم الكرة وتميرها لأقرب لاعب له».

وأوضح سلامة أن «المنتخب السعودي يلعب كرة أوروبية رغم أن أسلوب المنتخب المصري لكرة القدم يتشابه بشكل كبير مع الكرة المصرية، ولكن الفارق أن المنتخب السعودي يعمل بشكل جماعي منذ 3 سنوات، وتابع: «يجب رحيل مجلس إدارة اتحاد الكرة الحالي بالكامل، مجلس حساب وتقييم كامل للموقف، فاستسحب بدهوء». وتابع أن «الروح من جهة»، قال المدرب المصري، أنور سلامة، في تصريحات صحافية إن هيكتر كوبر «حقق الهدف الذي جاء من أجله بالتاهل لكأس العالم، لذلك لا بد من رحيله، ولكن أرض

عبد العزيز الإخالد أن المنتخب السعودي نجح في فرض شخصيته أمام نظيره المصري وقدم أداءً رائعاً ومختلفاً عما قدمه في مباراتي روسيا والأوروغواي، مشيراً إلى أن الجميع شاهد حضوراً متوازناً للاعبين الأخضر في المباراة في الهجوم وفي العودة للدفاع والضغط على حامل الكرة الأمر الذي تسبب في ضغط كبير على المنتخب المصري واستحق الأخضر الفوز في المباراة بعد سيطرة كاملة

عبد العزيز الإخالد أن المنتخب السعودي نجح في فرض شخصيته أمام نظيره المصري وقدم أداءً رائعاً ومختلفاً عما قدمه في مباراتي روسيا والأوروغواي، مشيراً إلى أن الجميع شاهد حضوراً متوازناً للاعبين الأخضر في المباراة في الهجوم وفي العودة للدفاع والضغط على حامل الكرة الأمر الذي تسبب في ضغط كبير على المنتخب المصري واستحق الأخضر الفوز في المباراة بعد سيطرة كاملة

عبد العزيز الإخالد أن المنتخب السعودي نجح في فرض شخصيته أمام نظيره المصري وقدم أداءً رائعاً ومختلفاً عما قدمه في مباراتي روسيا والأوروغواي، مشيراً إلى أن الجميع شاهد حضوراً متوازناً للاعبين الأخضر في المباراة في الهجوم وفي العودة للدفاع والضغط على حامل الكرة الأمر الذي تسبب في ضغط كبير على المنتخب المصري واستحق الأخضر الفوز في المباراة بعد سيطرة كاملة

عبد العزيز الإخالد أن المنتخب السعودي نجح في فرض شخصيته أمام نظيره المصري وقدم أداءً رائعاً ومختلفاً عما قدمه في مباراتي روسيا والأوروغواي، مشيراً إلى أن الجميع شاهد حضوراً متوازناً للاعبين الأخضر في المباراة في الهجوم وفي العودة للدفاع والضغط على حامل الكرة الأمر الذي تسبب في ضغط كبير على المنتخب المصري واستحق الأخضر الفوز في المباراة بعد سيطرة كاملة

عبد العزيز الإخالد أن المنتخب السعودي نجح في فرض شخصيته أمام نظيره المصري وقدم أداءً رائعاً ومختلفاً عما قدمه في مباراتي روسيا والأوروغواي، مشيراً إلى أن الجميع شاهد حضوراً متوازناً للاعبين الأخضر في المباراة في الهجوم وفي العودة للدفاع والضغط على حامل الكرة الأمر الذي تسبب في ضغط كبير على المنتخب المصري واستحق الأخضر الفوز في المباراة بعد سيطرة كاملة

عبد العزيز الإخالد أن المنتخب السعودي نجح في فرض شخصيته أمام نظيره المصري وقدم أداءً رائعاً ومختلفاً عما قدمه في مباراتي روسيا والأوروغواي، مشيراً إلى أن الجميع شاهد حضوراً متوازناً للاعبين الأخضر في المباراة في الهجوم وفي العودة للدفاع والضغط على حامل الكرة الأمر الذي تسبب في ضغط كبير على المنتخب المصري واستحق الأخضر الفوز في المباراة بعد سيطرة كاملة

عبد العزيز الإخالد أن المنتخب السعودي نجح في فرض شخصيته أمام نظيره المصري وقدم أداءً رائعاً ومختلفاً عما قدمه في مباراتي روسيا والأوروغواي، مشيراً إلى أن الجميع شاهد حضوراً متوازناً للاعبين الأخضر في المباراة في الهجوم وفي العودة للدفاع والضغط على حامل الكرة الأمر الذي تسبب في ضغط كبير على المنتخب المصري واستحق الأخضر الفوز في المباراة بعد سيطرة كاملة



## الخطة نجحت مع البرتغال برونالدو... وفشلت مع الأرجنتين بميسي ومصر بمحمد صلاح الاعتماد على لاعب واحد ليس مصيره الإخفاق دائماً

أمام منتخب كرواتيا وتلقى هزيمة قاسية بخلافة أهداف دون رد ولم ينجح أبداً في تطبيق طريقة 2-3-3 التي كان المدير الفني خورخي سامباولي يعتزم الاعتماد عليها، واعتمد في نهاية المطاف على طريقة 4-4-2 للتوفيق بين رغبة سامباولي في الاعتماد على الضغط المتواصل على الفريق المنافس وبين بطء الخط الدفاعي لفريقه. وبالتالي، يمكن القول إنه من المستحيل على أي مدير فني أن يطبق طريقة اللعب التي يريدها خلال الوقت القصير الذي يحصل عليه قبل وأثناء البطولات الكبرى. ويجب أن نشير إلى أن ما حققه سامباولي مع منتخب تشيلي كان يعود إلى حد كبير إلى سنوات الإعداد من جانب المدير الفني الأسبق مارسيلو بيلسا.

وقد حذر ليونيل ميسي من أن طريقة 4-3-3 لا تناسبها لأنها تتسبب المدافعين ناحية اليمين التي يلعب بها، وهو ما ثبت صحته بالفعل، كما أدى الإصرار على تقديم ظهيري الجنب إلى الأمام ضد أيسلندا إلى معاناة الأرجنتين بقوة من على أطراف الملعب. ويمكن لسامباولي أن يلعب بنفس الطريقة التي كان يلعب بها مع تشيلي لأن فريقه يمكنه الضغط بصورة جيدة على الفريق المنافس وإجباره على التراجع إلى نصف ملعبه، لكن المقابل يفقد المنتخب الأرجنتيني للسرعة والتنظيم وحتى الرغبة في القيام بذلك. وقد تلقت الأرجنتين درساً قوياً للغاية، لكن العمل مع المنتخبات يتطلب ظروفًا معينة واستقراراً كبيراً والعمل على المدى البعيد من أجل تطبيق الخطط التكتيكية المعقدة، وهو الأمر الذي لا يتوافر في الأندية.

وفي المقابل لذلك، هناك بعض المنتخبات التي تعتمد على لاعب واحد بقدر كبير، وقد ينجح ذلك الأمر في بعض الأحيان مثلما هو الحال مع منتخب البرتغال ونجمه كريستيانو رونالدو، وقد لا ينجح بنفس الدرجة مع منتخبات أخرى وخاصة إذا كان أبرز نجومها يلعبون بعيداً عن منطقة الجزاء، وهو الأمر الذي يعرضهم لرقابة لصيقة من جانب أكثر من لاعب في منطقة منتصف الملعب، كما هو الحال مع ليونيل ميسي مع الأرجنتين ونيمار مع البرازيل وروبرتو ليفاندوفسكي مع بولندا ومحمد صلاح مع المنتخب المصري. ولكن هذه هي الصعوبات الأساسية لكرة القدم، والتي لا تزال تعتمد على الأداء الجماعي في المقام الأول، لكن عندما تترك المهام الهجومية للأفراد بعيداً عن اللعب الجماعي وعندما تسود الخطط الدفاعية فإن عدد الأهداف سيقول، كما هو الحال في كأس العالم الحالية حتى الآن.



البرتغال تأهلت إلى دور الـ16 بفضل رونالدو (أب)



كبروش المدير الفني لمنتخب إيران (أب.ب)

التدريب منذ 37 عاماً، ويمكنني أن أقول إن الفجوة بين أوروبا وباقي أنحاء العالم تزايدت بمرور الوقت. فقبل ثماني سنوات كانت الأمور سيئة، وقبل أربع سنوات كانت أسوأ، والآن تزداد سوءاً». وعندما يتحدث المدير الفني لمنتخب إيران عن «أوروبا» فإنه لا يشير إلى كافة البلدان التي تنتمي للاتحاد الأوروبي لكرة القدم، لكنه يتحدث عن الأربعة أو خمسة دوريات التي تمتلك

المواهب في العالم، وهو الأمر الذي يعني أن المواجهات ستكون غير متكافئة تماماً، أو كما قال الصحفي الروسي، فاسيلي أوكتين، عن منتخب أيسلندا بأنه «يكفي بمقاومة النيران بأسلحة المدفعية». ومن بين المنتخبات التي تلعب كرة هجومية في كأس العالم نجد منتخباً مثل الأرجنتين، الذي انهار تماماً

ببطء شديد على المستوى الأول ومستوى الشباب، وأعني بذلك كسل شيء بالطبع، بداية من تعليم المديرين الفنيين وتطوير المواهب الشابة والبنية التحتية والمرافق، وكل شيء، ويمكن القول بأن أوروبا تأتي في المقدمة، ثم يتخلف الجميع عن الركب بعد ذلك». وأضاف: «المنتخبات الوحيدة التي يمكنها المنافسة في كأس العالم هي تلك المنتخبات التي

لكنها ظهرت بقوة في كرة القدم العالمية بصفة عامة بسبب الفجوة الهائلة بين المنتخبات الكبرى والصغرى أو الفرق الغنية والفرق الفقيرة، للدرجة التي جعلت

### مدرب إيران: يتحدث الناس عن قوة المغرب أو السنغال باعتبارهما منتخبين أفريقيين لكنهما في الحقيقة عبارة عن لاعبين أفارقة يلعبون في أوروبا

يقف الحظ معها ويكون لديها لاعبون في الأندية الأوروبية. ولا ينطبق هذا الأمر على قارة آسيا وحدها، لكنه ينطبق أيضاً على أفريقيا وكافة الأماكن الأخرى. يتحدث الناس عن قوة المغرب أو السنغال باعتبارهما منتخبين أفريقيين، لكنهما في الحقيقة عبارة عن لاعبين أفارقة يلعبون في أوروبا». وتابع: «أنا أعمل في عالم

المباريات في بطولة الدوري المحلي نفسها غير متوازنة تماماً. ومن الواضح أن قلة الأهداف في كأس العالم لا تعني على الإطلاق أن المستويات بين منتخبات القارات المختلفة قد باتت متقاربة، وهو الأمر الذي أثاره المدير الفني لمنتخب إيران، كارلوس كبروش، عندما قال: «في قارة آسيا، عملية التطور تسير

على ذلك، هناك فارق واضح في المستوى بين المنتخبات الكبرى والمنتخبات الصغرى في كأس العالم، وهو ما يجعل الفرق الصغيرة تكسب لاعبيها في الناحية الدفاعية وداخل منطقة الجزاء، وهو ما يؤثر بالتالي على سرعة ومهارة لاعبي الفرق المنافسة ويصعب المهمة كثيراً على المهاجمين، وقد رأينا كيف لعبت إيران أمام إسبانيا في الجولة الأولى، حيث دفعت بأربعة لاعبين في الخط الخلفي وأمامهم بقليل خمسة لاعبين في خط الوسط لتتحول طريقة اللعب في بعض الأحيان إلى 3-6-1. وهو الأمر الذي أغلق المساحات تماماً أمام لاعبي المنتخب الإسباني وجعل من الصعب عليهم اختراقها رغم المهارات الرائعة التي يمتلكونها. إلا أن تكثيف المنتخب الإيراني للجانبة الدفاعية قللت حدته وخاصة في المواجهة أمام البرتغال في الجولة الثالثة.

ولم يكن من الغريب أن المنتخبين الذين كدسا لاعبيهما في الخط الخلفي ولعبا بشكل دفاعي بحت هما اللذان حققا أكبر مفاجأة في كأس العالم حتى الآن، وأعني بذلك منتخب المكسيك الذي تغلب على ألمانيا حامله اللقب، وإيسلندا التي نجحت في فرض التعادل على المنتخب الأرجنتيني. وفي الحقيقة، فإن هذا الأسلوب الدفاعي القوي - بالإضافة إلى الاعتماد على تقنية حكم الفيديو المساعد التي أدت إلى احتساب عدد أكبر من ركلات الجزاء وربما إلى منع اللاعبين من إثارة المهاجمين داخل منطقة الجزاء - يوضح السبب في أن نسبة كبيرة من الأهداف قد حصدت من ضربات ثابتة، بنسبة 50 في المائة حتى المباريات التي أقيمت مساء يوم الجمعة الماضي، مقارنة بـ24 في المائة فقط في كأس العالم الماضية.

لكن الشيء الواضح هو أن البطولة بشكل عام تشهد معدلاً منخفضاً لإحراز الأهداف. وفي الحقيقة، لم تظهر مشكلة قلة الأهداف في هذا المونديال فقط، لكن هذه المشكلة ظهرت منذ ما يقرب من ثلاثة عقود من الزمان على الأقل، وهذا شيء طبيعي بسبب عدم حصول المديرين الفنيين للمنتخبات على الوقت الكافي لكي يطورو الخطط الهجومية ويديروا اللاعبين عليها، وبالتالي يعطون أولوية للخطط الدفاعية على حساب النواحي الهجومية. وعلاوة على ذلك، فإن الخطط الدفاعية قريبة من بعضها البعض في جميع أنحاء العالم تقريباً، وبالتالي فإنها تتطلب وقتاً أقل من أجل تدريب اللاعبين عليها، على عكس الخطط الهجومية التي تحتاج لوقت أكبر لإتقانها.

وتكون النتيجة هي أن سرعة المنتخبات في الهجوم تكون أقل ويكون التفاهم أقل مما نراه في مباريات الأندية، لأن كل تمريرة يمكن أن تستغرق وقتاً أطول لا يحفظون بعضهم البعض جيداً في المنتخبات، وهو ما يجعل من السهل على مدافعي الفرق المنافسة تنظيم أنفسهم والدفاع بشكل أفضل. وعلاوة

على ذلك، هناك فارق واضح في المستوى بين المنتخبات الكبرى والمنتخبات الصغرى في كأس العالم، وهو ما يجعل الفرق الصغيرة تكسب لاعبيها في الناحية الدفاعية وداخل منطقة الجزاء، وهو ما يؤثر بالتالي على سرعة ومهارة لاعبي الفرق المنافسة ويصعب المهمة كثيراً على المهاجمين، وقد رأينا كيف لعبت إيران أمام إسبانيا في الجولة الأولى، حيث دفعت بأربعة لاعبين في الخط الخلفي وأمامهم بقليل خمسة لاعبين في خط الوسط لتتحول طريقة اللعب في بعض الأحيان إلى 3-6-1. وهو الأمر الذي أغلق المساحات تماماً أمام لاعبي المنتخب الإسباني وجعل من الصعب عليهم اختراقها رغم المهارات الرائعة التي يمتلكونها. إلا أن تكثيف المنتخب الإيراني للجانبة الدفاعية قللت حدته وخاصة في المواجهة أمام البرتغال في الجولة الثالثة.

ولم يكن من الغريب أن المنتخبين الذين كدسا لاعبيهما في الخط الخلفي ولعبا بشكل دفاعي بحت هما اللذان حققا أكبر مفاجأة في كأس العالم حتى الآن، وأعني بذلك منتخب المكسيك الذي تغلب على ألمانيا حامله اللقب، وإيسلندا التي نجحت في فرض التعادل على المنتخب الأرجنتيني. وفي الحقيقة، فإن هذا الأسلوب الدفاعي القوي - بالإضافة إلى الاعتماد على تقنية حكم الفيديو المساعد التي أدت إلى احتساب عدد أكبر من ركلات الجزاء وربما إلى منع اللاعبين من إثارة المهاجمين داخل منطقة الجزاء - يوضح السبب في أن نسبة كبيرة من الأهداف قد حصدت من ضربات ثابتة، بنسبة 50 في المائة حتى المباريات التي أقيمت مساء يوم الجمعة الماضي، مقارنة بـ24 في المائة فقط في كأس العالم الماضية.

لكن الشيء الواضح هو أن البطولة بشكل عام تشهد معدلاً منخفضاً لإحراز الأهداف. وفي الحقيقة، لم تظهر مشكلة قلة الأهداف في هذا المونديال فقط، لكن هذه المشكلة ظهرت منذ ما يقرب من ثلاثة عقود من الزمان على الأقل، وهذا شيء طبيعي بسبب عدم حصول المديرين الفنيين للمنتخبات على الوقت الكافي لكي يطورو الخطط الهجومية ويديروا اللاعبين عليها، وبالتالي يعطون أولوية للخطط الدفاعية على حساب النواحي الهجومية. وعلاوة على ذلك، فإن الخطط الدفاعية قريبة من بعضها البعض في جميع أنحاء العالم تقريباً، وبالتالي فإنها تتطلب وقتاً أقل من أجل تدريب اللاعبين عليها، على عكس الخطط الهجومية التي تحتاج لوقت أكبر لإتقانها.

وتكون النتيجة هي أن سرعة المنتخبات في الهجوم تكون أقل ويكون التفاهم أقل مما نراه في مباريات الأندية، لأن كل تمريرة يمكن أن تستغرق وقتاً أطول لا يحفظون بعضهم البعض جيداً في المنتخبات، وهو ما يجعل من السهل على مدافعي الفرق المنافسة تنظيم أنفسهم والدفاع بشكل أفضل. وعلاوة

على ذلك، هناك فارق واضح في المستوى بين المنتخبات الكبرى والمنتخبات الصغرى في كأس العالم، وهو ما يجعل الفرق الصغيرة تكسب لاعبيها في الناحية الدفاعية وداخل منطقة الجزاء، وهو ما يؤثر بالتالي على سرعة ومهارة لاعبي الفرق المنافسة ويصعب المهمة كثيراً على المهاجمين، وقد رأينا كيف لعبت إيران أمام إسبانيا في الجولة الأولى، حيث دفعت بأربعة لاعبين في الخط الخلفي وأمامهم بقليل خمسة لاعبين في خط الوسط لتتحول طريقة اللعب في بعض الأحيان إلى 3-6-1. وهو الأمر الذي أغلق المساحات تماماً أمام لاعبي المنتخب الإسباني وجعل من الصعب عليهم اختراقها رغم المهارات الرائعة التي يمتلكونها. إلا أن تكثيف المنتخب الإيراني للجانبة الدفاعية قللت حدته وخاصة في المواجهة أمام البرتغال في الجولة الثالثة.

ولم يكن من الغريب أن المنتخبين الذين كدسا لاعبيهما في الخط الخلفي ولعبا بشكل دفاعي بحت هما اللذان حققا أكبر مفاجأة في كأس العالم حتى الآن، وأعني بذلك منتخب المكسيك الذي تغلب على ألمانيا حامله اللقب، وإيسلندا التي نجحت في فرض التعادل على المنتخب الأرجنتيني. وفي الحقيقة، فإن هذا الأسلوب الدفاعي القوي - بالإضافة إلى الاعتماد على تقنية حكم الفيديو المساعد التي أدت إلى احتساب عدد أكبر من ركلات الجزاء وربما إلى منع اللاعبين من إثارة المهاجمين داخل منطقة الجزاء - يوضح السبب في أن نسبة كبيرة من الأهداف قد حصدت من ضربات ثابتة، بنسبة 50 في المائة حتى المباريات التي أقيمت مساء يوم الجمعة الماضي، مقارنة بـ24 في المائة فقط في كأس العالم الماضية.

لكن الشيء الواضح هو أن البطولة بشكل عام تشهد معدلاً منخفضاً لإحراز الأهداف. وفي الحقيقة، لم تظهر مشكلة قلة الأهداف في هذا المونديال فقط، لكن هذه المشكلة ظهرت منذ ما يقرب من ثلاثة عقود من الزمان على الأقل، وهذا شيء طبيعي بسبب عدم حصول المديرين الفنيين للمنتخبات على الوقت الكافي لكي يطورو الخطط الهجومية ويديروا اللاعبين عليها، وبالتالي يعطون أولوية للخطط الدفاعية على حساب النواحي الهجومية. وعلاوة على ذلك، فإن الخطط الدفاعية قريبة من بعضها البعض في جميع أنحاء العالم تقريباً، وبالتالي فإنها تتطلب وقتاً أقل من أجل تدريب اللاعبين عليها، على عكس الخطط الهجومية التي تحتاج لوقت أكبر لإتقانها.

وتكون النتيجة هي أن سرعة المنتخبات في الهجوم تكون أقل ويكون التفاهم أقل مما نراه في مباريات الأندية، لأن كل تمريرة يمكن أن تستغرق وقتاً أطول لا يحفظون بعضهم البعض جيداً في المنتخبات، وهو ما يجعل من السهل على مدافعي الفرق المنافسة تنظيم أنفسهم والدفاع بشكل أفضل. وعلاوة

على ذلك، هناك فارق واضح في المستوى بين المنتخبات الكبرى والمنتخبات الصغرى في كأس العالم، وهو ما يجعل الفرق الصغيرة تكسب لاعبيها في الناحية الدفاعية وداخل منطقة الجزاء، وهو ما يؤثر بالتالي على سرعة ومهارة لاعبي الفرق المنافسة ويصعب المهمة كثيراً على المهاجمين، وقد رأينا كيف لعبت إيران أمام إسبانيا في الجولة الأولى، حيث دفعت بأربعة لاعبين في الخط الخلفي وأمامهم بقليل خمسة لاعبين في خط الوسط لتتحول طريقة اللعب في بعض الأحيان إلى 3-6-1. وهو الأمر الذي أغلق المساحات تماماً أمام لاعبي المنتخب الإسباني وجعل من الصعب عليهم اختراقها رغم المهارات الرائعة التي يمتلكونها. إلا أن تكثيف المنتخب الإيراني للجانبة الدفاعية قللت حدته وخاصة في المواجهة أمام البرتغال في الجولة الثالثة.

ولم يكن من الغريب أن المنتخبين الذين كدسا لاعبيهما في الخط الخلفي ولعبا بشكل دفاعي بحت هما اللذان حققا أكبر مفاجأة في كأس العالم حتى الآن، وأعني بذلك منتخب المكسيك الذي تغلب على ألمانيا حامله اللقب، وإيسلندا التي نجحت في فرض التعادل على المنتخب الأرجنتيني. وفي الحقيقة، فإن هذا الأسلوب الدفاعي القوي - بالإضافة إلى الاعتماد على تقنية حكم الفيديو المساعد التي أدت إلى احتساب عدد أكبر من ركلات الجزاء وربما إلى منع اللاعبين من إثارة المهاجمين داخل منطقة الجزاء - يوضح السبب في أن نسبة كبيرة من الأهداف قد حصدت من ضربات ثابتة، بنسبة 50 في المائة حتى المباريات التي أقيمت مساء يوم الجمعة الماضي، مقارنة بـ24 في المائة فقط في كأس العالم الماضية.

لكن الشيء الواضح هو أن البطولة بشكل عام تشهد معدلاً منخفضاً لإحراز الأهداف. وفي الحقيقة، لم تظهر مشكلة قلة الأهداف في هذا المونديال فقط، لكن هذه المشكلة ظهرت منذ ما يقرب من ثلاثة عقود من الزمان على الأقل، وهذا شيء طبيعي بسبب عدم حصول المديرين الفنيين للمنتخبات على الوقت الكافي لكي يطورو الخطط الهجومية ويديروا اللاعبين عليها، وبالتالي يعطون أولوية للخطط الدفاعية على حساب النواحي الهجومية. وعلاوة على ذلك، فإن الخطط الدفاعية قريبة من بعضها البعض في جميع أنحاء العالم تقريباً، وبالتالي فإنها تتطلب وقتاً أقل من أجل تدريب اللاعبين عليها، على عكس الخطط الهجومية التي تحتاج لوقت أكبر لإتقانها.

وتكون النتيجة هي أن سرعة المنتخبات في الهجوم تكون أقل ويكون التفاهم أقل مما نراه في مباريات الأندية، لأن كل تمريرة يمكن أن تستغرق وقتاً أطول لا يحفظون بعضهم البعض جيداً في المنتخبات، وهو ما يجعل من السهل على مدافعي الفرق المنافسة تنظيم أنفسهم والدفاع بشكل أفضل. وعلاوة

على ذلك، هناك فارق واضح في المستوى بين المنتخبات الكبرى والمنتخبات الصغرى في كأس العالم، وهو ما يجعل الفرق الصغيرة تكسب لاعبيها في الناحية الدفاعية وداخل منطقة الجزاء، وهو ما يؤثر بالتالي على سرعة ومهارة لاعبي الفرق المنافسة ويصعب المهمة كثيراً على المهاجمين، وقد رأينا كيف لعبت إيران أمام إسبانيا في الجولة الأولى، حيث دفعت بأربعة لاعبين في الخط الخلفي وأمامهم بقليل خمسة لاعبين في خط الوسط لتتحول طريقة اللعب في بعض الأحيان إلى 3-6-1. وهو الأمر الذي أغلق المساحات تماماً أمام لاعبي المنتخب الإسباني وجعل من الصعب عليهم اختراقها رغم المهارات الرائعة التي يمتلكونها. إلا أن تكثيف المنتخب الإيراني للجانبة الدفاعية قللت حدته وخاصة في المواجهة أمام البرتغال في الجولة الثالثة.

ولم يكن من الغريب أن المنتخبين الذين كدسا لاعبيهما في الخط الخلفي ولعبا بشكل دفاعي بحت هما اللذان حققا أكبر مفاجأة في كأس العالم حتى الآن، وأعني بذلك منتخب المكسيك الذي تغلب على ألمانيا حامله اللقب، وإيسلندا التي نجحت في فرض التعادل على المنتخب الأرجنتيني. وفي الحقيقة، فإن هذا الأسلوب الدفاعي القوي - بالإضافة إلى الاعتماد على تقنية حكم الفيديو المساعد التي أدت إلى احتساب عدد أكبر من ركلات الجزاء وربما إلى منع اللاعبين من إثارة المهاجمين داخل منطقة الجزاء - يوضح السبب في أن نسبة كبيرة من الأهداف قد حصدت من ضربات ثابتة، بنسبة 50 في المائة حتى المباريات التي أقيمت مساء يوم الجمعة الماضي، مقارنة بـ24 في المائة فقط في كأس العالم الماضية.

لكن الشيء الواضح هو أن البطولة بشكل عام تشهد معدلاً منخفضاً لإحراز الأهداف. وفي الحقيقة، لم تظهر مشكلة قلة الأهداف في هذا المونديال فقط، لكن هذه المشكلة ظهرت منذ ما يقرب من ثلاثة عقود من الزمان على الأقل، وهذا شيء طبيعي بسبب عدم حصول المديرين الفنيين للمنتخبات على الوقت الكافي لكي يطورو الخطط الهجومية ويديروا اللاعبين عليها، وبالتالي يعطون أولوية للخطط الدفاعية على حساب النواحي الهجومية. وعلاوة على ذلك، فإن الخطط الدفاعية قريبة من بعضها البعض في جميع أنحاء العالم تقريباً، وبالتالي فإنها تتطلب وقتاً أقل من أجل تدريب اللاعبين عليها، على عكس الخطط الهجومية التي تحتاج لوقت أكبر لإتقانها.

وتكون النتيجة هي أن سرعة المنتخبات في الهجوم تكون أقل ويكون التفاهم أقل مما نراه في مباريات الأندية، لأن كل تمريرة يمكن أن تستغرق وقتاً أطول لا يحفظون بعضهم البعض جيداً في المنتخبات، وهو ما يجعل من السهل على مدافعي الفرق المنافسة تنظيم أنفسهم والدفاع بشكل أفضل. وعلاوة



ثقافة  
C U L T U R E

رحلت في مثل هذا الشهر قبل أحد عشر عاماً

## نازك الملائكة تنتصر للأنوثة «المقيدة» بالشعر الحر



ميرزا الخويلدي

## المرأة تصنع التغيير

سبقي يوم الأحد 24-6-2018 يوماً راسخاً في ذاكرة السعوديين طويلاً... هو يومٌ فاصلٌ بين مرحلتين، بين زمنين، وبين ثقافتين. اللحظة التي خرجت فيها المرأة منتظرتها طويلاً، انتظرها الرجال التواقون لصنع التغيير، مثلما انتظرتها النساء اللاتي يردن من خلالها أن يعشن ويلمسن ويشعروا فعلاً بقوة «تمكين» المرأة، وحضورها في المجتمع.

لحظة مهمة ومدهشة؛ لا يمكن إغفالها؛ فالسماح بقيادة المرأة للسيارة في السعودية ليس مجرد إضافة «سائقات» على طريق مزدهم أصلاً، بل هو تغيير يمس بنية ثقافة المجتمع وصورته وهويته، أما مساحة هذا التغيير فلا يستطيع أحد اليوم أن يتبنا بحجمها ومداهما.

هناك من قاوم التغيير على مرّ الزمان، خوفاً على الثقافة السائدة، وعلى منظومة القيم المتوارثة، وعلى نمط التدبير وعلى العادات والتقاليد، ولم يتم الالتفات إلى حجم الضرر الناتج عن تعطيل حركة المجتمع والدولة وعن تأخير التنمية الثقافية والإنسانية، وعن الفجوة التي تفصلنا عن العالم... كانوا يخوفونا من «التغيير»، وبعضهم كان يلوح بالويل والثبور والنشر المستطير، لكن المرأة خرجت في 24-6-2018 لتمتلك قرارها، وتعيّد الطريق نحو المستقبل، ولم يحدث شيء مما خدروا منه.

العالم كله اهتم بهذه اللحظة، بعض المثقفين وضعوا أيديهم على الوتر الأكثر أهمية في هذا الإجراء... الكاتب عبد الرحمن الرائد قال إن «هذا التجانس الحكومي النادر من نوعه في تاريخ السعودية على كسر المحظور اجتماعياً نراه يحقق نتائج سريعة ومدهشة، ويقود المجتمع عموماً نحو التغيير، وكل ما رايته حتى الآن يقابل بشكل إيجابي وسلمي وسلس»، ويضيف: «الذين ينظرون بتهمك إلى التغيير، عدا عن جهلهم بالظروف التاريخية والتقاليد المحلية من مبررات من الممارسات الخاطئة، لا يدركون أنه ليس سهلاً مواجهتها».

غسان شريل، رئيس تحرير «الشرق الأوسط» قرأ هذه اللحظة من زاوية مهمة: «في اعتقادي أن أبرز ما حصل هو إطلاق حالة من الأمل داخل المجتمع، وخصوصاً لدى الشرائح الشابة وهي تشكل الأكثرية الساحقة. ومن دون حالة الأمل هذه لا يمكن تذليل الصعوبات ولا ترجمة السياسات وتحسينها. فحالة الأمل هي استدرج للطاقت بغية توظيفها في معركة المستقبل»، ويضيف: «أخطر ما يمكن أن تصاب به شعب هو أن يعتبر أن أبواب الأمل موصدة، وأن الجدران أكثر من المغاتع. وأن السلامة تقتضي ترك الأشياء كما كانت، وأن فتح الملفات يعني فتح أبواب المجهول»، ثم يقول: «اختارت السعودية السير في الاتجاه المعاكس لحالة الإحباط واليأس المستشرية في مناطق واسعة من الشرق الأوسط».

أما المفكر الأستاذ إبراهيم الجليلي، فقال: «الأكثرية من النساء في المملكة ستبقى غير مهتمّة بان تقود لكن الدلالة المهمة هي الاعتراف بامتلاك المرأة لقوامة الوجود الفردي المستقل؛ فهذا اليوم سيبقي ذكرى عظيمة فاصلة بين عهدين، فاليوم تنجس أهلية الوجود الفردي للمرأة بعد أن تم غطها وحجبها وحرمانها منها»، ويضيف: «دلالة ما حصلت عليه المرأة اليوم ليست خاصة بالنساء، بل هي دلالة عميقة شاملة لمعنى الوجود الإنساني؛ نساءً ورجالاً... إنه التأكيد القانوني والعملية لقيمة الإنسان والاعتراف بأهليته الفردية، وهذا هو المضمون الأكثر أهمية والأعظم دلالة».

ظاهرة لا تقتصر على مدرسة بذاتها أو عصر بعينه، بل تجد مسوغاتها في نشاتها المحافظة التي رسخت في داخلها نزوعاً إلى التهذيب المفرط وشعوراً بالخرف لازمة مدى الحياة، على ما يقوله كريم مروة في كتابه الأخير «قراءة وقد لا يكون بالأمر الضروري أن تتطابق الجرأة في اللغة مع الجرأة في السلوك، إلا أن تجارب أخرى لنساء ممانات أكدت على التلازم الواضح بين المغامرتين اللغوية والحياتية، كما كان حال فروغ فرخزاد وسيلفيا بلات وفيرجينيا وولف، حيث الجنون والموت ينتظران عند الضفة الأخرى للتمرد. أما نازك التي أسهمت في تانث القصيدة من خلال رفدها بنبرة عالية من الحزن، وفق عبد الله الغدادي، كما من خلال تلمين اللغة والتخفيف من فظافتها الذكورية، فقد غيبت أنوثتها الفعلية وراء كم هائل من

المثاليات والمفاهيم الاجتماعية الضاغطة. ورغم أن مناخات الغربة والألم والتبرم من الواقع، فضلاً عن هاجس الموت، شيع في قصائد الشاعرة وأعمالها، فهي ظلت أسيرة تمرّزها المستمر بين تشبهاها واعتبارها أن «الشعر الحر هو ذو شطر واحد والتدوير فيه ممنوع» هو أمر بالغ الغرابة، كما أنه ينسف بعض أجمل نماذج السياب وأدونيس ومحمود درويش،

وإذ كان التدوير من جهة ثانية هو العنوان الأهم لتانث القصيدة العربية المنقلبة على نظامها العمودي الذكوري فإن موقف الشاعرة السليبي من التدوير واعتبارها أن «الشعر الحر هو ذو شطر واحد والتدوير فيه ممنوع» خلق فيها احتجاج نازك المكي حاذقة بين النظائر العمل الهندسة البيوت البغدادية وبين النظائر



نازك الملائكة

«أعمق». وإذا كان التدوير من جهة ثانية هو العنوان الأهم لتانث القصيدة العربية المنقلبة على نظامها العمودي الذكوري فإن موقف الشاعرة السليبي من التدوير واعتبارها أن «الشعر الحر هو ذو شطر واحد والتدوير فيه ممنوع» خلق فيها احتجاج نازك المكي حاذقة بين النظائر العمل الهندسة البيوت البغدادية وبين النظائر

واللاتينية، تبدي معرفة واسعة بالنظريات الأدبية السائدة في عصرها، كما بالتيارات الشعرية المختلفة وبخاصة الرومانسية منها. وهي تغيد من إلمامها بفنون التشكيل والموسيقى والعمارة لتؤكد على ضرورة الخروج من نضف إليها احتجاج نازك المكي على فساد الواقع وعقمه واهترائه، وتبرمها بكل ما يمت بصلة إلى

هو ضرب من ضروب الإجحاف والافتئات على الحقيقة. ولم تكن الهومية وحدها هي التي وفرت للشاعرة، التي حملت اسم الثائرة السورية ضد الاحتلال الفرنسي نازك العابد، سبل القيام بهذه المجازفة الصعبة، بل لا بد من أن نضيف إليها احتجاج نازك المكي على فساد الواقع وعقمه واهترائه، وتبرمها بكل ما يمت بصلة إلى

## من الضرورة بمكان أن يتساءل أحدنا عن الأسباب الحقيقية

## التي حالت دون استكمال نازك لمشروعها الإبداعي وصولاً إلى الارتداد

## عن الكثير من طروحاتها التجديدية في نهاية المطاف

ووصولاً إلى حسب الشيخ جعفر الذي تأخذ عليه نازك مبالغته في التدوير والوصل بين الشطور، من أفضل سمات شعره ووجوه تجربته واسلوبه. لكن اللافت هنا أن نازك ما تلبث أن تعترف في مقدمة إحدى مجموعاتها المتأخرة بأنها لم تحسن التعامل مع القافية ولا المباعدة بين القوافي بغية إفساح المجال للنمو الدرامي داخل النص.

إن من الضرورة بمكان أخيراً أن يتساءل أحدنا عن الأسباب الحقيقية التي حالت دون استكمال نازك مشروعها الإبداعي، وصولاً إلى الارتداد عن الكثير من طروحاتها التجديدية في نهاية المطاف. وفي اعتقادي، أن الإجابة لا تنحصر في نفور نازك ما ل إليه وضع الشعر الحر من تسيب واستباحة واستسهال، وهي

المماثل لنظام الشطرين، معتبرة أن موجة الشعر الحر ستؤثر حتماً على النظام الصارم للعمارة العربية، كما أن نازك محقة تماماً في قولها إن الشعر الحر أصعب من نظيره الخليي؛ لأن الشاعر هنا يخلق أشكاله بنفسه ولا يكتفي بتكرار النماذج والتصاميم المعدة سلفاً له.

لكن صاحبة «شظايا ورماد» لا تذهب إلى المخامرة حتى نهاياتها، بل هي تبدي تجوساً وريبة شديدين، لا إزاء قصيدة النثر والنموذج التحديتي الجذري بلجة «شعر» اللبائنية ففصب، بل إزاء مشروع الحدأة إلى الارتداد عن الكثير من طروحاتها التجديدية في نهاية المطاف. وفي اعتقادي، أن الإجابة لا تنحصر في نفور نازك ما ل إليه وضع الشعر الحر من تسيب واستباحة واستسهال، وهي

أحمد باكثير وبيدع حقي ولويس عوض، لم تغفل من جهتها حقيقة أن الريادة الشعرية لا تتحقق بفعل مغامرة شكلية عرضية بقدر ما هي ثمرة وعي وتصميم ومثابرة. لكنها تضيف، إنها هي بالذات من تلققت مع السباب «ثمرة الحدأة مجتمعات بطريكية بامتياز تسود فيها السطوة الذكورية على السياسة والفكر وقواعد السلوك ونظام القيم، وصولاً إلى قواعد اللغة وأحكامها النحوية والصرفية. لهذا السبب؛ فإن الاحتفاء بنازك الملائكة لم يستند فقط إلى القيمة الموضوعية والفعلية لتنتاجها الإبداعي، بل بدا احتفاءً رمزياً بجرأة الشاعرة على انتهاك المحرمات وفردتها على كسر «العمود» التقليدي الذي ربط الشعر بالفحولة، تاركاً للمرأة الأنثى دور المهملة لا المهمة والمنفصلة لا الفاعلة. صحيح أن اللاوعي العربي والشرطي الجمعي أعطى لشهرزاد الحق في امتلاك الموت. يا حزن النيل الصارخ مما فعل الموت، طلع الفجر. اصغى إلى خطى الماشين، في صمت الفجر اصبح، انظر ركب الباكين. عشرة اموات، عشرون. لا تحصى اصبح اللبائكين... ومع ذلك؛ فإن من استطاع أن يرى إلى القصيدة من زاوية قيمتها الفنية والجمالية المستقلة، لا بوصفها مؤشراً لما سبقتيها لاحقاً من تغيرات دراماتيكية في معنى الشعر ووظيفته من جهة، وفي تغيير حساسية المثقفي وذاقتهم من جهة أخرى. ولعل ردة الفعل السلبية التي ابتدأها والد نازك صادق الملائكة، وهو شاعر واديب، إزاء القصيدة، وقوله لابنته رداً على فعلتها المستهجنة (كل جديد لذة غير أنني وجدت جديد الموت)

غير لذيذ»، هو التعبير القوي عن «صدمة الحدأة» التي احتاج استيعابها إلى وقت طويل لاحق من قبل المحبين بها أولاً، ومن قبل جماهير القراء في فترة لاحقة. ومع ذلك؛ فإن ما هو محل للدهشة ليس ارتجال الوداد، تحبباً أو استنكاراً حقيقياً، لبيته الشرطي الطريف، بل نبرة العصبية والتعالي التي حملها جواب الابنة اليافعة «قل ما تشاء، لكن هذه القصيدة ستغير خريطة الشعر العربي». ولعل هذا الحوار المتلبس بين الأب وابنته يعيد إلى الأذهان الحوار المماثل الآخر الذي حدث بين الخليل بن أحمد وابنة الفتى، بعدما شك هذا الأخير بصفحة أبيه العقلية لدى تردها لإيقاعات علم العروض وتفصيحاته المختلفة.

إننا نذكر دور نازك الملائكة في عملية التحديد الشعري

الزمنية بين قصيدة «الكوليرا» لنازك وبين قصيدة السياب «هل كان حباً»، ودون وضع القصيدتين في السياق الاجتماعي لتجربتي الشاعر والشاعرة؛ يجعل مفهوم الريادة مقتصراً على الجانب الشكلي من التجديد. ويعمل عن التداخل الحاصل بين تاريخ نشر قصيدة «الكوليرا» في

نهايات عام 1947 وتاريخ نشر مجموعة السياب «أزهار دابغة» في الأونة التي تتضمن قصيدته التشغيلية الأولى، فإن ما يعطي تجربة السياب بعدها الريادي الأكثر رسوخاً ليس النضج الزمني وحده، بل استمراره حتى النهاية في ردد تجربته بأسباب التنوع والتجديد والفراء الرويوي والأسلوبية. ونازك التي تشير في كتابها النقدي «فضايا الشعر المعاصر» إلى عجزها على نماذج من الشعر الحر عائدة إلى نماذج

## لماذا نكتب؟

شوقي الرئيس

الذي لأجله خلقنا، ولماذا نموت... وتخشف أن لا سبيل إلى ذلك إلا عبر عالم يسكنه ناسٌ خرجوا من مخيلتنا؟

لنحاول التشبه بأولئك الذين رحلوا في العقد الثالث من عمرهم بعد أن عاشوا حياة زاخرة بكل ضروب المغامرات، وكتبوا الروائع، وناضلوا في السياسة وحاربوا إلى جانب القهويين وتصدوا لكل أشكال الطغيان وذاقوا الإضطهاد والسجن والقمع والمخافي... ومزّ الغرام؟

لأن الكلمة ماء، والكلمات جداول وأنهار تحمل الماء الذي يتحكّم الكاتب بمجره كما فعل دوستوفسكي وفلوير وديكينز وبالزك، أو يبحر عكس مجراه كما فعل بروس وجويس؟

لأننا لا نستطيع مقاومة الكتابة عندما تستدرجنا أو تنادينا، ولأننا عندما نضع شخصيات في مواقع معينة نستحضر جوانب من حياتنا ونهضها من عثراتها، فكأننا ننقد أنفسنا ونبون عن أثماننا؟

لنسمع أصوات من لا يصغي أحد إليهم يتألمون أو يفرحون أو يناضلون؟

لأن الكتابة نبض حياة لا محالة منه، كالجوع أو العطش، إن سذينا ارتوينا منه ومنحنا لذة، وإن دام إيماننا؟

لأن في الكلمة المكتوبة خلوداً، ولأن الجثة في الكتب، ولأن الكتابة أرفع مراتب التحرق؟ أم لأن ما نكتبه نهديه لمن نحب لكي يعرفوا، عندما يقرأون لنا، أننا ما زلنا نحبهم، ولنقول لهم: هذه قصعة من حياة انظروا ماذا فعلنا بها؟

لأننا لسنا سوى مقلدين لمن سبقوا، وحلقة في سلسلة الموروث التي لا تعرف انقطاعاً؟

لأننا لا نلحق العرف على آلة موسيقية ولا الرقص ولا الغناء، ولا حل المسائل الحسابية المعقدة، ولا كرة القدم، ولا التنقيب عن الآثار، ولا تجويد القرآن، ولا عبور المحيط، ولا النجارة، ولا زراعة البقولونس، أو

الأداء على المسارح، ولا إدارة مصرف بيتز الناس، ولا مواساة أولئك الذين فقدوا عزيزاً أو منزلًا أو موطناً؟

أم لأننا اضينا العمر سعياً وراء وسيلة نرس بها تلك البسمة التي راحت تلتدل كالثدي على المحيا الذي كانت تشرق الشمس منه كل صباح... ولم نجد غير الكتابة؟

## «مدن لا مرئية»: ديوان شعري تحكمه مخيلة جامحة

## كالفينو: ما نراه في الخارج قائم أساساً في دواخلنا



كالفينو

طوره للاقتراض ونقله إليك». لكن كالفينو في كتابه لم يفعل شيئاً سوى نقل مدينة واحدة تلبسها منها كثيرة: إنها مدينتنا التي ينتمي إليها ماركو بولو وكالفينو نفسه. في هذه المدينة يتكشّف الكاتب مدناً كثيرة، وفي كل منها هناك سر غامض يجب كشفه، وعن طريق تفسير الفصول إلى شذرات صغيرة تحت عناوين تدور أحداث المدن والذاكرة، المدن التجارية، المدن المخفية، المدن المستمرة، المدن والسما، المدن الموتى، والمدن والأسماء... يظهر أمامنا عالم محفوف بالسحر وتتضح الأوصاف الأمتناهية بينما وبين المدن التي نعيش فيها. وكان كالفينو يمنح القارئ دليلاً يساعده هو الآخر على استقصاء محيطه الخاص بطريقة سرحية. يقول كالفينو على لسان بطلة الفينيسي

للمدن على الصفة لكن لا أحد من هذين العاملين كاف لوحده لتشييد جدرانها. أنت تستعمل لا بجانب المدينة السبع أو السبعين بل في الإجابة التي تقدمها لك المدينة عن سؤال ما من أسئلتك. أو السؤال الذي تسالك إياه لتجبرك على تقديم إجابة له مثلما هو الحال مع مدينة طيبة التي سألت أوديب على لسان وحشها أبي الهول.

في إحدى الصفحات يتحدث ماركو بولو لإمبراطور قبلاي خان عن كيفية نشوء تلك المدينة ليلا وسط مدينة مجهولة. كانوا

لؤلؤ عبد الإله»

يُعد هذا الكراس الصغير الذي ألفه الأديب الإيطالي الراحل إيتالو كالفينو «مدن لا مرئية» أجمل ما أنجزه، وفيه يخلق لقاءات منتظمة تجري بين الرحالة الإيطالي الشهير ماركو بولو والإمبراطور القنري قبلاي خان الذي كان قصره الملكي آنذاك في الصين.

تدور أحداث المدن والذاكرة، المدن التجارية، المدن المخفية، المدن المستمرة، المدن والسما، المدن الموتى، والمدن والأسماء... يظهر أمامنا عالم محفوف بالسحر وتتضح الأوصاف الأمتناهية بينما وبين المدن التي نعيش فيها. وكان كالفينو يمنح القارئ دليلاً يساعده هو الآخر على استقصاء محيطه الخاص بطريقة سرحية. يقول كالفينو على لسان بطلة الفينيسي

للمدن على الصفة لكن لا أحد من هذين العاملين كاف لوحده لتشييد جدرانها. أنت تستعمل لا بجانب المدينة السبع أو السبعين بل في الإجابة التي تقدمها لك المدينة عن سؤال ما من أسئلتك. أو السؤال الذي تسالك إياه لتجبرك على تقديم إجابة له مثلما هو الحال مع مدينة طيبة التي سألت أوديب على لسان وحشها أبي الهول.

في إحدى الصفحات يتحدث ماركو بولو لإمبراطور قبلاي خان عن كيفية نشوء تلك المدينة ليلا وسط مدينة مجهولة. كانوا

نصبا فراغات وجدراناً مختلفة عن اللحم لقطع الطريق عليها كي تهرب ثانية».

هذه هي مدينة زبيدة التي استقر هؤلاء الرجال فيها منتظرين تكرر المشهد، إذ لم يتمكن أي منهم القادم منذ مشاهدته للحلم، وكل ما قام به كل منهم هو الذهاب اليومي إلى الطريق الذي ظهرت له المرأة فيه، وهناك أصبح الطريق هو موقع عملها الذي تبعه بعد نسيانها للحلم بفترة طويلة.

«رجال آخرون جاءوا إلى زبيدة بعد أن شاهدوا نفس الحلم، وفي هذه المدينة اكتشفوا شيئاً يمت بصلة للمكان الذي ظهرت فيه المرأة لهم. فكلمهم قاموا بتغيير القناتر والسلام في مدينة زبيدة يجعلها تشبه الطريق الذي اتبعوه عند تعقبهم لها كي يضمنوا أنها في موقع مشاهدتهم لها لن يكون هناك أي مجال للهرب أمامها».

من يأتي الآن إلى مدينة زبيدة «لا يستطيع أن يفهم سبب قدوم كل هؤلاء الرجال إليها... هذه المدينة القبيحة: هذه المدينة الفخ». كتاب «مدن لا مرئية»: ديوان شعري تحكمه مخيلة جامحة انطلقوا بحثاً عن تلك المدينة لكنهم لم يعثروا عليها أبداً. بدلاً من ذلك وجد أحدهم الآخر؛ قرروا أن يببونا مدينة تشبه تلك التي شاهدوها في الحلم. قام كل منهم بفتح طريق تشبه بذلك الذي اتبعه في تعقب تلك المرأة خلال حلمه، ثم راح يسير فيه، وفي نقطة فقدانهم للمرأة

يرونها من الخلف بشعر طويل، وكانت عارية. فراخو يطاردونها. وبعد استدارات والتواءات عديدة فقد كل منهم أثرها... بعد الحلم انطلقوا بحثاً عن تلك المدينة لكنهم لم يعثروا عليها أبداً. بدلاً من ذلك وجد أحدهم الآخر؛ قرروا أن يببونا مدينة تشبه تلك التي شاهدوها في الحلم. قام كل منهم بفتح طريق تشبه بذلك الذي اتبعه في تعقب تلك المرأة خلال حلمه، ثم راح يسير فيه، وفي نقطة فقدانهم للمرأة

يرونها من الخلف بشعر طويل، وكانت عارية. فراخو يطاردونها. وبعد استدارات والتواءات عديدة فقد كل منهم أثرها... بعد الحلم انطلقوا بحثاً عن تلك المدينة لكنهم لم يعثروا عليها أبداً. بدلاً من ذلك وجد أحدهم الآخر؛ قرروا أن يببونا مدينة تشبه تلك التي شاهدوها في الحلم. قام كل منهم بفتح طريق تشبه بذلك الذي اتبعه في تعقب تلك المرأة خلال حلمه، ثم راح يسير فيه، وفي نقطة فقدانهم للمرأة

روائي عراقي مقيم في لندن



## طلبات التدريب ترتفع 100% خلال أسبوع

## سعوديات يتعلمن قيادة السيارة في البحرين تفادياً لطاير الانتظار



سعودية مع دريتها خلال حصة قيادة

وقالت إحداهن لـ«الشرق الأوسط»: «سُجّلت في مدرسة تعليم القيادة، ووجدت أمامي آلاف الفتيات ينتظرن دورهن، ففُزرت الذهاب للبحرين وإنجاز هذه المهمة خلال ثلاثة أسابيع».

يذكر أن الإدارة العامة للمرور في السعودية هيأت خمس مدارس لتعليم المرأة قيادة المركبات في خمس مدن، توزعت بين الرياض وجدة والدمام والمدينة المنورة وتبوك، في الوقت الذي تجري فيه دراسة عدد من الطلبات لافتتاح مدارس أخرى في مختلف المدن والمحافظات بالملكة. استكمالاً لصرف رخص القيادة للسائقات اللاتي يكملن برامج التدريب واستبدال رخص قيادة السائقات اللاتي حصلن على رخص قيادة دولية أو أجنبية معتمدة في المملكة. وفق ما نص عليه نظام المرور ولوائحه.

وسطياً، ولكن لا بد أن يكملن باقي المدة لإتقان كل المهارات. وربما ما يسهل من مهام التدريب في البحرين هو كون مدرسي القيادة المرخصين يعملون بشكل مستقل، مع كونهم حاصلين على رخص ويتبعون إدارة مرور البحرين، إلا أن ترتيب الجداول يتم بينهم وبين التلاميذ مباشرة. وذكرت المدربة رباب أن بعض المتدربات لا تناسبهن فترة الصباح فيتدربن خلال المساء أو الفجر، حسب التنسيق بين المدربة والمتدربة. وأوضحت أن كل السعوديات اللاتي تدربن حصلن على الرخصة من البحرين، ومن ثم يستبدلنها مباشرة في السعودية. بعض الفتيات اللاتي تدربن أو يعتزم الذهاب للتدريب على قيادة السيارة في البحرين، أجمعت على أن نافعهن الأبرز لذلك هو تفادي ضغط الانتظار على المدارس السعودية.

والرغبات في تعلم القيادة. لا بد للمتدربة على قيادة السيارة في البحرين من إتمام 22 ساعة تدريبية، بتكلفة 7 دينارات للساعة الواحدة (70 ريالاً سعودياً)، ويسهل قرب المسافة بين البلدين على نساء المنطقة الشرقية التوجه للبحرين للتعلم، لياتين من الدمام والأحساء والطائف والجبيل، في ظل الضغط الكبير الذي يواجهه مدارس تعليم قيادة المركبات في السعودية، وطول فترات الانتظار، وتباعد المواصلات.

وعن ذلك قالت المدربة رباب: «السعوديات اللاتي اخترن تعلم قيادة السيارة في البحرين، في البحرين، يفضلن لأن جودة التدريب عالية والمكان مهيا، فلدنيا مجال للتدريب الميداني الفعلي والنزول للمشاعر العام، مشيرة إلى أن السعوديات لديهن جراءة وسرعة بديهية وتركيز عال، ويتقن القيادة خلال 6 ساعات

ولفتت رباب إلى أن العائق الوحيد هو ضرورة أن يكون للمندربة عنوان سكني بحريني، مشيرة إلى وجود مساع لإلغاء هذا الشرط، وتسهيل أمور الرغبات في تعلم القيادة.

في ذلك، أكد إبراهيم العصفور رئيس جمعية البحرين لمدرسي القيادة لـ«الشرق الأوسط»، أن إقبال السعوديات على تعلم قيادة السيارة في البحرين كبير، قائلًا: «الاشتراطات المطلوبة هي بلوغ المتقدم 18 سنة، وعنوان الإقامة في البحرين، أما عوامل جذب السعوديات لتعلم القيادة في البحرين، فاهمها جودة التدريب، والقرب، وسرعة الحصول على مدرب».

ولفت إلى أن البحرين تضم اليوم أكثر من 720 مدرباً ومدربة مرخصين لتعليم قيادة السيارة، وهم على أتم استعداد لتدريب

الدمام، إيمان الخطاف

يكاد هاتف رباب سلمان لا يتوقف عن الرنين، منذ بدء قيادة المرأة للسيارة في السعودية الأسبوع الجاري، في ظل توافد مئات السعوديات على البحرين لتعلم القيادة.

الإقبال شديد، وتدفق طلبات تعلم قيادة السيارات متواصل بصورة كبيرة، وارتفع خلال الأيام الأخيرة بنحو 100 في المائة، وفقاً لرباب التي تعمل مدربة قيادة مخصصة من مرور البحرين، وتابعت لـ«الشرق الأوسط»: «سعوديات كثيرات جئن من المنطقة الشرقية لتعلم قيادة السيارة. زربت 100 فتاة سعودية منذ صدور قرار السماح بقيادة السيارة للنساء حتى الآن، ولا أدري بالضبط كم عدد اللاتي تدربن في البحرين؛ لكنهن بالمئات. اعتقد أن الرقم كبير جداً».

## العلماء ورجال الأعمال شركاء في الجريمة

## وحوش «جوراسيك وورلد» تتهياً لتسود العالم



كريس برات يوقف هجوم بابي ديناصور



البركان من وراكنم والديناصور من أمامكم

بالم سبرينغز، محمد رضا

اعتلى «جوراسيك وورلد: فون كينغدوم» المركز الأول في إيرادات أفلام نهاية الأسبوع متجاوزاً نحو 74 مليون دولار يومي الخميس والجمعة، وحث هوليوود على أن تتوقع أن يتجاوز الفيلم الـ140 مليوناً بعدما افتتح في عدد ضخم من صالات أمريكا وكندا بلغ 4475 صالة. هذا الرقم أعلى مما سُجّل في أي مكان آخر حتى الآن، لكنه ليس بعيداً جداً عن إيراداته في الصين، إذ جمع 110 ملايين دولار في أربعة أيام و34 مليون دولار في بريطانيا خلال 12 يوماً.

## من فيلم لأخر

بعيداً عن لغة الأرقام ومدلولاتها المهمة (من بينها قدرة السلسلة في خامس فيلم لها على الحفاظ على جماهير مخلصه)، فإن هذا هو الجزء الخامس من مسلسل عُثر عنوانه من «جوراسيك بارك» إلى «جوراسيك وورلد» قبل ثلاث سنوات عندما خرج الجزء الرابع. والمرة له الحق في طرح السؤال فيما يمكن أن يكون الفرق بين الكلمتين. والمتحسب ستيفن سبيلبرغ (الذي أخرج الفيلمين الأول والثاني من «جوراسيك بارك») ذكر، رداً على ذلك، أن الأحداث كبرت بحيث لم تعد الجزيرة المجهولة - حيث اكتشفت الديناصورات - المكان الوحيد لما تتناوله الأفلام من أحداث.

في الواقع، تغير العنوان أكثر من مرة منذ أن انطلق الجزء الأول سنة 1993، فالجزء الثاني (1997) انتقى اسم «العالم المفقود: جيروسيك بارك»، ما قربه إلى عنوان شيخ أفلام الديناصورات وهو «العالم المفقود» (The Lost World) الذي حققه هاري جونسون سنة 1925، اقتباساً عن رواية آرثر كونان دويل.

الجزء الثالث الذي أخرجه جو جونسون سنة 2001، عاد إلى عنوانه الأول مع إضافة رقم 3 إليه. لكن الرابع (كولن تريغور، 2015) انتقل إلى «جيروسيك وورلد» بينما أضاف الفيلم الجديد كلمتي Fallen وKingdom وانطلق يسير حكاية جديدة مختلفة عن تلك الحكايات السابقة في بعض النواحي المهمة.

إلى حين تحقيق سبيلبرغ الجزء الثاني، كانت السلسلة تستند إلى رواية الكاتب (وأحياناً المخرج) المادي كريتون التي حملت عنوان «جيروسيك بارك»، نجاح الرواية اضطره، من حيث لم يرغب كما قال، لوضع رواية ثانية وهذه أيضاً التقطها سبيلبرغ وحولها إلى فيلم آخر.

في هذا الجزء بدأ أن الحكاية تحتاج إلى نقل الأحداث من تلك الجزيرة التي تقع على ساحل أمريكا اللاتينية إلى العالم الخارجي. وأن الزعب الذي أوقعته في صفوف الشخصيات البشرية يمكن له أن يتضاعف إذا ما حطت تلك الزواحف الضخمة أو طيور بيترانودونز العملاقة على الساحل الأمريكي الغربي.

مايكل كرايوتن (1942 - 2008) دائماً ما كان يربط بين العلم والجنس المادي وينتقدهما في أعماله. نجد (مسألة أندروميذا) (روبرت واين، 1971) و«علاج كاري» (بليك إيوارز، 1972). لاحقاً أخرج بنفسه «وستورلد» (1973) ثم «كوما»

للحفاظ على مكتسباتها. يوفر هذا الفيلم شخصية جديدة تدخل على الخط من دون مقدمات هي شخصية لوكوود (الرائع جيمس كرومفل): إنه عجوز طريح الفراش معظم الوقت كان شريكاً لهاموند (رتشارد اتنبوره في الفيلمين الأولين) ثم انفصلاً. هاموند كان استمارياً بطبعه، لكن نيات لوكوود نطيفة، وهو يخشى من أن زوج ابنته سيعصف بكل المنجزات العلمية بقيامه باستنساخ وبيع الديناصورات للراغبين في الاقتناء.

وجود لوكوود، ثم مقتله على يد شريكه الحالي الذي يود المضي في استنساخ الديناصورات وبيعها، يحول دفة الفيلم - بنجاح إلى وضع مختلف عما كانت عليه الأجزاء الأربعة السابقة، هنا يدخل الفيلم (والسلسلة معه) في مسار جديد حيث ما عادت الديناصورات مجرد وحوش فتاكة، بل صارت رمزاً لعالم مضطرب مليء بالنيات الشريرة. صحيح أن الرغبة في المتاجرة بتلك الوحوش موجودة منذ الفيلم الأول، لكن هذه الوحوش في الفيلم الجديد تنتقل إلى ألمانيا الحالي وتعد أنها ستدمر في الجزء الخامس بلا ريب.

وفي حين تشكل الاستعانة بالمخرج الإسباني ج. أ. بايونا (الذي من بين أفلامه «الاستحيل» مع ناوومي واتس وإيوان مكريغور قبل ست سنوات) ميزة أنه جيد في عمله وعين خارجية على سلسلة عاشبها من الداخل كل من عمل فيها سابقاً من الأمريكيين، إلا أن القليل في السيناريو يرتفع إلى مستوى اختيارات المخرج من مفرداته الفنية. وكما الحال في المشاهد التي يبتني فيها الفيلمين الجديد مواقف وحلولا سبق للأفلام السابقة أن أتتها أكثر من مرة، نجد أن الشخصيات كرتونية وعجائب تطفئ الأجزاء بمزاج كوميدى لا تزال تستخدم حتى لا يفوت الفيلم أي فرصة يعقدها مفتر.

هذه اللامعات كذلك المؤثرات الباصرة المستخدمة لا تتفح كثيراً عندما يدرك المشاهد أن أخطاء الشخصيات كلها هي السبب الوحيد في استمرار الحكايات الواردة. لوكوود الذي وافق على استنساخ البشر، لكنه غير موافق على استنساخ الديناصورات. بطل الفيلم الذي يقرب من أحد الديناصورات مساداً يده صوبه بينما الأخرى مقبوضة قريباً من صدره كما لو أنه يستطيع أن يلجم الديناصور إذا ما أساء هذا الصُرف. الشرير ويأتي الذي يتولى نقل الديناصورات في باخرة (كما نُقل «كينغ كونغ» أكثر من مرة) من مختلف ألوان الديناصور فيقول قلع واحداً من أنيابه بعد تخديره. من ثم يكفي أن يبطي الفيلم في سعيها ليربها على إنسانيتها لم يفكر في المخاطر التي سيسببها بها عبر الإبقاء على الديناصورات حية، ناهيك برغبة نقلها إلى المدن، هذا على الرغم من أن تجربتها في هذا المجال انقلبت وبالأعلى عشرت أو ربما مئات الضحايا في الفيلم السابق.

في كل مثال هنا، وفي سواها، يجد المشاهد نفسه أمام شخصيات افترضت أنها مستطع، لكنها لم تفكر للحظة ما إذا كان ما تقوم به هو الفعل الصحيح أم لا.

صيفاً، إلى التساهل بشأن خطر سمكة قرش كبيرة قاتلة تقفقت من السباحين في البحر. لكن حجم الخسائر هنا والخيط المدروس من الأحداث في الجزئين الأول والثاني من «جوراسيك بارك» لا مثيل له في أي فيلم آخر لسبيلبرغ مع توقف كرايوتن عن الكتابة بقي الوضع قائماً مع تنويعات. لا يمكن تحقيق فيلم من بشر كلهم نموذجيون وذوو مبادئ لا تحيد، وحيوانات كلها فتاكة لا تعرف الرحمة. لا بد من عناصر بشرية تعمل ضد المصلحة العامة ووفق مقتضياتها ومصالحها الخاصة والنموذج الأقرب إلى هذه العناصر هم العلماء الذين يتوارون وراء مراكزهم لصالح علاقاتهم مع رؤوس أموال تريد تحقيق الثراء حتى مع خطر انفلات الديناصورات من معاقلها والتهجم على السباح الذين جاءوا معتقدين أن الاحتياطات الكافية قد قامت لمنع حدوث أي احتكاك بينهم وبين تلك الأنواع الضخمة.

هذا ما ورد في «جيروسيك وورلد» قبل ثلاث سنوات، لكن بما أنه لا يمكن السير على الخطوات ذاتها طوال الوقت فإن الفيلم الجديد يعتمد إلى قدر لا يستهان به من التغييرات في القالب ذاته. في هذا الفيلم الجديد «جيروسيك وورلد: فون كينغدوم» يعود أوون غرادي (كريس برات) وكليدريينغ (برايس دالاس هوارد) بعدما نجبا من الموت المحقق في الفيلم السابق. ما هما يلتقيان من جديد بعد ثلاث سنوات، ويبدأ كل منهما لوم الآخر على من الذي بادر لإنهاء العلاقة العاطفية التي مهد لها الفيلم السابق.

هذا ياخذ أكثر من نصف دقيقة في الفيلم، والمياه تعود إلى

صيفاً، إلى التساهل بشأن خطر سمكة قرش كبيرة قاتلة تقفقت من السباحين في البحر. لكن حجم الخسائر هنا والخيط المدروس من الأحداث في الجزئين الأول والثاني من «جوراسيك بارك» لا مثيل له في أي فيلم آخر لسبيلبرغ مع توقف كرايوتن عن الكتابة بقي الوضع قائماً مع تنويعات. لا يمكن تحقيق فيلم من بشر كلهم نموذجيون وذوو مبادئ لا تحيد، وحيوانات كلها فتاكة لا تعرف الرحمة. لا بد من عناصر بشرية تعمل ضد المصلحة العامة ووفق مقتضياتها ومصالحها الخاصة والنموذج الأقرب إلى هذه العناصر هم العلماء الذين يتوارون وراء مراكزهم لصالح علاقاتهم مع رؤوس أموال تريد تحقيق الثراء حتى مع خطر انفلات الديناصورات من معاقلها والتهجم على السباح الذين جاءوا معتقدين أن الاحتياطات الكافية قد قامت لمنع حدوث أي احتكاك بينهم وبين تلك الأنواع الضخمة.

هذا ما ورد في «جيروسيك وورلد» قبل ثلاث سنوات، لكن بما أنه لا يمكن السير على الخطوات ذاتها طوال الوقت فإن الفيلم الجديد يعتمد إلى قدر لا يستهان به من التغييرات في القالب ذاته. في هذا الفيلم الجديد «جيروسيك وورلد: فون كينغدوم» يعود أوون غرادي (كريس برات) وكليدريينغ (برايس دالاس هوارد) بعدما نجبا من الموت المحقق في الفيلم السابق. ما هما يلتقيان من جديد بعد ثلاث سنوات، ويبدأ كل منهما لوم الآخر على من الذي بادر لإنهاء العلاقة العاطفية التي مهد لها الفيلم السابق.

هذا ياخذ أكثر من نصف دقيقة في الفيلم، والمياه تعود إلى

صيفاً، إلى التساهل بشأن خطر سمكة قرش كبيرة قاتلة تقفقت من السباحين في البحر. لكن حجم الخسائر هنا والخيط المدروس من الأحداث في الجزئين الأول والثاني من «جوراسيك بارك» لا مثيل له في أي فيلم آخر لسبيلبرغ مع توقف كرايوتن عن الكتابة بقي الوضع قائماً مع تنويعات. لا يمكن تحقيق فيلم من بشر كلهم نموذجيون وذوو مبادئ لا تحيد، وحيوانات كلها فتاكة لا تعرف الرحمة. لا بد من عناصر بشرية تعمل ضد المصلحة العامة ووفق مقتضياتها ومصالحها الخاصة والنموذج الأقرب إلى هذه العناصر هم العلماء الذين يتوارون وراء مراكزهم لصالح علاقاتهم مع رؤوس أموال تريد تحقيق الثراء حتى مع خطر انفلات الديناصورات من معاقلها والتهجم على السباح الذين جاءوا معتقدين أن الاحتياطات الكافية قد قامت لمنع حدوث أي احتكاك بينهم وبين تلك الأنواع الضخمة.

هذا ما ورد في «جيروسيك وورلد» قبل ثلاث سنوات، لكن بما أنه لا يمكن السير على الخطوات ذاتها طوال الوقت فإن الفيلم الجديد يعتمد إلى قدر لا يستهان به من التغييرات في القالب ذاته. في هذا الفيلم الجديد «جيروسيك وورلد: فون كينغدوم» يعود أوون غرادي (كريس برات) وكليدريينغ (برايس دالاس هوارد) بعدما نجبا من الموت المحقق في الفيلم السابق. ما هما يلتقيان من جديد بعد ثلاث سنوات، ويبدأ كل منهما لوم الآخر على من الذي بادر لإنهاء العلاقة العاطفية التي مهد لها الفيلم السابق.

هذا ياخذ أكثر من نصف دقيقة في الفيلم، والمياه تعود إلى

## معرض «للشغف ألف ظل»...

## قصص من الحياة تترجمها أحاسيس الريشة



فادي كامل يعرض في «للشغف ألف ظل» لوحات تجريدية



مجموعة من لوحات الرسامة تالا بيضون في المعرض

بيوضون في رسوماتها اللوناً دافئةً وأحياناً قاتمة، كونها تساعدها على إبران أفكارها وترجمتها. «الأبيض والأسود بالنسبة لي هي بمثابة ألوان محايدة، لكنها في الوقت نفسه عميقة تطفو معها المشاعر على سطح اللوحة وتغلفها بطابع فني يعكس مباشرة على عين مشاهدتها». وعما إذا اللوحات تمثل قصصاً من حياتها ترد: «إنها تجمع مراحل عدة قد يمر بها أي شخص من وحدة وعشق وتحرر وعاطفة جياشة وغيرها؛ ولذلك أجدها تشبهنا بتربيتها وتصفيتها في الوقت نفسه. وعادةً ما تكون بيضاء فاقوم بتظليلها ببيوضون بـ«جيسو الأسود»، تلفتها زاهية ناعماً فيها أحاسيس الفرحة من جراء أصواتها».

ويشير الفنان اللبناني الذي يتلمس مكان الفن والإبداع في لوحاته بأنه يتأثر بالمكان أكثر من الزمان؛ ولذلك يلاحظ زائر المعرض أن أسماءها ترتبط ارتباطاً مباشراً بالمكان الذي رسمها فيها؛ إذ رسمتها وأنا أستمع إلى زقزقة العصافير على شرفتي من دون زاهية ناعماً فيها أحاسيس الفرحة من جراء أصواتها».

ويشير الفنان اللبناني الذي يتلمس مكان الفن والإبداع في لوحاته بأنه يتأثر بالمكان أكثر من الزمان؛ ولذلك يلاحظ زائر المعرض أن أسماءها ترتبط ارتباطاً مباشراً بالمكان الذي رسمها فيها؛ إذ رسمتها وأنا أستمع إلى زقزقة العصافير على شرفتي من دون زاهية ناعماً فيها أحاسيس الفرحة من جراء أصواتها».

بيوضون في رسوماتها اللوناً دافئةً وأحياناً قاتمة، كونها تساعدها على إبران أفكارها وترجمتها. «الأبيض والأسود بالنسبة لي هي بمثابة ألوان محايدة، لكنها في الوقت نفسه عميقة تطفو معها المشاعر على سطح اللوحة وتغلفها بطابع فني يعكس مباشرة على عين مشاهدتها». وعما إذا اللوحات تمثل قصصاً من حياتها ترد: «إنها تجمع مراحل عدة قد يمر بها أي شخص من وحدة وعشق وتحرر وعاطفة جياشة وغيرها؛ ولذلك أجدها تشبهنا بتربيتها وتصفيتها في الوقت نفسه. وعادةً ما تكون بيضاء فاقوم بتظليلها ببيوضون بـ«جيسو الأسود»، تلفتها زاهية ناعماً فيها أحاسيس الفرحة من جراء أصواتها».

ويشير الفنان اللبناني الذي يتلمس مكان الفن والإبداع في لوحاته بأنه يتأثر بالمكان أكثر من الزمان؛ ولذلك يلاحظ زائر المعرض أن أسماءها ترتبط ارتباطاً مباشراً بالمكان الذي رسمها فيها؛ إذ رسمتها وأنا أستمع إلى زقزقة العصافير على شرفتي من دون زاهية ناعماً فيها أحاسيس الفرحة من جراء أصواتها».

ويشير الفنان اللبناني الذي يتلمس مكان الفن والإبداع في لوحاته بأنه يتأثر بالمكان أكثر من الزمان؛ ولذلك يلاحظ زائر المعرض أن أسماءها ترتبط ارتباطاً مباشراً بالمكان الذي رسمها فيها؛ إذ رسمتها وأنا أستمع إلى زقزقة العصافير على شرفتي من دون زاهية ناعماً فيها أحاسيس الفرحة من جراء أصواتها».

بيوضون في رسوماتها اللوناً دافئةً وأحياناً قاتمة، كونها تساعدها على إبران أفكارها وترجمتها. «الأبيض والأسود بالنسبة لي هي بمثابة ألوان محايدة، لكنها في الوقت نفسه عميقة تطفو معها المشاعر على سطح اللوحة وتغلفها بطابع فني يعكس مباشرة على عين مشاهدتها». وعما إذا اللوحات تمثل قصصاً من حياتها ترد: «إنها تجمع مراحل عدة قد يمر بها أي شخص من وحدة وعشق وتحرر وعاطفة جياشة وغيرها؛ ولذلك أجدها تشبهنا بتربيتها وتصفيتها في الوقت نفسه. وعادةً ما تكون بيضاء فاقوم بتظليلها ببيوضون بـ«جيسو الأسود»، تلفتها زاهية ناعماً فيها أحاسيس الفرحة من جراء أصواتها».

ويشير الفنان اللبناني الذي يتلمس مكان الفن والإبداع في لوحاته بأنه يتأثر بالمكان أكثر من الزمان؛ ولذلك يلاحظ زائر المعرض أن أسماءها ترتبط ارتباطاً مباشراً بالمكان الذي رسمها فيها؛ إذ رسمتها وأنا أستمع إلى زقزقة العصافير على شرفتي من دون زاهية ناعماً فيها أحاسيس الفرحة من جراء أصواتها».

بيروت، فيفيان حناد



## ثمرة تعاون فني بين تونس وإيطاليا «أوبرا عايدة» على مسرحي قرطاج والجم للمرة الأولى

تونس: المتجى السعيداني



جانبا من «أوبرا عايدة»

أعلنت وزارة الثقافة التونسية والمحافظات على التراث عن برمجة عرضين فنيين من الطراز الرفيع لأوبرا عايدة على مسرح الجيم الأثري يوم 30 يونيو (حزيران) الحالي في إطار مهرجان الجيم للموسيقى السيمفونية، وفي الخامس من يوليو (تموز) المقبل، على مسرح قرطاج الأثري.

ومن المنتظر أن يستمتع عشاق الموسيقى السيمفونية بهذا العرض الفني الهام الذي يتواصل لمدة ساعتين ونصف، وقد أعاد تنفيذ كورال «الوليو» الترابنية للموسيقى» وهي مجموعة أوبرالية إيطالية بالتعاون مع مسرح أوبرا تونس، ويشارك في هذا العرض حوالي 150 عضواً بين مغني أوبرا وعازفين وكورال يمثلون المجموعة الموسيقية الإيطالية وكذلك الأوركسترا السيمفونية التونسية وأوركسترا أوبرا تونس وبإبائه تونس.

وفي هذا الشأن، قالت سيماء صمود مديرة قطب الموسيقى والأوبرا في مدينة الثقافة (أرجعة بالنظر لوزارة الثقافة)، إن «أوبرا عايدة هي فرصة تاريخية للموسيقين التونسيين للاحتكاك بالعالم السحري الأوبرالي والعمل في ديكور وإخراج بمواصفات فنية عالية». وقد نفذ الديكور والملابس والسينوغرافيا في تونس بالتعاون مع عدد من الكفاءات التونسية والإيطالية، وأشادت صمود في

مؤتمر صحافي عقد لتقديم معطيات بشأن «أوبرا عايدة»، إلى أهمية وجود عناصر من الأوركسترا السيمفوني التونسي وأوركسترا وأصوات أوبرا تونس، حديث التأسيس في هذا المشروع، وقالت إن ذلك يعث الأمل في مستقبل هذه المجموعات تحت مظلة مسرح أوبرا تونس، وتعطي دفعا لمشاريع تونسية أوبرالية خاصة أن «أوبرا عايدة» هي انطلاقة شراكة على المدى

البعيد بين تونس وإيطاليا في هذا الاختصاص الأوبرالي من ناحية التكوين والإنتاج» على حد تعبيرها. يذكر أن أوبرا عايدة هو عرض موسيقي من إبداع الموسيقار الإيطالي «جوزيبي فيردي» (1813 - 1901)، وقد نُفذت بطلب من الملك المصري الخديوي إسماعيل الذي أمر ببناء دار الأوبرا المصرية خصيصاً لهذا العرض احتفالاً بافتتاح قناة السويس وعرضت

لأول مرة سنة 1871، وتروي هذه الأوبرا رحلة استثنائية تدور حول قصة الحب التي نشأت بين الأسرة الإثيوبية «عايدة» وقائد الجيش المصري «راداميس». وسيستمع الجمهور إلى أصوات أوبرالية نسائية ورجالية بمشاركة كل من «ميتي البارولا» و«دانييلا دياكوف» و«أريو بولا» و«جوسيبو جارا» و«أنريكو رينالدو» و«لويسيانا بانسا»، وكذلك «جيسبي أنفانتينو».

## أمسيات «شومان» الفنية تنطلق على مسرح الأوديون في عمان غداً



فعاليات الأمسيات الموسيقية في وسط عمان

عمان، محمد الدعما

ضمن فعاليات الأمسيات الموسيقية في وسط العاصمة الأردنية عمان الذي تنظمه مؤسسة عبد الحميد شومان سنوياً، تطلق المؤسسة ثلاث أمسيات فنية لمدة ثلاثة أيام متتالية عند الساعة السابعة والنصف من مساء غد الخميس ويومي الجمعة والسبت المقبلين، وذلك على مسرح الأوديون بجانب المدرج الروماني - وسط عمان. واطلقت المؤسسة برنامج الأمسيات الموسيقية في وسط عمان؛ ليكون منصة للموسيقين ويكون حلقة الوصل بينهم وبين الجمهور المتعطش إلى تجارب إبداعية داخلية، ونحاكي مشاعره وتطلعاته.

يشارك في أمسية غد الخميس، المطربة السورية ميس حرب، وعازف (الإيقاع) محمد أكتاي من تركيا. وبانغلو أمريت (كنجيرا) الذي عُرف بادائه القوي المليء بالبراعة والسرعة. ويريدنيو لاهيري (طبله هندية)، ويتمتع أسلوبه بالبساطة والوضوح، ورشيد هلال، مؤسس وقائد فرقة سيد درويش عازف كمان. إلى جانب هؤلاء يشارك عازف الدارلارينغيت باسم صالح في الأمسية، وهو تعلم العزف على آلة البيانو في مدينة السويداء على يد «حمد أشتي». فيما بدأ العازف

الأردني ناصر سلامة (إيقاع) رحلته الموسيقية كعازف إيقاع مع فرقة الحنون للفنون الشعبية واستمر بعد ذلك في تعليم نفسه بنفسه مهارات وفنون الآلات الإيقاعية. كما يشارك نور الدين أبو حاتم (ناي + كولة) بالأمسيات، حيث عمل مع عدة فرق فنية من ضمنها فرقة رم الأردنية وفرقة الحنون الفلسطينية، بالإضافة إلى عمله في الموسيقى التصويرية لعدد من الأعمال الدرامية التلفزيونية العربية. وتستمر الأمسيات يومي الجمعة والسبت المقبلين مع الفنانة عبير نعمة. وكانت مؤسسة عبد الحميد شومان قد أطلقت برنامج الأمسيات الموسيقية في عام 2014، الذي يعد منصة لتجارب أردنية وعالمية وأحدة في المجال الموسيقي. ولأن الموسيقى لا تعترف بالحدود الإقليمية، تسعى «شومان» لتعريف جمهور أوسع بالتجارب العالمية من خلال برنامج الأمسيات الموسيقية وذلك من خلال توليفة خاصة؛ حيث تتمازج في هذه الأمسيات فرق وموسيقين محليون مع فرق وموسيقين عرب وعالميين؛ منتجا إبداعيا لجمهور واسع في الليالي العمانية.

## «ألوان موسيقية» لجمال أبو الحسن في مهرجان الجامعة الأميركية ببيروت



جمال أبو الحسن يكز ملحنين لبنانيين ومصريين في «ألوان موسيقية»

بالأغنية اللبنانية، فكتبا أحياناً يمكن تسميتها بـ«السهل الممتنع». كما يخصص دكتور جمال أبو الحسن مقدمة موسيقية لجبران خليل جبران على وقع كلمات شعره «الكم لبنانكم ولي لبنان» و«ويل لأمة تكثر فيها المذاهب والطوائف وتخلو من دين، ويل لأمة تلبس مما لا تنسج، وتاكل مما لا تزرع، وتشرب مما لا تعصر». يتابع أبو الحسن قائلاً: «أحاول في الموسيقى عامة وفي هذا الحفل خاصة تقديم معالجة فلسفية

محورها مواضيع مختلفة أركز فيها على الإنسان والبيئة والتراث والحرية وغيرها». ورأى على سؤال عن طبيعة الناس التي تهتم بهذه الفنون اليوم يقول: «شباب اليوم يهتمون كثيراً بهذا النوع من الموسيقى التي

فتحولت إلى عربية تلهم فنانا الشرق والغرب». وتتضمن هذه الرحلة الموسيقية كما وصفها دكتور جمال أبو الحسن، لمحات سريعة لموسيقى لبنانية قديمة لنا الراجلين زكي ناصيف وفيلمون وهي نتيجة تفوقهم الموسيقي بالفطرة. فنستمع إلى أغنيات لصباح (مرحبتين) ونصري شمس الدين (عالعلي السدار)، ولغيرهما أمثال نور المهدي، فلنلق الضوء على ملحنين لأغان شهيرة غير معروفين بالإسم فنقول الما الذي قدم لهذه الأخيرة أغنياتها «على أم المناديل».

ويصف الموسيقي اللبناني خزانة الموسيقى التراثية في لبنان بالمثورة والغنية بالصدق والعفوية بالتعبير. ويوضح: «الحنان الراجل زكي ناصيف تشم بهذا الطابع الذي قلما نجده اليوم، فهو كما فيلمون وهسي، تأثرا بلبنان التراث فاستمد الأول جملة الموسيقى من الفولكلور اللبناني، فيما أسس الثاني لما يعرف اليوم

بالأسلوب توريبي موسيقي متحدد وحديث نطل فيه على مقامات وإيقاعات تبرز مدى إتقان عملية التلحين في الماضي القريب». يوضح أبو الحسن الذي نكّه هذه الألبان بلمساته التوزيعية الحديثة.

وعبر المايسترو اللبناني عن فرحته لتعاونه لأول مرة مع الأوركسترا الوطنية قسم (الشرقي العربي) ويقول: «اعتدت على التعاون مع الأوركسترا السيمفونية أو تلك المعروفة في عالمنا بـ(الإلكترونية)»، فاكشفت نمطاً موسيقياً جديداً زودني بأحاسيس ومشاعر فنية خارجة عن المؤلف قديماً هذه الأوركسترا بقيادة المايسترو أندريه الحاج». ويتابع: «إنها حفلة موسيقية لا تشبه غيرها لا بعناصرها البشرية ولا بمحتوياتها المشهية. فالبرنامج لا يقتصر على الإضاءة والديكورات المسرحية بل أيضا على إمكانات وقدرات ملحنين غجبا من الموسيقى التراثية وحدوثها على طريقتهم

الأخرى على لبنان الطبيعة واللحن والنوتة التراثية وكذلك على لوحات لرسامين ونحاتين أمثال وجيه نخلة ورودي رحمة وأيضا لأحمد عقل الذي يدخلنا في عالم فنون الخط العربي بتقنية ثلاثية الأبعاد». يوضح دكتور جمال أبو الحسن في حديثه لـ«الشرق الأوسط».

يخصص الحفل في بدايته تحية وطنية للراحل زكي ناصيف تتألف من 4 أغان اشتغل بها، وهي: «مهما يتجرح بلدنا» و«نقلك أحلى زهرة» و«اليلتنا من ليالي العمر» و«رقصة الأباريق» وهذه الأخيرة قدمها في أحد مهرجانات بعلبك. كما يخصص أيضاً مساحة أساسية للملحنين المصريين أمثال سيد درويش ومحمد عبد الوهاب ورياض السنباطي وفريد الأطرش والذين تركوا أثراً موسيقياً حفله الناس من خلال أغاني أم كلثوم وفروز ووديع الصافي وغيرهم من دون عمالة الغناء العربي من دون أن يتمتعوا بأي خلفية عن هؤلاء الملحنين. «نقدم هذه الألبان

بيروت، فيثيان حداد

يستضيف مهرجان الجامعة الأميركية في بيروت (برنامج زكي ناصيف) حفل «ألوان موسيقية» للمؤلف الموسيقي دكتور جمال أبو الحسن. ويتركز الحفل على جماليات اللحن العربي ملقيا تحية تكريمية على عدد من الملحنين اللبنانيين والمصريين الذين تركوا بصمتهم على مكتبة الموسيقى الشرقية بشكل عام، فأسسوا مدارس لتعليمها لهمت ملحنين عرب وآخرين غربيين. وتأتي هذه الحفلة التي تنظم بالتعاون مع المعهد الموسيقي العالي وجمعية خريجي الجامعة الأميركية، ضمن قالب موسيقي حديث أراد أبو الحسن جامعاً لعدد لا يستهان به من الفنون التشكيلية والغنائية والأدبية وغيرها من اللوحات الثقافية. وتتضمن هذه الحفلة مشهديات بصرية وأخرى سمعية يساهم «كورال الفحاء» في غناء بعض من مقاطعها. فيما يتم التركيز في بعضها

### سودوكو

		3	9	2			5
		8					7
4	6	1					
							8
	4	8	1				
1	2	6					5
	5					4	9
	7		6				
		3		5			

الحل السابق

6	7	5	3	1	9	4	8	2
1	2	4	8	7	5	9	3	6
8	3	9	2	4	6	1	5	7
4	8	2	9	3	7	5	6	1
3	5	6	4	8	1	2	7	9
7	9	1	5	6	2	3	4	8
5	1	8	6	9	3	7	2	4
2	6	7	1	5	4	8	9	3
9	4	3	7	2	8	6	1	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الحالة الجوية: الشرق الأوسط

يظهر طقس اليوم درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

تهب عواصف رعدية عبر غرب اليمن وجنوب غربي المملكة العربية السعودية، بينما يسود طقس جاف باقي أرجاء شبه الجزيرة العربية. ويهب نسيم لطيف خلال بعد الظهر على شمال غربي المملكة.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

خلال بعد الظهر، تهب رياح شديدة عبر وسط وجنوب العراق تثير الرمال والأتربة. ونتيجة لمرکز مرتفع جوي، يسود طقس جاف ومشمس.

### أوروبا

يتمركز منخفض جوي عبر اليونان ويؤدي لتساقط أمطار وهبوب عواصف رعدية عبر جنوب البلقان. وتكون بعض الأمطار غزيرة بدرجة تهدد بحدوث فيضانات. وتتساقط أمطار أقل غزارة وتهب عواصف جوي لأن يسود طقس جاف عبر باقي أرجاء شرق أوروبا. في المقابل، يؤدي مرتفع جوي لأن يسود طقس جاف عبر المملكة المتحدة والدول الإسكندنافية.

### أمريكا الشمالية

نتيجة لمرکز مرتفع جوي، يسود طقس جاف عبر نيو إنجلاند، بينما تؤدي عاصفة إلى تساقط أمطار وهبوب رياح عبر نيوفاوندلاند. كما تهب عواصف رعدية وتتساقط أمطار على أجزاء من وسط الولايات المتحدة، في الوقت الذي تبقى الكثير من الأجزاء الواقعة غرب البلاد جافة.





## بكر عويضة

### لعب في وقت ضائع

كلا، ليس الموضوع هنا بشأن تعويض ضائع الوقت في ملاعب كرة القدم، لأسباب تخص مجريات اللعب في المباريات، وما يقع خلالها من إصابات أو خصومات، ومن ثم منح وقت إضافي للرجال، عبارة الركض بالأرجل - بالطبع، بعض منهم يتمتع بمواهب، وربما عبقرية، تضاف إلى مواهبهم في أقدامهم - وللانقضاء على الكرة وإشباع كومة من جلد مسكين، بلا حول ولا قوة، ركلًا من أمام من خلف، عن يمين وشمال، بقصد إسكان الكرة في شباك مرمر الخصم. إنما المقصود هنا ما يصعب على الشعوب - بصرف النظر عن العقائد والثقافات، أو مكونات أي مجتمع - من فرص التقدم نتيجة إهدار الوقت طوال سنين من التردد، أو الخوف إزاء الإقدام على إحداث تغيير في السلوكيات، من دونه سوف تظل المجتمعات تلهث فيما يشبه الدوران حول الذات، لا هي قادرة على نفاذ وإخلاص الوفاء لماضٍ تصر بعض الرؤى المصيبة بجمود التفكير على شدها نحو، ولا هي مالكة لأسباب امتلاك مستقبل يناديها للحاق به قبل فوات الأوان.

ليس من الصعب إيراد أكثر من مثال على ما أدى اللعب في الوقت الضائع - الذي يُعطل، من باب تنميق الكلام، صفات تشبه أقرص دواء يُسكن الآلام ولا يعالج المرض - من تضيق فرص على شعوب عدة طوال عقود استغرقت في خوض معارك جدال ثبت في وقت لاحق أنها لم تكن سوى إضاعة للوقت فيما لا طائل من ورائه. حذ، مثلاً، كم قرن مضى لم تضاع الأمبريكيون في يصلوا، في نهاية المطاف، إلى حقيقة أن المساواة في حق بني آدم وحواء هي الحياة الأدمية، ليست مئة من مخلوق أبيض الجلد على من ولد ببشرة ذات لون مختلف. مجتمعات أوروبية عدة شهدت هي أيضاً الكثير من أمثلة إهدار الوقت قبل إقرار ما كان واضحاً كل وضوح أنه هو الصحيح. مثال ذلك، كفاح قطاع العمال في غرب بلد أوروبي طوال عقود لأجل تحقيق العدل في التعامل بين العامل وصاحب العمل.

مشكل أساس يؤدي لكل هكذا ضياع للوقت، يتمثل في سيطرة حالة إنكار العقل لوجود واقع مائل لكل ذي سمع وبصر. يحصل هذا في المستوى الجمعي، وهو الأخطر، مثلما يقع في الجانب الفردي، مثلاً، يعاني شخص ما أعراض حالة يبدو واضحاً لأفراد في أسرته، وربما لأحياء آخرين حوله، أنها تنبئ باحتمال وجود مرض بدني، أو نفسي، خطير، قد يكون كامناً، فإذا قيل له إن الأفضل تقصي الأمر طبياً، انتفض مُغاضباً أن لا شيء يدعو للقلق. نهار ينفض ذلك الشخص عن الرأس غبار حالة إنكار العقل الرافض لأي نقص لحقائق طبية بحتة، الأرجح أن الوقت يكون تأخر كثيراً، وربما لن يجدي

عض أصابع الندم أي نفع. رغم خطورة تداعيات الحالة الفردية على عموم أي مجتمع، يظل الأخطر هو دخول المجتمعات في حالة شبث ناتجة عن إنكار العقل المجتمعي لضرورة القبول بالتغيير. هكذا وضع غير صحي يبقى هو المعرقل الأساس لأي تقدم نحو الأفضل. يصح هذا في التعامل مع مستويات عدة: اجتماعياً، اقتصادياً، تعليمياً، صحياً، بيئياً، وبالطبع سياسياً. لكي تنهض الشعوب من مراحل جمود طويلة مرت بها، تحتاج عنصرين يكمل كلهما الآخر. العنصر الأول، والرئيس، يتمثل في ظهور قيادات تمتلك، من جهة، رؤى مستقبلية تسعى لنفض كسل التراخي بعدما أصاب عبر عصب في بنية المجتمع، وفي الجهة المقابلة تنفوس لها تلك القيادات شجاعة الإقدام على تنفيذ ما تشر به، فلا تخشى ردت فعل لا مفر من ظهورها إلى السطح من قبل قوى سوف تصر دائماً على شد العربة إلى الخلف، مع ضرورة بذل جهد حوار بغية إقناع المخالف نتيجة سوء الفهم، وليس مجرد الرغبة في الاختلاف مع أي توجه جديد.

العنصر الثاني، وهو ليس بأقل أهمية، يتمثل في استعداد شرائح لديها الكفاءة الفكرية، مزججة بالخبرة العملية، كي تضع جهودها، بإخلاص يقرب من درجة تغليب الأنا الثانية لصالح دفع عجلة التغيير المطلوب على الطريق الصحيح. بلا توافق هكذا عنصرين، سوف يبقى من الصعب على المجتمعات عموماً - بصرف النظر عن الخلفيات الثقافية والمراجع التاريخية - النهوض من حالات تضيق الوقت في دوران حول الذات. تلك حالة إذا أصابت أي مجتمع، فإنها كفيّة بإبقائه يرضخ في مكانه.

## مسقط رأس «ندراغيتا» ومهد المافيا التي ظهرت أواخر القرن التاسع عشر

# قرية سان لوقا... حيث تنتهي مفاعيل القوانين التي تحكم إيطاليا



قرية سان لوقا لا يتجاوز عدد أفرادها أربعة آلاف نسمة

5 سنوات لتواطئه مع المافيا، ومنذ ذلك التاريخ لا يجرؤ أحد على الترشح للانتخابات البلدية، ويقول مندوب الحكومة إن أحد رجال الأعمال اقترح مؤخراً إنشاء مركز سياحي ترفيهي في القرية حول موضوع المافيا لتخفيف الحركة الاقتصادية فيها... «أنها

العالية لتجارة المخدرات. الغريب ليسوا موضع حفاوة ولا ترحب في هذه القرية التي لم تُجر فيها انتخابات بلدية منذ عام 2008، ويشرف على إدارتها مندوب حكومي يأتيها مرة في الأسبوع بحماية عسكرية. آخر رئيس للبلدية حُكم عليه بالسجن

تنتهي عند «دير العزراء» الذي كان يجتمع فيه قادة المنظمة مطلع شهر سبتمبر (أيلول) لتقاسم الغنائم وتوزيع الأوار وحسم الخلافات المستجدة، وحيث احتجرت في ثمانينات القرن الماضي 147 رهينة للأسبوع بقضية مالية استخدمتها لتأسيس واحدة من كبرى الشبكات

صغيرة منسوبة على المرتفعات، تعيش بعيدة عن هواجس إيطاليا في أقصى الجنوب الإيطالي على مرمى حجر من جزيرة صقلية، مهد المافيا العريقة التي ظهرت أواخر القرن التاسع عشر على أنها حركة اجتماعية تدافع عن الفقراء في وجه استغلال العائلات الإقطاعية. في نهاية طريق جبلي متعرج تطل قرية سان لوقا على كنف الجبل الذي تنتهي عند سفحه مفاعيل القوانين التي تحكم إيطاليا، وينبض قلب المنظمة الإجرامية التي يقضي

لا شيء بثير الرعب في نفوس الإيطاليين مثل لفظ «ندراغيتا»: الاسم الذي يُطلق على أخطر مافيا في أوروبا وأشدها عنفاً وشراسة. ولا يتقدم أي اهتمام عند الأجهزة الأمنية في إيطاليا على التصدي لهذا التنظيم الإجرامي واحتواء تمدده في النسيج الاجتماعي والسياسي، وتحكّمه في مفاصل حيوية من الاقتصاد الثالث في أوروبا.

«الشرق الأوسط» قصدت مسقط رأس هذا التنظيم عند أطراف محافظة كالابريا الواقعة في أقصى الجنوب الإيطالي على مرمى حجر من جزيرة صقلية، مهد المافيا العريقة التي ظهرت أواخر القرن التاسع عشر على أنها حركة اجتماعية تدافع عن الفقراء في وجه استغلال العائلات الإقطاعية.

في نهاية طريق جبلي متعرج تطل قرية سان لوقا على كنف الجبل الذي تنتهي عند سفحه مفاعيل القوانين التي تحكم إيطاليا، وينبض قلب المنظمة الإجرامية التي يقضي الدخول إلى دائرتها الضيقة اغتيال أحد الأفراد المقربين من العائلة، لا يتجاوز عدد أفراد القرية 4 آلاف نسمة، ياتمرون بميشية أسرتين تديران منذ عقود كل أنواع الأنشطة الإجرامية في إيطاليا وأوروبا. سان لوقا أشبه بجزيرة

## فرصة لاكتشاف تاريخها ومواد تصنيعها

# معرض «الآلات الموسيقية الأفريقية» في الصورة... رحلة عبر الزمان والمكان



جانب من معرض «مكتبة الآلات الموسيقية الأفريقية»، بالصورة

الآراء حول الآلات الموسيقية الأفريقية، بحضور اختصاصيين وفنانين وباحثين مكرّسين، من خلال طرح جملة أسئلة تتعلق بكيفية الحفاظ على حيوية تراث القارة السمراء من الآلات الموسيقية وإدراجها في الإبداع الموسيقي الحالي، وكيفية التركيز على أهمية تخمين الآلات الموسيقية التقليدية والمبادرات والأعمال بخصوص تبادل الخبرات ووجهات النظر، والإجراءات التي ينبغي اتخاذها بشكل مشترك لإبراز الآلات التقليدية محلياً وعالمياً، على مبدأ مفاده أن الموسيقى كانت دائماً الوثائق الذي يلحم ذكريات المجتمعات؛ لذا اعتبر إحصاء الآلات الموسيقية الأفريقية التقليدية وتجميعها وحفظها وتوثيقها رهاناً أساسياً يمكن هذا التراث من المساهمة في بناء الهويات الموسيقية المستقبلية. ويرى المنظمون أنه حتى الآن، يتعرض العديد من الآلات والممارسات لخطر الاختفاء بسبب غياب اليقين للحماية والانتقال والتكوين، وبسبب الأسواق الاعتيادية ومختلف الأثاث

غالباً بالانقراض، للحفاظ على حياة وذاكرة ما نقله أسلافنا طيلة قرون من جيل إلى جيل آخر. فضلاً عن المعرض الذي يتواصل حتى الأربعاء المقبل، فقد تضمن البرنامج إقامة مائدة مستديرة في متحف سيدي محمد بن عبد الله، في موضوع «كيف نحافظ على تراث الآلات الأفريقية»، حتى يكون فرصة لتبادل

الأمير الذي أدى في النهاية إلى تأسيس مكتبة حية، من الآلات التقليدية، بتاريخها، وتطورها، وموادها، بمساعدة العديد من الشركاء الذين يساهمون في تطعيم «مركز الآلات». ووفقاً لجمعية «أفريكابنا»، فإن تخمين هذه الآلات الموسيقية الأفريقية هو «أمر ضروري لتعزيز سلسلة انتقال هذه المعارف المهتدة

وجمعية «سادجا» الكاميرونية؛ حيث انطلق مشروع «نحو تخمين الآلات الأفريقية التقليدية»، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، على هامش النسخة الرابعة من معرض «فيزا للموسيقى»، التي كانت فرصة لتقديم معرض للصور الفوتوغرافية لبعض النسخ الأثرية من القارة ومن المغرب، قبل الشروع في جولة مغربية من الاجتماعات والبحث والتجميع؛

ينتج صوتها عن جلد أو غشاء، والآلات الوترية الهائل التي ينتج صوتها عن النقر على وترها أو أوتارها، والآلات الهوائية التي تنتج الصوت إثر نفخ الهواء عبر فتحتها، والآلات المادية التي ينتج الصوت عن المادة المكونة لها.

ويقدم ما يقف الزائر على الخنوع الهائل في أشكال مواد تصنيع هذه الآلات الموسيقية، ينهي إلى أن الفروقات تقرب أكثر مما تباعد بين شعوب أفريقيا.

وتعد الآلات الموسيقية الأفريقية بالدرجة الأولى، وسيلة للتواصل. وهي، في جوهرها، وسيلة لإرسال المعلومات، يمكن من خلالها نقل أنواع مختلفة من الرسائل. وهي، أيضاً، وسيلة روحية كحلقة وصل بين السلف والكون، وهي بهذا تتمتع، أيضاً، بقيمة مجسمة، أي بقيمة إنسانية.

ويقول المنظمون إن فكرة المعرض ولدت إثر لقاء بين مؤسسين أفريقيين غير حكوميتين؛ لبعض الآلات من القارة ومن المغرب، من أجل التبادل الثقافي اليمني والتنمية والتعاون في أفريقيا،

الصورة: عبد الكبير الميناوي

شكل افتتاح معرض «مكتبة الآلات الموسيقية الأفريقية» أخيراً، ببرج باب مراکش في الصورة (جنوب المغرب)، على هامش الدورة الـ 21 لمهرجان كناوة وموسيقى العالم، فرصة للزوار لاكتشاف آلات موسيقية من بلدان أفريقية عديدة، ومعرفة المزيد عن تاريخها ومواد تصنيعها وراثتها وتطورها، وكذا التفاعل المباشر مع فنانين ومهنيين يحملون هم إحياء هذه الآلات. ويُشدد المنظمون على أن «مكتبة الآلات الموسيقية الأفريقية» ليست مجرد معرض أو مشروع ثقافي فحسب، بل هي «بحث عن الهوية وعن الفن»، وأنها «رحلة عبر الزمان والمكان سمحت، بعد ما يقرب من عامين من العمل، بوضع قائمة لآلات موسيقى الأجداد وتوثيقها، لأنها الآلات باعرة وناردة، وأحياناً معاصرة».

وقد قُسمت الآلات الموسيقية التقليدية المعروضة، تبعاً لمجموعات يضبطها علم الموسيقى، بحيث تكون مع الآلات الجلدية التي

## مواقف الصلوة

البلدية	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:13	05:40	12:24	03:44	07:07	08:37
المدينة المنورة	04:04	05:35	12:25	03:45	07:14	08:44
القدس	03:58	05:36	12:44	04:23	07:50	09:23
الرياض	03:36	05:06	11:57	03:18	06:47	08:17
القاهرة	03:11	04:55	11:59	03:34	07:01	08:34
الخرطوم	04:54	06:21	12:53	04:18	07:25	08:43
الرباط	04:34	06:18	01:31	05:16	08:43	10:21
تونس	03:11	05:02	12:23	04:14	07:43	09:27
الكويت	03:13	04:50	11:52	03:25	06:52	08:22
أبوظبي	04:05	05:35	12:26	03:46	07:15	08:45
المنامة	03:14	04:47	11:41	03:07	06:34	08:04
الدوحة	03:14	04:45	11:37	03:00	06:29	07:59
مسقط	03:51	05:20	12:07	03:27	06:57	08:27
بيروت	03:46	05:29	12:42	04:26	07:53	09:31
صنعاء	04:13	05:35	12:40	03:32	06:38	08:08
عمان	02:50	04:32	11:40	03:20	06:47	08:17
بغداد	03:13	04:54	12:06	03:50	07:16	08:52
اسطنبول	03:27	05:33	12:42	04:26	07:53	10:39
نيقوسيا	03:48	05:34	12:50	04:38	08:05	09:45
أثينا	04:10	06:04	01:29	05:23	08:52	10:40
لندن	02:47	04:45	01:09	05:26	09:25	11:04
باريس	03:24	05:48	01:54	06:11	09:59	12:10
نيس	03:30	05:51	01:35	05:41	09:17	11:28
روما	03:26	05:36	01:14	05:16	08:50	10:52
بروكسل	03:12	05:30	01:06	06:07	09:01	11:06
مريد	04:43	06:46	02:18	06:18	09:50	11:45
جنيف	03:02	05:45	01:39	05:50	09:32	12:00
فيينا	02:29	04:55	12:58	05:14	09:00	11:12
برلين	02:32	04:45	01:10	05:35	09:34	11:34
فرانكفورت	02:50	05:12	01:21	05:40	09:30	11:39
استوكهولم	01:58	03:19	01:09	05:55	10:57	12:10
كوبنهاغن	02:27	04:27	01:13	05:45	09:58	11:46
امستردام	03:07	05:20	01:44	06:08	10:07	12:08
نيويورك	03:48	05:26	01:00	05:45	08:32	10:11
واشنطن	04:11	05:44	01:12	05:08	08:38	10:12
لوس أنجلوس	04:21	05:43	12:57	04:42	08:09	09:33

## كلمات دلتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- رقم «معكوسة» - حصل على.
- مرض صدري - عظيم القدر «معكوسة».
- واضح - وحدة نقدية.
- من ليس عليه ثياب - صوت الثقل المستعرة.
- امر عظيم «معكوسة» - عاصمة أوروبية.
- اصبح - دعا.

## الخط السابق

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
2	3	4	5	6	7	8	9	10	1
3	4	5	6	7	8	9	10	1	2
4	5	6	7	8	9	10	1	2	3
5	6	7	8	9	10	1	2	3	4
6	7	8	9	10	1	2	3	4	5
7	8	9	10	1	2	3	4	5	6
8	9	10	1	2	3	4	5	6	7
9	10	1	2	3	4	5	6	7	8
10	1	2	3	4	5	6	7	8	9

بغرينادا. وشارت الإمارات إلى جانب المكسيك في تحويل إنشاء المبنى، تحفيذاً لإعلان الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، عن التزام الدولة بمساعدة غرينادا في إعادة إعمار المبنى الذي تعرض للدمار بسبب إعصار إيفان الذي ضرب المنطقة في عام 2012، وأكد القنصل العام أن «العلاقات طويلة الأمد بين البلدين ونعمل معاً على تطويرها».

• **يون بو تشول**، سفير جمهورية كوريا الجنوبية لدى مصر، استقبله اللواء ياسين طاهر، محافظ الإسماعيلية، في مكتبه بمقر ديوان عام المحافظة، وأثناء السفير الكوري بعق العلاقات الدبلوماسية المصرية الكورية وأவர் المحبة والإخاء والتعاون بين الدولتين. مؤكداً سعي الحكومة الكورية لتعزيز العلاقات بين الجانبين وتنمية وتعزيز الشراكة وتبادل الثقافات والخبرات في شتى المجالات، والتوسع في إقامة مشروعات استثمارية مصرية كورية على أرض الإسماعيلية. وفي ختام اللقاء تم تبادل الدروع والهدايا التذكارية بين الجانبين.

• **ديفيد جيرتولوتي**، السفير الفرنسي لدى الأردن، شهد حفل انطلاق فعاليات مهرجان الفيلم العربي - الفرنسي في دورته الرابعة والعشرين، التي ينظمها المعهد الثقافي الفرنسي بالتعاون مع الهيئة وأمانة عمان الكبرى، في مقر الهيئة الملكية الأردنية للأفلام، وقال السفير جيرتولوتي إن هذه النسخة من المهرجان تنبئ عن جيل جديد من صانعي وكتاب الأفلام الشباب الذين تتحدث عنهم مختلف عما يتحدث به السياسيون في ظروف اقتصادية وأمنية صعبة تعيشها المنطقة العربية، وهم يبشرون بأن هناك أملاً في إحداث تغيير قادم للمنطقة.

• **مشعل بن حمدان الروقي**، مشعل بن حمدان الروقي، مستشار سفير المملكة العربية السعودية لدى أستراليا، حضر الحفل الذي نظّمه نادي الطلبة السعوديين في مدينة ولونغونغ الأسترالية، بمناسبة تخريج دفعة من المبتعثين والمنتعته لعام 2017، وألقى القادة بأعمال سفارة المملكة كلمة بهذه المناسبة نقل خلالها للرحيبيين والخريجات تهنئة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده، متمنياً للرحيبيين والخريجات التوفيق والنجاح في خدمة وطنهم.

• **أقام نجاد عصام فارس** زوجته زينة عشاء تكريمياً في دارتهما في برمانا لوفد منظمة «تاسك فورس فور لياغون» الذي يزور لبنان حالياً، ويلقي عندي من المسؤولين اللبنانيين. حضر اللقاء رئيس وفد المنظمة السفير آد غبريال وأعضاء الوفد، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة غسان حاصباني، ووزير الخارجية جبران باسيل، ووزير الدفاع يعقوب الصراف، ووزير الاقتصاد رائد خوري، والنائبان إلياس بو صعب وعصمت أفرام، وشمعون، وحشد من المهتمين والأصدقاء.

• **أودري آزولاي**، مديرة عام منظمة اليونيسكو، تفقدت على هامش زيارتها لمملكة البحرين لحضور حفل افتتاح الاجتماع الثاني والرابعين للجنة التراث العالمي، عدداً من مواقع التراث العالمي في المملكة. وتعرفت آزولاي على ثنائي موقع مسجل على قائمة التراث الإنساني خلال زيارتها لقلعة بوماهر ومركز زوارها الذي يعد بوابة طريق اللؤلؤ وشاهد على اقتصاد الجزيرة، وذلك بعد زيارتها للمركز الإقليمي للعرب للتراث العالمي، وموقع قلعة البحرين (الموقع الأول المسجل ضمن قائمة التراث الإنساني).

• **الدكتور ماجد بن علي النعيمي**، وزير التعليم البحريني، استقبل في مكتبه بديوان الوزارة بمدينة عيسى، سفير السعودية لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو»، الدكتور إبراهيم البلوي، بمناسبة زيارته للمملكة للمشاركة في اجتماع لجنة التراث العالمي. وأطلع الوزير، الدكتور البلوي، على المشروعات التطويرية التي تنفذها الوزارة في المجالات التربوية والتعليمية، كما بحث معه مجالات التعاون بين البلدين في إطار العلاقات الأخوية الوثيقة بين البلدين الشقيقين.

• **الدكتورة إيناس عبد الدايم**، وزير الثقافة المصرية، افتتحت الفاعليات الثقافية المصرية الإيطالية بساحة قصر البياض الأثري في مدينة فينوبو. وألقى وزير الثقافة، كلمة أشارت خلالها إلى الدور المهم للفاعليات الثقافية والتقريب بين الشعوب المجتمعات والأفراد، مؤكداً خصوصية العلاقات المصرية الإيطالية خصوصاً الثقافية والفنية والإرباط الوثيق بين البلدين، مستشهدة بحجم إسهام المكون الثقافي الإيطالي في مصر الذي يشكل نسبة كبيرة من العروض الفنية التي تقام في الأوبرا المصرية.

• **حميد شبار**، سفير المملكة المغربية العمدة لدى نواكشوط، استقبله وزير الشؤون الخارجية والتعاون العربي بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون، ماجد السويدي، القضي العام لإمارات في نيويورك، شارك في مراسم افتتاح مبنى البرلمان الجديد في مدينة سانت جورج





منتاري الزايري  
m.althaidi@asharqalawsat.com

## لبنان مع من... نفسه أم إيران؟

كان من ضمن الوعود التي أطلقتها الحكومة والرئاسة اللبنانية العتيدة، ضمان «النأي بالنفس» اللبناني عن حروب المنطقة، ومنها طبعاً حرب اليمن، لكن تلك الوعود مجرد سراب بقية يحسبه الظلمان ماء.

كلنا نعلم، أن مقاتلي «حزب الله» اللبناني هم جزء عضوي من قوات الحرس الثوري الإيراني، وحسن نصر الله هو جندي في ولاية الفقيه، وتابع لولي أمر المسلمين، كل المسلمين، آية الله خامنئي.

في سوريا، نعلم، حتى هذه اللحظة، عن دور الشبان اللبنانيين من الجنوب وعلبك الهرمل، المخرطين في عالم «حزب الله» الأصفر، في حلب وريفها، وريف دمشق، وحي السيدة زينب، وجبال القلمون، ووادي بردى وقره العامرة.

حتى في البحرين والكويت والسعودية، ستجد دوما دوراً - ما شاء الله تبارك الله - لمدربي الحزب الخميني الأصفر، في كل عرس له قرص، ويسخر نصر الله دوما، ويغالط مع ابتسامه صاحب العمامة السوداء الشهيرة «أبو موسى» القائد دورنا يا جماعة! مؤخراً أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن، أنه قتل 8 من عناصر «حزب الله» اللبناني، بينهم قائد ميداني خلال عملية عسكرية استهدفت الميليشيات الحوثية في عقبة مزان بمعقل الجماعة الحوثية في صعدة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم التحالف العقيد تركي المالكي قوله: هذه «ليست المرة الأولى» التي يقتل فيها عناصر في «حزب الله» باليمن. وفي مؤتمر صحفي في الرياض، أوضح المتحدث باسم التحالف أن عناصر «حزب الله» كانوا ضمن مجموعة «متوجهة إلى قرب الحدود السعودية وتم رصدهم ضمن عملية مراقبة من خلال المنظومات الاستخباراتية».

ما هو موقف الحكومة اللبنانية مع هذه الواقعة، التي هي مجرد مثال من أمثلة كثيرة على تورط «حزب الله» بالإرهاب والحرب على السعودية والإمارات... وغيرهما؟ وهي الحرب التي قال عنها نصر الله إنها أشرف حرب خاضها بحياته.

لست أعلم سر البرودة أو قل التطنيش الذي تغلعه الدولة اللبنانية تجاه هذه المنظمة الضالعة بالإرهاب الدولي المسماة: «حزب الله»؟

كيف تريد الدولة اللبنانية أن تكون دولة طبيعية عادية، نظامها المصرفي والمالي آمن، وفي أحشاء الدولة أعضاء من هذه المنظمة الإرهابية؟

الإدارة الأميركية بقيادة ترمب جادة كل الجدة في مواجهة نشاط إيران ومن يتبع إيران، عكس «اللطيف الظريف» الأفل باراك أوباما.

القصة بغاية الجدة، والأم الرؤوم، الجمهورية الخمينية نفسها «مقبلة على أيام عصيبة وخظيرة»، كما قال (علي خرم) مستشار وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف لصحيفة «أرمان امروز» الإيرانية الأحد الماضي.

على الدولة اللبنانية الاختيار بين مصلحة لبنان واللبنانيين، ومصلحة إيران وتابعها الأصفر بلبنان. لا يمكن الجمع بين الأمرين.

ثمة مثل يقول: لا يمكن أن تاكل الكعكة كلها، وبالوقت نفسه تظل كاملة!



المثلة الكندية إيفانجيلين ليلي تصل إلى العرض الأول لفيلم «آني» - مان أند ما وأسب في مسرح «إل كابيتان» في هوليود بكاليفورنيا (أ.ب.أ)



سمير عطالله

## السر والسبق

كانت إحدى العمليات الأكثر سرية في تاريخ أميركا. تردد باراك أوباما طويلاً قبل أن يصدر الأمر بتنفيذها: ماذا لو فشلت؟ سوف يفشل عهده كله. وسوف يحدث ما حدث لجيمي كارتر عندما أمر بتلك الحملة الفاشلة لإنتقاذ الرهائن بالسفارة الأميركية في طهران.

وإذا فشلت العملية، فكيف سيفسر ذلك للدولة الوحيدة المعنية؛ باكستان: اعتداء فاشل على سيادتها وأراضيها؛ لكن في المقابل، شعر باراك أوباما بأن القضية تستحق العناء والغامرة. فإنما هو يطارد بطل «9 / 11»؛ التاريخ الذي نزل على الذاكرة الأميركية مثل هجوم بيرل هاربور، الذي أقحمها في الحرب العالمية الثانية.

تقررت عملية بن لادن بعد بحث طويل، وفي سرية مطلقة. وبدا واضحاً على رئيس أميركا أنه غير قادر على إخفاء توتره، وراح يمضي معظم وقته في الطابق الثاني من البيت الأبيض حيث يلعب الورق.

أحد القلائد الذين اطلعوا على السر كان بن رودس، كاتب خطابات أوباما منذ حملته الانتخابية، يوم كان لا يزال في التاسعة والعشرين من العمر. هو أيضاً بدأ يفقد أعصابه خلال تداول الاحتمالات، كما يروي في كتابه «العالم كما هو». لكنه لم يدر أن امتحانه النفسي سوف يكون أشد وأقوى.

ليلة العملية في أبوت آباد، جاءه شقيقه ديفيد من نيويورك لزيارته في واشنطن. أراد أن يكون أول من يعرف الخبر؛ صحيح أنه استقال من إدارة شركة «فوكس» التلفزيونية، لكنه اليوم بالذات، عُيّن رئيساً لشركة «CBS» الأكثر عراقية واحتراماً في البلاد.

ذهب الشقيقان يؤديان رياضة العدو على ضفة «النيوتوماك» ويتبادلان الأحاديث. وعندما قال الشقيق الضيف: «بن! لا يمكن أن أخفي عليك شيئاً مهما كانت خطورته»، خيل إلى بن أن شقيقه على علم بشيء ما، ويريد استدراجه للاعتراف، لإعطائه أهم سبق صحفي يمكنه الحصول عليه في حياته.

لكن لا. لن يخرب على رئيسه العملية التي يعدها الأهم في حياته السياسية، هو الذي اتهمه خصومه بالبلونة خيال الإسلاميين المتشددين. في اليوم التالي جرت عملية بن لادن. وعندما اعترف بن لشقيقه بأنه أخفى عنه الأمر، قال له: «لو أنك خنت قسمك، لما اعتبرتك شقيقاً».

## مليوناً شخص في ألمانيا يخافون من الأطباء

# طبيب أسنان يجذب المرضى الصغار بحيل سحرية

قد لا يعودوا يملكون السيطرة على أجسامهم ويقلقون من أنهم يمكن أن ينهاروا أو يبللوا أنفسهم أو يقولوا شيئاً أحقاً، وكلمها زاد تاجيل زيارة الطبيب جراء فوبيا الأطباء ساءت حالتهم المرضية. وبالتالي ينتهي الحال بالإجراء الطبي أكثر بخفاً ما إذا زاروا في النهاية الطبيب، وهو ما يسوغ خوفهم ويفاقم منه: إنها دائرة مفرغة.

طبيعي، ولكن التعرق بخسارة وتساارع ضربات القلب علامتان على دعر حقيقي. لا يخاف بالضرورة من يعانون من فوبيا الأطباء من إجراء مؤلم محتمل أو تشخيص مقلق إنما من زيارة الطبيب في حد ذاتها. وتوضح الطبيبة كريستا روت - زاكهايم، رئيسة الرابطة المهنية للأطباء النفسيين الألمان: «غالبا ما يكون الخوف من فقد السيطرة، حيث يعتقدون أنهم

بعض الأشخاص يمقتون ببساطة الذهاب إلى الطبيب. وآخرون يرجعون موعدهم مع الطبيب حتى إذا كانوا يعانون من مرض خطير، حتى يفوت الأوان. ولكن كيف يمكن القول ما إذا كنت متوتراً فحسب أو تعاني من مشكلة حقيقية؟».

ويقول ماركويس باير، نائب رئيس الرابطة البافارية للممارسين العاميين: «الاضطراب معين أو قرقرة المعدة شيء الدخول خلصة.

ووفقا لبعض التقديرات، هناك ما يصل إلى مليوني شخص في دولة مثل ألمانيا (يبلغ تعدادها 83 مليون نسمة) يخافون من الأطباء أو الإجراءات الطبية، بحسب الطبيب أرنو دابستر، رئيس الرابطة الألمانية للطب النفسي والعلاج النفسي والعلم النفسي الجسدي، حيث يقول: «عد هؤلاء الذين يعانون من فوبيا حقيقية أقل بالتأكيد.

ما يغني مع مرضاه ويسمح لهم من حين لآخر بالعمل ك«مساعدية». خلال معالجة مرضى آخرين قبل موعدهم، واعربت بالغة واحدة على الأقل، انبهرت بأسلوبه، عن أمينيتها في أن يقبل بمعالجتها. ولكن سيمشي قال: «للاسف نحن لا نعالج سوى الأطفال والمرضى ذوي الاحتياجات الخاصة». ويحفظ مساعدي بقائمة من البالغين الذين يحاولون

الذي حصد أكثر من مليون مشاهدة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، سيمشي وهو يسحر صبي صغير يقف بجانب كرسي علاج الأسنان الكبير. وباستخدام الإيهام السحري المضي يجعل مصور ملبنة بالرسومات ثم صوراً ملونة وبعد أن يهز الكتاب تصحب صفحاته بوضاء وتردد أن سيمشي أحيانا

تندن: «الشرق الأوسط» لجعل مرضاه الصغار يشعرون بالراحة، حقق طبيب أسنان أطفال بولاية نيوجيرسي الأميركية شهرة على الإنترنت بمقاطع فيديو تظهره وهو يقوم بحيل سحرية. وتحدثت وسائل الإعلام في أميركا عن الأساليب غير التقليدية التي يقوم بها الطبيب إبال سيمشي. الأبناء الألمانية.

الذي حصد أكثر من مليون مشاهدة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، سيمشي وهو يسحر صبي صغير يقف بجانب كرسي علاج الأسنان الكبير. وباستخدام الإيهام السحري المضي يجعل مصور ملبنة بالرسومات ثم صوراً ملونة وبعد أن يهز الكتاب تصحب صفحاته بوضاء وتردد أن سيمشي أحيانا

## «أوبر» تحصل على رخصة مدتها 15 شهراً للعمل في لندن

تغيرت. وقال محامي الهيئة إن تكاليف القضية، التي ستدفعها «أوبر»، ستصل إلى 425 ألف جنيه إسترليني (562 ألفاً و487 دولاراً). ومن بين التحسينات التي أعلنتها الشركة: ضوابط أكثر صرامة لعدد الساعات المتتالية التي يعملها السائق؛ والإبلاغ المباشر عن الجرائم المشتبه بها للشرطة؛ وفتح خطوط هواتف خاصة للعملاء والسائقين للإبلاغ عن المخاوف.

واعترض دارا خسروفشاهي الرئيس التنفيذي لشركة «أوبر» للعملاء في سبتمبر الماضي وكتب على موقع «تويتر»: «ما زلنا نبعدين عن الكمال، لكن لدينا 40 ألف سائق يحملون تراخيص و5,3 مليون شخص في لندن يعتمدون علينا».

ومنذ إعلان قرار هيئة النقل، أضاف أكثر من 857 ألف شخص أسماءهم إلى الخماس الإلكتروني بدعم أوبر، التي تم السماح لها بمواصلة العمل بانتظار النظر في الاستئناف.

وأكد عمدة لندن صادق خان دعمه قرار هيئة النقل، وقال لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن «على كل الشركات «العمل وفقاً للقواعد والالتزام بالمعايير العالية التي نتوقعها».

## يمكنك من التعرف على مخ أينشتاين معرض للأمخاخ المحنطة في مونستر الألمانية



مقطعان من مخ أينشتاين في المعرض

## المؤبد لزوجين بريطانيين قتلًا مريبة فرنسية في لندن

تندن: «الشرق الأوسط» كيف يبدو مخ أحد العياقرة؟ هل هو أكبر من مخ الأشخاص العاديين؟ هذا هو ما يستطيع زائر معرض المخ الذي ينظمه متحف LWL لعلم الطبيعة في مدينة مونستر معرفته من خلال مقطعين من مخ العبقري الألماني الفذ ألبرت أينشتاين.

ويلى جانب عرض الدماغ المعار لعالم الفيزياء الفذ صاحب نظرية النسبية، هناك أيضا دماغ أصلي لسائق تاكسي في لندن حيث أكد العلماء أنهم أختبوا من خلال تشريح هذا المخ أن المخ يمكن أن يتغير بشكل إيجابي بسبب الاجتهاد في الإعداد لامتحان سائقي التاكسي. ومع ذلك، فإن العلماء لا يعرفون السبب الحقيقي وراء الذكاء الفذ لأينشتاين رغم تحليل مقاطع من دماغه، وذلك حسبما أكد القائمون على المعرض أمس الثلاثاء في مونستر.

تندن: «الشرق الأوسط» قضت محكمة في لندن، أمس الثلاثاء، بسجن بريطانية وشريكها مدى الحياة، لتعذيبهما مربية أطفال فرنسية وقتلها في منزلها بلندن. وتم الحكم على سارينا قويدر (35 عاماً)، وشريكها أوسيم ميدوني (40 عاماً)، وكان قد تم استدعاء

هواجس بشأن والد طفلها الأصغر» شريكها السابق مارك والتون.

وكشفت الادعاء الملكي البريطاني أن المربية «تعرضت لسوء معاملة وترويع وتجويع، قبل أن يتم قتلها في النهاية». وذكرت الشرطة أن قويدر كانت تنهه ليونيه بالتامر مع والتون لفرق بحضانة الطفل.

## محكمة أوروبية تنصف بريطانية غيرت جنسها بمعاش نسائي

تندن: «الشرق الأوسط» بعد أن رفضت السلطات في بريطانيا أن تعترف بالكامل بتغيير جنسها، أنصفت أعلى محكمة في أوروبا أمس سيدة متزوجة غيرت جنسها، ومنحتها انتصاراً في دعواها التي باضلت من خلالها طويلاً للحصول على حقوق معاش التقاعد نفسها، مثل النساء الأخريات.

ولدت مقيمة الدعوى كرجل عام 1948، وأجرت جراحة لتغيير الجنس عام 1995.

ومن ناحية أخرى كان عليها أن تلغي زواجها لكي يتم الاعتراف بها بشكل كامل كامرأة، حيث إنه لم يكن مسموحاً في ذلك الوقت بزواج من الجنس ذاته، ولم تكن على استعداد للقيام بخطوة إلغاء زواجها.

وفي عام 2008 قدمت السيدة طلباً للحصول على معاش من الدولة وكان عمرها وقتذاك 60 عاماً، وهو سن التقاعد للنساء في جيلها.

ولكن تم رفض طلبها على أساس أنها ليست لديها شهادة بالاعتراف بجنسها الجديد بالكامل، مما يعني أن عليها الانتظار حتى تصل إلى سن التقاعد للرجال وهو 65 عاماً حتى تحصل على

المعاش، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وأقامت السيدة دعوى قضائية لإلغاء القرار أمام محكمة في بريطانيا، ورفضت بأنها تعرضت للتمييز ضدها، حيث إنه جرى معاملتها بشكل أقل تفضيلاً من شخص متزوج لم يجر عملية تغيير الجنس.

وقال القضاة في حيثيات الحكم إنه في هذا الإطار «فإن الأشخاص الذين عاشوا فترة طويلة كاشخاص يحملون جنساً مخالفاً للجنس الذي ولدوا به، والذين أجروا جراحة لتغيير جنسهم، يجب اعتبارهم حاصلين على جنس تم تغييره».

وبالإضافة إلى ذلك أشار القضاة إلى أن الحالة الزوجية لا تلعب دوراً في تحديد الجدارة في الحصول على معاش التقاعد.

وتم إعادة القضية الآن إلى المحاكم البريطانية لإصدار أحكام نهائية بشأنها.